الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Saturday - 16 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6563
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 5 رجب 1417 هـ - 1996/11/16م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6563

37 مليون دولار حجم التعويضات لضحايا الطائرة السعودية

الصندوق الأسود ينتظر وفد «بوينج»

الرياض: من حاسن البنيان وبدر الخريف وسعود المقبل
جدة: من وهيب محمد غراب ووجدي وعنو

افادت مصادر قريبة من التحقيقات التي يجريها حاليا في نيودلهي فريق مشترك من خبراء سلطات الطيران السعودية والهندية لكشف اسباب حادث اصطدام الطائرتين السعودية والقرزخستانية، ان عملية فتح الصندوق الاسود الخاص بالطائرة السعودية والاستماع لاشرطة تسجيلاته تنتظر وصول وفد من شركة «بوينج» الاميركية صانعة الطائرة الى نيودلهي يوم الاثنين المقبل.

وفي الوقت نفسه تقدر مصادر في شركات التامين بالسعودية، حجم التعويضات التي ستدفعها الخطوط السعودية للركاب الضحايا بنحو 37 مليون دولار نظرا لان قوانين الطيران الدولية تحدد تعويض الراكب بنحو 75 الف دولار، اضافة الى ان بعض انظمة شركات بطاقات الائتمان تقدم تعويضا للراكب يبلغ 125 الف دولار في حالة شرائه تذكرة السفر بواسطة بطاقة الائتمان.

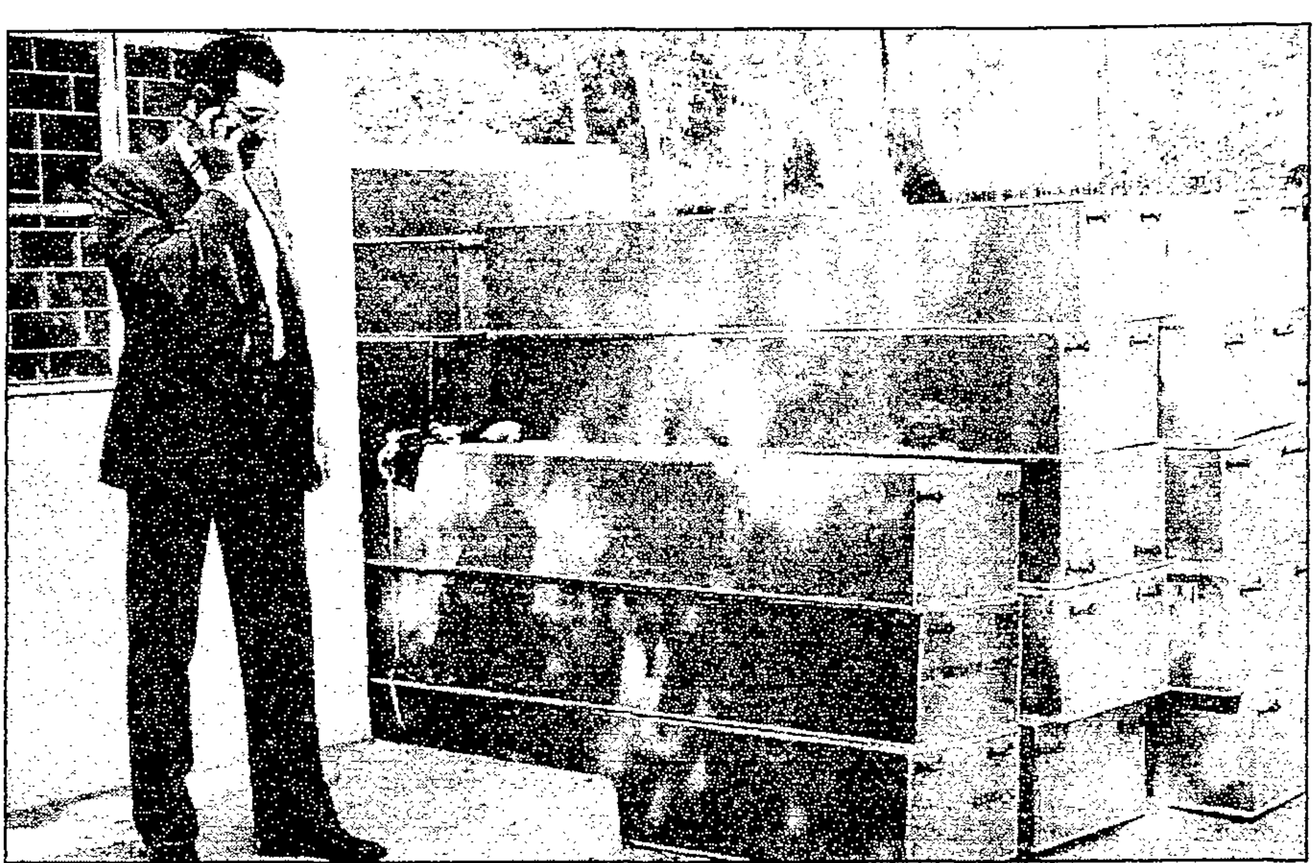
ووصلت إلى مطار الملك عبد العزيز بجدة أمس طائرة الخطوط السعودية الخاصة التي اقلت جثث ضحايا الطائرة السعودية التي اصطدمت في الهند مع الطائرة «اليوشن» القرزخستانية.

وكانت الطائرة قد هبطت في البداية في مطار الملك خالد في الرياض حيث أنزلت جثث أربعة ضحايا من رجال أمن الطائرة. ثم واصلت طريقها إلى جدة.

وحملت الطائرة جثث 15 من الضحايا الذين أمكن التعرف عليهم، وما زال هناك ثماني جثث لم يتعرف عليها بعد. وضمت الطائرة جثث قائد الطائرة الكابتن خالد الشبيلي وعدد آخر من الملاحين بالإضافة إلى الراكب الوحيد مجدي اركوبي. ونقلت جثتا الراكب والكابتن إلى المدينة المنورة لدفنهما هناك.

وكان المشهد مأساويا في ساحة المطار لدى هبوط الطائرة، حيث تدافع ذوو الضحايا لاستقبال الجثث، فانهمرت الدموع وعلا النحيب. وشوهد أحد أشقاء الضحايا وهو يسجد إلى الله شاكرا، لأنه كما قال «أبلغ انه عثر على جثة شقيقه وبيده المصحف الشريف». وتضمنت الجثث التي وصلت إلى جدة جثث بعض المضيفات التي ستنقلها الخطوط السعودية إلى بلدانها خلال الساعات القليلة المقبلة. وفي ما

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3



مسؤول في السفارة السعودية في نيودلهي يتحدث على الهاتف النقال قبل الرحلة التي اقلت ضحايا الطائرة المنكوبة الى السعودية امس (أ.ب)

العلوي لـ«الشرق الأوسط» «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان»

مسقط تفتح مع طهران «قناة دائمة» للحوار

طهران: من محمد صادق الحسيني
مسقط: من سامي حامد

وصف وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله امس اجواء مباحثاته مع كبار المسؤولين الايرانيين بانها «كانت ممتازة» لكنه لم يشأ التحول في نتائج هذه المباحثات، فيما قالت مصادر في طهران ان زيارة الوزير العماني اثمرت «قناة دائمة للحوار المفتوح» بين ايران ودول الخليج العربية.

وقبيل عودته الى بلاده امس قال يوسف بن علوي بن عبد الله في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عن نتائج زيارته التي دامت ثلاثة ايام الى العاصمة الايرانية «لا افضل ان نتكلم كثيرا عن نتائج الحوار الطيب والمفتوح بيننا وبين اشقائنا الايرانيين في الوقت الحاضر الا انني استطيع ان اؤكد لكم بأن الاجواء كانت ممتازة في كل لقاءاتي سواء مع الرئيس الايراني (هاشمي رفسنجاني) أو مع رئيس مجلس الشورى (ناطق نوري) او مع السادة العلماء، لكن العمل المثمر يدعونا الآن لتذكر الحديث الشريف «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان».

وفي مسقط اكد الوزير العماني ان هناك «رغبة مشتركة بين مسقط وطهران مع الدول الاخرى في المنطقة للعمل في ما يمكن ان يسهم ويساعد على الاستقرار في المنطقة». وكان ابن علوي قد التقى الى جانب رفسنجاني ونوري وزير الخارجية علي اكبر ولايتي ووزير الداخلية علي محمد بشارتي واجتمع في مدينة قم بعدد من علماء الدين في مهمة وصفت بانها تتعلق بالعلاقات بين ايران وسائر دول مجلس التعاون الخليجي.

وقالت مصادر وثيقة الصلة بملف العلاقات الايرانية - الخليجية في طهران لـ«الشرق الأوسط» امس ان «زيارة الموفد العماني - الخليجي اثمرت عن ترسيخ قناة دائمة للحوار المفتوح بين ايران ودول الخليج العربية مجتمعة»، واكدت هذه المصادر ان سلطنة عمان «ستلعب دورا رئيسيا (على هذا الصعيد) بعد ان نجحت الزيارة الاخيرة (لابن علوي) في تعميق الثقة بين القيادتين العمانية والايرانية».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني ناطق نوري سيقوم بزيارة الى سلطنة عمان قبل نهاية العام الحالي، وهي ستكون الزيارة الاولى لمسؤول ايراني بهذا المستوى، خاصة ان نوري هو المرشح الاقوى للرئاسة في الانتخابات التي ستجرى في الصيف المقبل.

وكشف مصدر ايراني على صلة مباشرة بالشؤون الخليجية لـ«الشرق الأوسط» عن «عدة رسائل متبادلة» بين السلطان قابوس والرئيس رفسنجاني منذ مدة. ورجح ان تسفر هذه الرسائل عن «قمة ثنائية في مسقط او طهران اذا ما سارت الامور على ما يرام».

وفي مسقط ايضا قال الوزير العماني ان «الكل يتطلع» الى مشاركة البحرين في قمة مجلس التعاون الخليجي المقرر عقدها الشهر المقبل في الدوحة، مشيرا الى ان دولة البحرين «عضو في المجلس وليس غريبا ان تتاح الفرص وتعقد الاجتماعات حتى يكتمل النصاب». واكد الوزير ان القمة ستعقد في موعدها المقرر في 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

مبارك وصل إلى أبوظبي لتهنئة الشيخ زايد

الباز ينفي وساطة مصرية لحل خلاف البحرين وقطر

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في ابوظبي امس مع الرئيس المصري حسني مبارك، الذي وصل الى العاصمة الإماراتية، في زيارة قصيرة لتقديم التهنئة للشيخ زايد بعودته سالما بعد العملية الجراحية التي اجراها في الولايات المتحدة.

ويرافق الرئيس المصري وفد سياسي رفيع يضم عمرو موسى وزير الخارجية، وصفوت الشريف وزير الاعلام، والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية.

ورغم الطابع الخاص الذي تتسم به زيارة الرئيس المصري للإمارات فان تشكيلة الوفد المرافق له كانت لافتة للنظر بحيث بدت وكأنها فريق عمل سياسي. وقالت مصادر دبلوماسية انها لا تستبعد ان يبحث الرئيس المصري مع الشيخ زايد بعض الموضوعات المتصلة بتطورات الاوضاع في المنطقة.

وأضافت المصادر انها لا تستبعد ان يكون من بين هذه الموضوعات وساطة مصرية محتملة بين البحرين وقطر، لتامين عدم غياب البحرين عن القمة الخليجية المقبلة المقرر عقدها في الدوحة يوم 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ولكن الدكتور اسامة الباز نفى لـ«الشرق الأوسط» ما تردد عن وجود وساطة مصرية لاقناع البحرين بحضور قمة الدوحة.. وقال: مصر لا تريد ان تدخل على خط الوساطة السعودية بين البحرين وقطر، مؤكداً ان هذه الوساطة قطعت شوطاً مهماً، وان هناك ترتيبات يجري التشاور بشأنها مباشرة بين الدوحة والمنامة، وهناك كذلك خطوط مباشرة مفتوحة بينهما.

ونفى ان يكون مبارك في مهمة وساطة، او انه سيزور دولة خليجية اخرى بعد الامارات، مؤكداً انه سيعود الى القاهرة اليوم.

من جهة ثانية قال الرئيس مبارك ان مصر اجتذبت استثمارات قدرها عشرة مليارات دولار اثناء المؤتمر الاقتصادي. وقال التلفزيون المصري ان مبارك ذكر هذا الرقم امام رؤساء تحرير الصحف المصرية الذين رافقوه على الطائرة الى ابوظبي.

عندما أقرها الحريري انبرى الهراوي وبري لمعارضتها

حكومة لبنان أسيرة أولويات الترويكا وبعد طرح الثقة «لكل حادث حديث»

بيروت: من طارق ترشيشي

تشغل الحملة التي تتعرض لها الحكومة اللبنانية الجديدة ورئيسها رفيق الحريري اهتمام الاوساط السياسية والشعبية اللبنانية على اختلافها، خصوصا انها تأتي قبل ان تنال هذه الحكومة ثقة مجلس النواب وتترافق مع مواقف يطلقها بعض اركان «الترويكا الرئاسية» مباشرة او مداورة ضد الرئيس الحريري، وسياسيون بعضهم كانوا يعدون لفترة خلت حلفاء سياسيين، وفي مقدمتهم وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الامر الذي يجعل هذه الحكومة اسيرة صراع حول الاولويات السياسية الرئاسية من جهة والاولويات في برنامجها من جهة اخرى.

وعندما يسأل بعض المشتغلين في صياغة البيان الوزاري للحكومة عن «الاجواء غير الصحية» السائدة بين اركان الترويكا الرئاسية، يرد هؤلاء بالقول: «بعد ان تنال الحكومة ثقة مجلس النواب يكون لكل حادث حديث»، الامر الذي يدفع الى الاعتقاد بان طريقا مفروشا بالاشواك ينتظر هذه الحكومة سواء على المستوى السياسي الذي تحكمه او تتحكم به ما ستكون عليه طبيعة العلاقات الرئاسية في المدى المنظور والقريب، او على مستوى التصدي للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، التي تكاد تضيع في خضم النقاش الدائر حول الاولويات في البرنامج الحكومي، فيما تبدو كل القضايا التي سترد فيه اولويات تطرح نفسها، من معالجة المشكلات المعيشية الى الاستمرار في عملية اعادة بناء البنية التحتية مرورا بالمشاريع الانمائية والاعمارية الحيوية، وصولا الى ملف الحريات الاعلامية الذي عاد يطل براسه عبر بعض المواقف والعناوين التي تشير الى ان معركة سياسية يمكن ان تتجدد حول هذا الملف بعد نيل الحكومة ثقة البرلمان.

التتمة .... ص 4
حرب الأحجام الرئاسية .... ص الرأي

في الشرق الأوسط

تأكيد حيادية الأمن اليمني في الانتخابات

● أكد العقيد الركن علي محمد صلاح نائب رئيس الأركان اليمني لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة الأمنية التي يرأسها للانتخابات اليمنية ستؤدي دورها بحياد، وان نحو 13 ألف جندي سيخصصون لتأمين اجراء الانتخابات في هدوء. (ص شؤون عربية)

العوائق التجارية وراء مشكلة الجوع في العالم

● رئيس المكتب الزراعي الفيدرالي في الولايات المتحدة يرى ان مشكلة الجوع تعود الى العوائق امام التجارة العالمية الحرة وليس الى وجود شحة في الغذاء.
(ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

اسم جديد لقائمة المرشحين لوزارة الخارجية

كلينتون يرجئ التعديلات في إدارته إلى العام المقبل

واشنطن: من محمد صادق

خلافا لكل التوقعات التي سادت واشنطن منذ فوزه بالرئاسة، ارجأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس اعلان قراره المتوقع بتعيين وزير خارجية جديد خلفا للوزير المستقيل وارين كريستوفر، وارجأ كذلك اعلان اسم وزير الدفاع الجديد الذي كان متوقعا في الوقت نفسه.

وقال الرئيس كلينتون في مؤتمر صحافي قبل مغادرته واشنطن امس بادئا رحلة الى هاواي واستراليا والفلبين وتايلاند، ان تأجيل اعلان قرار التعيينات يعود الى رغبته بالتأكيد من ان الفريق الذي سيختاره لادارته الجديدة هو «فريق فعال ومتجانس»، ويتأكد من صحة قراره بشأن الفريق الجديد.

ومن المتوقع حسب مصادر مطلعة ان تصدر التعيينات الجديدة في مطلع العام المقبل.

وقال كلينتون انه يعمل بكل قوة على تشكيل فريق ادارته المقبلة بالتعاون والتشاور مع نائبه البرت جور ورئيس هيئة موظفي البيت الابيض الجديد ارسكن بولز وسلفه ليون بينيتا.

التتمة .... ص 4
أصداف ولآلئ .... ص الرأي

الحالة الأولى من نوعها في اسكوتلندا

جدل بسبب السماح لجراح يحمل فيروس الإيدز بالعمل

لندن: من نديم نحاس واسماعيل الخطيب

استمر الجدل في بريطانيا أمس بعد أن سمحت السلطات الطبية في مدينة جلاسجو لاول طبيب في بريطانيا مصاب بفيروس الايدز باستئناف عمله بما في ذلك العمليات الجراحية. وعلق امس الجراح العالمي المشهور جورج برونج المتخصص في جراحة الانف والاذن والحنجرة، والبالغ من العمر 55 عاما على هذا القرار بقوله «انها لاخبار سارة بعد هذا الانتظار الطويل. والان يمكنني متابعة مهمتي لفترة طويلة لاسيما انني اتمتع بصحة جيدة».

وكان البروفسور برونج قد منع من مزاولة الجراحة منذ الكشف عن اصابته بفيروس «اتش اي في»، منذ حوالي العام لكنه لم يمنع من رؤية مرضاه وتدريس طلاب الطب في كلية جلاسجو الملكية ومستشفى جارتنيقل العام.

وقال الجراح برونج «لقد تسبب توقيفي عن العمل في نشوء صف طويل من المرضى الذين ينتظرون العمليات التي اجريها. لهذا امل ان يكون رجوعي عاملا في مساعدة هؤلاء المرضى».

التتمة .... ص 4

العـدد 6563 ـ السـبت 1996/11/16 ● No. 6563 - Saturday 16/11/1996

توقعات بأن تحتاج المفاوضات لأسبوع آخر

اتفاق الخليل يصطدم بإصرار إسرائيل على «التدخل الاحترازي» في المدينة

غزة: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء

قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس لن المفاوضات المكثفة مع اسرائيل بشأن اعادة الانتشار الذي طال تأجيله في مدينة الخليل بالضفة الغربية لم تحقق تقدما.

وقال للصحافيين قبل افتتاح مشروع اسكان في غزة انه لم يتم تحقيق تقدم حتى الآن.

واضاف انه كان يامل بالتوصل الى اتفاقية تمهد الطريق امام تسليم إسرائيل معظم الخليل الى السيطرة الفلسطينية في وقت قريب ولكنه اوضح انه مازالت هناك خلافات كبيرة.

واختتم مفاوضون اسرائيليون وفلسطينيون امس اسبوعهم السادس من للمفاوضات بشأن مصير مدينة الخليل دون التوصل الى اتفاق. واخفق المفاوضون خلال محادثات جرت اثناء الليل في كسر جمود بشأن طلب اسرائيل السماح لقواتها بدخول المناطق التي تديرها منظمة التحرير الفلسطينية في الخليل حيث يعيش 400 يهودي وسط 100 الف عربي لمطاردة المشتبه فيهم.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان مبعوث السلام الاميركي في الشرق الاوسط دنيس روس يعتقد ان الجانبين سيحتاجان الى اكثر من يومين للتوصل الى اتفاق. وقال مسؤول اميركي كبير «نعتقد ان امامهم اسبوعا على الارجح». وقال المفاوض الفلسطيني عبد الرزاق اليحيى ان اصرار الاسرائيليين على ان يكون لهم الحق في دخول المناطق التي سلمت الى الفلسطينيين ادى الى الخلافات.

وافاد مصدر رسمي اسرائيلي ان التوصل الى اتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين على اعادة الانتشار في الخليل ما زال يصطدم بطلب إسرائيل منح قواتها حق «التدخل الاحترازي» في الاحياء التي ستنسحب منها في حال كانت لديها معلومات عن التحضير لاعتداء.



جندي اسرائيلي يدفع فلسطينيا في مدينة الخليل اثناء توجه مجموعة من جنود الاحتلال للوقوف على مصدر اطلاق النار الذي سمع امس في المدينة التي تشهد توترا غير عادي بسبب تهديدات المستوطنين اليهود فيها الذين يعارضون انسحاب اسرائيل من المدينة (رويتر)

واوضح المصدر ان الجانبين أكدا الخلاف على هذا الموضوع بعد الجولة الاخيرة من المحادثات التي عقدت ليل الخميس الجمعة بين اسحق مولخو مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات.

ويريد بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل تعديل اتفاقية الخليل التي وقعتها الحكومة السابقة لتعزيز امن المستوطنين اليهود في المدينة المضطربة.

والغى نتنياهو زيارة للولايات المتحدة للاجتماع مع جامعي التبرعات على امل التوصل الى اتفاق بشأن الخليل. وصرح بان اسرائيل تريد ان تسلم السلطة الفلسطينية «الارهابيين» من مناطق الحكم الذاتي الى اسرائيل ونزع سلاح الجماعات الاسلامية المتشددة ووقف «الدعاية المعادية» ضد اسرائيل.

وقال لجامعي تبرعات من اليهود الاميركيين في سياتل عبر الاقمار الصناعية من اسرائيل امس: «عندما افحل كل هذه الامور التي تزعج الناس.. فانني اتذكر جولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل السابقة عندما قالت: ان اكون مزعجا على قيد الحياة افضل من ان اكون سعيدا ميتا».

واعترف موشيه فوجيل المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ان المحادثات مازالت تواجه عقبات وقال «لا يوجد تغيير».

وزادت حدة التوتر في الخليل امس. وقالت مصادر اسرائيلية وفلسطينية انه سمعت اصوات طلقات نارية قرب موقع للجيش خارج جيب اسرائيل محصن بشدة في وسط المدينة.

وقال شهود عيان ان جنودا اسرائيليين اجتازوا بسرعة سوقا عربية مزدحمة صوب منطقة البلاغ.

ورد اهارون دومب احد زعماء المستوطنين اليهود على الحادث بسرعة بقوله لاذاعة اسرائيل «من المحتمل ان يوضح هذا ما يمكن ان يحدث مرارا عندما تتولى السلطة الفلسطينية المسؤولية ويطلق احد النار.. كيف سيتمكن الجيش الاسرائيلي من الوصول الى هناك لمنع حوادث من هذا القبيل».

وكانت المفاوضات حول الخليل بدأت في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) بمبادرة من الولايات المتحدة اعقبت المواجهات الفلسطينية الاسرائيلية التي اسفرت عن مصرع 85 شخصا في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتقول الصحف الاسرائيلية ان الجانبين اتفقا على خلق مناطق عازلة بعرض 300 متر حول الحي يحظر على اي قوة مسلحة دخولها باستثناء الدوريات الفلسطينية الاسرائيلية المشتركة وفضلا عن ذلك تعهد الفلسطينيون بعدم انشاء مراكز للشرطة ضمن المناطق التي لا تبعد على الاقل كيلومترا واحدا عن المناطق اليهودية، وبزيادة الدوريات المشتركة في الخليل.

وقال مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون انه في حال التوصل الى اتفاق يمكن انجاز عملية اعادة الانتشار في غضون ساعات قليلة.

قائد الشرطة الفلسطينية ينتظر موعد تسلم المدينة

اليهود المتشددون يعلنون الحرب على اتفاق الخليل

تقرير اخباري

الظاهرية ـ القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: يعيش اللواء طارق زايد منذ مدة في مدينة الخليل المحتلة لكنه غير قادر على ارتداء بزته العسكرية وممارسة مهمته كقائد للشرطة الفلسطينية في المدينة.

وفي قاعدة للشرطة في الظاهرية قرب الخليل حيث يتدرب رجال الشرطة الفلسطينيون قال زايد: «نحن مستعدون لدخول الخليل عندما يحين الوقت. ان ضباطنا ينتظرون بفارغ الصبر بدء مهمتهم. انهم قادرون تماما على السيطرة على الوضع».

وطغت على صوت زايد اصوات طلقات البنادق الرشاشة لرجاله الذين يتدربون بالذخيرة الحية. وكان آخرون في الوقت نفسه يمارسون الركض او الرياضات القتالية في انتظار اللحظة التي يتفاهم فيها الفلسطينيون والاسرائيليون على نقل السلطات في الخليل.

وينص اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني على نشر اربعمائة رجل شرطة فلسطيني في الاحياء التي تخليها قوات الاحتلال.

في المقابل سيبقى الجيش الاسرائيلي متمركزا حول منازل المستوطنين اليهود التي تحولت الى قلاع محصنة تعلوها ابراج الحراسة وكاميرات المراقبة.

وتخشى الاجهزة الامنية ان يقدم المستوطنون المسلحون على اعمال عنف ضد الشرطة الفلسطينية لنسف عملية اعادة الانتشار.

وقال اللواء زايد: «إن مصدر قلقنا الرئيسي هو احتمال ان يتسبب اليهود المتطرفون بحادث». الا انه اعرب عن اعتقاده بان القوات الاسرائيلية والفلسطينية ستكون قادرة على التعاون لتثبيت الهدوء.

ومن جهتهم توعد مستوطنون يهود بالقيام بمظاهرات امس احتجاجا على خطة اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل التي يعكف مفاوضون فلسطينيون واسرائيليون على الانتهاء منها.

وقال بنحاس فاليرشتاين رئيس مجلس عام يضم 130 الف مستوطن يهودي من الضفة الغربية وقطاع غزة «نحن بصدد بدء معركة ضد الحكومة».

واضاف قوله: «سنقوم بمظاهرات عندما تعقد الحكومة جلستها الاسبوعية صباح امس احتجاجا على سياسة الحكومة المتعلقة بالخليل».

وقال فاليرشتاين: «لقد بذلنا قصارى الجهد كي يصبح نتنياهو رئيسا للوزراء وانظروا ماذا حدث».

واردف يقول: «اتمنى ان تسفر هذه الحملة التي بدأناها عن اجباره على الانصات لمن اعطوه اصواتهم والذين اضطروا الآن الى محاربته».

واعلنت «لجنة حاخامات الارض المقدسة» التابعة لتيار «حاباد» الديني المتشدد الحرب على الاتفاق الخاص باعادة الانتشار في الخليل الذي يضع الاسرائيليون والفلسطينيون اللمسات الاخيرة عليه.

ونشرت اللجنة بيانا في الصحف الاسرائيلية الصادرة امس جاء فيه ان «هذا الاتفاق لاغ ومرفوض في نظر التوراة، وستتخذ كل الاجراءات للحؤول دون ترك يهود الخليل رهائن لدى العدو».

واضاف البيان انه «لا يملك احد الحق في التخلي للغير عن اي قطعة من ارض اسرائيل المقدسة التي اعطيت للشعب اليهودي، ولا في ترك اليهود في خطر».

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي امر بنقل قوات اضافية الى الخليل للحيلولة دون وقوع اضرابات اخرى في مطلع الاسبوع.

وتوعد المستوطنون باراقة الدماء متى تم تنفيذ اعادة الانتشار الاسرائيلي.

ولدى الفلسطينيين في الخليل مخاوف مماثلة بعد ان قام اليهودي باروخ جولدشتاين الاميركي المولد والذي جاء من مستوطنة كريات اربع المجاورة بقتل 29 مصليا فلسطينيا في الحرم الابراهيمي بالخليل عام 1994 قبل ان يفتك به من نجا من هؤلاء المصلين.

الكباريتي يزور الأراضي الفلسطينية خلال أيام

تحركات مكثفة لإنجاز اتفاق الخليل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت السلطات الاردنية عن اتصالات جرت بين العاهل الاردني الملك حسين وبين الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشأن تنفيذ اتفاق مدينة الخليل واعادة انتشار القوات الاسرائيلية فيها.

واكسدت ان رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي سيقوم بزيارة للاراضي الفلسطينية خلال الايام القليلة المقبلة للاجتماع الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لبحث الموضوع نفسه.

واعلنت مصادر في الديوان الملكي الاردني امس ان الملك حسين تلقى، الى جانب الاتصال بكلينتون، اتصالين هاتفيين، واحداً من الرئيس الفلسطيني والثاني من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، دار فيهما البحث حول ضرورة الاسراع بانجاز تنفيذ الاتفاق بشأن الخليل والتقدم لتنفيذ بقية اتفاقات المرحلة الانتقالية كلها، وتحديد موعد لاستئناف مفاوضات المرحلة النهائية وصولا الى تحقيق السلام العادل والشامل. كذلك جرت اتصالات بين العاهل الاردني وبين عدد من القادة العرب والاوروبيين للغرض نفسه.

من جانبه يقوم رئيس الحكومة الاردنية بزيارة لفلسطين الاسبوع المقبل هي الثانية التي يقوم بها للسلطة الوطنية الفلسطينية، وتأتي هذه الزيارة بعد الانتخابات الاميركية وفوز الرئيس كلينتون بفترة رئاسة ثانية.

ويولي الاردن والسلطة الفلسطينية أهمية كبيرة للدور الاميركي في عملية السلام في الشرق الاوسط وتذليل العقبات التي تعترضها والمتمثلة بالتعنت الاسرائيلي وعدم التزام اسرائيل بالاتفاقيات التي ابرمتها مع الاطراف العربية وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية. وسينقل الكباريتي تأييد الاردن ودعمه للسلطة الفلسطينية في موقفها التفاوضي ازاء تطبيق اتفاقية الخليل، كما يعلن موقف الاردن المساند للسلطة الفلسطينية في مختلف القضايا ولا سيما ما يتعلق بمفاوضات المرحلة النهائية التي تتناول القضايا الرئيسية مثل القدس واللاجئين والمستوطنات والامن والحدود تمهيداً لاقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحسب مصادر اردنية مسؤولة اعلنت ذلك فان الكباريتي سيبحث مع رئيس السلطة الفلسطينية التنسيق بين الجانبين خلال المرحلة المقبلة اقليمياً ودولياً والتعاون في المجالات الامنية والاقتصادية.

«الشين بيت» يعزز الحراسة على نتنياهو

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «هارتس» امس ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) قرر تعزيز حراسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اثر التهديدات بالقتل التي تلقاها.

ونقلت الصحيفة المستقلة عن مسؤول كبير في جهاز الامن قوله ان تهديدات بقتل رئيس الحكومة صدرت في الايام الاخيرة.

فقد اتصل مجهول، قال انه ينتمي الى اليمين القومي المتشدد، اول من امس بمركز الشرطة في كفر سابا بالقرب من تل ابيب محذرا من ان نتنياهو قد يقتل «قبل نهاية العام الحالي». وكتبت امس شعارات على الجدران في القدس وصفت نتنياهو بانه «خائن» محذرة بانه «سيلقى مصير سلفه» العمالي الذي اغتيل في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

وتظاهر المسؤولون عن 140 الف مستوطن في الضفة الغربية وقطاع غزة اليوم امس مكتب رئيس الوزراء في القدس.

موجز

الأرجنتين تهدي مبنى للبعثة الفلسطينية لديها

● قال رئيس بعثة السلطة الوطنية الفلسطينية في بوينس ايرس ان الحكومة الارجنتينية منحت مبنى للسلطة الفلسطينية.

ونقلت «رويتر» عن سهيل هاني ضاهر عقل رئيس البعثة الفلسطينية «ان هذا يثبت مجددا مدى اريحية الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم وحسن تصرفه تجاه كل من فلسطين واسرائيل هنا في الارجنتين». ولم يؤكد متحدث باسم الحكومة الارجنتينية هذا النبأ وقال انه في انتظار معلومات رسمية.

بلاغ كاذب عن قنبلة على طائرة إسرائيلية

● تأخر امس موعد اقلاع طائرة اسرائيلية كانت متجهة من القاهرة الى تل ابيب بعد وصول بلاغ كاذب بوجود قنبلة فيها.

وقال راديو إسرائيل انه بعد ساعتين من التأخير سمح للطائرة التي كان عليها ناتان شيرانسكي وزير الصناعة الاسرائيلي بالاقلاع.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.







أشرطة المسجلات تخفي أسرار كارثة نيودلهي

نيودلهي: من روبرت بيڤيز *

كان كل شيء يبدو طبيعياً حين اقلعت طائرة الخطوط الجوية السعودية من مطار نيودلهي يوم الثلاثاء الماضي. وكان من المفروض ان تحلق الطائرة في مسار تحت المسار الذي كانت تتجه فيه طائرة الشحن القزخستانية التي كانت في طريقها الى الهبوط في المطار. ولكن وبعد مرور سبع دقائق فقط على اقلاع الطائرة السعودية اصطدمت الطائرتان مما ادى الى مقتل جميع ركابهما وعددهم 351 شخصاً.

ولمعرفة سبب هذه الكارثة، وهي اسوأ كارثة صدام جوي في التاريخ، لا بد للمحققين من ان يفحصوا حطام الطائرتين وسجلات الرحلتين. ويشترك في هذا التحقيق المسؤولون الهنود ويساعدهم مسؤولون من السعودية وقزخستان. كذلك سيشارك مسؤولو شركة بوينج المساعدة في التحقيق.

واول شيء يسعى المحققون الى معرفته هو ما الذي قاله موظفو برج المراقبة في مطار غاندي الدولي للطيارين. اذ يقول المسؤولون الهنود ان الشمس كانت قد بدأت تغيب حوالي الساعة السابعة الا ثلثا بالتوقيت المحلي وان البرج اعطى الاذن للطائرة السعودية بالتحليق الى ارتفاع 14 الف قدم بينما اعطى الاذن للطائرة القزخستانية بالهبوط الى ارتفاع 15 الف قدم، وبعدئذ اختفت الطائرتان عن شاشة الرادار.

والاعتقاد العام هو ان العاملين في برج المراقبة في نيودلهي على الكفاءة نفسها مثل نظرائهم في الولايات المتحدة. ولكن التوصل الى معرفة الاسباب الحقيقية للصدام لا بد من ان ينطوي على فحص الصندوق الاسود الخاص بكل طائرة ومسجل خط رحلتها. اذ ان المسجل يحتوي على المحادثات التي جرت حتى آخر لحظة بين مقصورة القيادة وبرج المراقبة. وفي كل طائرة مسجل آخر ايضا يسجل بيانات ومعلومات مفصلة عن تحركات الطائرة وعمل ادواتها.

ويعتقد ان الطائرة السعودية كان فيها هذان المسجلان. ولكن لا يعرف ما اذا كانت الطائرة القزخستانية تحتوي على مسجلين ايضا. وقد عرض مجلس سلامة النقل الوطني الاميركي نقل المسجلات الى واشنطن لتحليلها في مختبراته.

كذلك لا بد للمحققين من ان يعرفوا ما اذا كانت الطائرتان تحتويان على معدات السلامة الاساسية. من ذلك مثلا وجود رادار على متن الطائرة يحذر الطيار من احتمال حدوث صدام. ففي الولايات المتحدة مثلا اصبح وجود مثل هذا الجهاز امرا ضروريا على جميع الطائرات المدنية، مع ان دولا اخرى لا تشترط وجوده على الطائرات رغم ثبوت مساعدته على تفادي عدد من الصدامات في الجو بين الطائرات في الآونة الأخيرة.

ومن المرجح ان الطائرة السعودية كانت تحمل مثل هذا الجهاز لأنها تقوم برحلات الى الولايات المتحدة. ويراقب هذا النظام خط الرحلة الذي ينتهجه الطيار كما يقارن بينه وبين خطوط الرحلات التي تسير فيها الطائرات القريبة الاخرى مما يساعد على توقع احتمال حدوث صدام وبالتالي تفاديه من خلال التعليمات التي يصدرها الى الطيار ومساعديه.

لكن هناك اسبابا اخرى ربما تكون ادت الى الكارثة منها:

- الاتصال بين برج المراقبة والطيارين. فاللغة المستخدمة عالميا هي الانجليزية. وسيحاول المحققون معرفة ما اذا كان الطيارون على الطائرتين يفهمون التعليمات التي تردهم بوضوح.

- الكيفية التي ينفذ بها الطيارون تلك التعليمات. فحين تمر الطائرة في مسارها الذي يسميه الطيار النفق يجب على كل طائرة ان تحافظ على الارتفاع المحدد لها. واذا ما تجاوزت احدى الطائرات الارتفاع او انخفضت عنه فان هذا ربما يؤدي الى الصدام.

- الاحوال الجوية وقت الصدام: يقضي الطيارون عادة فترة طويلة من وقتهم وهم يتفحصون الادوات بدلاً من النظر عبر زجاج المقصورة الامامية. واذا كانوا يبحثون عن طائرات اخرى قريبة فان هذا يجعل من شبه المستحيل عليهم ان يشاهدوا طائرة اخرى مقبلة اذا كانت الغيوم كثيفة.

ووصف الطيارون العسكريون الاميركيون الذين شاهدوا الصدام المشهد بانه كان «انفجاراً» داخل الغيوم وحسبوا في البداية انه كان برقاً.

- ضبط الادوات: عندما يبدأ الطيار في الهبوط من ارتفاع معين لا بد له من ان يضبط الأداة التي تنبئه عن مدى ارتفاعه من اجل الموازنة بين الضغط الجوي والضغط فوق المطار الذي سيهبط فيه. ومن المحتمل ان يرتكب طاقم الطائرة الذي يضبط تلك الأداة خطأ مما يؤدي الى قراءة ارتفاع غير صحيح. والمعروف ان مطار دلهي من اكثر المطارات ازدحاماً في العالم. ففي عام 1995 بلغ عدد المسافرين الذين استخدموا مطار انديرا غاندي في العاصمة الهندية 7.6 مليون شخص اي بارتفاع نسبته 17% عن العام السابق. وكان بينهم حوالي ثلاثة ملايين مسافر دولي اي بارتفاع 20% عن عام 1994.

ومنذ مدة والمصاعب تزداد.

ففي عام 1990 تحطمت طائرة «ايرباص» تابعة للخطوط الجوية الهندية في جنوب الهند مما ادى الى مقتل 92 شخصاً. وأرجع المحققون الحادث آنذاك الى خطأ ارتكبه الطيار. ومن الواضح ان ازدحام الحركة الجوية فوق الهند يفوق قدرة نظام المراقبة الجوي الهندي الذي لا يزال يتخلف عن الانظمة في اوروبا والولايات المتحدة.

وفي عام 1993 وصفت رابطة مسافري الطيران الدولية الهند بانها «من اخطر مناطق العالم للمسافرين جواً».

واثر ذلك بدأت الحكومة العمل على تحديث انظمة المراقبة الجوية مما أدى الى حدوث تحسن كبير. ولكن هذه الكارثة الاخيرة اثارت الاهتمام مرة اخرى بالسلامة الجوية في الهند.

* خدمة «يو إس إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

عمال يحملون أمس جثمان الراكب السعودي الوحيد في الطائرة مجدي أركوبي (أ.ب)

فكرة

مصطفى امين

نجح المؤتمر الاقتصادي، وحقق اهدافه واستطاع ان يحشد هذا العدد الكبير من رجال الاعمال ورجال الاعلام. ومن حق الذين لم يقنعهم المؤتمر ان يعارضوه ويقاطعوه، فنحن نعرف ان الديمقراطية هي حقك في ان تقول رأيك مهما كان رأي الحكومة. المهم ان هذا المؤتمر حمل صوتنا الى الدنيا كلها، واشعر العالم ان في مصر نهضة اقتصادية ونهضة صناعية. وعرف العالم اننا نتحرك ونتقدم ونسير الى الامام. وكل هذه اشياء تضيء الانوار في الظلام وتبحث عن التفاؤل وتدل على اننا سندخل القرن الواحد والعشرين ماشين على اقدامنا لا راكعين ولا زاحفين على بطوننا.

وكان البعض يتصور ان اسرائيل سوف تبتلعنا في هذا المؤتمر، وعجزت اسرائيل عن ان تسيطر على المؤتمر، وفشلت في ان يكون لها دور يعطل المؤتمر أو يؤثر في قراراته. بل استطعنا نحن ان ننتزع من المؤتمر قرارات تؤيد موقفنا في المطالبة بالسلام الشامل.

وكنا سنخسر كثيرا لو كنا الغينا هذا المؤتمر واستجبنا للمطالبين بمقاطعته. فالسياسة السلبية لا صوت لها ويجب ان ننتهز كل فرصة لنعلن رأينا وندافع عن مطالبنا.

ونحن نختلف مع اسرائيل في امور كثيرة، فنحن نؤيد السلام ولكن نرفض الاستسلام ونصافح خصومنا في الرأي ولكن لا نقبل ايديهم، ونحن ننتقد سياسة اميركا ولكننا لا نرفض صداقتها ونعلم انها لها دور رئيسي في مباحثات السلام في الشرق الاوسط، وكل ما نسعى اليه هو معاملة عادلة للعرب في قضاياهم. فنحن لا نريد ان تنحاز لنا الولايات المتحدة وتعادي اسرائيل، بل نريد مساواة في المعاملة بيننا وبين خصومنا. وهذا وحده هو الذي سيؤدي الى الاستقرار في الشرق الاوسط وهو الذي سيمنع الانفجار.

خبراء يشيرون إلى أخطاء وراء كوارث جوية

الإهمال في مقدمة أسباب سقوط الطائرات الروسية وبعض الطيارين يتصرف بعقلية سائق تاكسي

موسكو: «الشرق الأوسط»

اثار حادث اصطدام «البوينج» السعودية بطائرة اليوشن - 76 القزخستانية تساؤلات بصدد سلوك الطيارين في الجو ومسؤوليتهم عن ارواح مئات الركاب. والمسألة لا تتعلق بحوادث الطيران في روسيا فقط، بل في العالم اجمع. ففي غضون الاشهر العشرة الماضية تحطمت حوالي 25 طائرة من طراز بوينج 737 وتو - 154 واليوشن - 76 وعشرات الطائرات الحربية. وتتواصل هذه الحوادث المؤسفة.

ويعيد خبراء الطيران الى الاذهان نتائج التحقيق في تحطم طائرة «ايرباص» في سماء نوفوكوزمينتسك في 22 مارس (آذار) عام 1994 حيث تبين ان الطيار وضع ابنته الصغيرة في مقعد القيادة، وكان على يقين من عدم وجود اي خطر لان الطائرة كانت تحلق بصورة تلقائية بتوجيه من الاجهزة الاوتوماتيكية على ارتفاع شاهق وبصورة مستقرة، علاوة على ذلك كان يجلس في مقعد القيادة الآخر الطيار الثاني الذي تشمل مهمته مراقبة حركات الطيار الاول في قيادة الطائرة وتصحيحها في حالة الطوارئ. وقد كشفت حقائق ما جرى في الطائرة المنكوبة لدى فحص شريط «الصندوق الاسود» للطائرة الذي سجل فيه حديث الطيار الاب وابنته.

وقد يكون سبب الكارثة الجوية في سماء نيودلهي ناجما ايضا عن عدم الاهتمام او الثقة المفرطة بالنفس او السهو والاهمال. لكنها ادت مثل غيرها الى سقوط مئات الضحايا وتكبد شركات الطيران خسائر كبيرة تقدر بملايين الدولارات.

ويشير الخبراء ايضا الى ان غالبية الكوارث الجوية للطائرات الروسية تجري ليس بسبب عطب اجهزة الطائرة ومحركاتها بل بسبب اخطاء يرتكبها الطيارون. وعادة ما يوصف سلوك الطيارين في هذ الحالة بعدم الانضباط والالتزام بالتعليمات ولهذا اصطدمت الطائرة بقمة جبل (كما في حادثتي كامتشاتكا في الشرق الاقصى وشبتسبيرجين في النرويج). وتاريخ الطيران السوفياتي والروسي حافل بوقائع عدم الالتزام بالتعليمات والتي يربو عددها على اربعمائة. فمثلاً ان تنقل الطائرة حمولات اكثر من المعدل المقرر كحد اقصى من الحمولات والركاب، او تحلق الطائرة دون التزود بكمية كافية من الوقود املا في الهبوط في المطار المقرر مهما كانت حالة الطقس. كما ان الطيارين لا يدرسون دراسة وافية معطيات الملاحة في خط الطيران والتضاريس الارضية للمنطقة المعطاة. ويحلق الطيار في احيان كثيرة دون ان ينال قسطه من النوم والراحة والطعام والخدمة والفحص الطبي. ويعتقد كثير من المراقبين ان روسيا تغيرت عما كانت عليه في العهد السوفياتي حيث وجد الانضباط الصارم في جميع مجالات الحياة ومنها الطيران، لان اقتصاد السوق يطرح قواعد جديدة واوضاع جديدة مثل قلة التمويل والبطالة وقلة الركاب والحمولات وارتفاع اسعار التذاكر بشكل مخيف. ولهذا اكتسب الطيارون «عقلية» اسوأ من سائقي سيارات الاجرة.

وكانت شركة «ايروفلوت» تحمل شعار «السلامة والانتظام والفعالية». وقد تراجع البندان الاولان الى المرتبة الثانية بينما اصبح الثالث يتجسد في التحليق اكبر عدد من المرات ومهما كان الثمن، وحتى اذا لم تعالج قضايا الاعداد والتخطيط وتأمين التحليق.

وعادة تقع على عاتق الطيارين المسؤولية عن جميع احوال الطوارئ في اثناء التحليق مهما كانت نتيجته. لكن المسؤولية تقع ايضا على اجهزة الخدمات الارضية. اذ يلاحظ في الاعوام الاخيرة تقليص اعمال الصيانة والوقاية من الكوارث الجوية في جميع شركات الطيران الصغيرة من اجل الاقتصاد في النفقات.

وهذه الشركات التي تنوء تحت عبء الضرائب والاستقطاعات الكثيرة تحاول تحقيق اكبر المكاسب من استخدام طائراتها وبهذا تتفادى الازمات المالية والافلاس.

وصول جثث الضحايا إلى السعودية ودفن أربع منها في الرياض

الرياض: من حاسن البنيان وبدر الخريف وسعود المقبل

وصلت الى مطار الملك خالد الدولي بالرياض امس الطائرة الخاصة التي حملت 14 جثة من جثث طاقم الطائرة السعودية التي اصطدمت بطائرة قزخستانية يوم الثلاثاء الماضي وهي الجثث التي اكتشفت وأمكن التعرف عليها ومن بينها جثة خالد محمد الشبيلي قائد الطائرة وسلطان مصلح العتيبي ونايف عبد الرحمن العتيبي وعبد العزيز ناصر العبد الله وفهد محمد الفهد من أمن الطائرة، وخالد عمر باعقيل مضيف، وعبد الله صالح دعبوش المصري مضيف، وعبد الله محمد مدني رئيس الملاحين، وجميل محمد سالم با عبد الله مضيف، واربع جثث مضيفات هن عفاف نخيلي تونسية ورشيدة بوعزة وبشرى كيلاني (مغربيتان) وحسيبة شدو (جزائرية)، بالاضافة الى جثة مجدي محمود اركوبي الراكب السعودي الوحيد على الرحلة المنكوبة.

وما يزال فريق التحقيقات يعمل جاهدا للعثور على 9 جثث متبقية من افراد طاقم الطائرة المنكوبة وهم خالد سعد العصيمي من امن الطائرة واحمد ادريس مهندس الطائرة ومحمد احمد بادغيش كبير المضيفين (سعوديين) ونذير خان مساعد الطيار (اميركي من اصل باكستاني) ولطفي العبيدي مضيف تونسي واسامة الزغل مضيف اردني ونعمه لخضر مضيفة تونسية وكارميلا كنسبشن مضيفة فلبينية وشارمين كولاكو مضيفة هندية. وقد تم في مطار الرياض وفي جو حزين استقبال 4 جثث سعودية نقلتها طائرة ايرباص خاصة تابعة للخطوط السعودية وهو لـ سلطان مصلح العتيبي ونايف عبد الرحمن العتيبي وعبد العزيز ناصر العبد الله وفهد محمد الفهد من امن الطائرة حيث كان في استقبالهم اللواء الركن غيث بن غازي الحربي قائد قوات الامن الخاصة وعدد من المسؤولين بالخطوط السعودية وذوو المتوفين واقرباؤهم واصدقاؤهم.

وفور وصول الطائرة تم انزال الجثث الاربع وحملت في اربع سيارات اسعاف برفقة ذويهم واتجهت بهم الى جامع الراجحي بحي الربوة شرق العاصمة السعودية لاداء الصلاة عليهم ومواراتهم الثرى في مقبرة حي النسيم.

بعدها واصلت الطائرة رحلتها الى جدة تحمل 10 جثث لتسليمها لاسرهم هناك.

وتنقل الخطوط السعودية ذوي المضيفات الى جدة للتعرف على الجثث قبل نقلهم الى بلدانهم. وعلم ان صندوقي الطائرتين السوداوين لم يفتحا حتى الآن على الرغم من مطالبة فريق التحقيق السعودي بالمبادرة الى فتح الصندوق السعودي.

ومن جانب آخر اوضح جاسم ابو عشبة، القائم باعمال السفارة السعودية في نيودلهي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان عدم وصول جثتي خالد سعد العصيمي العتيبي، من امن الطائرة، ومحمد بادغيش، كبير المضيفين، في الطائرة الخاصة التي وصلت امس الى الرياض وجدة رغم الاعلان اول من امس عن العثور على الجثتين، يرجع الى انه لم تثبت فعلا هوية الجثتين لفريق التحقيقات السعودي بعد مراجعات دقيقة للجثث قبل ارسالها ونقلها الى الطائرة. لكنه قال ان فريق البحث يواصل حاليا جهوده في موقع الحادث للعثور على جثث ثلاثة من السعوديين وستة من الاجانب من طاقم الطائرة، وهم:

1 - احمد ادريس - مهندس الطائرة (سعودي)
2 - خالد سعد العصيمي العتيبي - امن الطائرة (سعودي)
3 - محمد احمد محمد بادغيش - كبير المضيفين
4 - لطفي محمد العبيدي - مضيف - (تونسي)
5 - أسامة يوسف الزغل - مضيف - (اردني)
6 - نعمة لخضر - مضيفة - (تونسية)
7 - كارميلا كنسبشن - مضيفة (فلبينية)
8 - نذير خان - مساعد الطيار - اميركي من اصل هندي

الشقيق الأكبر لقائد الطائرة:

سأعتمد على ذمتكم وأقول ان هذه الجثة هي لأخي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصيب رجل الاعمال السعودي محمد الشبيلي، الشقيق الاكبر لقائد الطائرة السعودية الكابتن خالد احمد المحمد الشبيلي، بصدمة قوية عندما كان يرافق فريق البحث السعودي عن الجثث في موقع الحادث، اذ اشار عليه الفريق الطبي السعودي بان يتعرف على جثة شقيقه لكنه عجز، فاخذه اعضاء الفريق الى احدى الجثث - وكانوا قد تعرفوا على هوية الكابتن من بعض الاوراق والبطاقات في جيب سترته - لكنه قال لهم عندما شاهد الجثة: سأعتمد على ذمتكم والا فلن اعترف واقول ان هذا هو اخي العزيز الذي اعرفه، ولو سألتموني ان كنت اعرف في السابق صاحب هذه الجثة لقلت لكم: لا اعرفه.

هذه الرواية ابلغها لـ«الشرق الأوسط» امس السفير السعودي في نيودلهي فؤاد محمد حسن فقي، الذي أكد ان معظم الجثث التي اكتشفت في موقع الحادث كانت في حالة مأساوية للغاية فالبعض منها متفحم والبعض الآخر مقطع الاجزاء بحيث اصبح فريق البحث في وضع صعب عندما يعثر على رجل مقطوعة او اصبع او يد ولا يستطيع تجميع كامل اجزاء الجثة الواحدة.

المصادر الأميركية تنفي علمها بهذه الأنباء وتعتبرها شائعات

3 صواريخ «ستينجر» في جنوب لبنان تهدد طائرات إسرائيل وتقلب حساباتها

لندن: من سلمي نبيان

اعلن مصدر مختص على صلة بالوضع في جنوب لبنان ان المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان حصلت على ثلاثة صواريخ مضادة للطائرات، فرنية التصويب، ويمكن اطلاقها من على الكتف. وقال المصدر في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان ما يزيد في خطورة هذا الامر هو ان تلك الصواريخ هي من طراز «ستينجر» الاميركية التي توفرت بكثرة في الحرب الافغانية ضد القوات السوفياتية وهي ذات اهمية عسكرية بالغة، وقد تقلب حسابات اسرائيل لانها تهدد طائراتها التي تتحرك عادة بحرية في سماء جنوب لبنان.

واكد المصدر ان الاعلان حاليا عن هذا الامر له اهداف اقلها توجيه رسالة للادارة الاميركية الثانية للرئيس بيل كلينتون، الامر الذي قد يدفع واشنطن لسحب تلك الصواريخ او نفي تحريكها.

وفي واشنطن نفت مصادر اميركية علمها بوجود صواريخ ستينجر في جنوب لبنان، وقال احد خبراء وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» ان اشاعات كانت قد ترددت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عن نقل صواريخ مضادة للطائرات الى جنوب لبنان من ايران عبر سورية.

واضاف الخبير قائلا «نحن لا نعرف مصدر هذه الشائعات». كما نفى هذه المعلومات خبير اميركي يعاون السلطات في واشنطن في تعقب 20 صاروخا من طراز «ستينجر» مفقودة من حرب افغانستان، وقال وودرو ريدين ان ظهور صواريخ من هذا الطراز في جنوب لبنان قد يهدد موازين القوى في المنطقة.

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت ان عددا كبيرا من تلك الصواريخ كانت في حوزة الافغان العرب الذين غادر بعضهم افغانستان الى مناطق محيطة، ومعهم بعض تلك الصواريخ، وعرضت الادارة الاميركية في حينه مبالغ من المال (تتراوح بين 70 الف دولار و200 الف دولار للصاروخ الواحد) لشراء تلك الصواريخ ممن توجد لديه، لخطورتها وميتها الاستراتيجية في حروب العصابات، والقتال للتحرك.

ويقول المصدر ان تلك الصواريخ الثلاثة جرى تحريكها الى جنوب لبنان بعلم ثلاث دول، الامر الذي يجعل استعمالها خاضعا لمراجعة تلك الدول وموافقتها.

ويوضح المصدر ان الكشف عن امر هذه الصواريخ في هذا الوقت يهدف لتوجيه رسالة سياسية للادارة الاميركية الثانية للرئيس كلينتون، توضح مدى اهمية الاسراع بتحريك المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي واستطرادا اللبناني - الاسرائيلي.

والرسالة ايضا موجهة للحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو في توجهاته الجديدة المتعنتة بشأن المفاوضات مع سورية.

وردا على تساؤلات عن خطورة استعمال تلك الصواريخ على الوضع في جنوب لبنان، باعتبارها تشكل استدراجا لاسرائيل للقيام بأي تحرك عسكري باتجاه المنطقة، قال المصدر ان الصواريخ مضبوطة سواء بالنسبة لمن هي في حوزتهم او للذين سيستعملونها، فهي تدخل في استراتيجية دول معنية بأمن المنطقة وسلامها وليست لمجرد عملية هنا او هناك.

ويضيف المصدر ان الاعلان عن تحريكها في هذا الوقت بالذات الى جنوب لبنان لننتظر انتهاء الانتخابات الاميركية، واعلان كلينتون البدء بتشكيل طاقم عمله السياسي الخاص بالشرق الاوسط.

ويرى المصدر ان مجرد الاعلان عن وجود الصواريخ الثلاثة في جنوب لبنان يشكل نقطة توتر في الوضع في الشرق الاوسط ككل، وخاصة على الجبهة اللبنانية، واستطرادا السورية. وقال: لكن هذا ليس بغريب عن الذي اكتنه منظمة «الجهاد الاسلامي» من ان ندرة عملياتها حاليا امر عائد لأسباب تتعلق بوسائل الامداد والمواصلات، وليس لأسباب سياسية، الامر الذي يشير من طرف غير مباشر الى احتمال تنفيذها عملياتها تلك فور تغلبها على تلك الاسباب. ولا يستبعد ان يكون اعلان «الجهاد» رسالة ذات وزن ايضا لكل الاطراف المعنية بالمنطقة، رغم ان «للجهاد» ان تقول رأيها بنفسها.

انتهاء مهلة مجلس الأمن للسودان لتسليم المتهمين بمحاولة اغتيال مبارك

القاهرة: من عادل مصطفى
نيويورك: «الشرق الأوسط»

انتهت امس المهلة التي حددها مجلس الامن الدولي للحكومة السودانية لتسليم المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي وبعدها يبدأ وفقا لقرار المجلس فرض الحظر الجوي على الخطوط الجوية السودانية كمقدمة لفرض عقوبات اخرى اذا لم يمتثل السودان لقرار تسليم المتهمين.

وقال مصدر مسؤول في هيئة الطيران المدني المصرية انه لم تصل اي تعليمات حتى الان بعدم استقبال الطائرات السودانية.

واكد مسؤول في مكتب الخطوط الجوية السودانية في القاهرة ان الرحلات مستمرة لحين وصول اي برقية من الخرطوم وان الرحلة السودانية المقرر وصولها من الخرطوم الى القاهرة اليوم ستصل الساعة السابعة والنصف مساء. وتنظم الخطوط السودانية رحلتين اسبوعيا من الخرطوم الى القاهرة يومي السبت والاربعاء.

ولن تقرر مؤسسة مصر للطيران تنظيم رحلات اضافية الى الخرطوم في حالة توقف الخطوط السودانية عن العمل بالاضافة الى الرحلتين اللتين تنظمهما مصر للطيران اسبوعيا.

وفي نيويورك لا يعطي مجلس الامن اولوية حاليا لهذه القضية في ضوء انشغاله بالمداولات حول انتخاب امين عام للامم المتحدة وقضية زائير.

وكان القرار الذي اتخذه المجلس سابقا بسريان هذه العقوبات لم يشمل تفاصيل الاجراءات التنفيذية اللازمة لفرض هذا الحظر الجوي.

العلاقات الإيرانية ـ الألمانية تقترب من حافة القطيعة

بون - لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: أ.ف.ب

في تطور ينذر بتوتر العلاقات بين المانيا وايران اكدت مصادر سياسية واقتصادية في بون يوم امس انه طلب من رجال الاعمال الالمان الابتعاد عن ايران في الوقت الراهن فيما هدد مسؤول ايراني كبير بفتح ملف العلاقات التسليحية بين المانيا والعراق اثناء الحرب العراقية - الايرانية على خلفية اتهام النيابة الالمانية المرشد الايراني علي خامنئي بالتحريض على قتل اربعة اكراد معارضين.

وقال متحدث باسم شركة «سيمنز» احدى كبريات الشركات الالمانية في اتصال هاتفي امس «لقد قررنا ان نؤجل بعض الزيارات الى ان يتضح الجو». لكن مصادر الحكومة الالمانية قالت انه ليس لديها اي دليل على امكانية تعرض الرعايا الالمان لأي خطر للقتل او الاحتجاز في ايران مثلما تدعي بعض وسائل الاعلام.

وقد ازداد التوتر بين بون وطهران بعدما وجه النائب العام الالماني رسميا الى المرشد الايراني الاعلى علي خامنئي، والى حد ما الرئيس هاشمي رفسنجاني تهمة التورط في قتل اربعة ايرانيين اكراد منفيين في برلين عام 1992. وفي طهران اعلن رئيس السلطة القضائية الايرانية آية الله محمد يزدي ان الاجهزة التابعة له تعمل على اعداد «ملف قوي» للتمكن من ملاحقة المانيا بتهمة تقديم اسلحة كيميائية الى العراق في سنوات الحرب العراقية - الايرانية.

وقال يزدي في خطبة الجمعة في جامعة طهران ان «عائلات عدة لجنود قتلوا في الهجمات العراقية باسلحة كيميائية يتهمون بون بتحمل مسؤولية مباشرة».

كما اتهم المانيا بانها ساعدت بغداد على تحسين مدى صواريخ سكود التي اطلقت على طهران خلال الحرب مع العراق. واضاف آية الله يزدي: «نحن لم ننس ذلك. ان الملفات موجودة الا اننا لم نكن نريد كشفها» مضيفا «للاسف بدأت الحكومة الالمانية بالتعاون» مع المحكمة الفيدرالية التي وجهت اتهاما مباشرا الى كبار القادة الايرانيين. وختم يزدي «طلبنا مرارا من القادة الالمان عدم اقحام السياسة بالامور القضائية لأن ذلك يضر بمصالح بلدهم».

ويذكر ان القضاء الالماني كان قد حكم على عدد من رجال الاعمال الالمان بتصدير اسلحة ومعدات عسكرية محظورة، بينها معدات تدخل في صناعة اسلحة الدمار الشامل، الى العراق بصورة غير قانونية.

ومن المتوقع ان يطلب النائب العام الالماني اصدار مذكرات اعتقال دولية في اواخر هذا الشهر بحق الزعيمين الايرانيين. لكن طهران حذرت من ان مثل هذه الخطوة يمكن ان تؤدي الى قطع العلاقات، وطالبت صحيفة «كيهان» اكبر الصحف الايرانية فعلاً الحكومة بطرد السفير الالماني.

وكانت المانيا قد اصدرت في العام الماضي مذكرة اعتقال بحق وزير المخابرات الايراني علي فلاحيان لعلاقته بالقضية نفسها، ونتيجة لذلك اصبح الوزير غير قادر على مغادرة البلاد خوفا من ان يعتقله البوليس الدولي.

وقد بحث نائب وزير الخارجية الايراني مرتضى سرمدي المسألة مع السفير الالماني في طهران هورست بايخمان وطلب منه وضع نهاية لـ«حملة الاهانات والاستفزازات الموجهة نحو المرشد الايراني الاعلى». لكن السفير الالماني ابلغ سرمدي ان القضاء مستقل في المانيا وليس في وسع حكومته ان تفعل شيئا لوقف الاجراءات القانونية. ويذكر ان قضية النائب العام الالماني ضد خامنئي ورفسنجاني تستند الى ادلة قدمها اثنان من كبار المسؤولين الايرانيين السابقين خلال تحقيقات جرت معهما على انفصال لمدة ثمانية عشرة ساعة، فقد ادعيا انه تم تشكيل لجنة خاصة في طهران للمصادقة النهائية على المهمات الارهابية كما ادعى ان خامنئي ورفسنجاني هما اللذان يتوليان مسؤولية تنفيذ قرارات تلك اللجنة.

ووصف السفير الايراني في بون حسين موسويان، الشاهدين اللذين لم تكشف هويتهما بانهما محرضان يريدان الحاق الضرر بالعلاقات الالمانية - الايرانية، وقال السفير: ان طهران يمكن ان تعقد صفقات مع المانيا تزيد قيمتها على 25 الف مليون دولار اذا ما توقفت التحركات المعادية للزعيم الايراني.

ولن يكون لإصدار مذكرات الاعتقال اثر يذكر على خامنئي الذي لا يسافر خارج ايران، الا ان رفسنجاني يمكن ان يتأثر بذلك بعد انتهاء مدة رئاسته في يوليو (تموز) المقبل. ويشار الى ان ايرانيا هو قاسم درابي، واربعة لبنانيين يحاكمون الآن بتهمة قتل الزعماء الاكراد المنفيين كما يقال ان درابي عضو في المخابرات الايرانية.

سلطان عمان يضع اليوم حجر أساس مشروع الغاز المسال

مسقط: من سامي حامد

يضع اليوم السبت السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان حجر الاساس لمشروع الغاز الطبيعي العماني المسال بمنطقة الغليلة بولاية صور التي تبعد 300 كيلومتر عن العاصمة العمانية مسقط.

ويعد مشروع الغاز العماني المسال احد اضخم المشروعات التي اعلنت سلطنة عمان عنها اخيرا بهدف تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل.

ومن المقرر ان يبدأ تصدير اول شحنة من الغاز الطبيعي المسال عام 2000. وقد تكلف هذا المشروع 6 مليارات دولار. وكانت الحكومة العمانية قد وقعت اتفاقا مع كوريا الجنوبية لبيعها اربعة ملايين طن من الغاز سنويا، على مدى اكثر من عشرين عاما، كما ان هناك اتفاقا مبدئيا بين السلطنة وتايلاند لبيعها مليوني طن كل عام.

يذكر ان احتياطي سلطنة عمان من الغاز يبلغ 16.3 ترليون قدم مكعب، ومن المنتظر ان يزيد هذا الاحتياطي ليصل الى حوالي 40 تريليون قدم مكعب.

موجز

رسالة للحسن الثاني من رئيس جزر القمر

● استقبل الطيب الفاسي الفهري كاتب الدولة المغربي للشؤون الخارجية امس في الرباط احمد مختار الشريف مدير ديوان ومبعوث رئيس جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الرباط ان الشريف نقل رسالة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني من رئيس جمهورية القمر.

رسالة من الشيخ سعد لرئيس الوزراء الإيطالي

● تلقى رومانو برودي رئيس وزراء ايطاليا أمس رسالة خطية من الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي. وسلم الرسالة عبد العزيز الدخيل وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء لدى اجتماعه في روما أمس مع روبرتو نيجيدو المستشار السياسي لبرودي.

واوضح الدخيل في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان الرسالة تتناول سبل تعزيز اواصر التعاون بين البلدين خلال المرحلة المقبلة لتشمل كافة المجالات وعلى مختلف الاصعدة.

مجلس الأمن يقرر استمرار العقوبات على ليبيا

● نقلت رويتر عن اعضاء في مجلس الامن ان المجلس ترك دون تغيير العقوبات المفروضة على ليبيا في ما يتعلق بتفجير طائرة ركاب فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988، بعد مراجعة دورية اجراها امس الجمعة.

استمرار المحاكمة المتصلة بتفجير السفارة الإسرائيلية في لندن

سمر العلمي تلمح إلى احتمال وقوعها في فخ نصب لها

لندن: من غيدا فخري

بدأ ديفيد كالفرت سميث محامي الادعاء في قضية تفجير السفارة الاسرائيلية ومقر جمعية يهودية خيرية في لندن باستجواب سمر العلمي التي تحاكم وجواد البطمة ومحمود ابو وردة بتهم تتعلق بهذه القضية. وبدأ كالفرت سميث في استجوابه امام محكمة «اولد بيلي» في لندن بعد أن انتهى محامي الدفاع مايكل مانسفيلد من مرافعته في موضوع المسدسات الثلاثة التي اعترفت سمر بحيازتها. ورفضت سمر امس ان تحدد اسم الشخص الذي تسلمت منه المسدسات الثلاثة، وقالت انها اخذتها للحفظ فقط.

وتلا محامي الادعاء امام المحكمة مجموعة من الاوراق والوثائق التي تدل على نشاطات سمر، منها فقرات من طلب انتساب للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وقد اعترفت سمر بانها كانت عضوا في الجبهة، وشاركت في بعض نشاطاتها. وسألها عن رأيها في عملية السلام، فأجابت انها كانت بمثابة خيبة امل، لكنها اكدت في الوقت نفسه انها تدرك صعوبة الوضع الذي واجه وما يزال يواجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في هذا الشأن.

وسألها كالفرت سميث ايضا عن الآراء السياسية لجواد البطمة، فقالت ان رأيه كرأي معظم الذين عاشوا تحت الاحتلال الاسرائيلي، كان عرضة للتغيير. ثم سأل محامي الادعاء سمر عن كتاب «كيف تحمي الحزب وتحفظ اسراره» الذي عثر عليه في شقة «مونتروز كورت» في كنزنجتون وما هو الحزب المقصود، فقالت ردا على الحاحه المستمر بانه «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

وسأل محامي الادعاء سمر عن القائمة التي وجدت في شقتها والتي تضمنت اسماء منظمات وشخصيات يهودية في لندن من بينها شخصية تحتل منصبا في «بلفور هاوس»، كما سألها عن قصاصات لصحف احتفظت بها في الشقة عن انباء مختلفة من العالم، متوقفا عند نبأ عن حادث انفجار السفارة الإسرائيلية في بوينس ايريس فأجابت إن هذه الأشياء تتعلق باهتمامها العام بأحداث الشرق الأوسط.

وتناول محامي الادعاء موضوع رضا المغربي الذي يعتبر الشخص المجهول في القضية فسألها ما إذا كان شخصية وهمية نظراً لعدم وجود اي دليل على مكان وجوده كما سألها عن مدى معرفتها به فقالت انها التقته بين 5 و7 مرات على مدى السنة، واعترفت بانه ترك تأثيرا قويا على حياتها. وقالت إن رضا المغربي ليس صديقا بل واحداً من معارفها، وانها لم تكن تتصور ان تكون جزءا من فخ نصب لها عندما تسلمت منه حوالي كيلوجرامين من مادة تراي اسيتون تريبروكسيد (تي. ايه. تي. بي)«تي إن تي» المتفجرة. وتوقف محامي الادعاء عند نقطة اخرى هي ان الملاحظات المدونة في الدفتر الذي عثر عليه في شقة سمر العلمي لم تكن حول الطرق العامة لاختبار المتفجرات فقط بل ان بعضها تضمن معلومات عن مواد متطورة، كما تحدث عن تفاصيل لقائها مع المغربي وكيف سلمها المواد المتفجرة، وسألها اذا ما كانت قد شعرت بالخوف عندما كانت تنقل المواد المتفجرة من «مونتروز كورت» الى صندوق الايداع في منطقة اكتون، وما اذا كانت قد اخذت معها احد المسدسات لحماية نفسها، فردت بالنفي. وفي ما يتعلق بصندوق الإيداع الذي استأجرته سمر تحت اسم مستعار، ووجود بعض المجلات العسكرية فيه عند عثور الشرطة عليه، قالت سمر إن هذا امر غامض بالنسبة إليها ولا تدري من أين وكيف جاءت هذه المجلات. ورداً على سؤال محامي الادعاء عن الوقت الذي بدأت سمر تشعر فيه بانها موضع شبهة قالت إنها شعرت بذلك لأول مرة عندما علمت من جواد أنه رافق رضا المغربي إلى مزاد للسيارات حيث اشترى رضا سيارة «الأودي» التي تبين في ما بعد أنها استعملت لتفجير السفارة الإسرائيلية. واضافت أنها بعد عودتها من بيروت بدأت تفكر جدياً في الأمر وتشعر بأن شيئاً ما لم يكن يسير في الاتجاه الصحيح وانها قد تكون وقعت ضحية لمؤامرة ما.

وقالت سمر أيضاً إنها لم تتخلص من المواد المتفجرة والأشياء الاخرى التي كانت وضعتها في الصندوق لأنها كانت تخشى من الأسوأ.



مقاتل من طالبان يؤدي تحية المسجد خلف سلاحه قبيل صلاة الجمعة في احد مساجد كابل أمس (رويتر)

قوات المعارضة السودانية تؤكد قتل 9 جنود حكوميين

القاهرة - رويتر: قالت قوات معارضة سودانية امس انها قتلت تسعة جنود حكوميين ودمرت عربة عسكرية في عملية نفذتها شرق البلاد. وذكرت قوات التحالف السودانية وهي الجناح العسكري للتحالف الوطني الديمقراطي انها شنت هجوما على القوات الحكومية اول من امس في منطقة تبعد 45 كيلومترا جنوب غربي مدينة كسلا.

واكد بيان للحركة ان العملية اسفرت عن تسعة من القتلى وعدد من الجرحى في صفوف قوات النظام ودمرت عربة محملة بمدفع دوشكا تدميرا كاملا. وكانت قوات المعارضة بدأت هجماتها في شرق السودان في وقت سابق من هذا العام انطلاقا فيما يبدو من قواعد في اريتريا المجاورة. والتحالف الوطني الديمقراطي الذي يتخذ من اسمرة مقرا له هو ائتلاف عريض يضم جماعات معارضة بينها حزب الامة والحزب الاتحادي الديمقراطي وهما تاريخيا اكبر حزبين في السودان فضلا عن ثوار الجنوب من اعضاء الجيش الشعبي لتحرير السودان. وينادي التحالف بالنضال المسلح لاسقاط نظام الرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي تولى السلطة عام 1989 بعد انقلاب عسكري.

خبير قانوني كويتي يدعو مجلس الأمة لإعادة انتخاب رئيس له

الكويت: من فارس السلمان

دعا احد كبار الخبراء القانونيين في الكويت امس مجلس الأمة الكويتي إلى استكمال عملية انتخاب رئيس للمجلس بإعادة عملية الانتخاب مجددا والاكتفاء بالنتيجة حسب نظام الأغلبية النسبية.

جاء ذلك ضمن اقتراحات مكتوبة ضمنها الدكتور عادل الطبطبائي استاذ القانون العام في كلية الحقوق التابعة لجامعة الكويت مذكرة قدمها لمجلس الأمة، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، وذلك في مبادرة منه لمساعدة المجلس على الخروج من المأزق الدستوري الذي وقع فيه، على حد قوله، بشأن انتخابات الرئاسة. وكان النائب احمد السعدون قد فاز بمنصب رئيس المجلس على منافسه النائب جاسم الخرافي بفارق صوت واحد بالإضافة إلى ورقة بيضاء واحدة من مجموع 60 صوتا هي أصوات النواب الذين شاركوا في التصويت وقال الطبطبائي في المذكرة التي جاءت تحت عنوان «مفهوم الأغلبية المطلقة وعلاقتها بانتخاب رئيس مجلس الأمة» انه على المجلس ان يطلب من المحكمة الدستورية تفسير حكم المادة 92 من الدستور في ما يتعلق بالأغلبية المطلقة. وأضاف أن «هذا طريق نؤيده لثقتنا بقدرة هذه المحكمة الرفيعة على إنهاء الجدل الدائر من ناحية ولإزالة الحرج عن اعضاء المجلس من ناحية اخرى».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الصندوق الاسود

يلي أسماء الضحايا الذين وصلت جثثهم إلى السعودية:

مجدي أركوبي، والكابتن خالد الشبيلي ويدفنان في المدينة المنورة، وخالد باعقيل - مضيف، وجميل باعبد الله - مضيف، وعبد الله مدني - مدرب المضيفين، وعبد الله مصري - مضيف، وأسامة الزغل، ورشيدة بو عزة - مضيفة، وبشرى كيلاني - مضيفة، وحسيبة شاوي - مضيفة، وعفاف بخلي - مضيفة، بالإضافة إلى أربعة رجال أمن الطائرة، سيدفنون في الرياض.

وتوصلت فرق البحث السعودية مساء أمس إلى العثور في موقع الحادث على 4 جثث لضحايا الطائرة من بينهم المضيفة الهندية شارمين كولاكو (25 عاماً) التي سبق أن طلبت إنهاء خدمتها وعادت على الرحلة المشؤومة لتسلم حقوقها من الخطوط السعودية. وقد تم التعرف عليها من خلال ملابسها. أما الثلاثة الباقون فقد تلك انهم رجال من ركاب الطائرة من الجنسية الهندية.

واكد السفير السعودي في نيودلهي فؤاد محمد حسن فقي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عبر الهاتف امس ان التحقيقات الرسمية لم تبدأ فعليا حتى الآن وما يدور حاليا مجرد تحقيقات اولية لتجميع الادلة والعناصر التي ستساعد المحققين في مهمتهم للوصول لمعرفة الملابسات الحقيقية للحادث.

وارجع السفير فقي السبب الى عدم استكمال تشكيل اللجنة القضائية العليا التي ستقود عملية التحقيقات والتي امر بتشكيلها رئيس الوزراء الهندي وعين احد قضاة المحكمة العليا رئيسا لها، وجار حاليا تشكيل اعضائها من بين خبراء الطيران السابقين والمحامين والمختصين، مشيرا الى ان رئيس الوزراء حريص على حيادية هذه اللجنة في اتخاذ قراراتها وعدم ترك التحقيق لسلطات الطيران المدني الهندية. وقال: ان فريق التحقيقات السعودي جاهز تماما وينتظر فقط طلبا من اللجنة باختيار ممثلي الجانب السعودي في هذه اللجنة اضافة الى ممثلين عن سلطات الطيران الهندية والشركات الصانعة للطائرتين.

وكانت السلطات الهندية قد استدعت خبراء متخصصين من شركة «بوينج» الصانعة للطائرة «الجمبو» السعودية 747، وذلك لفتح الصندوق الاسود الذي يحتوي على بيانات الرحلة واشرطة التسجيلات الصوتية لكابينة القيادة والاشتراك في بعض مراحل التحقيقات التي تتناول الجوانب الفنية في سير هذه التحقيقات.

ويتوقع ان يصل الوفد الى نيودلهي بعد غد ولذلك فمن المنتظر فتح الصندوق الاسود للطائرة السعودية يوم الاثنين او الثلاثاء المقبلين. وتشير المصادر الى ان انظمة الطيران الدولية لا تجيز فتح الصندوق الاسود لأي طائرة الا بمعرفة الشركة الصانعة وبحضور خبرائها.

وكان قد وصل الى نيودلهي فريق التحقيقات السعودي المكون من 28 خبيرا ممثلين لرئاسة الطيران المدني والخطوط الجوية السعودية وخصص الوفد فندق شيراتون نيودلهي كموقع للسكن وغرفة عمليات مشتركة في اتصالاته مع كبار المسؤولين في المملكة العربية السعودية ومع المسؤولين في سلطات الطيران المدني الهندية ومقر السفارة السعودية.

ويرأس وفد الطيران المدني الكابتن عمر باريان في حين يرأس وفد الخطوط السعودية الكابتن سعد الشهري.

وفي تصريح ادلى به لـ«الشرق الأوسط» الكابتن سعد الشهري خلال اتصال هاتفي به في نيودلهي قال ان فريق التحقيقات السعودي يرحب بمشاركة وفد شركة «بوينج» في التحقيقات. واضاف قائلا: «نحن نرتضي اي شيء يمكن ان يساعدنا سوية نحن والسلطات الهندية للوصول في النهاية الى الحقيقة. ورغم ان الهنود استدعوا وفد «بوينج» دون التنسيق معنا وانما بالاتصال مباشرة بالاميركيين الا اننا نحترم الانظمة الهندية».

وقال ان فريق التحقيقات التابع لرئاسة الطيران المدني السعودي هو الذي يشارك في التحقيقات، اما وفد الخطوط الجوية السعودية فمهمته تقديم المعلومات الفنية الخاصة بالطائرة واجهزتها وطاقم الملاحة فيها اضافة الى مهمة اساسية وهي الاشراف والمتابعة للجوانب الانسانية التي تتعلق بالضحايا من ركاب الطائرة وتقدير حجم الاضرار البشرية.

وحول حجم التعويضات التي ستدفعها الخطوط السعودية للضحايا، قال الكابتن الشهري: بالتأكيد الخطوط السعودية ملزمة بدفع تعويضات مالية للضحايا، لكن هذه ليست مهمتي وتخرج عن نطاق خبرتي، فهناك اجهزة معنية بدفع التعويضات. واضاف قائلا: وبلا شك فإن الخطوط السعودية تحرص على الوفاء بالتزاماتها وستتابع بعناية وفاء شركة التأمين بدفع هذه التعويضات للمتضررين وستتولى الادارات المختصة هذه المهمة بعد استكمال جمع الجثث وحصر الاضرار.

حكومة لبنان

واللافت في خضم هذا الواقع ان الحكومة الجديدة بتركيبتها ليست، على ما يبدو، موضع رضى لدى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، علما انها من ظاهرها تشير في وضوح الى ان كلا منهم نال حصة معقولة تماما، كما كانت في الحكومات السابقة، الامر الذي يدل على ان شيئا آخر وحسابات اخرى كامنة خلف المواقف الرئاسية.

واذا كان الرئيس الهراوي حاول من خلال تحفظاته في سياق تشكيل الحكومة وقبوله هذا الوزير ورفضه ذاك ان يثبت للمسيحيين خصوصا وللبنانيين عموما ان رئيس الجمهورية، ما يزال له «باع طويل» في ادارة شؤون الدولة خلافا لما يقال بانه اصبح بعد «اتفاق الطائف» بلا صلاحيات اساسية، فانه قد يكون نجح في ذلك الى حد ما، ولكن طالما ان هذا النجاح جاء محدودا فانه على ما يبدو يعتزم الاستمرار في نهجه ويندرج كلامه على حرية النقاش وابداء الرأي في مجلس الوزراء في هذا الاطار، اذ سيحاول رد قول القائلين بان الرئيس الحريري «هو الآمر والناهي» في مجلس الوزراء.

على ان الرئيس الهراوي يهدف من خلال حركته الحالية والمستقبلية الى استيعاب الواقع المسيحي المعارض له شخصيا وللنظام الذي ارساه «اتفاق الطائف»، شأنه في ذلك شأن اي رئيس جمهورية سبقه، ولكن هذا الامر سيكون صعبا في ظل استمرار بعض الاقطاب السياسيين المسيحيين في حملاتهم عليه وعلى النظام ككل.

اما الرئيس بري، فانه في حركته السياسية داخل مجلس النواب وخارجه يحاول استعادة المبادرة في كل القضايا المطروحة سواء على الصعيد الحكومي او على الصعيد النيابي، يشارك في «الترويكا الرئاسية» حينا ويبتعد عنها احيانا، ينسج خيوطا مع المعارضين ويؤثر فيهم بايجاباته في الوقت الذي لا يقطع «شعرة معاوية» مع الرئيسين الهراوي والحريري، الامر الذي يجعل البرلمان شريكا للحكومة ومراقبا لها في آن معا. والنتائج التي تمخضت عنها انتخابات رؤساء اللجان النيابية واعضائها والمقررين اول من امس، مكنته من الامساك بكل خيوط اللعبة البرلمانية. وقيل ان هذه النتائج كانت بمثابة رد منه على التركيبة الحكومية علما ان حصته في هذه التركيبة كانت خمسة وزراء على الاقل.

وفي المقابل فإن الرئيس الحريري يشعر ان مواقف الرئيسين الهراوي وبري منه تنطوي على خطة لتحجيمه داخليا، ويقول للقريبين منه انهما يتصرفان على اساس ان الحكومة لم ترضهما من حيث تركيبتها، مع العلم انهما رفعا شعار القبول بها قبله، وعندما رضي بها «قلبا الآية»، وحملاه مسؤوليتها والتبعات.

ولعل ما يجري حاليا حول البيان الوزاري وما ينتظر ان تشهده جلسة الثقة بالحكومة في البرلمان سيكون نتائج هذا الواقع القائم الذي يخشى ان يرافق الحكومة الى حين رحيلها غير المعلوم.

كلينتون يرجئ

واضاف: «اننا في عملنا هذا نريد ان نتيقن ونعرف جيدا، وبالتحديد، الفريق الذي نريده. وقال «اننا في مناقشاتنا المكثفة بشأن هذا الموضوع نعمل بكل جدية وعزم، وبشكل لم اقم به من قبل منذ اليوم الاخير في الانتخابات للتأكد من الفريق الجديد». وقال انه بحاجة الى اجازة، ومع ذلك سيعمل على انتقاء فريقه وسيكون الاعلان عن المناصب الجديدة في الوقت المناسب، ولكي «تكون هناك فرصة امام مجلس الشيوخ النظر ايضا في الاسماء التي سنختارها». وكرر التأكيد على ان السبب الرئيسي للتأجيل هو التأكد من ان الفريق «سيعمل وبانسجام».

وعرض في معظم مؤتمره الصحافي، حيث كان الى جانبه الوزيران وليام بيري وكريستوفر شارحا قراره بارسال قوات اميركية الى زائير، ودور القوات الاميركية في البوسنة.

وجاء تأجيل الرئيس اعلان قراره خصوصا تعيين وزير خارجية جديد خلافا للتوقعات المنتشرة في واشنطن منذ فترة، وخلافا لقول المتحدث باسم البيت الابيض اول امس ان المتوقع ان يعلن الرئيس اسم وزير الخارجية قبل مغادرته واشنطن. وبتأجيل الاعلان اخذت التكهنات تتردد عن اسباب ذلك التأجيل، التي يقول بعضها ان هناك خلافا في الادارة على تعيين جمهوري في اي من منصبي الخارجية والدفاع. وقد تردد ليلة اول من امس ان الرئيس بحث مع وليام كوهين السناتور، الذي سيستقيل، مسألة تعيينه وزيرا للدفاع. لكن فريقا في الادارة عارض ذلك.

كما ان التأجيل اثار تكهنات بان الصراع على منصب الخارجية بين السناتور السابق جورج ميتشيل ومادلين اولبرايت مندوبة اميركا لدى الامم المتحدة وريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية لشؤون اوروبا، كان السبب في التأجيل حتى يستقر رأي الرئيس على القرار المناسب.

وقال الرئيس ان موضوع التشكيل الجديد لادارته المقبلة سيبحثه مع مساعديه وفي أجواء هادئة خلال جولته التي تعد شبه اجازة للراحة.

جدل يسبب

ويأمل البروفسور برونج مباشرة عملياته قبل نهاية العام خاصة أن اختصاصه هو الأذن الوسطى، حيث يلجأ في عملياته لاستخدام الادوات الجراحية الدقيقة ذات المقابض الطويلة اذ تبقى يدا الجراح بعيدا عن جسم المريض. وزيادة على تلك ستتخذ اجراءات اضافية لضمانة سلامة المرضى بحيث يتم التأكيد على عدم ملامسة يديه جسم المريض بأي شكل من الاشكال.

وذكرت متحدثة بلسان نقابة الاطباء المسؤولة عن تصاريح العمل في انجلترا لـ«الشرق الأوسط» تعليقا على هذا القرار، ان هنالك قوانين وانظمة تحول دون قيام الاطباء المصابين بالفيروس بالتدخل الجراحي على المرضى، لكن حالة البروفسور برونج حالة استثنائية وايدة نظرا لندرة اختصاصه فضلا عن شهرته الدولية ومهارته الكبيرة. ويبدو ان جميع الهيئات الطبية وغير الطبية في اسكوتلندا ترى ان هناك مصلحة عامة في عودته للعمل.

وتعليقا على ما نكرته بعض الاخبار الصحافية في بريطانيا حول اصابة امرأة من بين كل عشر نساء بفيروس الايدز، قالت اليسون هيل من مركز العلوم البريطانية ان هذه المعلومات ليست دقيقة ابدا، وآخر الاحصائيات المسجلة تشير الى وجود اصابات بين النساء بنسبة لا تتجاوز 0.5%.

فضيحة جديدة تهدد مستقبل رئيس ديوان الكرملين ونائبه

موسكو: من سامي عماره

طالب سيرجي بابورين نائب رئيس مجلس الدوما بالتحقيق مع كل من اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين ونائبه سيرجي كراسافتشينكو وفيكتور ايليوشين النائب الاول لرئيس الوزراء ويوري سكوراتوف النائب العام بسبب ما نسب اليهم من وقائع تتعلق بفضائح مالية وقعت ابان الحملة الانتخابية للرئيس بوريس يلتسين.

وكانت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» قد نشرت صباح امس محتويات شريط كاسيت تضمن نص الحديث الذي دار بين تشوبايس واليوشين وكراسافتشينكو في 22 يونيو (حزيران) الماضي. ودار الحديث حول الاوضاع في البلاد بعد الجولة الاولى لانتخابات الرئاسة ومخاوف هزيمة يلتسين والاختلاسات المالية ومنها «الصندوق السيئ الصيت» الذي انكر تشوبايس وجوده ثم اعترف به وكان ممتلئا بما يزيد عن نصف مليون دولار حاول سكرتيره الصحافي السابق ونائب المدير العام للتلفزيون ORT تهريبها من مقر الحكومة الروسية.

كان ذلك الحادث مقدمة الازمة التي اسفرت عن اقالة الجنرال الكسندر كورجاكوف الحارس الشخصي للرئيس يلتسين واوليج سوسكوفيتش النائب الاول لرئيس الحكومة وآخرين. وقد احتدم الجدل امس حول حقيقة هذا الشريط ومدى خطورة ما جاء فيه.

وطالب الكسي ميتروفانوف لحد زعماء الحزب الليبرالي الديمقراطي (حزب جيرينوفسكي) باعتقال المسؤول عن نشر تفاصيل «الحديث السري»، واسمه الكسندر خينشتين ومحاكمته بسبب ما اسماه بافشاء اسرار الدولة. وطالب آخرون بادراج القضية ضمن جدول اعمال مجلس الدوما باغلبية تزيد عن ثلاثمائة صوت. اما عن رد الفعل من جانب تشوبايس فقال سيرجي ياستريفسكي المتحدث الرسمي باسم الرئيس يلتسين انه انكر وجود هذا الشريط وقال باحتمالات ان يعلن تشوبايس بنفسه عن موقفه سواء في بيان او في لقاء مع الصحافيين.

الجدير بالذكر ان صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» ومعلقها خينشتين لا يمكن باي حال من الاحوال نسبهما الى فصائل المعارضة القومية او المحافظة بينما كانا من اشد المتحمسين لاعادة انتخاب يلتسين واغرقا في الاساءة الى مرشح الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف. ومن ثم فان ما نشرته الصحيفة بالامس يفتح الباب امام الكثير من الجدل الذي لا بد ان يسفر عن تساقط بعض الرؤوس في النسق الاعلى للسلطة مثلما حدث بعد نشر تفريغ احد الشرائط الصوتية على صفحات «نوفايا جازيتا» في الصيف الماضي. وكان خينشتين قد كشف نقلا عن مصادر في جهاز حراسة الرئيس ان كورجاكوف القائد السابق لحرس الرئيس حتى 22 يونيو الماضي قد ابلغ يلتسين ان «ثمة من يسرق اموال حملته الانتخابية ويهربها الى الخارج» وهو الامر الذي دفع يلتسين الى منح كورجاكوف المزيد من الصلاحيات لتقصي حقائق هذه القضية مما اثار حفيظة تشوبايس وسيرجي فيلاتوف الرئيس الاسبق لديوان الكرملين.

وجاءت فرصة القبض على استافيف متلبسا مع زميله سيرجي ليسوفسكي منظم الحملة الفنية الدعائية بسرقة ما يزيد عن نصف مليون دولار من مقر الحكومة الروسية لتكون ذروة الصراع بين الطرفين الذي كسبه تشوبايس ومعه رئاسة ديوان الكرملين بعد فوز الرئيس يلتسين.

واشنطن تمنح الأكراد مليون دولار

حزبا البارزاني والطالباني يتعهدان بمواصلة هدنتهما

لندن: من عدنان حسين

اكدت الولايات المتحدة امس انها ستمنح اكراد العراق مساعدة قيمتها 11 مليون دولار لشراء اغذية وتوفير خدمات في مجال الصحة ومياه الشرب فيما تعهد الحزبان الكرديان الرئيسيان بتعزيز وقف اطلاق النار القائم بينهما منذ الشهر الماضي والبدء بتشكيل هيئة مراقبة واتخاذ اجراءات لبناء الثقة المتبادلة.

واعلن المنحة روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط في فترة استراحة اثناء الجولة الثانية من المفاوضات التي انعقدت في العاصمة التركية، انقرة، امس بين وفدين من الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني ترأسها المسؤول الاميركي وشارك الى جانبه ممثلون عن بريطانيا وتركيا وتركمان العراق.

وقال بيليترو ان واشنطن قررت تقديم المنحة عن طريق الوكالات التابعة للامم المتحدة، واوضح ان 7.3 مليون دولار ستخصص لشراء القمح والباقي لتحسين خدمات المياه والصحة في المناطق الكردية العراقية غير الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية في بغداد. وكانت الخارجية الاميركية قد اعلنت في وقت سابق من هذا الشهر ان واشنطن استجابت لحملة تقوم بها وكالات الامم المتحدة لجمع مبالغ لتمويل برامج هذه الوكالات في العراق، وقالت مصادر الوزارة ان الادارة الاميركية قررت تقديم مبلغ 7.3 مليون دولار شرط انفاقها في شمال العراق فقط.

وعلى صعيد نتائج المباحثات بين الحزبين الكرديين اتفق عضوان في الوفد في اتصالات مع «الشرق الاوسط» بعد انتهاء جولة امس ان الوفدين تعهدا باستمرار الالتزام بوقف اطلاق النار ووقف الحملات الاعلامية المتبادلة واطلاق السجناء وتبادل الاسرى وفتح طرق المناطق التي يسيطر عليها كل من الحزبين امام مرور السلع والمساعدات الانسانية وتوفير خدمات الماء والكهرباء. كما اتفقا على الاجتماع لاحقا دون تحديد موعد لذلك، الا ان عدنان المفتي عضو قيادة الاتحاد الوطني المشارك في المباحثات رجح ان يعقد الاجتماع التالي في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وكشف المفتي ان وفدا من التركمان العراقيين سيغادر انقرة الى كردستان العراق لاحقا ليبدأ مع ممثلين عن الاشوريين العراقيين الترتيبات الخاصة بانشاء هيئة مشتركة للاشراف على وقف اطلاق النار بين الحزبين. واعرب المفتي عن الاسف لأن وفد الحزب الديمقراطي لم يكن مخولا البحث في اي موضوع آخر غير لاجراءات تعزيز وقف اطلاق النار. ومن جانبه اعتبر الدكتور محمد صالح جمعة رئيس وفد الديمقراطي ان هذه الاجراءات «اساسية» للانطلاق لاحقا نحو بحث القضايا السياسية التي قال انها ترتبط بـ«اخراج الايرانيين» من كردستان العراق، مشيرا الى اتهامات حزبه المتكررة التي ينفيها الاتحاد بوجود عناصر ايرانية مسلحة في المناطق التي يسيطر عليها الاتحاد.

موسى: لم تجر مشاورات مع بريطانيا حول اقتراحها بإنشاء منظمة إقليمية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر لم تتلق اي مقترحات رسمية من بريطانيا بشأن انشاء منظمة للامن والتعاون خاصة بدول الشرق الأوسط والتي طرحها وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند خلال جولته الاخيرة في المنطقة وان موقف مصر من انشاء مثل هذه المنظمة معروف لجميع الاطراف.

وقال عمرو موسى في تقرير للجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري ان جامعة الدول العربية ستظل هي «المنظمة الوحيدة الأم» للدول العربية وان دخول اي دولة عربية في كيانات اخرى جديدة في المنطقة لن يؤثر على استمرار الجامعة العربية وممارسة دورها وفقا لميثاقها.

واضاف ان السلام في منطقة الشرق الأوسط واستقرارها لا يتحقق بمجرد انشاء كيانات اقليمية جديدة تضم اسرائيل والدول العربية وانما بالالتزام من جانب جميع الاطراف وخاصة اسرائيل بالتعهدات والالتزامات المنصوص عليها في اتفاقيات السلام. واشار الى ان هذا الاقتراح لم تجر بشأنه اي مناقشات او مشاورات بين مصر وبريطانيا او اي طرف آخر.

مجلس الوزراء يناقشه اليوم في جو من الارتباك والقلق

بيان وزاري مختصر للحكومة اللبنانية تجنبا لإثارة خلافات سياسية واقتصادية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يناقش مجلس الوزراء في جلسة يعقدها اليوم برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزراء البيان الوزاري الذي اعدته اللجنة الوزارية برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، وكانت اللجنة المذكورة قد شهدت مناقشات عديدة حول النقاط التي يجب ان يتضمنها البيان، حيث ابدى اعضاء اللجنة ملاحظاتهم، وكان العديد من هذه الملاحظات يتمحور حول السياسة الاقتصادية والمالية والاجتماعية اضافة الى القضايا المتعلقة بالاعلام.

ومن المعروف ان المهلة المعطاة لاقفال وسائل الاعلام غير المرخص لها تنتهي في الثلاثين من الشهر الحالي. اما حول شكل البيان وروحيته فقد علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مختلفة بانه سيكون مختصرا قياسا بالبيان الوزاري للحكومتين السابقتين، وهو قد لا يتجاوز ست صفحات فولسكاب، وسيتركز على ايراد القضايا والعناوين الاساسية مع قليل من التفصيل، وذلك تجنبا لاثارة خلافات في وجهات النظر يخشى ان تزيد من اجواء القلق والارتباك التي رافقت تشكيل الحكومة، وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان اكثر الملاحظات التي اثارت نقاشا هي الملاحظات التي ابداها وزير البيئة اكرم شهيب والتي تعكس في الوقت نفسه مواقف وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، وتركزت هذه الملاحظات على رفض اية سياسة تقود الى التخصصية، ووضع مشاريع قوانين لتشريعات ضريبية جديدة تعتمد مبدأ التصاعدية، واعادة النظر في قانون الاعلام، وهذه النقاط لم تأخذ بها لجنة البيان الوزاري، ولكن علمت «الشرق الاوسط» من مصادر في الحزب التقدمي الاشتراكي ان الوزير شهيب سيكرر محاولة الدفاع عن هذه النقاط في جلسة مجلس الوزراء اليوم.

على صعيد آخر، ذكرت معلومات استقتها «الشرق الاوسط» من مصادر مختلفة ان البيان الوزاري المرتقب اقراره، سيتضمن سلسلة عناوين رئيسية من ابرزها: الوضع الاجتماعي، الوضع الاقتصادي، الاصلاح الاداري، عودة المهجرين، شؤون البيئة، تحرير الجنوب والسياسة الخارجية، اللامركزية الادارية والبلديات، القضاء والحريات العامة.

وفي المعلومات المرجحة ان هذه العناوين قد ترد بهذا الشكل او بغيره لكن مضمونها مؤكد وسيجري شرحه باختصار في البيان، ومن بين معالم هذا المضمون ان البيان الوزاري سيشدد على التعاون مع السلطة التشريعية معتبرا اياه حجر الزاوية في عملية البناء وترسيخ الوفاق الوطني، كما سيشدد البيان على التمسك بحق لبنان في تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي، وبالعلاقات المميزة مع سورية، وبتعزيز الاستقرار الامني والسياسي والمالي.

وفي مجال آخر، يتضمن البيان تأكيد استمرار الحكومة في مسيرة الانماء والاعمار ويعتبر ان ما تحقق حتى الآن يشكل قواعد سليمة لمعالجة المشكلات المطروحة اقتصاديا واجتماعيا، كما سيؤكد الاستمرار في مشروع بناء الدولة وسيطلق دعوة الى مناقشة جدية وهادئة لهذا المشروع من اجل الوصول الى اهدافه المرجوة منه.

ومن المرجح ايضاً، ان يتضمن البيان نقطة تدعو الى رفع الحصانة عن الموظفين وتحصين اجهزة الرقابة وذلك في اطار تسريع حركة الاصلاح الاداري، اضافة الى وضع حد لمشكلات التعليم والاقساط المدرسية، وتعزيز التعليم المهني، وتفعيل الاستشفاء الحكومي، وتشديد الرقابة على المستشفيات الخاصة، كما ان البيان سيتضمن نقطة واضحة لجهة اعداد مشروع قانون لانشاء وزارة خاصة بالصناعة من ضمن خطة لتطوير قطاعي الانتاج: الصناعة والزراعة في لبنان.

اما بالنسبة الى عودة المهجرين فإن البيان الوزاري سيخصص لها فقرة تؤكد العمل على تعجيل مسيرة العودة واقفال هذا الملف نهائيا. ومن ناحية ثانية، سيكون تركيز على دعم السياسة الاسكانية وتوسيع خدمات النقل العام، واحياء المؤسسة الوطنية للاستخدام والحد من اليد العاملة الاجنبية في قطاعات محددة تتزاحم فيها مع اليد العاملة اللبنانية. وفي الشؤون البيئية فإن البيان الوزاري سيؤكد على وضع تشريعات جديدة لحماية البيئة اضافة الى الثوابت العامة في هذا الموضوع وهي مطروحة في البيانات الوزارية السابقة.



مواطن سوري يرفع لافتة تحمل صورة الرئيس حافظ الأسد مع بدء الاستعدادات للاحتفال بالذكرى الـ26 للحركة التصحيحية (رويتر)

وكلاء جعجع قلقون لوضعه الصحي

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وكلاء الدفاع عن قائد ميليشيا «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع «ان حالة الدكتور جعجع - الذي يقضي عقوبة بالاشغال الشاقة المؤبدة في جريمة اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته - الصحية تبعث على القلق» وجاء في بيان أصدره وكلاء جعجع المحامون ادمون رزق، ادمون نعيم، عصام كرم، سمير شراوي وجبان عبد الله في مؤتمر صحافي عقدوه امس «لسنا بصدد المواجهة الشخصية مع اي سلطة، ولكن الدكتور جعجع محتجز منذ توقيفه في زنزانة ضيقة جداً تحت الارض لا يبلغها النور والهواء ولا تتوافر فيها الشروط الصحية وهو خاضع طوال هذه المدة لنظام العزلة والانفراد» واضاف البيان «ان الوقت الوحيد الذي يمكن للدكتور جعجع ان يرى فيه شخصا هو اللحظات التي يسمح له فيها بمقابلة وكلائه او ذويه وهو محروم من حق الاختلاء القانوني بوكلائه الا من وراء الحاجز ومحروم من مصافحة زوجته او ابيه او امه او محاميه» واشار البيان الى «ان الدكتور جعجع محروم من حق الاطلاع ومواكبة مجرى الاحداث من خلال الصحافة او من خلال الحصول على جهاز راديو خاص به وكلما اخرج من عزلة زنزانته الى مقابلة او محاكمة تعصب عيناه وهذه الظروف مخالفة للدستور اللبناني، وبقاء الدكتور جعجع تحت هذه الظروف مخالف لكل مبادئ علم العقوبات».

الجيش التركي يقتل 85 كرديا

أنقرة - أ.ف.ب: اعلنت وكالة انباء «الاناضول» التركية شبه الرسمية امس ان القوات التركية قتلت 85 من الاكراد خلال اشتباكات وقعت اخيرا في جنوب شرق تركيا. واوضحت الوكالة ان 62 من عناصر الحزب قتلوا في اشتباك على مقربة من الحدود العراقية، في مقاطعة هاكاري. واضافت ان 23 آخرين قتلوا في مواجهات عدة في جنوب شرق تركيا، حيث يقود حزب العمال الكردستاني تمردا منذ 12 عاما.

وذكرت الوكالة ان قتيلا واحدا سقط في صفوف القوات الحكومية.

نقل لوزير الخارجية رسالة من كريستوفر

السفير الأميركي: 30 دولة ستشارك في مؤتمر «أصدقاء لبنان» في واشنطن

بيروت: «الشرق الأوسط»

نقل سفير الولايات المتحدة لدى لبنان، ريتشارد جونز، امس رسالة من وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر الى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز تتضمن اسماء وزراء خارجية الدول التي ستشارك في «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي سيعقد في واشنطن في 16 ديسمبر (كانون الأول) المقبل لاقرار مشروع تقديم مساعدات الى لبنان تخصص لتمويل خطة اعادة اعمار ما خربته الحرب.

ورافق جونز الى لقاء الوزير بويز رئيس مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان الدبلوماسي الأميركي ديفيد جريتلي الذي التقى امس ايضا قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود وعددا من كبار الضباط.

جدير بالذكر ان مجموعة المراقبة والمجموعة الاستشارية لعقد «مؤتمر اصدقاء لبنان» نص عليهما ما عرف بـ«تفاهم 26 ابريل - نيسان» الذي صدر في حينه وأوقف عدوانا اسرائيليا على لبنان خلف حوالي 160 قتيلا غالبيتهم العظمى من المدنيين.

وبعد الاجتماع مع بويز، الذي شارك فيه امين عام وزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن، قال جونز: «لقد سلمت الوزير بويز نسخة من تقرير وارين كريستوفر تتضمن اسماء الوزراء المشاركين في مؤتمر اصدقاء لبنان، وهو من المؤسسات التي انبثقت عن تفاهم 26 ابريل الماضي. ومن المعلوم ان هذا المؤتمر سيعقد في واشنطن في 16 ديسمبر (كانون الأول) المقبل وان الوزير كريستوفر سيشارك فيه ونحن ندعو وزراء خارجية حوالي 30 دولة للمشاركة فيه ايضا، اضافة الى عدد من المنظمات الدولية كالبنك الدولي والمصارف الاقليمية للانماء، ونحن نتطلع بشوق الى ذلك الاجتماع وهو سيكون تكملة لجهودنا التي بدأت في تفاهم 26 نيسان».

وسئل هل سيبقى كريستوفر وزيرا للخارجية في 16 ديسمبر المقبل فاجاب: كل ما يمكنني قوله ان الوزير كريستوفر اعرب عن رغبته بالمشاركة في المؤتمر، وحسب اعتقادي فان استقالته لن تكون ناجزة حتى ولاية الادارة الحالية في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل. وهذا يظهر انه سيكون وزيرا للخارجية وقتها وسيشارك في المؤتمر.

وسئل كيف تقيم نتائج المؤتمر الاقتصادي الثالث الذي انعقد في القاهرة فقال: اعتقد انه في كل الحالات كان المؤتمر ناجحا جدا وكان هناك عدد اكبر من المشاركين الاقتصاديين فيه نسبة للذين شاركوا في المؤتمرين السابقين. وقد انجزت فيه اعمال اكثر من سابقيه وهذا هو السبب الرئيسي لعقد مثل هذه المؤتمرات وهو حشد القدرات الاقتصادية في المنطقة واعتقد انه كان مؤتمرا ناجحا ومثمرا واتوقع انهم اتفقوا على عقد مؤتمر مماثل في الدوحة في نهاية العام المقبل.

وعندما قيل له لكن هناك كلاما عن عدم مشاركة اسرائيلية جدية كما حصل في عمان والدار البيضاء اجاب: اعتقد ان اسرائيل تمثلت في هذا المؤتمر بنفس المستوى الذي تمثلت فيه سابقا واعلم ان الشركات الاسرائيلية شاركت فيه. ولقد اطلعت على عدد من التصريحات الصحافية التي اشارت الى عقد اتفاقات كانت الشركات الاسرائيلية احد اطرافها.

بابا الفاتيكان يتسلم دعوة لزيارة لبنان

روما: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر في الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني تسلم الدعوة لزيارة لبنان من البطريرك الماروني نصر الله صفير الثلاثاء الماضي عندما استقبله في جلسة خاصة. وقال المصدر ان البابا رحب بالدعوة ووعد بتلبيتها عندما تسمح له الظروف.

تقرير لمكتب الاتصال الإسرائيلي في المغرب:

إسرائيل تضم 34% من يهود العالم وربع سكانها مسلمون ومسيحيون

الرباط: من منصف السليمي

قال تقرير ظهر في نشرة اسرائيلية يصدرها مكتب الاتصال الاسرائيلي في المغرب، ان «عدد السكان غير اليهود في اسرائيل ناهز هذا العام المليون و96 الف نسمة بين مسلمين ومسيحيين (الأغلبية الساحقة مسلمون)، بينما يناهز عدد اليهود 4.62 مليون نسمة».

ويلاحظ المحللون، ان عدد اليهود قفز الى رقم عال في غضون بضع سنوات وذلك بسبب الهجرة المكثفة التي استقدمتها اسرائيل في السنوات الأخيرة من دول أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي اثر انهيار بداية التسعينات، ومن دول القرن الافريقي في نهاية الثمانينات (يهود الفلاشا).

ويرى خبراء فلسطينيون ان اسرائيل نهجت أسلوب استقدام الهجرة خلال السنوات الماضية بهدف احداث ضغط ديموجرافي على السكان الفلسطينيين الذين صمدوا ضد الاستيطان الاسرائيلي وظلوا في فلسطين رغم عمليات التهجير والترحيل الواسعة خلال خمسة عقود عن الاحتلال الاسرائيلي أدى بدوره الى وجود ملايين اللاجئين الفلسطينيين في انحاء متعددة من العالم، اذ كانت الدوائر المتخصصة تتوقع تنامي عدد الفلسطينيين (داخل الأراضي المحتلة) بشكل مهم.

وكشف التقرير أن «العدد الاجمالي لليهود في العالم ناهز 13 مليون شخص، يشكل اليهود في اسرائيل نسبة 34.2 في المائة منهم، ويشكل اليهود في الولايات المتحدة الاميركية أعلى نسبة حيث تقدر بـ43.6 في المائة أي ما يناهز 5.6 مليون نسمة، ويتجاوز عددهم في فرنسا نصف مليون نسمة بقليل، وفي روسيا 375 الف نسمة، وفي كندا نحو 360 الف نسمة، وفي بريطانيا اقل من 300 الف نسمة».

ولم يكشف التقرير عن عدد اليهود في الدول العربية (غير فلسطين)، لكن بعض التقديرات تفيد ان عددهم ربما يناهز 100الف شخص، ويتضاعف هذا العدد عدة مرات في حالة اضافة عدد اليهود من أصول الدول العربية الذين هاجروا سواء الى أوروبا أو الولايات المتحدة الأميركية أو الى اسرائيل.

اذ يقدر مثلا العدد الاجمالي لليهود من أصل مغربي باكثر من 600 الف شخص مسوزعين في انحاء مختلفة من العالم ومعظمهم في اسرائيل ولا يتجاوز عددهم في المغرب 20 الف نسمة.

أكد أن المبلغ هو 3 مليارات و784 مليون ليرة لبنانية

السنيورة: وزارة المالية وضعت يدها على ما يكفي لاسترداد أموالها المختلسة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة ان الوزارة وضعت يدها على مبالغ كافية لتسديد المبالغ التي اختلسها من صندوق الطوابع عدد من المتهمين ومنهم المتهم الفار رأفت سليمان. وقال ان المبلغ المطلوب استرداده هو 3 مليارات و784 مليون ليرة لبنانية.

واوضح السنيورة في مؤتمر صحافي امس، «ان القضاء سيتولى انهاء كل العمليات حتى تعود الاموال الى الخزينة ويعود حق الخزينة اليها».

واضاف السنيورة «ان حجم المال المسلوب الذي تناوله الكثيرون بالزيادة والتضخيم واستعملوه لأغراض سياسية معلومة هو 3 مليارات و784 مليون ليرة وهذا المبلغ سوف يستعاد بالكامل وتستعيد الخزينة حقوقها، ولكن يبقى السؤال هل انتهى الامر؟ كلا لم ينته الامر، ان ما حدث يكشف عن علة وخلل لا يتناول ادارة من الادارات العامة بل يطاول الادارة اللبنانية عامة والمطلوب اعارة هذا الامر الاهمية التي يستحق لانه لا يمكن لمسيرة بناء الدولة في جوانبها واشكالها كافة ان تنطلق او تنجح من خلال ادارة ترمة يشوب بعضها الفساد وعدم الكفاءة وتتنازعها الولاءات السياسية والحزبية والشخصية والطائفية».

واعتبر السنيورة «ان ما حدث يمكن ان يتكرر في اي وزارة مما يتطلب انتهاج موقف حازم على كل المستويات السياسية بالسير قدما في عملية الاصلاح الشامل في الادارة وصولا الى تولي الاكفاء مواقع المسؤولية بمعزل عن اي انتماء سياسي او حزبي او مناطقي او طائفي واعتماد الانظمة الحديثة في الادارة وتعزيز مؤسسات الرقابة وتشديد العقوبات الرادعة على كل من يتلاعب بالمال العام».

شمس الدين يدعو لحركة معارضة حقيقية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى «قيام حركة معارضة حقيقية في لبنان وليس حركة معاندة تخدم مصالح البعض الخاصة». وقال ان السياسيين الذين يتبنون كل يوم نهجاً مغايراً للنهج الذي كانوا يسيرون عليه بالامس ليس بامكانهم ان يؤسسوا الحركة المعارضة، ذلك ان البلد ليس مركبة من احزاب سياسية بل من أمراء سياسيين واحزاب طائفية».

وفي معرض تعداده الاولويات للعمل الحكومي قال الشيخ شمس الدين «ان الاولويات الكبرى في الداخل تتمثل في تحسين حياة المواطنين واعطاء اولوية للشأن الاجتماعي وترسيخ وحدة المواطنين والسياسات الداخلية والتنمية التي تخدم وحدة اللبنانيين وتتيح لذوي الآراء ان يعبروا عن آرائهم بحرية»، ودعا الى «افساح المجال امام التعبير عن مكونات الشعب ومراعاة عنصر الوحدة الوطنية». وشدد على «ان العنوان الوحيد لسياستنا يجب ان يرتكز على مواجهة المشروع الصهيوني والاحتلال الاسرائيلي» وقال: «ان السياسة الجديدة التي تتبعها اسرائيل في ابعاد العائلات اللبنانية الى المنطقة المحررة نعتبره رسائل لنا وللمواطنين لتهديدهم بتدبر حياتهم أو التعامل مع الاحتلال سياسيا وامنيا.

وهذه الرسائل موجهة ايضاً الى الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني برمته وذلك لممارسة المزيد من الضغوط التي لن تؤثر علينا ولن نعلق عليها ابدا. لكننا ندعو حكومتنا الى ان تتنبه للامر وتتبع سياسة حازمة في مواجهته».

هكذا من الأصل

في انتظار بلورة قوانين مشيخة العقل والمجلس الدرزي

الحوار السياسي بين جنبلاط وأرسلان مجمّد مذهبيا... ومستمر سياسيا

بيروت: من ندى عبد الصمد

جمّد تشكيل الحكومة الجديدة في لبنان الاتصالات الدرزية ـ الدرزية فهل جمّد هذا التشكيل الخلاف ايضاً؟

لقد سبق تشكيل الحكومة الجديدة محاولة باشر اليها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط لردم الهوة بينه وبين وزير المغتربين طلال ارسلان وهما طرفا «الصراع» الدرزي الدرزي. هذا «الصراع» تجلى بوضوح مؤخراً في المعركة على مشيخة العقل التي جمدت عند نقطة وجوب الاتفاق على شيخ عقل جديد بعد ان ابطل مجلس شورى الدولة قرار الحكومة اللبنانية باقالة القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الحالي الشيخ بهجت غيث وتعيين بديل عنه، وقد كان الوزير جنبلاط وراء قرار الاقالة فيما كان الوزير ارسلان معارضاً له.

مبادرة الوزير جنبلاط تمت من خلال زيارة قام بها بعد الانتخابات النيابية الاخيرة الى قصر خلدة تبعتها زيارة للوزير ارسلان الى قصر المختارة. واتفق فيهما على استكمال البحث في نقطتين: الاولى الاتفاق على تعديل نظم مشيخة العقل بحيث يتم تعيين شيخ واحد للطائفة الدرزية، وليس كما جرت العادة منذ تصاعد الصراع اليزبكي ـ الجنبلاطي الذي كان يقسم التبعية السياسية الدرزية، والاتفاق بالتالي على تسمية شيخ جديد للطائفة وايجاد مخرج لائق للشيخ الحالي غيث ولاسيما ان شيخ عقل الطائفة الدرزية يسمى مدى الحياة، ولم يسبق ان اقيل او ابدل الا عند الوفاة.

اما النقطة الثانية فهي الاتفاق على اسس المجلس المذهبي وتعديل القوانين المتعلقة به، فالمجلس المذهبي الذي يرعى شؤون الطائفة ومؤسساتها اعلن في عهد الرئيس فؤاد شهاب في اوائل الستينات وهو مؤلف من اعضاء انتخبهم رؤساء البلديات في الارياف والنواب الدروز في البرلمان اللبناني وبعض «الوجهاء» في الطائفة. ويبدو ان الحوار بين الوزيرين جنبلاط وارسلان توصل الى اتفاق على مبدأ وضع مشروع قانون بهذا الصدد تمهيداً لرفعه الى مجلس النواب لاقراره واعادة العمل بالمجلس الذي جمّد منذ اندلاع الحرب في لبنان. الا ان الامور عادت الى نقطة الجمود بعد تحريك الاتصالات برعاية سورية وبمبادرة من الشيخ سليم خير الدين وذلك في اطار اللجنة التي اتفق على ان تتابع البحث والمشكلة منه ومن الوزيرين السابقين مروان حمادة وانور الخليل.

ولا تستبعد الاوساط المطلعة على مضمون الحوار ان يكون لتوزير ارسلان في الحكومة الجديدة علاقة بتجميد الحوار بعد ان ارسى التوزير نوعاً من التكافؤ، بينه وبين جنبلاط، لا يعكس الواقع الانتخابي الذي سجل فوزاً كبيراً لاعضاء الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرئسه الوزير جنبلاط او المقربون منه ولاسيما منهم الوزير في الحكومة الجديدة اكرم شهيب. في حين كان الوزير ارسلان الفائز الوحيد من لائحة كبرى ترشحت في الدائرة نفسها، مع فارق في الاصوات بين ارسلان وشهيب لمصلحة الاخير. وتردد ان جنبلاط كان يعتبر ان نتيجة الانتخابات يجب ان تنعكس حكماً في الحكومة باسناد وزارة خدمات للوزير شهيب الا ان الامر لم يحصل فاسندت لشهيب وزارة البيئة التي لا تعتبر باهمية وزارة المغتربين التي اسندت للوزير ارسلان. واشارت الاوساط في السياق نفسه الى ان اصرار الوزير جنبلاط على حقيبة اساسية لشهيب له اعتبارات مناطقية مكملة لتلك الانتخابية فهو لا يريد ان يخسر من خلال العمل اليومي ما كسبه في الانتخابات، وهذا مرهون الى حد ما بالحقيبة الوزارية.

ومقابل هذا الراي، راي آخر يقول بان اسباب تجميد الحوار، وليس الصلات، هي مطالبة الوزير ارسلان بتوسيع دائرة التنسيق ليس حول امور مشيخة العقل فقط انما في اتجاه القضايا الاساسية الاخرى ومنها مسالة المهجرين والامور الخدماتية للمناطق الامر الذي لا يعتبره الوزير جنبلاط ملحاً في تصحيح العلاقة بين الطرفين.

اما هل يعكس «الصراع» الجنبلاطي ـ الارسلاني «الصراع» التاريخي اليزبكي ـ الجنبلاطي؟

قد يكون الجواب على هذا السؤال في الخلفية التاريخية لهذا «الصراع» الذي يعود الى ايام الامير ملحم الشهابي الذي شجع قيام حزبية يزبكية ليقوي موقعه في السلطة في وجه الحزبية الجنبلاطية وذلك اثر اندثار الحزبيتين السابقتين ـ اي القيسية واليمنية ـ بعد معركة عين دارة التي تغلب فيها القيسيون على اليمنيين عام 1711 فرحلت معظم العائلات اليمنية الى الداخل السوري.

تحلقت الحزبية اليزبكية حول آل ارسلان في عهد الامير عباس ارسلان وذلك بعد تعيينه قائم مقاما على الدروز عام 1843 فقوي العائلات الدرزية اليزبكية وشجعها لتصبح القاعدة الحزبية لحكمه علما بان فروعا من آل ارسلان كانت تحسب تقليديا على الحزبية الجنبلاطية رغم انتمائها العائلي ومنها الفرع الذي يمثله اليوم الامير طلال ارسلان.

وبين الخلفية التاريخية والواقع الحالي، فارق في حدة الانقسام الذي بدا متوارثاً اكثر منه عقائدياً الا انه وفي كل الحالات ما يزال قائماً.



حكومة الرئيس الحريري: جمعت «معارضين» سابقين و«موالين» سابقين بينهم وليد جنبلاط وطلال ارسلان (رويتر)

لأن المقعد الإنجيلي للعرب لا للأرمن

«العرق» ذريعة قانونية لطعن نيابي في لبنان

باريس: من شكري نصرالله

تعكف مجموعة من رجال القانون الدستوري في لبنان على دراسة امكانية الطعن بالمرشح الأرمني الذي فاز في بيروت عن المقعد الانجيلي (البروتستانتي) ابراهيم دده يان ليس بسبب التزوير او لفوزه باصوات غير شرعية، بل لانه انجيلي ارمني والمقعد ـ حسب هذه المجموعة ـ يخص الانجيليين العرب. وقال خبير دستوري لبناني من ضمن هذه المجموعة «ان الارمن اللبنانيين مصنفون في لبنان كعرق خاص وطوائفه ولهم نواب في جميع الطوائف المسيحية لا ينافسهم احد عليها من اللبنانيين. فهناك مثلاً نواب ارمن ارثونكس وارمن كاثوليك لا يتدلخل مرشحوهم بمرشحي الارثونكس والكاثوليك اللبنانيين العرب، وبالتالي، فان نجاحهم بالمقعد الانجيلي ـ البروتستانتي في بيروت هو نجاح غير شرعي لان المقعد النيابي الانجيلي ليس للارمن ولو كان كذلك لكان القانون قد خصهم به كما خص مقاعد الارمن الكاثوليك والارمن الارثونكس».

ويقول هذا الخبير ان الطعن الذي تقدم به المرشح اميل شحادة ضد المرشح الفائز دده يان لدى المجلس الدستوري له ما يبرره باعتبار ان المقعد الانجيلي في بيروت ليست للارمن بالضرورة. وقد ياخذ هذا المجلس بقانونية نجاح دده يان الذي نال اكثر الاصوات بالنسبة للمرشحين المنافسين الاربعة الاخرين وهم اميل شحاده، وفؤاد عيسى، وطوني سعد، وجورج عويضه. واما اذا حكم بعدم جواز ترشيح ارمني للمقعد المتنازع عليه فقد يعطى المقعد للمرشح الذي نال اكثر الاصوات بعد دده يان وهو اميل شحاده في هذه الحال، او قد يقضي باعادة الانتخاب على المقعد الانجيلي من جديد.

رجال الأعمال الأتراك يندون بالزعماء السياسيين ويدعونهم إلى الانسحاب لصالح جيل «نظيف الأيدي»

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ينعقد في اسطنبول، العاصمة المالية والاقتصادية والثقافية لتركيا، مؤتمر يحمل عنوان «النوعية» يشارك فيه الى جانب رجال الاعمال والسياسيين البارزين في تركيا شخصيات سياسية وقضائية مرموقة من بلدان اخرى في العالم.

ومع ان العنوان يوحي بان المؤتمر الذي ينظمه اتحاد رجال الاعمال الصناعيين في تركيا هو اقتصادي، فانه في الواقع ذو طابع سياسي وله اهداف سياسية في المقام الاول لانه يسعى الى حمل رجال السياسة المحليين على ان ينأوا بانفسهم عن الفساد المالي والاداري حتى لا يتسببوا في انهيار الاقتصاد الوطني.

وتتعاظم اهمية هذا المؤتمر خصوصا انه يأتي غداة القرار الذي اتخذه البرلمان التركي بالتحقيق في حادث صدم سيارة اثار شبهات حول وجود علاقات قوية بين الاجهزة الحكومية وعصابات الجريمة المنظمة (المافيا).

وبمشاركة وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر ووزير الاشغال الحالي في الحكومة الايطالية انطونيو دي بييترو الذي كان من قبل مدعيا عاما واشتهر في ملاحقة عصابات المافيا الايطالية، والمؤرخ والكاتب السياسي الاميركي المعروف برنارد لويس، افتتح هالص كوميلي رئيس اتحاد رجال الاعمال الصناعيين في تركيا المؤتمر، وهو الخامس من نوعه، فندد في كلمته بما اسماه «العقم السياسي القائم في البلاد والكابوس الذي يخيم على الجميع» بسبب الشبهات المثارة حول علاقات المافيا المحلية برجال السياسة والامن، وطالب بالاستيقاظ من «نوم الغفلة» والاهتمام والعمل بجدية واخلاص لانقاذ البلاد مما تعانيه من المشاكل بوضع حد للفساد المستشري في جميع مرافق الدولة، كما طالب الزعماء السياسيين بضرورة الالتزام بالارادة الشعبية التي حملتهم الى السلطة والى مواقع المسؤولية.

أما رجل الاعمال الملياردير التركي صاقب صابانجي فحمل بشدة على زعماء الاحزاب السياسية وطالبهم بالانسحاب من الميدان السياسي بعد ان ثبت فشلهم في حل مشاكل تركيا وطالبهم «اذهبوا.. لكي يأتي الذين يستطيعون العمل وفق الارادة الشعبية وبنوعية جديدة» واضاف قائلا: «انكم تقومون بتغطية اعمال الفساد المستشري في البلاد، وان حادث سوسورلك (حيث وقع حادث السيارة) شاهد حي على ذلك، ولكن الى متى ستحتملون هكذا وتخفون الحقائق عن الشعب، لقد تعبنا منكم ومن غبائكم وقلة عقلكم، فاذهبوا ايها السادة لافساح المجال للمنتجين العاملين».

ولقد اجتمع حوالي 2500 شخصية سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية في اربع قاعات من مركز لطفي قيرد ار للثقافي في اسطنبول للاستماع الى المحاضرات التي تنصب على ضرورة الارتفاع بمستوى السياسة والاقتصاد في البلاد، لان فقدان النوعية الجيدة في السياسة سيؤدي الى خسارة تركيا في جميع الميادين. وان هذا الاصلاح السياسي يجب ان يبدأ من انقرة، فاذا كان الزعماء السياسيون الخمسة الممثلون في البرلمان الحالي لا يستطيعون التفاهم مع بعضهم فيجب عليهم ان يرحلوا لكي يتولى مهمتهم الجديرون بذلك، كما قال صابانجي في خطابه الغاضب في المؤتمر.

وقدم كيسنجر في محاضرته تحليلا للاوضاع العالمية والنظام الدولي الجديد والاوضاع العامة في تركيا فاكد بان الغرب يود ان يرى تركيا دولة علمانية - اسلامية وان تكون وثيقة الصلة به وانه سوف يسعى لمساعدة تركيا في التغلب على الصعوبات الاقتصادية التي تعانيها. وقد لوحظ عدم تطرق كيسنجر الى القضية الكردية في تركيا، وبعد انتهاء محاضرته التي لم تحظ بالاهتمام الكبير من قبل المراقبين السياسيين، سأله احد الصحافيين عن سبب عدم حديثه عن القضية الكردية في تركيا، قال: «اذا كنتم لا تعترفون لحد الآن بالهوية الكردية فما هو جدوى الحديث عنهم؟!».

اما المدعي العام الايطالي السابق دي بييترو فقد تحدث في محاضرته عن تجربة لجنة «الايدي النظيفة» في ايطاليا، فاكد ان التراكم الديمقراطي في بلاده واستقلال القضاء التام وعدم وجود الحصانة لدى الشخصيات السياسية - لان الدستور الايطالي لا يعترف باية تمييزات للافراد وانما يعتبرهم سواسية امام القانون - ووعي الرأي العام ومطالبته بكشف خفايا الفساد المستشري، هي التي ادت الى كشف اعمال المافيا في ايطاليا وانزال الضربة القاضية بها، كما كان لتعاون زعماء الاحزاب السياسية مع رجال الاعمال ومؤسسات الدولة الدور الكبير في هذا النجاح الذي اصبح مثالا يحتذى في كل انحاء العالم، لا سيما ان الرأسمالية الحديثة - كما قال - تساعد على نشوء المافيا في حالة تهاون السلطة وعدم وجود الديمقراطية وانتشار الفساد والمحسوبية.

كما تحدث في المؤتمر ممثلو الاحزاب السياسية فاكد الهان كسيجي ممثل حزب الوطن الام، بان على الاحزاب السياسية التركية ان تعيد النظر في تكوينها وتبحث عن ستراتيجيات جديدة من اجل بناء تركيا جديدة قادرة على النهوض ودخول القرن الحادي والعشرين معافاة وسليمة. اما بحري زنكين نائب رئيس حزب «الرفاه» فقد طالب بالقيام بثورة الكترونية في البلاد للامساك بنبض العصر، اضافة الى حاجة تركيا الى التعددية القانونية للاعتراف للجميع بحق التمتع بالحريات العامة وبممارسة الديمقراطية بالشكل المطلوب.

ومن الاكاديميين تحدث البروفيسور امير جزره صاقالي اوغلو عن دكتاتورية زعماء الاحزاب السياسية في تركيا، الذين يستغلون الى توجهات الدولة في منطلقاتهم السياسية مما ادى الى تكوين احتكار سياسي في البلاد يستطيعون به عمل ما يحلو لهم دون اهتمام بالمطالب الديمقراطية واتجاهات الرأي العام في البلاد. ليس ثمة ديمقراطية مثالية في اي مكان في العالم اليوم، معتبرا انه مهما كانت انحرافات السياسيين في البلاد فان وجود صحافة متطورة وفعالة في البلاد سوف يكشف عن تلك الانتهاكات ويلقي الاضواء على نواحي الفساد في البلاد. ولذا فقد شدد على ضرورة العمل السياسي وممارستها.

هكذا عند الأصل

هكذا من الأصل

نبيل شعث لـ «الشرق الأوسط»

نفاوض إسرائيل على المستقبل لا الماضي ودرس النفق أن لصبر الفلسطينيين حدودا

الرياض: «الشرق الأوسط»

استبعد الدكتور نبيل شعث «وزير» التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية ان تتجاوز اسرائيل المأزق الذي وقعت فيه واستبعد ايضا ان تكون الولايات المتحدة وادارة الرئيس بيل كلينتون قد استجمعت قدرتها بعد الانتخابات للضغط على اسرائيل.. او ان يكون الرئيس كلينتون قادرا خلال المدة القصيرة بين الانتخابات وعقد المؤتمر على فرض شيء على الاسرائيليين.

ووصف شعث في حديث لـ«الشرق الأوسط» في الرياض ما يتردد من دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته لـ«مدريد ـ 2» بانها مماطلة وتعطيل للوقت. وقال عليه ان ينفذ الاتفاقات التي وقعت.

واشار الى ان السلطة الوطنية الفلسطينية ترحب بالدور الاوروبي في عملية السلام، ولمح الى ان مؤتمر باريس للدول المانحة اعد له اعدادا جيدا وستتقدم السلطة الفلسطينية اليه بقائمة احتياجات واولويات ملحة تحتاج الى مليار دولار. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي وجهة نظركم في دعوة نتنياهو لما يسميه بـ«مدريد ـ 2»؟

ـ كل هذا محاولة تعطيل، فامام الحكومة الاسرائيلية ونتنياهو اتفاق عليهم تنفيذه، نحن لسنا ضد «مدريد ـ 2» و«مدريد ـ 3» و«مدريد ـ 4»، هذا لم يعد مطلوبا، الا اذا اقلع نتنياهو عن عملية السلام كنا سنطلب عقد «مدريد ـ 2» لمعاقبته.. لماذا يطلب «مدريد ـ 2» لكي نفاوض على ما مضى!! نحن نريد ان نقول له نفاوض على المستقبل. واذا عملت امام اتفاق واضح وافقتم عليه مع 17 دولة والامم المتحدة وفي البيت الابيض نفسه، على نتنياهو ان ينفذ اولا ما تم الاتفاق عليه، وثانيا يعود بسرعة لاستئناف مفاوضات الحل النهائي، وثالثا يوقف الحصار على شعبنا واهلنا، ورابعا يوقف اي خطوات استيطانية خاصة في القدس. وهذا كله نابع من الاتفاقات المبرمة وليس منا. وما لم يقم بهذه الاعمال والخطوات يكون قصده ضرب عملية السلام، المطلوب تنفيذ هذه الخطوات ويأتي مدريد من جديد لدعم مفاوضات الحل النهائي وليس لعملية تضييع الوقت.

● هناك دور اوروبي يتبلور الآن وسط غياب للدور الروسي شريك مدريد، كيف تنظرون الى ما يحاك حاليا حول الدورين؟

ـ كما تعلمون ان الاتحاد السوفياتي انتهى، وهناك اتحاد روسي ينشأ ويبني قدراته، وهناك بعض المشاكل، هناك قائد يعالج، وهناك مرحلة اعادة البناء، ولا شك ان الاتحاد الروسي سيعود قوة كبرى وعلاقتها معنا ستكون اقوى نتيجة لصلات الماضي، وللعلاقات الجغرافية بالمنطقة ونحن حريصون على استمرار علاقاتنا معهم.

ندرك ان روسيا شريك في عملية التفاوض الا انه شريك يعاني ليس من فقدان الوزن لكن من ضعف الوزن، وهذا لا يمنع من ان له رؤية ودوراً في المستقبل، والحرص على بقاء هذا الدور، وبدا يميز هذا الدور، وفرق بين كوزيريف وبريماكوف، فالزيارة الاخيرة لبريماكوف كانت فعالة ونعرف حدودها.

الدور الأوروبي

اما الدور الاوروبي، فالاوروبيون وضعهم مختلف، لأن دورهم الفعلي يجب ان يكون اكبر من الدور الذي فرض عليهم في مدريد، حيث انهم فعلا قزموا لكنهم قبلوا ذلك اي دور على الصعيد الاقتصادي دون دور على الصعيد السياسي. هذا القبول لم يعد قائما، لأن اوروبا ترى ان لها دورا متعدد الجوانب السياسية والاقتصادية، وتريد ان تلعبه ونحن معها.

وهذا الدور الاوروبي له عدة اشكال فهي تستطيع اللعب بدور موحد من خلال المفوضية والرئاسة، او تفوض دولة قادرة على سرعة الحركة، مثل فرنسا مثلا، او تعين مبعوثا، وهذا الخلاف ظل قائما ولم يحسم، هناك الآن 3 اشكال، فرنسا تسعى لدور فردي كمركز لاوروبا، وزيارة شيراك الاخيرة الى المنطقة جاءت بمثابة بلورة لهذا الدور. واوروبا تسعى من خلال المفوضية والرئاسة الاوروبية و«الترويكا» الى استمرار العمل من اجل دور اوروبي موحد. وقد كان اختيار مورتينوس، مدير عام الخارجية الاسبانية السابق، للعب دور الوسيط بتفويض محدود تمشيا مع هذا الهدف الاوروبي. فاوروبا يمكن القول انها في مرحلة استكشاف للآلية الافضل للقيام بدور سياسي في المنطقة، رهين بدورها الاقتصادي لدعم هذا الدور. ورأينا هذه الاتجاهات في دبلن في مؤتمر وزراء الخارجية الاخير وقبله في فلورنسا عندما جرى التهديد باستخدام السلاح الاقتصادي لردع اسرائيل سياسيا.. ولسنا استعدادا اوروبيا لذلك بعد حادث النفق. ومن ناحية اخرى فإن وجود اوروبا خارج اللعبة يجعلها اكثر دعما لموقفنا السياسي، اما دخولها على اللعبة فيجعل آليتها تنتج اكثر بمواقف اكثر حيادية لتظل مقبولة من جميع الاطراف على الطاولة، وهي مسألة لا بد ان ناخذها في الاعتبار.

ايا كانت الآلية التي ستستخدمها اوروبا فإننا على قناعة انها لن تتوقف، وستستمر في تحركها الدائم لانتزاع دور، كما انتزعته فرنسا باسم اوروبا في لبنان، وكما انتزعته النرويج في غيبة من اميركا في اوسلو.. وهناك ادوار كثيرة لعبتها اوروبا لا تجعلنا ابدا نتهاون ونتصور ان الولايات المتحدة الاميركية قادرة على وقف هذا الدور.



نبيل شعث — أرشيف «الشرق الاوسط»

الدور الاقتصادي

اضف الى ذلك تعاظم الدور الاقتصادي بتوقيع اتفاقات الشراكة مع مصر والاردن وفلسطين بعد ان وقعت مع تونس والمغرب سيصبح هناك دور كبير لما سمي بآلية برشلونة، وهي آلية ستجتذب استثمارات كبيرة (حوالي 6 مليارات دولار مبدئيا و6 مليارات قروضا)، وسنوقع نحن قريبا اتفاق شراكة ايضا معهم، هذا كله يعطي لاوروبا دورا اكبر، ليس فقط من المعونات، لكن ايضا من التجارة والاستثمار.

درس حادث النفق

● برز من حادث النفق عدة دروس مهمة، ما هو ابرزها كما ترون؟

ـ بعد حادث النفق اكتشف نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي انه مع كل رغبتنا الاكيدة للسلام والتفاوض لدينا ثوابت رئيسية في هذا السياق، وان هناك حدودا للصبر، وان شعبنا قابل للانفجار والتصدي دون ان يفقد امله في السلام، وعليه ان ياخذ في حساباته وما يعد به الاسرائيليين من الامن انه غير قادر على تنفيذ هذه الوعود الا بالسلام، فهو طريق الامن، والامن ليس طريق السلام.

● ينعقد في باريس من 19 الى 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي مؤتمر الدول المانحة، ماذا اعددتم لهذا المؤتمر؟

ـ لقد اعددنا الكثير وشاركنا في عمل مكثف للوصول الى خطة استثمار فلسطينية ستعرض على الدول المانحة، وهي خطة عرضناها على اوروبا واميركا واليابان، وستوزع على الجميع في المؤتمر كخطة كاملة. والرئاسة النرويجية للدول المانحة اخذت على عاتقها الامر وجابت العالم لنفس الموقف وعقدت اجتماعات عديدة له ونتائجها جيدة.

الخطة الفلسطينية

● ما هي ابرز ملامح الخطة التي ستقدمونها في مؤتمر باريس المقبل؟

ـ الاموال المطلوبة، وهي مليار دولار منها 300 مليون دولار لمشاريع لم يتم تنفيذها في خطة العام الماضي، و700 مليون دولار لمشاريع جديدة. و46 في المائة، اي 460 مليون دولار ستخصص للبنية التحتية المادية من طرق ومياه وكهرباء وصرف صحي وبيئة وابنية حكومية وتركيزنا الكبير كان على المياه حتى الآن، لكن المشكلة ان اسرائيل تقف عقبة امام تنفيذ مشاريع المياه. لم نضع هذا العام تركيزا اكبر عليها، لان ما كان مقررا تنفيذه في هذا المجال العام الماضي لم ينفذ فتركيزنا على الكهرباء والطرق.

● لماذا قصرتم تركيزكم على هذه المشاريع؟

ـ يعود هذا لعدة اسباب منها:

ـ إن ذلك يعطينا قدراً اكبر من الاستقلالية عن اسرائيل.

ـ استمرارنا في محاولة انهاء المطار والميناء والمعابر مع مصر والاردن يعطينا مرونة حركة اكثر على العالم لاقتصادنا خارج فلسطين.

● وماذا في الخطة بعد ذلك؟

ـ هناك بين 19 و20 في المائة نعرضها لمشروعات البنية الاجتماعية التحتية اساسا من مدارس ومستشفيات، فاسرائيل لم تبن مدرسة واحدة منذ الاحتلال، ومدارسنا في وضع صعب تعمل على 3 مراحل، كذلك على صعيد المستشفيات الوضع ليس افضل حالا، فقد تسلمناها ناقصة، ومسألة بنائها تشكل مطلبا مهما. كذلك لدعم الجامعات، ومنها الجامعات التكنولوجية.

ولدينا خطة لدعم القطاع الخاص السياحي والتجاري والزراعي وفتح الاسواق والاستثمارات بقروض ميسرة في مجالات حديثة وتقنية، وكذلك نسعى لانشاء منطقة صناعية في غزة تهتم بالصناعة التكنولوجية ذات التقنية المتقدمة، اضافة الى تحسين المنتجات الحالية.

وفي الزراعة نسعى للتحول الى الزراعات المربحة غير التقليدية، كالزهور للتصدير، وحصلنا على مؤشرات لنجاح هذا النهج، فالخطة بها ملامح كثيرة في العديد من المجالات سيتم بحثها في باريس.

بعد قرار العودة إلى تعذيب المعتقلين
مسؤول من الأمم المتحدة ينتقد ممارسات التحقيق في إسرائيل

عمان ـ القدس المحتلة ـ جنيف: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

انتقد عضو بارز في هيئة الامم المتحدة لمكافحة التعذيب امس قرارا اصدرته محكمة اسرائيلية يسمح لجهاز الامن «شين بيت» باستخدام التعذيب الجسدي لانتزاع اعترافات من معتقل فلسطيني وقال انه يخاطر باجازة التعذيب. وقد سبق لمنظمات حقوق الانسان ان نددت في عدة مناسبات «بالضغوط الجسدية المعززة» التي تمارسها اجهزة الامن الاسرائيلية ضد المعتقلين السياسيين ووصفتها بانها عمليات تعذيب.

وكان راديو اسرائيل قد ذكر ان المحكمة الاسرائيلية العليا عقدت جلسة استثنائية قبل يومين واصدرت عقبها قرارا باستخدام التعذيب الجسدي (الهز والرج العنيف) ضد المعتقل الفلسطيني محمد عبد العزيز حمدان المعتقل منذ ستة اسابيع بحجة انه عضو في تنظيم «الجهاد الاسلامي» ويملك معلومات حول عملية انتحارية محتملة والغت بذلك امرا سابقا ومؤقتا يحظر على «شين بيت» استخدام القوة البدنية ضد معتقل فلسطيني.

وقال متحدث باسم المحكمة ان هذا القرار يطلق يد «شين بيت» في استجواب حمدان بالطريقة التي يريدها هذا الجهاز ويسمح لاجهزة الامن باستخدام القوة اللازمة للحصول على معلومات تحتاجها لتحقيق تقدم في التحقيق. واضاف ان المحكمة «اقتنعت ان بحوزة المشتبه فيه معلومات مهمة للغاية لتحاشي كارثة».

وقال بيتر بيرنز، وهو استاذ جامعة كندي وعضو بارز في لجنة التعذيب التابعة لهيئة حقوق الانسان، ان هذا القرار قد يؤدي الى اجازة التعذيب ضد المعتقلين. واضاف «انه امر محبط للغاية ان تجيز المحكمة الاسرائيلية العليا استخدام ولو القوة البدنية المعتدلة في استجواب من يشتبه في انهم ارهابيون. انه امر محبط بوجه خاص ان يشعر مجتمع متحضر مثل اسرائيل بالحاجة الى اللجوء الى مثل هذه الاجراءات حتى في مواجهة خطر وشيك».

وقال «لا نعرف كيف في وسط تحقيق يمكن لمحقق ان يضمن الا يصبح الضغط البدني المعتدل تعذيبا. في اي تحقيق يستخدم فيه الضغط البدني المعتدل يوجد خطر حقيقي بان يتحول الى سلوك يصل الى حد التعذيب ولاسيما اذا كان لديهم مشتبه فيه ومقتنعون بان لديه معلومات بشأن هجوم كبير وشيك».

ومن جهة اخرى اكد رئيس دائرة التحقيقات في «شين بيت» ان المعلومات التي جمعت في الساعات الاربع والعشرين الاخيرة تشير الى انه «من المحتمل» ان يكون لدى المعتقل معلومات «حيوية» عن اعتداء خطط لتنفيذه في اسرائيل.

وقال هذا المسؤول، الذي ابقى اسمه طي الكتمان، ان المعتقل حمدان موضوع رهن الاعتقال الاحترازي منذ ستة اسابيع ولم تشتبه اجهزة الامن في تورطه في الاعداد لاعتداء الا في 24 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وطلب المسؤول من المحكمة الغاء امر اصدرته امس، بناء على طلب المعتقل، يمنع على مستجوبيه «هز جسده بعنف او اللجوء الى اي نوع اخر من العنف».

وكان استخدام «شين بيت» للتعذيب الجسدي العنيف قد ادى الى استشهاد عدد من المعتقلين عام 1995 وهو اجراء يتعارض مع جميع القوانين الدولية ومواثيق حقوق الانسان.

وكانت لجنة اسرائيلية رسمية قد اقرت في عام 1987 ان من حق «الشين بيت» استخدام «ضغوط جسدية معتدلة» في التحقيقات و«ضغوط جسدية اكبر» عندما يكون هناك ما وصفته بـ«هجوم وشيك».

الا ان هذا «الشرط» يعتبر تغطية واهية لممارسات اسرائيل، فهي في حالة تاهب امني دائم تحسبا لهجمات انتحارية محتملة وخصوصا في الوقت الحاضر، اذ تشيع وسائل الاعلام الاسرائيلية انباء عن خطة هجوم مزعوم وضعتها جماعة «الجهاد الاسلامي» بمناسبة حلول ذكرى اغتيال زعيمها فتحي الشقاقي في مالطا العام الماضي.

ومن المعروف ان قتلة الشقاقي لم يعتقلوا حتى الان غير ان الفلسطينيين يحملون جهاز الامن الاسرائيلي «شين بيت» مسؤولية اغتيال الشقاقي.

وبداعي تخوف اجهزة الامن الاسرائيلية منذ بضعة اسابيع من قيام «الجهاد الاسلامي» بعملية انتحارية من اجل الانتقام لقتل زعيمها فتحي الشقاقي على يد عملاء اسرائيليين، عزز جهاز «الشين بيت» منذ يوم اول من امس الحراسة المفروضة على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قائلا ان نتنياهو تلقى تهديدات بالقتل في الايام الاخيرة من «اليمين القومي المتشدد».

الملك حسين يلقي خطابا يحدد فيه توجهات جديدة للحكومة

البرلمان الأردني لم يتلق مشروع قانون للانتخابات والمعارضة النيابية تؤكد حضورها الجلسة الأولى

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الدولة للشؤون البرلمانية في الاردن محمد الذويب ان الحكومة الأردنية لم تناقش حتى الآن مشروع قانون الانتخابات النيابية الجديد، واستبعد ان يدرج في جدول اعمال الدورة العادية لمجلس النواب التي تبدأ يوم الثلاثاء المقبل.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان الخطاب الذي سيلقيه العاهل الأردني الملك حسين في الدورة المقبلة للبرلمان سيحدد معالم مرحلة جديدة للحكومة في المجالات كافة.

من جانبها اعلنت المعارضة بلسان الناطق باسم حزب جبهة العمل الإسلامي النائب حمزة منصور الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» ان تأخير اقرار مشروع قانون جديد للانتخابات يعتبر عدم اكتراث من الحكومة. واكد حضور المعارضة النيابية للدورة الحالية للمجلس.

واكد الوزير الذويب في تصريحه ان هناك نحو 16 قانونا جديدا ستعرض على مجلس النواب في دورته العادية من اهمها مشاريع قوانين خاصة بالشركات والأوراق المالية والاعلام والاذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء الأردنية (بترا) ونقابة الصحافيين الأردنيين، وقانون الجامعة التطبيقية.

واشار الى ان من الممكن ان يناقش مشروع قانون الانتخابات النيابية مستقبلا في ديوان التشريع، فالقانون الحالي هو قانون مؤقت، ولا بد في المستقبل من مناقشته في مجلس النواب، موضحا ان القرار لم يتخذ بعد لمناقشته في ديوان التشريع.

وحول التجديد لمجلس النواب الحالي قال الذويب ان صلاحية التجديد لمجلس النواب تعود للملك حسين، وهو امر من صلاحية الملك، ولا احد يستطيع التكهن بهذا القرار، رغم انه ليس هناك ما يستدعي في الظروف الحالية اتخاذ مثل هذا القرار.

وبشأن ما يشاع عن امكانية فصل النيابة عن الوزارة، قال الوزير الذويب: انا شخصيا مع فصل النيابة عن الوزارة لأنه لا يجوز ان يكون النائب وزيرا، وعندما يخرج من الوزارة ولا يعود اليها يصبح في حلف المعارضة من اجل المعارضة وهذا امر يؤدي الى تطفيل العمل النيابي وتأخير انجاز التشريعات في مجلس النواب معتبرا ان للنائب صلاحية التشريع والرقابة على الاداء الحكومي ولا يعقل ان يكون مع الرقابة والحكومة في آن واحد.

وقال الوزير ان خطاب العرش الذي سيلقيه الملك حسين في افتتاح الدورة البرلمانية، سيتضمن عرضا للانجازات الحكومية على الصعيد الداخلي سياسيا واقتصاديا وعلاقات الاردن مع الدول العربية والاجنبية الصديقة. كما ان الخطاب سيحدد معالم المرحلة المقبلة لتوجهات الحكومة على الصعيدين الداخلي والخارجي سياسيا واقتصاديا.

من جهة اخرى، قال الناطق باسم حزب جبهة العمل الاسلامي النائب حمزة منصور ردا على موضوع تأخير مشروع قانون الانتخاب، ان في ذلك اهانة لمجلس النواب وهيبته، وعدم اكتراث من الحكومة انها بذلك تصر على سقف منخفض للديمقراطية.

واضاف النائب منصور في تصريحه لـ«الشرق الاوسط» انني لا استطيع ان اتصور مجلسا ينهي اربع دورات نيابية دون ان يعرض عليه مشروع قانون الانتخابات، وسيكون لنا موقف يتناسب مع تصرفات الحكومة في هذا المجال. اما طرح الثقة بحكومة عبد الكريم الكباريتي فقال منصور اننا لم نتخذ قرارا بهذا الشأن حتى الآن، ولكن بالتأكيد لا ثقة لنا بالحكومة الحالية.

وتحدث عن استقالة النائب الدكتور نزيه عمارين فقال ان من حق الزميل النائب عرض استقالته، وله التمسك بحقه. واذا حدث ذلك، وجب على رئاسة مجلس النواب طرحها للبحث، وستكون فرصة لنواب المعارضة لمناقشة الحكومة عن الاسباب التي اوجبت على النائب عمارين تقديم الاستقالة.

وحول مقاطعة نواب المعارضة لجلسات مجلس النواب قال النائب منصور ان نواب المعارضة من اكثر النواب حرصا على حضور جلسات المجلس ولجانه لمناقشة جميع الامور التي تدرج في جداول الاعمال. واما حضور الجلسات فان القرار عادة يؤخذ بشأن حضور جلسة معينة كتعبير سياسي ديمقراطي وازاء قضية معينة.

واضاف اننا سنحضر الجلسة الأولى لأن لنا مرشحا لرئاسة المجلس، وبعد ذلك سنقوم بمناقشة اداء المجلس والحكومة وفي ضوء ذلك نقرر الحضور او عدم الحضور.

قالت أن فوائده العسكرية والسياسية كثيرة

عمان ترحب باعتبار الأردن حليفا لأميركا

عمان: «الشرق الأوسط»

أشاد مصدر اردني مسؤول امس بقرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعتبار الأردن حليفا رئيسيا للولايات المتحدة.

وقال في بيان رسمي ان هذا القرار يأتي تقديرا لدور العاهل الأردني الملك حسين والحكومة الأردنية في دعم عملية السلام في المنطقة.

وكان جلين ديفيز نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية صرح بانه اعتبارا من 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، اعتبر الرئيس الاميركي الأردن حليفا رئيسيا للولايات المتحدة من خارج حلف «الناتو»، اضافة الى استراليا ومصر واسرائيل واليابان وكوريا الجنوبية.

وقال المصدر الأردني في بيانه ان الأردن سيحظى بموجب هذا القرار بالأولوية في تلقي التكنولوجيا الأميركية، والمساعدات العسكرية الأميركية. والاستفادة من الأموال المخصصة للمساعدات العسكرية لاستخدامها في عقود تجارية وشراء مواد عسكرية عن الترسانة الأميركية، تكون خالية من مادة اليورانيوم.

واضاف ان هذا القرار يتيح تخزين سلاح اميركي في الأردن. واشار الى ان حكومتي الأردن والولايات المتحدة وقعتا الاسبوع الحالي اتفاقية طيران مفتوح تشمل الغاء كافة القيود على عدد من الرحلات الجوية بين البلدين وداخلهما او عبرهما، وهي اول دولة خارج اوروبا تحظى بهذه المعاملة.

وختم بقوله: ان الملك حسين سبق ان بحث موضوع اعتبار الأردن دولة حليفة مع وزير الدفاع الأميركي وليم بيري اثناء زيارة الملك حسين الأخيرة لواشنطن على هامش القمة الرباعية.

الحكومة الأردنية تنفي أي تدخل بانتخابات رئاسة البرلمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد واحد وعشرون نائبا اردنيا في بيان اصدروه امس ترشيح النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني لرئاسة مجلس النواب التي ستجري انتخاباتها يوم الثلاثاء المقبل في الجلسة الأولى التي يعقدها المجلس في دورته العادية الحالية. ويتنافس الكيلاني مع الرئيس الحالي للمجلس المهندس سعد هايل السرور الذي رشح نفسه لولاية ثالثة، مدعوما من اكثرية اعضاء المجلس وعددهم ثمانون نائبا.

ونفى امس مصدر اردني مسؤول اي تدخل من جانب الحكومة الاردنية في انتخابات رئاسة المجلس وقال ان ما اشار اليه نواب معارضون في بيان لهم اصدروه مؤخرا حول هذا التدخل لا يمت للحقيقة بصلة. وقال ان الاستقلال كامل بين السلطتين، التنفيذية والتشريعية، كما ان البرلمان سيد نفسه، اضافة الى انه ليس بحاجة لوصاية الحكومة او غيرها.

نائب رئيس أركان الجيش اليمني أكد أن اللجان الأمنية ستؤدي دورها بحياد

حشد 13 ألف عسكري لحماية الانتخابات اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

قال العقيد الركن علي محمد صلاح نائب رئيس هيئة اركان القوات المسلحة اليمنية ان اليمن سيحشد ما يزيد على 13 الفا من العسكريين وقوات الأمن من الضباط والجنود لتوفير اجواء هادئة والحفاظ على امن الانتخابات النيابية المقبلة التي ستجري في ابريل (نيسان) المقبل.

واضاف العقيد صلاح الذي يرأس اللجنة الامنية الانتخابية في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان المرحلة المقبلة من الإعداد للانتخابات ستشمل تشكيل اللجان الاشرافية والاصلية والفرعية والامنية، وتتكون الاولى من اللجان المركزية في عواصم المحافظات بينما تتوزع اللجان الاصلية على عموم الدوائر الانتخابية في 301 دائرة. اما اللجان الفرعية فانها تنتشر في عموم المراكز الانتخابية.

ويبلغ عدد اللجان المذكورة 12 الف لجنة وتتكون كل لجنة في المتوسط عن اربعة اشخاص فيصير عدد اعضاء اللجان 36 الف شخص بخلاف 13 الفا من العسكريين وقوات الامن من الضباط والجنود.

وقال العقيد صلاح ان وظيفة اللجنة الامنية هي توفير اجواء هادئة ومستقرة طوال مراحل العملية الانتخابية بدءا بالمرحلة التمهيدية التي جرت وهي القيد والتسجيل للناخبين ثم مرحلة الترشيح والدعاية الانتخابية فالاقتراع العام المحدد يوم 27 ابريل (نيسان) المقبل. ومن مهام اللجان الامنية العمل بصورة مستقلة في تنفيذ واجباتها الامنية من خلال السيطرة على مختلف الخريطة الانتخابية والتي تتشكل من قيادات السلطات المحلية في المحافظات الـ18 وقادة المناطق العسكرية ومساعدة القيادات المحلية ومديري الاجهزة الامنية في تنفيذ الخطة الامنية.

وقال ان هذه الخطة ترتبط بالوحدات العسكرية التابعة لوزارة الداخلية والوحدات العسكرية التابعة لوزارة الدفاع بهدف تفعيل دور اللجان الامنية التي منحت صلاحيات كاملة في حل الاشكالات التي قد تحدث وذلك بالتعاون مع القوى السياسية والاحزاب والشخصيات الاجتماعية بما يذلل اي صعوبات تحدث اثناء المراحل الانتخابية.

واكد ان اللجان الامنية تؤدي دورها وواجبها بصورة محايدة. وقال «نؤكد ان قلوبنا وصدورنا مفتوحة تتسع لسماع الآخرين ونعدهم بالتعاون معهم واتخاذ الاجراءات الصارمة ضد من يتجاوز النظام».

وقال العقيد صلاح انه ستستخدم احدث الاجهزة في التنسيق بين اللجنة الامنية العليا واللجان المتفرعة عنها في المحافظات الـ18 ويشمل ذلك وسائل الاتصال من فاكسات وهواتف ساخنة اضافة الى الخطوط اللاسلكية.

وسيستخدم في هذه العملية لأول مرة الاتصال الرقمي في حمل المعلومات المرسلة والمستقبلة من والى اللجنة الامنية العليا واللجان الامنية المتفرعة عنها. كما تدون تلك المعلومات والحوادث المحتملة من خلال الغرف الانتخابية الرئيسية وتعد على شكل تقرير يومي يحتوي على جميع الفعاليات الانتخابية بالاضافة الى وجود حزامين امنيين يعززهما تقنية متطورة لاستقبال وارسال المعلومات. واوضح ان حوادث الفترة السابقة من الاعداد للانتخابات لم تكن دوافعها سياسية الا في حالة واحدة على خلاف الانتخابات السابقة في 1993. وان ما شهدته المراكز الانتخابية في جميع الدوائر كان تنافسا بحتا.

واكد ان الخطة الامنية اخذت في اعتبارها ان تجري الممارسة الانتخابية بنزاهة وحرية، مشيرا الى اهمية المراحل المقبلة التي يتوقع ان تشهد تنافسا شديدا بين المرشحين.

ووصف المرحلة التمهيدية الخاصة بقيد وتسجيل الناخبين التي بدأت في يوليو (تموز) وانتهت في 31 اغسطس (آب) الماضي بأنها كانت ناجحة بالنظر الى رصيد وسجل الحوادث التي لا تكاد تذكر قياسا لما كان متوقعا في ضوء المنافسة بين الاحزاب السياسية وان الوعاء الانتخابي وصل الى ما يقارب مليوني ناخب وناخبة.

حاملا رسائل من صالح إلى زايد وقابوس

نائب الرئيس اليمني يزور الإمارات وعمان

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يغادر صنعاء اليوم اللواء عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية اليمنية في جولة يزور فيها دولة الامارات وسلطنة عمان. وسينقل اللواء هادي خلال زيارته الى ابوظبي رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تتضمن تهنئة الرئيس صالح له بشفائه وسلامة عودته الى الامارات بعد نجاح العملية الجراحية التي اجراها في الولايات المتحدة.

وفي زيارة الى مسقط بعد الامارات سينقل رسالة من الرئيس صالح الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتعلق بالعلاقات الاخوية التي تجمع اليمن وعمان، ويشارك اللواء هادي في احتفالات عمان بعيدها الوطني.

وهذه هي الزيارة الأولى للواء هادي الى منطقة الخليج العربي منذ تعيينه نائبا لرئيس الجمهورية اليمنية في بداية شهر اكتوبر (تشرين الأول) من عام 1994.

دعا العراق للإفراج عن 54 مسجونا

الأردن يعمم أرقام جوازات السفر المسروقة ولا جديد في التحقيق بمهاجمة السيارة الدبلوماسية

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن السفير الأردني لدى العراق المهندس بسام قاقيش انه لم يحصل اي تقدم في اجراءات البحث عن الجناة الذين هاجموا السيارة الدبلوماسية الأردنية على طريق عمان - بغداد وقتلوا سائقها.

وقال في تصريحات انبعث في عمان ان الحكومة الأردنية عممت ارقام جوازات السفر الجديدة التي كانت في الحقيبة الدبلوماسية التي سرقها الجناة، على كافة السفارات والجهات المعنية للحيلولة دون استخدامها من احد. وحول مصير السجناء الأردنيين في المعتقلات العراقية، وسبب عدم الافراج عنهم او تسليمهم للأردن، كما اعلن سابقا، قال السفير قاقيش ان الأردنيين المحكومين بالسجن في العراق يبلغ عددهم 54 سجينا حاليا. واوضح ان عددهم كان 43 قبل اربعة اشهر، الا ان العدد ارتفع مؤخراً. واضاف انه كان يأمل في ان يشملهم العفو الذي صدر عن المحكومين السابقين.

وأكد السفير الأردني ان هناك اتصالا بين السفارة الأردنية والدوائر المعنية في العراق حول هذا الموضوع خاصة ان هناك اتفاقية موقعة بين البلدين بهذا الخصوص.

ويذكر ان اتفاقية التعاون الأمني الموقعة بين الأردن والعراق عام 1984 تجيز نقل المحكومين بقضايا غير سياسية من بلد لآخر. وحسب تصريحات السفير الأردني في العراق فان المعتقلين الذين ما زالوا في السجون العراقية هم من المحكومين بقضايا غير سياسية. وسبق ان وعدت السلطات العراقية بالافراج عنهم او نقلهم الى الأردن، وصدر قرار حكومي بذلك قبل حوالي عشرة اشهر، الا انه لم يتم تنفيذه حتى الآن.

في تقرير سنوي قد يؤثر على مستقبل العقوبات الدولية

الأمم المتحدة لا ترى تحسنا لحقوق الإنسان في العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الأمم المتحدة): أ.ف.ب - رويتر

اكد تقرير للامم المتحدة وزع مساء امس الاول في مقر المنظمة الدولية بنيويورك «ان الاعتقالات التعسفية وعمليات التعذيب الوحشية والممارسات العنيفة ما زالت رائجة في العراق». وخلص التقرير الذي كتبه وزير الخارجية الهولندي السابق ماكس فان در شتويل بمناسبة الدورة السنوية للجمعية العمومية للامم المتحدة الى انه لم يحصل «اي تحسن على الاطلاق» على وضع حقوق الانسان في العراق منذ العام الماضي.

واعرب شتويل الذي عين في منصب المقرر الخاص لأوضاع حقوق الانسان في العراق بموجب قرار مجلس الامن الدولي رقم 688 الصادر في عام 1991 عقب هجوم الحرس الجمهوري العراقي على الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب عن اسفه لأن عددا من القوانين التي تعاقب مرتكبي بعض جرائم الحق العام ببتر الاعضاء ما زالت مطبقة في العراق «ما يشكل انتهاكا فاضحا للمعايير الدولية». وعلى الصعيد الاقتصادي اوضح التقرير ان هناك تباينا بين المناطق في وتيرة اعادة الاعمار وفي تأمين الاحتياجات التموينية وتوفير مواد اخرى اساسية، وقال ان هذا التباين يحصل لصالح وسط البلاد على حساب الجنوب، وبالاضافة الى هذا التباين - حسب التقرير - هناك «تفضيل واضح» لبعض طبقات المجتمع «العاملة لحساب نظام (الرئيس العراقي) صدام حسين مثل المسؤولين في حزب البعث (الحاكم) والعسكريين عموما وبعض الفرق (العسكرية) خصوصا». وقال المقرر ان الوضع الانساني «تدهور بشكل كبير» في الشمال نتيجة تدخل القوات العراقية في اغسطس (آب) الماضي الامر الذي «تسبب بدمار كبير واوقف نشاطات» المنظمات الانسانية.

وفي اشارة الى تورط بغداد عسكريا في الصراع بين فصيلين كرديين في شمال العراق قال التقرير انه «من الثابت ان عبء القوات التي تضم عشرات الآلاف من الجنود والمجهزة بالمدفعية الثقيلة والدبابات والتي عملت ضد اهداف مدنية وتسبب في وفيات كثيرة وفي فقدان عدد كبير من الاشخاص واعتقال آخرين يمثل انتهاكا واضحا لقرار مجلس الامن رقم 688» الذي يدعو الحكومة العراقية الى الامتناع عن اعمال قمع المدنيين خاصة في المناطق الكردية في الشمال.

وافرد در شتويل في تقريره بندا لسيطرة حكومة بغداد على وسائل الإعلام ومعاملتها القاسية للصحافيين الذين يبدون قدرا من الاختلاف مع السياسات الحكومية فاشار الى «ان الصحافيين العراقيين الذين ترى الحكومة انهم يحيدون عن خطها يرسلون الى معسكرات او يتعرضون لمعاملة مهينة مثل حلاقة نصف شاربهم او رأسهم او انتزاع واحدة او اثنتين من اسنانهم». وقال ان «صحافيا آخر قيل انه صدر ضده حكم بالسجن مدى الحياة لأنه ردد نكتة تنال من الرئيس صدام حسين».

واعتمد المحقق الدولي فيما خلص اليه على معلومات حصل عليها من مواطنين عراقيين وصلوا في الآونة الاخيرة الى الاردن وعلى ادعاءات اخرى تسلمتها لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان. وفي اشارة الى سيطرة الحكومة على جميع وسائل الاتصال نقل عن شاهد قوله انه في عام 1993 اعتقل عامل تليفون بعد ان حذر شخصا من اجراء اتصال هاتفي بخارج البلاد لأن جميع الخطوط التليفونية مراقبة «واقتيد الى مقر عمله حيث اعدم امام زملائه». وقال ان «الصحافيين الذين تعرضوا لضغوط للانضمام الى حزب البعث الحاكم يجب ان يطيعوا الاوامر عندما يملى عليهم ماذا يكتبون خاصة التعليمات الصادرة عن عدي نجل الرئيس. ومن يعتبر انه لم يطع التوجه الرسمي يرسل الى معسكرات ويتعرض الى معاملة مهينة». واستطرد ان صحافيين مسنين صعدا الى منصة للتحدث في مؤتمر عقد في بغداد «فأمطرهم» عدي وزمرة من اصدقائه «بحبات الطماطم لأنه ينظر اليهما على انهما لا يطيعان الاوامر».

وتابع «وتعرضا لاحقا للضرب على ايدي افراد من الجيش وحرما من ممارسة اي نشاط يتعلق بالصحافة. ولم يكن هذا سوى وسيلة لردع الصحافيين الآخرين الحاضرين والذين شهدوا ما حدث بالكامل».

ومن المفترض ان يؤثر هذا التقرير سلباً على جهود الحكومة العراقية الرامية لاقناع المجتمع الدولي بتخفيف العقوبات الاقتصادية والسياسية التي فرضت على بغداد غداة احتلالها الكويت في مطلع اغسطس (آب) 1990، اذ يتعين لرفع العقوبات او تخفيفها التزام الحكومة العراقية جميع القرارات الصادرة عن مجلس الامن بخصوص العراق منذ ذلك الوقت.

ردت رسميا على تصريحات الشيخ سالم الصباح

بغداد تنفي أنها اعترفت بوجود أسرى كويتيين لديها

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى العراق رسميا امس انه كان قد اعترف بوجود 128 اسيرا كويتيا لديه ووصف معلومات بهذا الشأن كان قد ادلى بها وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح السالم منذ ايام بأنها «مزاعم» وكان الوزير الكويتي قد أبلغ «الشرق الأوسط» اول من امس ان الحكومة العراقية «اعترفت.. وبأوراق رسمية عراقية بوجود 128 اسيرا كويتيا في العراق وهذه الاوراق سلمها العراق للكويت عبر الصليب الاحمر»، وطالب الوزير من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي كان قد نفى الاسبوع الماضي في موسكو وجود اي اسير كويتي لدى العراق، ان «يطالع ملفاته قبل ان يفتح فمه». وفي تصريح غاضب لناطق مسؤول له في وزارة الخارجية، العراقية وزعته وكالة الانباء العراقية الرسمية امس وتلقته «الشرق الأوسط»، وصف المتحدث العراقي ما قاله الشيخ سالم بانه «مزاعم جديدة». وقال انه «في الوقت الذي ننفي فيه هذه المزاعم والاكاذيب فإننا نؤكد ان السلطات العراقية لا تحتفظ بأي اسير كويتي او غيره ولا يوجد في العراق اي اسير من اي جنسية كان، اذ لا يخفى على احد ان العراق سبق وان اطلق سراح جميع الاسرى وعددهم ستة آلاف كويتي ومن جنسيات اخرى تنفيذا منه لقراري مجلس الامن رقم 686 لعام 1991». وقال انه اذا لم تكف الكويت عن التمسك بأقوال وزيرها «فإننا سنطلب من اللجنة الدولية للصليب الاحمر نشر محاضر اجتماعات اللجنة الفنية الثلاثية التي تتابع قضية المفقودين».

العراق يزيد من محطات التشويش الإذاعية

عمان: «الشرق الأوسط»

نشرت وزارة الثقافة والاعلام العراقية بالتعاون مع الاجهزة الامنية محطات تشويش اذاعية جديدة للتشويش على استماع المواطنين العراقيين لبعض الاذاعات العربية والغربية الناطقة بالعربية واذاعات المعارضة العراقية في الخارج.

واكد مواطنون عراقيون وصلوا عمان امس لـ«الشرق الأوسط» صعوبة سماع العديد من الاذاعات العربية واذاعات الـ«بي. بي. سي» و«صوت اميركا» و«مونتي كارلو» وغيرها.

هكذا عند الأصل

رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الأمة الكويتي لـ «الشرق الاوسط»

قرار المجلس بشأن مذكرة الخرافي سيكون نافذا والعمل السياسي في الديمقراطيات يجب أن يكون مكشوفا

الكويت: من فارس السلمان

قال رئيس لجنة الشؤون التشريعية بمجلس الأمة الكويتي النائب احمد المليفي ان اي قرار سيتخذه المجلس بشأن مذكرة الطعن المقدمة من النائب جاسم الخرافي ضد انتخاب أحمد السعدون رئيساً للمجلس سيكون نافذاً.

واكد المليفي في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لو لم يطرح النائب الخرافي مذكرة الطعن بانتخابات الرئاسة التي فاز بها السعدون لانتهى الموضوع. واعلن انه لن يؤيد احالة المذكرة للمحكمة الدستورية. واعتبر المليفي الطعن الذي قدمه الخرافي غير مؤثر على قوة المجلس، مشيراً الى ان المجلس بكامل قوته والانتخابات الرئاسية لم تؤثر عليه.

واكد انه لا يجوز الطعن بقرارات المجلس لانها محصنة. واشار الى انه لم تتم مناقشة المذكرة في مكتب المجلس.

ورفض المليفي تعديل قانون المديونيات مشيراً الى ان هذا القانون كان كريماً مع ناس لا يستحقون هذا الكرم وفي ما يلي نص الحديث:

● بعد مذكرة الطعن المقدمة من النائب جاسم الخرافي بشأن انتخابات رئاسة المجلس اختلف القانونيون حول دستورية هذه الانتخابات وهل ان المجلس في حالة استقرار؟

- نعم المجلس في حالة استقرار واللجان تعمل بصورة طبيعية ولكن يبقى هناك خلاف في وجهات النظر.

● ما هو الخلاف؟

- فني وقانوني.. واعتقد ان غالبية النواب كونوا وجهة نظر واضحة خاصة ان الطرح بدأ يتوازن.

● ما هي وجهة النظر الواضحة؟

- ليس بودي ان اتكلم عن ماهية وجهة النظر. ولكن اعتقد ان التوازن في طرح الخلاف الرئاسي في الصحف المحلية اصبح واضحاً.

وقرانا وجهتي النظر علماً انه في السابق قرانا وجهة نظر واحدة هي وجهة النظر التي كانت ترى ان الانتخابات غير صحيحة.

● ذكرت ان هناك رايين، الا تعتقد انه لا بد من حسم الموضوع؟

- لا شك في هذا. اذ لا بد من انهاء الموضوع.

● كيف؟

- القرار النهائي لمجلس الأمة وهو قادر على حسم الخلاف في جلسته المقبلة - الثلاثاء المقبل - فاعضاء المجلس يمثلون الشعب الكويتي وبعد ان اتضحت الصورة وطرحت جميع الآراء القانونية بشأن الموضوع الرئاسي فمن الممكن ان يكون النائب قناعته الخاصة من خلال الآراء القانونية التي طرحت. ويجب ان يحسم الموضوع في الجلسة الاولى.

● هل تشديك على ضرورة حسم الموضوع، ناتج من خشيتك على الديمقراطية الكويتية؟

- لا بد من الحسم لانهاء الموضوع. ولو لم يطرح النائب جاسم الخرافي مذكرة الطعن لانتهى الامر!! اما الآن فالخرافي طرح مذكرة اعترض من خلالها على انتخابات الرئاسة ويطلب اما اعادة الانتخابات او احالتها للمحكمة الدستورية وهذا طلب يجب ان يعرض على اعضاء المجلس لاتخاذ القرار اللازم.

● يتردد في الشارع الكويتي ان اتفاقاً جرى مع رئيس اللجنة التشريعية على احالة الطعن للجنة؟

- لم نتفق على شيء محدد، فالقرار النهائي للمجلس، وارى ان هذا الموضوع يجب ان يحسم داخل المجلس.

● من خلال اللجنة التشريعية؟

- من خلال التصويت في الجلسة - ولست من المؤيدين للذهاب للمحكمة الدستورية. واعتقد اننا كوّنا رأياً قانونياً متكاملاً وليس هناك ضرورة لان نذهب للمحكمة الدستورية هذا فضلاً عن ان النص واضح.

● قلت «كوّنا رأياً قانونياً» فماذا تقصد؟

- الطرح القانوني المتوازن الذي قرأناه في الصحف سيمكن اي انسان من ان يشكل قناعته الخاصة.

● اذاً لم تكوّنوا رأياً مكتوباً بعد؟

- لم نكتب اي شيء.

● هل درست اللجنة التشريعية مذكرة الطعن؟

- اللجنة لا تدرس شيئاً لم يحل اليها.. وكل عضو عليه ان يكون رايه حسب اجتهاده.


احمد السعدون: لولا مذكرة الطعن لانتهى موضوع الرئاسة

جاسم الخرافي: طعن في انتخاب احمد السعدون

● ألا تعتقد ان المجلس اذا بقي على هذه الحالة سيبقى ضعيفاً امام الحكومة وانه غير قادر على المناورة السياسية اذا ما اراد ذلك امام السلطة التنفيذية؟

- اي قرار يصدر عن المجلس صحيح ولا يوجد اي شيء يتكلم عن بطلان قرار المجلس الا في حالة واحدة. وهو انعقاد المجلس في مكان غير مخصص له. اما القرارات فلا يجوز الطعن بها. هي تصدر عن الاغلبية المنصوص عليها.

فالمجلس بكامل قوته واي قرار سيتخذه المجلس بشأن الاعتراض المقدم من النائب جاسم الخرافي سيكون نافذاً. والمجلس يتحرك الآن قبل ان يبت في الموضوع. وقضية الطعن لن تؤثر على قوة المجلس التي تنبع من تحديد اولويات البرلمان.

● ولكن الا تعتقد ان اختلاف رجال القانون بشأن انتخابات الرئاسة سيمنح من يريد الطعن بقرارات المجلس الفرصة لتقديم الطعن في المجلس خلال الفترة المقبلة؟

- لا يصل الامر لمرحلة الطعن فقرارات المجلس محصنة.

● هل سبق ان ناقشتم مذكرة الطعن بمكتب المجلس؟

- لم نقراها.. وحتى الآن لم اتسلمها وقراتها في الصحف.

● هل تعتقد ان اعلان بعض التيارات السياسية الموجودة في المجلس عن مواقفها ظاهرة صحية؟

- لا ادري - هل هناك تيارات اعلنت عن مواقفها؟

● نعم هناك.. وانا اقصد مختلف الموضوعات؟

- نحن في بلد ديمقراطي والعمل في الديمقراطية يجب ان يكون على المكشوف. ونحن لا نتكلم عن قوى سياسية فقط بل 46 نائباً - اربعة نواب في الوزارة - وعليهم ان يعوا انهم يؤثرون في نتائج المجلس. اذاً الاهمية ليست للقوى السياسية بل كل النواب ويجب ان يكون التعاون قائماً لان هذا مرتبط بمستقبل الكويت. وانا شخص مستقل.

● ولكن يتردد انك مدعوم من الحركة الدستورية الاسلامية - الغطاء السياسي لتنظيم الاخوان المسلمين؟

- تم دعمي من الحركة السلفية. اما الحركة الدستورية الاسلامية فلها مرشحها.

● ما هو المقابل لدعمك من قبل الحركة السلفية؟

- بدون مقابل.

● يقال ان نتائج انتخابات اللجنة التشريعية التي فزت انت برئاستها، والنائب منيزل العنزي مقرراً لها، لم ترض بقية اعضاء اللجنة، فما صحة ذلك؟

- خلافات. مثل ماذا؟

● مثل الاحتجاج على الرئاسة والمقرر او الطريقة التي تمت بها الانتخابات؟

- بالعكس فزنا بالتزكية.

● كل النواب حضروا؟

- تم توجيه دعوة لجميع النواب ولم يحضر سوى نائبين - عدد نواب اللجنة سبعة نواب.

● النصاب المطلوب لعقد جلسة للمجلس هو 31 نائباً من اصل 61 نائباً ولكن من غير المعقول ان ينتخب مثل هذا العدد من النواب رئيساً او نائباً، علماً انه يجوز دستورياً وسمعنا ان النائب مشاري العصيمي قاطع جلسات اللجنة؟

- لا ادري شيئاً عن ذلك. ولكن الدعوة تمت بصورة صحيحة والاغلبية موجودة وتمت الانتخابات، كما تزكية العصيمي الذي كان مسافراً للجنة حماية المال العام.

● يتردد عن وجود نية لتعديل قانون للمديونيات الصعبة؟

- انا ضد اعادة تعديل قانون المديونيات وضد طرحه مرة اخرى وقانون المديونيات كان كريما مع بعض الناس وهم لا يستحقون هذا الكرم اذ لا بد ان يدفعوا كل ما عليهم بينما هناك اناس بخل عليهم القانون لانهم تضرروا من الغزو الغاشم.

● هل تطعن بقانون المديونيات؟

- لن اقدم.. لان القانون صدر والناس دفعت، ورئيس الوزراء صرح بانه لا يمس هذا القانون.

● بعد غياب رموز الديمقراطية الكويتية عن المجلس اتهم المجلس الحالي بالضعف، فما صحة ذلك؟

- المجلس لم يبدا بعد فكيف يتهم بالضعف. ولكن، لدينا تجربتان الاولى مجلس عام 1985 حيث كانت القوى السياسية قليلة جداً ولكن استطاع ان يحقق انجازات كبيرة واستعجل في تحقيقها الى ان ادى الى الاصطدام.. والتجربة الثانية في مجلس عام 1992 حيث كانت هناك نخبة ممتازة غير انها لم تحقق الانجازات التي ننشدها. وفي كثير من المواقف التي كنا نتوقع ان تتحقق فيها الانجازات استطاعت الحكومة ان تفشلها.

● هل قوة المجلس تتوقف على قلة ام كثرة التيارات السياسية؟

- قوة المجلس تنبع من تحديد اولوياته وليس من الدستور فقط فالدستور عبارة عن قانون وحبر على ورق.. والتفاف الشارع حول المجلس هو القوة الحقيقية.

● وماذا عن اغلبية المجلس، هل تتكون من التيارات ام من المستقلين؟

- من المستقلين.

● الا تعتقد ان هذا سيضعف العمل النيابي؟

- بالعكس فاغلبية مجلس 85 كانت من المستقلين الذين لعبوا دوراً في توحيد الآراء والتوجهات وتعاونت القوى السياسية فقدموا استجوابهم بوزير العدل، واطرافه هم د. أحمد الربعي عن المنبر الديمقراطي ومبارك الدويلة عن الحركة الدستورية وحمد الجوعان كمستقل. لذلك اعتقد ان المجلس مازال في مرحلة اختيار ولا بد من تحديد الاولويات.

● ما هي الاولويات؟

- قضايا البطالة، البدون، حماية المال العام، العجز في الميزانية والاصلاح الاداري وقد نختلف على وسائل العلاج ولكن كمبدأ لا نختلف عليه. وهذه القضايا اذا ناقشناها وقدمنا الحلول اللازمة لها ستؤدي الى تاييد الشارع الكويتي للمجلس.

مجلس الامة الكويتي

لأول مرة في تاريخها السياسي المضطرب

بي نظير بوتو لا تقف على أرض صلبة في إقليم السند مسقط رأسها

كراتشي - رويتر: يبدو ان رئيسة الوزراء الباكستانية المخلوعة بي نظير بوتو (43 عاما) لم تعد تحكم قبضتها على اقليم السند مسقط رأسها وذلك لأول مرة في تاريخها السياسي المضطرب.

وقال محللون سياسيون واعضاء في حزبها ان قرار الرئيس فاروق ليغاري عزلها في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بالاضافة الى مقتل شقيقها مرتضى بوتو يمكن ان يلحق الضرر بموقف حزب الشعب الباكستاني الذي تراسه في معقله، اقليم السند الجنوبي. واضافوا ان تعيين عمها ممتاز بوتو، القومي للتشدد وعدوها السياسي، رئيسا مؤقتا لوزراء الاقليم «يعد محاولة واضحة لشق الحزب».

وتولى ممتاز بوتو زعيم «جبهة السند الوطنية» رئاسة وزراء الاقليم من قبل في اوائل السبعينات في عهد حكومة ذو الفقار علي بوتو والد بي نظير الذي اطيح في انقلاب عسكري عام 1977 واعدم بعد ذلك بعامين.

وقال عمران اسلام رئيس تحرير صحيفة «ذي نيوز» اليومية: «تعيين ممتاز بوتو يظهر ان عائلة بوتو مازالت تسيطر على السياسة». واضاف ان «ميراث وجاذبية اسم بوتو مازالا قويين. وعندما يطاح احد افراد عائلة بوتو يحتاج اقليم السند الى فرد اخر من العائلة نفسها».

واوضح نبيل جابول نائب رئيس المجلس الاقليمي للسند وعضو حزب الشعب الباكستاني انه ليس لممتاز بوتو اتباع كثيرون ولكنه لم يستبعد احتمال تحالفهم مع مؤيدي مرتضى بوتو. وقال: «قتل مرتضى كان انتكاسة للحزب في السند. لم يلق احد باللوم على بي نظير بوتو في قتله، غير ان معارضينا استخدموا الواقعة لتقليل شعبية الحزب».

وتجاهل شاه محمود قرشي المتحدث باسم بي نظير بوتو فكرة ان تكون رئيسة الوزراء المخلوعة تواجه انقساما في حزبها في معقله. وقال: «انها لا تشعر بالقلق ازاء هذا الامر على الاطلاق. حدث العديد من مثل هذه المحاولات من قبل، وفشلت كلها».

وقتلت شرطة كراتشي مرتضى بوتو المعارض القوي لحكومة شقيقته وزعيم لفصيل صغير منشق عن الحزب مع سبعة من رفاقه في 20 سبتمبر (ايلول) الماضي. وقالت الشرطة ان حراس مرتضى الشخصيين اطلقوا النار اولا. غير ان بوتو قالت ان القتل «تم في اطار مؤامرة حيكت ضد عائلتي وحكومتي (أمضت في السلطة ثلاث سنوات) وضد الاتجاه الديمقراطي في باكستان». وردد انصار «مجموعة الشهيد» التي كان يتزعمها مرتضى بوتو شعارات مناهضة لآصف علي زرداري زوج بي نظير بوتو في حفل التأبين الذي اقيم في مقابر عائلة بوتو. وقال اسلام: «مقتل مرتضى قد يؤدي الى رد فعل عنيف. سخط انصار الحزب قد يحدث صدعا كبيرا في معقله في السند». وقال ان مدن اقليم السند وبخاصة كراتشي العاصمة «اصبحت تعادي الحزب بعد صراع بوتو المرير مع حركة المهاجرين القومية».

وقال الرئيس ليغاري في قراره حل البرلمان وسط اتهامات بالفساد وسوء الادارة ان الشرطة «قتلت الاف الاشخاص عمدا في كراتشي وغيرها من المناطق». وطلب ليغاري، الذي كان في وقت سابق حليفا قويا لبي نظير، من رئيس الحكومة المؤقتة الاشراف على اجراء انتخابات عامة في فبراير (شباط) المقبل. واذا سمح لبوتو بترشيح نفسها، فسيحدد الاقتراع ما ان كانت ستقود حزبها مرة اخرى بعد ان عزلت مرتين خلال ستة اعوام من منصب رئيس الوزراء. وبالفعل بدا الحزب يشهد بعض الانشقاقات. فقد حل كمال الظفار الذي كان في وقت سابق من اكثر الاوفياء لبوتو برلمان الاقليم في السابع من نوفمبر بناء على طلب ليغاري. وقال: «اكن تقديرا كبيرا لبي نظير، غير ان قرار الرئيس بحل المجلس كان حتميا».

ويقول المحللون السياسيون انه لا يمكن لأي من الاحزاب المناهضة لحزب الشعب الباكستاني هزيمته بمفرده. غير ان تحالفا بين القوميين في السند ومجموعة الشهيد بوتو وقوى سياسية اخرى يمكن ان تحول دون حصول الحزب على الاغلبية في المجلس.

وقال احد اعوان ممتاز بوتو: «المعركة مفتوحة. وتشكيل تحالف مناهض لحزب الشعب الباكستاني ينطوي على العديد من الشكوك ومن السابق لاوانه التنبؤ بفرص نجاحه».

لكن عمران اسلام استبعد حدوث تحول كبير عن بوتو وقال انها «شخصية بارزة ويمكنها ان تصعد الى المقدمة مرة اخرى».

الحكومة البورمية تجرب تكتيكات يائسة في سعيها لكبح المعارضة

رانجون: من دانييل روزين *

يبدو ان الحكومة العسكرية في بورما تستعد الآن لقمع نشاط الحركة المنادية بالديمقراطية في البلاد. اذ يقول المراقبون في بورما ان اعتقال كي مونج نائب رئيس «العصبة الوطنية للديمقراطية» في الآونة الاخيرة «يمثل احدث دليل على ان النظام العسكري ليس لديه اي نية في التوقف عن حملة الاضطهاد التي تتعرض لها المعارضة».

وتواصل الحكومة تكتيكا يائسا مع زعيمة المعارضة اونج سان سو كيي الحائزة جائزة نوبل للسلام. فقد منعتها في الأسابيع الاخيرة من القاء خطبها الاسبوعية امام مؤيديها حين وضعت السلطات الحواجز امام بوابة بيتها. ولكنها عادت فأزالت هذه الحواجز ثم أوصلت جهاز هاتفها الذي كان قد قطع.

ويقول المراقبون ان سلسلة الهجمات التي تعرضت لها سو كيي واثنان من كبار مساعديها خلال العطلة الاسبوعية تشير الى ان الحكومة «تعتزم مواصلة الضغط على المعارضة». فقد هاجم الرعاع المدفوعون من الحكومة سيارات زعماء حركة المعارضة في رانجون يوم السبت الماضي دون ان تحرك قوات الأمن اي ساكن.

وكانت الحكومة قد اطلقت سراح مونج نائب رئيس المعارضة اواخر الشهر الماضي عقب المظاهرات الطلابية التي وصفها المراقبون بانها كانت «اكبر تحد تواجهه الحكومة منذ سنوات». لكن مونج رفض ان يبحث اي شيء عن فترة اعتقاله لمدة اسبوع واكتفى بالقول انه لم يتعرض للمعاملة السيئة.

على ان الدبلوماسيين في رانجون ينظرون الى الاحداث من منظور مختلف ويقولون ان هذه هي المرة الاولى التي تعتقل فيها السلطات احد كبار شخصيات المعارضة منذ الافراج عن سو كيي عام 1995 بعد ست سنوات من الاعتقال المنزلي. وفي هذا ما يعني ان قادة المعارضة لم يعودوا في مأمن. ويجدر بالذكر ان السلطات اعتقلت ما بين 500 و800 عضو من اعضاء المعارضة عندما حاولت عقد مؤتمرها السنوي في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي. وقد بدأ جنرالات بورما يطبقون القانون العسكري الخاص الذي اجيز في مايو (ايار) الماضي. وهو ينص على منع القاء الخطابات او البيانات «التي تضر باستقرار الدولة». كما ينص على ان الاشخاص الذين ينتهكون هذا القانون يمكن ان يدخلوا السجن لعشرين عاما، بينما يحق للسلطات حظر المنظمات التي تخالفه اضافة الى مصادرة ممتلكاتها.

ويشعر المراقبون بالقلق ازاء احتمال بدء الحكومة في تطبيق هذا القانون بحذافيره ضد المعارضة، لان السلطات تريد كما يقول احد الدبلوماسيين في رانجون «اسكات زعيمة المعارضة ولكنها لا تريد ان تجعل منها شهيدة».

كذلك بدأ يشعر اعضاء الجالية الدبلوماسية في بورما بأثر هذه الخطوات الحكومية. فقد حاول الدبلوماسيون من ست دول غربية الاتصال مع سو كيي منذ الغاء اعتقالها المنزلي والاتصال بزملائها بسهولة. لكن السلطات تضع العوائق امام ذلك. ويقول الدبلوماسيون ان المحافظة على الاتصال مع الحكومة وجماعات المعارضة المشروعة امر يسمح به القانون الدولي. لكن السلطات البورمية ترى فيه، كما قالت احدى الصحف الرسمية: «تدخلاً من عناصر خارجية وعناصر متواطئة».

وفي هذه الأثناء ليس هناك اطلاقاً ما يدل على ان البلاد ستتعرض لـ«غزو اميركي»، وهو ما تحاول الحكومة ايهام الناس بحدوثه. لكن هذا قد يترك اثراً معاكساً نظرا لشعبية المعارضة. وكما يقول احد الدبلوماسيين، فإن البورميين سألوا خلال حرب الخليج عما ان كانت اميركا تستعد لغزو بورما بعد العراق، ولا تزال هذه الفكرة في اذهان الحكومة البورمية.

لكن احد تجار الشاي في العاصمة ربما لخص الموقف حين قال: «انني افضل ان تأتي اميركا الى هنا لكي تخلصنا من هذه الحكومة».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

مقاتل من طالبان يتفحص ماسورة مدفعه الرشاش شمال كابل امس (رويتر)

آمال إعادة الإعمار تبزغ من بين أنقاض العاصمة الأفغانية

كابل - رويتر: تحولت العاصمة الافغانية كابل الى انقاض بعد 4 أعوام كانت خلالها جبهة قتال للفصائل الافغانية المتناحرة. والان زحف القتال شمالا وان لم يبعد الى اكثر من مسافة 20 كيلومترا من المدينة. ويحاول السكان اعادة بناء حياتهم ومدينتهم غير ان هذه مهمة ليست بالهينة.

جريج ويلسون، من وكالة الاسكان وتخطيط المدن التابعة للامم المتحدة «هابيتات»، يقول: «لتجد ما يوازي الدمار في كابل يتعين التذكير بدريسدن الالمانية». وقد دكت هذه المدينة تماما وسويت بالارض خلال قصف عنيف اثناء الحرب العالمية الثانية.

ويضيف ويلسون ان كابل «تعرضت لاضرار تزيد على ثلاثة او اربعة امثال ما شهدته بيروت وما بين اربعة الى خمسة امثال الدمار الذي لحق بسراييفو». وقال: «في ما يتعلق بالمناطق السكنية دمر على الارجح 50 في المائة من المنازل. وترتفع هذه النسبة الى 90 في المائة في بعض المناطق».

وكانت جبهة القتال تقطع منطقة تمتد من الشرق الى الغرب عبر وسط المدينة. وسقطت مئات الصواريخ والقذائف الصاروخية وقذائف المورتر على ما كان في يوم من الايام أكثر مناطق كابل ازدحاما بالسكان وحولته الى انقاض. وبدأت المنظمات غير الحكومية والافغان بمساعدة الامم المتحدة في اعادة اعمار المدينة. غير ان حجم الدمار يعني بدرجة كبيرة انهم يبدأون من الصفر.

وفي المدينة القديمة في كابل، التي تحملت العبء الاكبر للقتال، يعيد السكان بناء جزء من البنية الاساسية، فاعادوا شق مصارف الفيضانات. وقال محمد تقي حيدري رئيس مجلس اعادة التأهيل المحلي: «شهدنا فيضانين كبيرين هذا العام وجرفت المياه عددا من المنازل لذلك أعدنا شق المصارف». واضاف: «وفرنا العمال والاحجار ووفرت «هابيتات» الاسمنت والبنزين والشاحنات والمساعدة الفنية».

ويرى ويلسون ان مثل هذه النماذج من المشاركة الشعبية «هي اكثر السبل كفاءة من حيث ترشيد التكاليف لاعادة اعمار المدينة». غير انه يقول انه مازال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به. واضاف ان كل الخدمات الاساسية دمرت بما فيها الطرق والمساكن وشبكات الكهرباء والصرف والمواصلات العامة «ومن المستحيل كذلك كسب العيش هنا لأن البنية الاساسية الضرورية لم تعد قائمة».

واعيد أخيرا توصيل الكهرباء بعد انقطاع دام عامين. وكانت هذه مهمة صعبة. فالكابلات سقطت من اعمدتها وبيعت خردة ونظام التوزيع المحلي مازال يحتاج الى اصلاحات كبيرة قبل ان يتم توصيل جميع المنازل بالشبكة. وخفف اعادة التيار الكهربائي من المعاناة الناجمة عن عدم وجود تدفئة في الشتاء القارس البرودة.

ومع التقدم في اعمال الاعمار ستظهر واحدة من اكبر المشاكل وهي وجود كمية ضخمة من الالغام والذخائر الحية. ويقول ويلسون: «هناك كم هائل من هذه الذخائر الحية في المنطقة... ربما نحو 20 في المائة من اجمالي الذخيرة لم يستخدم ومازال مدفونا تحت الانقاض».

غير ان ويلسون يعتقد ان الافغان سيعيدون بناء مدينتهم رغم كل المشاكل. ويقول: «الشعب اظهر ان بإمكانه الوقوف على قدميه من جديد بالقليل من الموارد الى جانب المساعدة الفنية من وكالات مثل وكالات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية».

ويعتقد ويلسون ان نقص الموارد مشكلة جوهرية تعوق عمليات الاعمار. ويقول: «الافغان شعب يعمل بجد. وقد اظهرنا ان ذلك يمكن ان يحدث ولكننا نحتاج الى المزيد من الموارد. لا نعرف الحجم الكامل للاضرار التي الحقت بالمدينة او تكاليف اعمارها ولكننا نتحدث عن مليارات الدولارات، والاموال المتاحة الان لا تمثل شيئا من هذه المبالغ».

5 مجالات رئيسية تهم الرئيس المنتخب

أهم ملامح السياسة الخارجية الأميركية خلال الولاية الرئاسية الثانية لبيل كلينتون

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

بينما يستعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون لتولي فترة رئاسته الثانية، ينهمك عدد كبير من الباحثين والمحللين والمستشارين السياسيين في اعداد ما يأملون ان يكون الوثيقة التي ستساعده على صياغة السياسة الخارجية الجديدة للسنوات الاربع المقبلة. واذا حكمنا من خلال الموضوعات والأوراق التي تخضع للبحث والاعداد، وجدنا ان هناك خمسة مجالات اساسية تجتذب الاهتمام في السياسة الخارجية:

1 ـ مستقبل الصين:

يعتقد الكثير من المحللين في الولايات المتحدة ان الصين تسير نحو فترة من الاضطراب ربما تؤدي الى انقسامها الى عدة دول مثلما حدث في الاتحاد السوفياتي قبل عقد من الزمن. واذا حدث هذا فسيؤثر الى درجة كبيرة في المصالح الاميركية في اسيا. ذلك ان الصين هي اسرع الاسواق نموا بالنسبة للبضائع والخدمات الاميركية منذ عشر سنوات، مما يعني ان انقسامها ربما يؤدي الى تقويض نموها الاقتصادي وايجاد عامل مجازفة يتمثل في الانتشار النووي.

اما اذا بقيت الصين موحدة وواصلت تحقيق معدلات النمو الاقتصادية الاخيرة فستصبح مستهلكاً كبيرا للطاقة مما سيؤدي الى رفع اسعار الطاقة العالمية.

وينهمك وزير الخارجية السابق هنري كيسنجر الذي له مصالح واسعة في الصين، في اعداد الخيارات الأساسية امام الولايات المتحدة خلال السنوات الأربع المقبلة. ومن البديهي ان يؤدي تعيين اي وزير خارجية جمهوري الى تعزيز مكانة كيسنجر في المناداة بسياسات جديدة نحو الصين.

2 ـ روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة:

هناك مجموعتان على الاقل في واشنطن تنهمكان في اعداد دراسات عن مستقبل روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة. والراي السائد الآن هو ان روسيا تسير نحو فترة طويلة من الاضطراب مما يعني انها ربما تصبح معادية للولايات المتحدة. لكن ستروبي تالبوت نائب وزير الخارجية الأميركية يخالف هذا الرأي ويعرب عن تفاؤله استناداً الى ان الروس «بداوا يكتشفون فوائد الديمقراطية والنظام الراسمالي مما يعني ان من غير المرجح ان ينتهجوا سياسة قائمة على المواجهة مع الغرب في المستقبل المنظور».

3 ـ المكسيك واميركا اللاتينية:

بدأ الاهتمام يتركز بصورة مضطربة على هذه المنطقة لأن المحللين الاميركيين يعتقدون ان المكسيك مقبلة على كارثة نتيجة للفساد الهائل وسوء الادارة الاقتصادية ومقاتلي العصابات في جنوب البلاد والتراجع المتواصل في تأييد الحزب الحاكم وهو الحزب الدستوري الثوري. لكن المشكلة هي ان المكسيك عضو في منظمة التجارة الاميركية الحرة. كما انها اصبحت ثاني اكبر سوق اميركية بعد كندا. وهي ايضا اكبر مصدر للمهاجرين غير القانونيين الى الولايات المتحدة.

4 ـ شبه الجزيرة الكورية:

بدأ الاقتصاد الاميركي يركز منذ مدة على دول المحيط الهادئ. ومما يزيد من اهمية ذلك الوجود الاميركي العسكري في شبه الجزيرة الكورية. وهناك آراء مختلفة في واشنطن. فهناك رأي يقول ان كوريا الشمالية لا تزال مصدر تهديد لكوريا الجنوبية واليابان بل والولايات المتحدة. كما انها تنهمك في تطوير صواريخ بعيدة المدى مما يعني انها يمكن ان توجهها الى المدن الاميركية على الساحل الغربي. ومن هذا المنطلق ينادي السيناتور جيسي هيلمز الجمهوري الذي يرجح أن يظل رئيسا للجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس، بانتهاج سياسة اكثر تشدداً تجاه كوريا الشمالية. بل انه ينادي بتقديم مساعدة اميركية لمحاولات الاطاحة بالنظام الشيوعي هناك. لكن هناك اخرين يعارضون هذا الرأي وفي مقدمتهم الرئيس السابق جيمي كارتر الذي ينادي بتعميق الحوار مع كوريا الشمالية.

5 ـ الشرق الأوسط:

هناك مناطق اخرى تحظى بالاهتمام الاميركي الدقيق وفي مقدمتها الشرق الأوسط حيث تكاد تكون عملية السلام متوقفة كلياً. وترتبط بالشرق الأوسط قضية الاستقرار في الخليج. وهنا نجد ثلاث دراسات:

الاولى، يعدها مجلس السياسة الخارجية الاميركية، وهي تركز على الاحتواء المزدوج اي احتواء ايران والعراق. ويشرف على هذه الدراسة فريدون هويدا السفير الايراني السابق في الأمم المتحدة. وهناك دراسة اخرى يعدها مركز نيكسون للسلام والحرية باشراف جيفري كيمب، المسؤول السابق في وزارة الخارجية الاميركية. وأخيرا هناك الدراسة التي يعدها ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية السابق وهي تركز على دول مجلس التعاون الخليجي.


البوسنة كانت احد الهموم الكبيرة في ولاية كلينتون الاولى. والصورة لصربية تقف وسط حطام المباني في فوكوفار امس، وكانت قد امضت 4 أشهر في قبو منزلها أيام الحرب (أ ب)

ومن مجالات الاهتمام التقليدية الاخرى للسياسة الاميركية الخارجية قضايا: توسيع حلف شمال الاطلسي. لكن ادارة كلينتون المقبلة ستواجه مشكلتين رئيسيتين من اجل تحقيق سياساتها الخارجية. الاولى انها اعلنت ان تحقيق التوازن في الميزانية هو هدفها الاول مما يعني انها ستجد صعوبة في الحصول على اموال اضافية لتنشيط السياسة الخارجية والدفاع الخارجي. اذ ان المزاج الحالي في اميركا انعزالي.

اما المشكلة الثانية فهي ان كلينتون مضطر الى اعادة صياغة السياسة الخارجية نتيجة مغادرة عدد كبير من اعضاء مجلس الشيوخ الذين يهتمون بالسياسة الخارجية اكثر من غيرهم. ومن المؤكد ان روبرت دول نفسه سيترك فراغاً في هذا الصدد نظراً لما عرف عنه من فهم عميق لقضايا السياسة الخارجية لا سيما المهمة.

كذلك سيغادر السيناتور سام نان الديمقراطي الكونجرس مما يعني الافتقار الى خبرته في قضايا الامن واتصالاته المهمة في مجال السياسة الخارجية. كما تقاعد السيناتور كليبورن بيل، الذي كان لسنوات رئيسا للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ولعب دورا مهما في اثارة الاهتمام الداخلي بالقضايا الدولية.

وهناك ايضا السيناتور وليام كوهين الذي يرشحه البعض لمنصب وزير الخارجية او تولي ادارة وكالة المخابرات المركزية الاميركية. وهو معروف باهتماماته الدولية.

علاوة على ذلك سيترك الكونجرس هانك براون خبير شؤون آسيا الوسطى وافغانستان، والآن سيمبسون خبير الشؤون الاوروبية. ومن اعضاء مجلس الشيوخ الآخرين نانسي كاسابوم المعروفة باهتماماتها بالسياسة الخارجية لا سيما اميركا اللاتينية.

على النقيض من ذلك نجد ان بعض اعضاء الكونجرس الجدد يفضلون الابتعاد عن التدخل او المشاركة الاميركية في الشؤون الخارجية مما يعني ان نفوذهم سيمثل صعوبة بالنسبة للرئيس كلينتون في السياسة الخارجية.

كيان كيشين يترأس اجتماعا للجنة ستنتخب حاكم هونج كونج

هونج كونج ـ أ.ف.ب: ترأس نائب رئيس الوزراء الصيني وزير الخارجية كيان كيشين امس في هونج كونج الاجتماع الاول للجنة الاختيار، التي تضم 400 ناخب كبير عينتهم بكين، لاختيار المسؤول الذي سيكون حاكما لهذه المنطقة بعد ان تستعيدها الصين في 31 يونيو (حزيران) 1997.

وستضع اللجنة لائحة باسماء المرشحين لخلافة الحاكم البريطاني الاخير كريس باتن وتعيين الاعضاء الستين في الجمعية الجديدة التي ستخلف المجلس التشريعي المنتخب. ويوجد حاليا ثمانية مرشحين لمنصب الحاكم الذي سينتخب في 11 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ومن المرشحين الاوفر حظا حتى الان مالك شركات الملاحة تونج تشي هوا والرئيس السابق لمحكمة العدل تي ليانغ يانغ ورجل الاعمال بيتر وو والقاضي السابق في محكمة الاستئناف سايمون لي.

وقد ندد وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند امس الأول بالمشروع الصيني الذي سيشكل منذ الشهر المقبل، وبالموازاة مع المجلس التشريعي المنتخب ديمقراطيا، مجلسا تشريعيا ثانيا مؤقتا يتالف من شخصيات تعينها لجنة الاختيار.

وكانت الصين قد اعلنت منذ العام الماضي ان هذا المجلس التشريعي المؤقت سيحل مكان المجلس الحالي المنتخب فور انتقال السيادة على هونج كونج الى الصين. وقال ريفكند ان هذا المشروع يثير الشكوك حول رغبة للصين في احترام ما يتوجب عليها.

وكانت لندن وبكين قد اصدرتا عام 1984 اعلانا مشتركا حدد شروط عودة هونج كونج الى السيادة الصينية بعد 150 عاما من الاستعمار البريطاني. وتعهدت بكين في هذا الاعلان بأن تمنح لهونج كونج درجة كبيرة من الحكم الذاتي وان تحافظ على نظامها الراسمالي.

وقبيل وصول كيان كيشان صباح أمس الى هونج كونج لجأت الشرطة الى القوة لإجلاء حوالي 20 محتجا على الزيارة كانوا قد اعلنوا الاضراب عن الطعام منذ امس الأول امام مركز المؤتمرات حيث تجتمع لجنة الاختيار.

● ثبتت محكمة الاستئناف العليا ببكين أمس عقوبة السجن 11 عاما التي صدرت في 30 اكتوبر (تشرين الاول) ضد المنشق الصيني وانج دان، احد قادة الحركة المؤيدة للديمقراطية في ساحة تيان ان مين، لادانته بارتكاب جرائم مناهضة للثورة وبالتآمر من اجل اطاحة الحكومة.

غير ان والدة المنشق وانج ليتشيون اعلنت على الفور انها ستستأنف الحكم مجددا امام محكمة التمييز. وقالت ان جلسة اليوم التي بدأت في الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي (الواحدة بتوقيت غرينيتش) «لم تستغرق سوى 10 دقائق».

وقالت: «بعد الجلسة قررنا التجمع والجلوس امام مقر المحكمة احتجاجا. وطلب منا الحراس الذهاب غير اننا رفضنا ذلك وبقينا جالسين بصمت لمدة ساعة». واضافت وانج، التي دافعت عن ابنها خلال محاكمته بالتعاون مع احد المحامين، ان وانج حضر الجلسة لكنها لم تتمكن من التحدث اليه «وبدا محبطا وفي حالة صحية سيئة».

واكد خبير في الشؤون القضائية انه يمكن لأي محكوم رفض طلبه بالاستئناف ضد الحكم التقدم بطلب جديد امام محكمة التمييز. وقال انه في حال وافقت هذه الاخيرة على طلبه تعين اجراء محاكمة جديدة.

مظاهرات في ديلي الإندونيسية أمس لليوم الرابع على التوالي

جاكارتا ـ وكالات الانباء: نظمت صباح أمس في ديلي، كبرى مدن تيمور الشرقية، مظاهرة تأييد لاسقف المدينة كارلوس فيليبي خيمينيس بيلو لليوم الرابع على التوالي لم يسجل خلالها وقوع اي حادث.

وشارك نحو الف شخص معظمهم من الشباب، وبينهم ممثلون عن جميع مدارس تيمور الشرقية، في المظاهرة في حرم الجامعة قبل ان يتفرقوا بهدوء حسبما ذكر مسؤول في الجامعة في اتصال هاتفي.

وبدأ المتظاهرون يتجمعون اعتبارا من الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي (منتصف الليل بتوقيت جرينتش) هاتفين: «فليحيا بيلو» ورافعين لافتات تأييد للأسقف الموجود في جاكارتا حيث شارك منذ الاثنين في مؤتمر اسقفي. ورفض الاسقف الذي سيعود اليوم الى تيمور الادلاء بتصريحات للصحافيين اثناء اقامته في العاصمة. وقال احد الجامعيين ان الشباب سيستمرون في التظاهر «الى ان يعود بيلو». واكد الكولونيل اتوك ريسمانتو معاون مدير الشرطة ان التظاهرة تمت دون حوادث. ولم تفتح مدارس المدينة والمحلات التجارية ابوابها لليوم الرابع على التوالي وبقيت الشوارع مقفرة. ونشرت اعداد كبيرة من قوى الامن تحسبا لوقوع اضطرابات. ويتعرض بيلو منذ ايام عدة لانتقادات شديدة اللهجة لادلائه بتصريح قال فيه، وفقا لمجلة المانية، ان الجيش الاندونيسي يعامل التيموريين «مثل الكلاب والعبيد». وذكرت صحيفة «جاوا بوست» أمس ان القائد الاعلى للجيش الجنرال فيصل تانجونج اعلن ان بيلو سيستدعى لتقديم ايضاحات بشأن تصريحاته.

واعلن بيلو، الحائز جائزة نوبل للسلام لعام 1996 «لجهوده الرامية الى الدفاع عن شعب صغير مضطهد» تبعا للجنة نوبل للسلام، انه لن يدلي بأي تصريحات قبل عودته الى ديلي.

وكان الجيش الاندونيسي قد احتل تيمور الشرقية عام 1975 وضمتها اندونيسيا في 1976. لكن الامم المتحدة والاسرة الدولية لم تعترفا بذلك. ولم تنجح السلطات الاندونيسية حتى الآن وعلى الرغم من نشر اعداد كبيرة من القوات الخاصة، في فرض الهدوء في هذه المنطقة التي تقع على بعد الفي كيلومتر شرق جاكارتا ويقل عدد سكانها عن مليون نسمة.

انفجار سيارة ملغومة يقتل 3 أشخاص قرب مطار لاجوس

لاجوس ـ وكالات الانباء: قال مسؤولون ان قنبلة زرعت في سيارة حكومية نيجيرية انفجرت وقتلت ثلاثة اشخاص كانوا بداخلها.

وصرح مسؤولون في مطار «مورتالا محمد» الدولي ان الانفجار وقع الليلة قبل الماضية قرب المطار وان بين القتلى مسؤول امن في المطار وامرأة مجهولة الهوية.

وقالت مسؤولة بالهاتف من المطار في منطقة اكيجا عند اطراف لاجوس: «انفجرت السيارة الملغومة في المنطقة المجاورة للمطار الليلة (قبل) الماضية. اغلق رجال الامن المنطقة على الفور وبدأ تحقيق. لن يكون لدينا الكثير لنقوله الا بعد التحقيق». وذكرت صحيفة «نيزداي» ان مسؤول امن المطار الذي قتل كان على وشك التوجه بسيارته الى منزله عندما انفجرت السيارة. وقالت انه لم يتضح من الذي وضع القنبلة. واوضح سكان منطقة اكيجا ان الانفجار هز المنطقة. وتواجه نيجيريا ازمة منذ يونيو (حزيران) 1993 عندما الغى الجيش انتخابات رئاسية لإعادة الديمقراطية.

بعض لاجئي الهوتو بدأوا العودة لبلادهم

بوروندي ترفض القوة المتعددة الجنسيات طالما بقي الحظر الدولي المفروض عليها

لاجئ من الهوتو ينوح فوق جثة زوجته التي سقطت في الطريق الى جوما امس (أ.ب)

بوجومبورا ـ عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت وزارة الخارجية البوروندية امس ان بوروندي لن تستقبل القوة الانسانية المتعددة الجنسيات لشرق زائير طالما لم يرفع الحظر المفروض عليها. وقال لوك روكينجاما، الذي عينه الرجل القوي الجديد في بوروندي بيار بويويا وزيرا للخارجية بعد انقلاب 25 يوليو (تموز) الماضي: «لا يمكنكم ابقاء السكان هنا في البؤس بينما تقدمون المساعدة للموجودين على الجانب الآخر من الحدود. يجب مساعدة الطرفين». واضاف: «ستكون سعداء جدا بوضع مطاراتنا ومرافئنا في تصرف القوة الدولية فور رفع الحظر المفروض علينا».

وامس قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان 10 آلاف روانديي على الاقل من الهوتو الفارين من القتال في منطقة جوما بشرق زائير عبروا الحدود الى رواندا.

وقالت ان نحو 100 الف شخص آخرين يتجهون الى الحدود. وفي واشنطن وصف المتحدث باسم البيت الأبيض الهجرة الجماعية للاجئين الروانديين العائدين من زائير الى وطنهم بانها «خطوة ايجابية تدعو للتفاؤل». لكن نائب المتحدث الصحافي للبيت الأبيض ديفيد جونسون لم يذكر ما ان كان ذلك سيغير من خطط الرئيس بيل كلينتون المؤقتة لان يرسل قوات لتقديم المساعدة الإنسانية لزائير من اجل اسعاف اللاجئين.

وقال الصحافيون العاملون في شرق زائير انهم شاهدوا سيلا بشريا يضم مئات الآلاف من اللاجئين الهوتو الروانديين يتجه بعد ظهر امس من موجونجا وساكي الغربيتين نحو جوما. وافاد مراسل عربي ان السيل البشري، التي وصلت طلائعه بعيد الظهر الى جوما ويتجه نحو الحدود الروانية القريبة، يمتد على مسافة 20 كيلومترا ويتكثف في بعض الاماكن على الطريق المؤدية الى ساكي.

وكان مخيم موجونجا الواقع على هذا الطريق على بعد 15 كيلومترا من جوما خاليا من سكانه الذين فروا بغالبيتهم في الايام الاخيرة غربا. وجاء الغالبية اللاجئين هذه المرة من مخيم موجونجا الجديد الاقرب الى ساكي والذي كان يضم نحو 400 الف لاجئ بعد وصول لاجئين جدد من مخيمات اخرى طردوا جراء المعارك.

واكدت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في جنيف هذه الأنباء قائلة ان 10 الاف لاجئ وصلوا الى جوما بعيد ظهر امس وان 100 الف اخرين «على الطريق بين مخيمي موجونجا والبحيرة الخضراء والحدود الروانية».

وقد بدأ هذا السيل البشري تحركه امس الأول بعد فرار المسلحين الهوتو والعسكريين في القوات الروانية السابقة الذين شكلوا في موجونجا جيب مقاومة لمنع تقدم المتمردين الزائيريين ـ وغالبيتهم من التوتسي ـ الذين يسيطرون على جوما منذ اسبوعين. وقال فيرناندو ديل موندو المتحدث باسم المفوضية انه بحلول امس كان 100 الف رواندي من الهوتو على الجانب الرواندي من الحدود قرب بلدة جسيني، وهي المعبر الرواندي الشمالي الغربي على الحدود مع زائير. واضاف ديل موندو ان اللاجئين الذين دخلوا الى رواندا «في حالة طيبة وسينقلون الى مخيم قرب الحدود».

وامس ايضا اعلنت منظمة الصحة في جنيف وجود البكتيريا المسؤولة عن الاصابة بمرض الكوليرا لدى مرضى ادخلوا احد مستشفيات جوما في شرق زائير. واوضحت ماريا نييرا خبيرة هذا المرض في منظمة الصحة العالمية ان شخصين على الاقل يحملان هذه البكتيريا. وافادت ان 14 شخصا يعانون من العوارض ذاتها لكن اثنين منهم كانت اصابتهما اقوى. واخذ الطبيب عينات من المريضين الاخيرين تم تحليلها في كيجالي واظهرت النتائج وجود البكتيريا المسؤولة عن الكوليرا.

بعد استقالة وزير خارجيته

رئيس روسيا البيضاء يأمر بعزل رئيس لجنة الانتخابات

موسكو: «الشرق الأوسط»
مينسك: وكالات الأنباء

اصدر رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو، الذي يسعى الى الحصول على سلطات اضافية في استفتاء في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أمرا بعزل رئيس اللجنة المركزية للانتخابات، فيكتور جونشار، وحذر من «نشوب حرب اذا جاءت النتيجة ضده».

وامس الأول قدم نائب وزير خارجيته اندريه سانيكوف استقالته من منصبه احتجاجا على سياسة الرئيس حيال روسيا. وذكرت تقارير صحافية ان سانيكوف استقال بعد مضي يوم واحد على التصريح الذي ادلى به لوكاشينكو وهدد فيه انه في حال توسعة حلف شمال الاطلسي باتجاه الشرق فلن يوافق على التخلي عن الاسلحة النووية لروسيا.

واعلن لوكاشينكو (42 عاما) عزل فيكتور جونشار خلال كلمة استغرقت ساعتين ونصف الساعة وبثت على الهواء عبر التلفزيون عشية جولة انتخابية في روسيا البيضاء امس. واعلن مذيع التلفزيون في وقت لاحق انه تم تعيين ليديا يرموشينا، وهي مسؤولة انتخابية مؤيدة للوكاشينكو، محل جونشار.

وقال الرئيس عبر التلفزيون الحكومي: «اضطررت لتوقيع مرسوم بعزل فيكتور جونشار. وطلب مني اعضاء اللجنة المركزية للانتخابات والاستفتاءات القيام بذلك اليوم». لكن جونشار، الذي عينه البرلمان تمشيا مع الدستور، قال انه يعتزم تجاهل مرسوم لوكاشينكو الذي لم يسمع عنه الا من الخطاب التلفزيوني.

وقال بالهاتف من مكتبه: «هذا المرسوم لاشيء. انه مجرد ورقة. الرئيس يتدخل في سلطات البرلمان، وساستمر في اداء مهامي». ويدور نزاع بين لوكاشينكو ومؤسسات منافسة يشبهه بعض المحللين بصراع سلطة نشب في روسيا عام 1993 وانهاه الرئيس الروسي بوريس يلتسين بارسال دبابات لقصف البرلمان.

وحذر لوكاشينكو امس الأول من «نشوب حرب» في روسيا البيضاء اذا خسر الاستفتاء. لكن سميون شاريتسكي رئيس البرلمان كرر تحذيرات من معارضي لوكاشينكو في البرلمان وقال ان رئيس البلاد «يخلق دولة شمولية».

وايد الناخبون في روسيا البيضاء، التي يبلغ عدد سكانها 10 ملايين نسمة، لوكاشينكو بشكل ساحق في يوليو (تموز) 1994. وقد جذبتهم سياسته الرامية لإعادة بناء اتحاد مع موسكو وتعهده بمكافحة الجريمة.

واثار جونشار غضب لوكاشينكو بمعارضة محاولته توسيع سلطاته في استفتاء يجرى في 24 نوفمبر وتعهد بعدم التصديق على النتيجة. واذا فاز لوكاشينكو في الاستفتاء، اصبح له الحق في تمديد فترة رئاسته اكثر من عامين الى نوفمبر 2001 وتعيين نصف اعضاء لجنة الانتخابات ونصف اعضاء المحكمة الدستورية وبعض اعضاء مجلسي النواب والشيوخ في البرلمان الجديد.

روسيا تحاول كسر الجمود بشأن جزر متنازع عليها مع اليابان

طوكيو ـ وكالات الأنباء: اولت روسيا امس كسر جمود مع اليابان بشان جزر تطالب الدولتان بالسيادة عليها باقتراحها رسميا ان يشارك الجانبان في تطوير مواردها المعدنية والسمكية.

وصرح مسؤولون بوزارة الخارجية الروسية ان وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف طرح هذا الاقتراح خلال محادثات مع نظيره الياباني يوكيهيكو ايكيدا. وقالت الوزارة في بيان لها ان الجانب الروسي «اقترح رسميا في المحادثات برنامجا مشتركا للانشطة الاقتصادية بشان الجزر». ولم تعلن تفاصيل اخرى. وذكر مسؤولون في «الحزب الديمقراطي الحر» الياباني ان بريماكوف اقترح التطوير المشترك للجزر خلال اجتماع عقد في وقت سابق مع ياسوهيرو ناكاسوني رئيس الشؤون السياسية بالحزب.

وحال الخلاف حول الجزر ـ التي تطلق عليها روسيا اسم جزر كوريل الجنوبية واليابان اسم الاراضي الشمالية ـ دون توقيع الدولتين على معاهدة سلام رسمية وجمدت العلاقات بين البلدين معظم الأعوام الخمسين الماضية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ومع وجود خلافات منفصلة حول جزر اخرى بين اليابان والصين وتايوان وكوريا الجنوبية فمن المرجح ان يلاقي الاقتراح الروسي ردا مشوبا بالحذر من جانب طوكيو في حال تاثيره على الخلافات الاخرى.

ونقل مسؤولون في الحزب الديمقراطي الحر عن بريماكوف قوله لناكاسوني: «اود ان اقترح التطوير المشترك للجزر الاربع بدون الإضرار بالمواقف الاساسية لكل من روسيا واليابان». ومن المقرر ان يجتمع بريماكوف ايضا مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو والقاء كلمة في مؤتمر صحافي حيث من المتوقع أن يكشف النقاب عن تفاصيل بشان اقتراحه.

موجز

يلتسين لن يوجه خطابه المزمع للأمة

● اعلنت الرئاسة الروسية امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين لن يوجه على ما يبدو هذا الاسبوع رسالة الى الامة خلافا لما اعلن الكرملين في وقت سابق. ونقلت وكالة «فرانس برس» انه كان من المقرر ان يتوجه يلتسين الى الامة هذا الاسبوع للمرة الاولى منذ اخضاعه لعملية في القلب في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي كما اعلن الثلاثاء المتحدث باسمه الذي اكد ان الرئيس الروسي سيلقي هذه الكلمة عبر الاذاعة او التلفزيون.

14 قتيلا بهجوم في جنوب الهند

● قتل 13 شرطيا إضافة الى مدني في هجوم شنه متمردون ماويون على مركز للشرطة في ولاية اندرا براديش في جنوب الهند. وقالت «وكالة الانباء الهندية» ان منظمة «جماعة جيش الشعب» (بيبولز ارمي جروب) الماوية المحظورة، التي تقول انها تدافع عن حقوق المزارعين الفقراء ضد كبار الملاكين، شنت الهجوم الذي استهدف مركز الشرطة في قرية سيريبودي. ودأبت هذه الجماعة على استخدام عبوات ناسفة والغام ارضية محلية الصنع للهجوم على رجال الشرطة والمسؤولين الحكوميين.

مناورات إندونيسية سنغافورية بحرية

● تجري القوات البحرية السنغافورية والاندونيسية مناورات مشتركة في مضيق ملقا يوم الاثنين القادم. ونقلت وكالة «انتارا» الاندونيسية للانباء عن ناطق عسكري اندونيسي ان عددا من السفن والطائرات الحربية التابعة للقوات البحرية في البلدين ستشارك في هذه المناورات التي تهدف الى رفع الكفاءة القتالية لهذه القوات في اطار تعزيز علاقات البلدين. واشار الناطق الى ان للمضيق «لم يشهد اية قرصنة بحرية منذ ان بدأت القوات البحرية الاندونيسية دورياتها في المنطقة على مدار الساعة منذ عام 1992».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسيميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي : 21493 هاتف : 6530909 (13 خط) ـ فاكس : 6533191 الفروع : جدة هاتف 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 ـ مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 المجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع أبو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت :
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ ميترول ـ الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التجارية المسماة ش.م.ل ـ فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ ليتكو

أصل وفصل

غسان الامام

الوسيط الغائب

واخيرا استراح العالم
انتهت اوجاع امريكا الانتخابية
فاز بيل كلينتون بالنقاط في الجولة الثانية
وهزم مايك تايسون بالضربة القاضية
وسقط الحكم وارين كريستوفر من الحلبة
وعاد أو. جي. سيمبسون الى قفص الاتهام
وامتنع القط سوكس عن التصويت
ولو صوت بوب دول للمرشح الثالث
لفاز روس بيرو بالرئاسة
●
صوتت أمريكا للوضع القائم
أعادت الى الحكم حكومة منقسمة
جددت لرئيس ديمقراطي
وقيدته بكونجرس جمهوري
سارت امريكا نحو اليمين
وسار الرئيس نحو الوسط
حكم كلينتون الأول بمصالح جماعات الضغط
وسيحكم كلينتون الثاني بمصالح الشركات



ذهب مائة مليون ناخب الى صندوق الاقتراع
راهنوا على حكومة اكثر طهارة
وامتنع تسعون مليونا عن الذهاب
عبروا عن الاحتجاج
عبروا عن امريكا التذمر والغربة واللامبالاة
●
لامريكا مشكلة مع الكرة الارضية
فهي لا تستطيع مغادرتها
ولا تستطيع التربع عليها
ولم تعد قادرة على ادارتها
ولا تريد احدا ينافسها
كلينتون سياسة خارجية حائرة
بين ميكيافلية كيسنجر
وأخلاقية كارتر
واصولية بريجنسكي
وجهل جيري فورد
ولا مبالاة ريجان
وعليه ان يعالج بوسنة مقسمة
ويتدخل في افريقيا متفجرة

ويداري اوروبا مشاكسة
ويلهث وراء يابان مزدهرة
ويضغط على اسرائيل خطرة
ويداوي روسيا مريضة بالقلب والفودكا
●
السياسي لا يعرف متى يأتي
لكن عليه ان يعرف متى يغادر
انتظر وارين كريستوفر الفرصة طويلا
عرف الفقر واليتم باكرا
هرب من بؤس داكوتا الى اضواء كاليفورنيا
درس في هوليوود
تخرج في القانون من ستانفورد
حمل انتماء الفقراء معه
فقاوم ستالينية جو مكارثي
ورفض العنصرية ضد السود
لمع كمحام ووكيل للخارجية
توسط في ازمة الرهائن مع ايران
فأصبح مرشحا وزيرا لخارجية كلينتون
كريستوفر في السياسة كلينت ايستوود على الشاشة
جاء الى الدبلوماسية بوجه متجهم متعب
وبصوت اجش لكن هادئ
وبحاجبين يرسمان علامة التعجب
انتقدوا حذره وبطاه
قالوا انه رجل القضية الواحدة
عابوا عليه غياب الاستراتيجية
عيروه بأنه رجل تفاصيل لا يملك خيالا
فدافع عن نفسه
اكثر مما دافع عن سياسته
وتعامل مع العالم
فلم يكن له حظ شولتز فيه
وتركه كما وجده
فلم يترك بصمات كيسنجر عليه
●
زار كريستوفر الشرق الأوسط 35 مرة
ترك سلاما خطرا
واستقال من الوساطة وهو اقل شهرة
بدأ مزاد الترشيحات
بيريس لرئاسة مجلس الشيوخ
ونتنياهو لرئاسة مجلس النواب
ويبحث كلينتون عن وزير للخارجية
ويترك ثلاثة يتحكمون بسياسة اميركا
جيسي هيلمز في الكونجرس
مادونا أولبرايت في مجلس الأمن والطرب
ومايكل جاكسون سفيرا جوالا في العالم

«التعددية قتال والانسجام هيمنة»

حرب الأحجام الرئاسية تضرب الصورة اللبنانية

راجح الخوري

كان واضحاً في الأسابيع القليلة الماضية أن الاشتباك داخل «الترويكا» الرئاسية، في لبنان، يرتبط بالحصص والحقائب والأسماء التي ستتشكل منها الحكومة الجديدة.

لكن الحكومة تشكلت على قاعدة أفضل الممكن بالنسبة إلى الرؤساء الثلاثة، ولم يتوقف القتال على تخومها أو تحت شعاراتها أو من وراء التقنّع بأقنعتها المثيرة للدهشة والاستغراب.

وفي حين كانت لجنة صياغة البيان الوزاري تعكف على وضع نصه، انخرط أعضاؤها الوزراء في اشتباك مواز غذته رياح التراشق والتوتر المتصاعدة على المستوى الرئاسي.

ومع انتهاء وضع النص الذي تألف من مقدمة سياسية مقتضبة وسبع نقاط ارتكاز أو أهداف محددة لعمل الحكومة، تصور المراقبون أن الهدنة واقعة من دون ريب في داخل «الترويكا الرئاسية»، على اعتبار أن الحكومة شكلت وبرنامج عملها حدد ووضع، ولم يعد من مبرر أني للمضي في التراشق بالتهم أو للاستمرار في العض على الأصابع على اعتبار أن مسيرة الحكومة لم تبدأ عملياً وأن الملفات التي يمكن وقوع مناوشات أو اشتباكات حولها لم يتم فتحها بعد.

لكن الاشتباك الرئاسي لم يتوقف وإن يكن في البداية نشب من طرف واحد هو طرف رئيس الجمهورية الياس الهراوي، على اعتبار أن رئيس الحكومة رفيق الحريري آثر ملازمة التروي وتطبيق سياسة الصبر المفتوح، فلم يدل بدلوه قبل يوم الأربعاء الماضي، وعندما تيقّن أن الحملة عليه لا تتوقف في استهدافاتها عند تشكيل الحكومة وصياغة بيانها، بل تتسع لتشمل دوره وحجمه وأسلوب عمله في السلطة والحكم.

وقبل الانخراط في الحديث عن الاستهدافات والأبعاد قد يكون من المفيد التوقف عند لغة التراشق السياسي، التي لا بد أن تكون أصداؤها وتعابيرها المثيرة للاستغراب قد وصلت إلى الرأي العام العربي وتركت علامات استفهام كثيرة، أو شكلت لغزاً من الألغاز المحيرة التي يستحيل فهمها خارج إطار القاموس السياسي اللبناني ومفرداته الغريبة والعجيبة.

فما هي المفاصل الأساسية والمحاور التي تدور حولها الاشتباكات الرئاسية؟ وما هي أبعادها ومراميها وأهدافها البعيدة المدى؟

للرد على هذه الأسئلة يمكن تحديد مجموعة من العناوين أو الشعارات أهمها: الانسجام.

وقد يكون من المؤسف فعلاً أن تكون كلمة الانسجام قد شكلت محوراً أساسياً من محاور القتال، إلى درجة أن البعض في لبنان وربما في خارجه بات يتساءل إذا كان الانسجام يشكل جريمة يعاقب عليها القانون.

ومن المعروف أن رئيس الحكومة رفيق الحريري ينادي بالانسجام الحكومي، أي بقيام مناخ من التفاهم والتكاتف والتعاون بين الوزراء يسمح بخلق أجواء ملائمة لتعجيل مسيرة الإنتاج وتسهيلها.

وقد يكون من المضحك أن نستغرق الآن في شرح فوائد الانسجام وضروراته على كل الأصعدة وفي كل المجالات، ولكن قيام «حكومة منسجمة» في لبنان مسألة لا تقبل المناقشة أو حتى التفكير، فنحن في بلد دفع عقدين من الدماء والدمار والخراب والتخلف بسبب فقدان الانسجام بين اللبنانيين سياسيين ومواطنين وهو ما قادهم إلى الانخراط في الحروب والمآسي.

ويملك رفيق الحريري واللبنانيون تجربة حكومية لم يمر عليها الزمن إذا صح التعبير هي حكومة الحريري الأولى التي كانت تفتقر إلى الحدود الضرورية من الانسجام، والتي انهمكت في تناقضات أعضائها وخلافاتهم أو غرقت في صراعات سياسية مباشرة أو بالواسطة بين رئيسها وبعض وزرائه، وهو ما أدى دائماً إلى عرقلة عملها وإعاقتها عن القيام بواجباتها.

وما أكثر المطلوب من الحكومات في بلد مثل لبنان حيث تمتد مسؤوليات السلطة من إعادة بناء الماضي المهدم إلى تخطيط المستقبل بكل استحقاقاته وتحدياته مروراً بمعالجة مشاكل الحاضر وهي كثيرة وعميقة في بلد يخرج من حرب استمرت عقدين من الزمن.

إذاً الانسجام في لبنان، سواء في إطار الحكومة أو على مستوى السلطة من قمتها الرئاسية إلى أسفل هرم الإدارات العامة، يجب أن يكون هدفاً أسمى، على الأقل لأنه يسمح بإنجاز الكثير في أقل مقدار ممكن من هدر الوقت والجهد.

لكن «الترجمة الجدلية» للانسجام تأخذ في الأوساط المقابلة مفهوماً مثيراً للاستغراب من حيث تضمين الكلمة ما لا تحتمل من معنى ومن حيث تفسير الانسجام بما يتناقض كلياً مع مفهومه كأن يقال مثلاً: «إن الانسجام ليس في الواقع إلا القشرة الخارجية التي تغلف الهيمنة». والمقصود هنا بالطبع هيمنة رفيق الحريري على الحكومة وهو أمر ليس موضوعياً، أو كأن يقال أن الانسجام قد يكون مدخلاً إلى ذوبان للوزراء في شخص رئيس الحكومة، وهو أمر غير منطقي وغير واقعي.

ولقد وصل الأمر إلى حد القول: «إن التعددية السياسية لا تسمح بقيام حكومات منسجمة في لبنان»، وكأن المطلوب قيام حكومات من المتخاصمين المتقاتلين الذين يداومون في المتاريس لا في الوزارات.

لقد بدأ الأمر مستغرباً جداً عندما قيل إن التعددية لا تسمح بالانسجام، أو أن الانسجام الحكومي يمنع قيام التعددية، وكأن الفضاء السياسي اللبناني لا يتسع لشيء اسمه الحوار والمناقشة والإقناع والاستماع المخلص والعميق إلى الرأي الآخر، وكأن تنوع الآراء وانعدام وحدة وجهات النظر وعدم الأخذ بمنطق الآخرين يفترض أن تعني سقوطاً نريعاً للانسجام.

ولا ندري إلى أين يمكن أن يقود هذا الصراع الذي يقوم على المبالغة في تحميل الأمور ما لا تحمل وفي تضمين الشعارات أكثر من حجمها، ولكن من المؤكد والواضح أن التعددية السياسية لا تتعارض مع الانسجام بل تشكل مدخلاً ديمقراطياً لإغنائه وإعطائه أبعاداً حضارية نبيلة.

وإذا كانت التعددية تتعارض فعلاً مع الانسجام، ما معنى كل ما قيل ويقال عن الوحدة الوطنية والانصهار الوطني ومسيرة السلم الأهلي، وهل يعني التنوع عودة إلى الخصومة والتناقض والغرق في الخلافات، أو أن التعددية هي الانهماك الدائم في الانقسام والقتال وحفر المتاريس؟

رفيق الحريري خرج عن صمته يوم الأربعاء ليرد قائلاً: «لا يوجد شيء اسمه مجلس وزراء حارة كل مين إيدو إلو... وإذا كان مجلس الوزراء منقسماً كيف يمكن أن يسير البلد».

وفي الأساس ما حاجة اللبنانيين إلى حكومة ومجلس وزراء إذا لم يكن الانسجام والتعاون والتفاهم عنوان عمل الورشة الحكومية؟ إلا إذا كان المطلوب تعطيل الدولة وإعاقة السلطة في ظل التمسك بالخلافات والانقسامات تحت شعار التعددية.

التعددية إغناء وتنوع وطاقة خلاقة متفاعلة والانسجام هو الإطار الحضاري والديمقراطي الذي يكفل نمو هذه الفوائد والمثل.

إذاً لا علاقة للتعددية والانسجام بكل ما يجري ويدور من قتال رئاسي وراء المتاريس الواهية للمسألة الحكومية.. فالمسألة تتعلق بمحاولات مستجدة ومستغربة لتحديد الأحجام والأدوار وفرض القوالب.

إن هذا الأمر كان محسوماً على ما نظن وقد حسمه رفيق الحريري قبل أربعة أعوام عندما رد على منتقدي «حجمه الكبير» ونفوذه الواسع، «وقوته المالية الضخمة، وشبكة اتصالاته الدولية العليا» بالقول:

«حسناً كيف تريدونني أن أحل هذا الأمر؟ من غير المعقول تصغير رفيق الحريري فلماذا لا تكبر لبنان؟».

والسؤال ما زال مطروحاً، لا بل هناك من يعيد طرحه الآن بإلحاح أكثر، وخصوصاً في ظل اتساع القتال الرئاسي إلى درجة طرح شعارات تثير الاستغراب أكثر من تلك التي أثارتها محاولات تأثيم الانسجام الحكومي.

فما معنى الحديث مثلاً، عن وقف عملية الإعمار؟ أو وقف السياسة الإعمارية؟ وهل يتم تحجيم رفيق الحريري عبر وقف الإعمار، أم يتم تحجيم لبنان وإجهاض دوره حاضراً ومستقبلاً؟

وهل من المعقول أن تدفع الصراعات السياسية بعض اللبنانيين إلى حد القول إن المطلوب هو تعديل سياسة الإعمار بحجة الانصراف إلى الملفات الاقتصادية - الاجتماعية والمسائل المعيشية؟ ومن قال إن الاهتمام بالشأن المعيشي يتناقض أو يلغي الاهتمام بمواصلة عملية البناء؟

وبدلاً من الانخراط في الصراعات على الأحجام والأدوار، لماذا لا ينخرط السياسيون اللبنانيون في عملية إنقاذ حقيقية، تبدأ برفع الغطاء الطائفي والمذهبي والقبلي عن الأنصار والأزلام والمخططين في وزارات الدولة ودوائرها؟

عندها يمكن تطهير الإدارة ووقف الهدر ومنع السرقة والسطو المنظم على المال العام وهو سطو يحظى بالرعاية والحماية، وعندها يمكن ضبط الإنفاق وإقامة عدالة السلطة ووعي الحاكم.

وعندها لا يكون لبنان في حاجة إلى وقف عملية الإعمار بحجة الاهتمام بملفات الأزمة المعيشية المتفاقمة.

إن وقف السياسة الإعمارية يشكل إذا نفذ ضربة قاضية على حاضر لبنان ومستقبله، إذ ما نفع الملايين التي انفقت حتى الآن إذا كانت ورشة تأهيل البلاد وتعميرها لن تستكمل؟ ومن أين يمكن أن تأتي بالملايين مستقبلاً لاستئناف هذه العملية، ونحن نخسر صدقيتنا أمام العالم؟

وإذا كنا نختلف على تعمير بلادنا، فهل يمكن أن نجد من يتحمس لتعميرها معنا أو عنا؟

* * *

يبقى سؤال بسيط: لماذا إغراق البلاد والعباد في التناقضات الرئاسية والخلافات الشخصية؟ وهل من المعقول المضي في حرب الأحجام والأدوار بين الرئاسات رغم أن القتال يصيب حجم لبنان ودوره الوطني والإقليمي؟!

شعب الله المختار!

احمد الربعي

لم يبق شيء لم يفعله رئيس وزراء اسرائيل سوى ان يشكل الحكومة المصرية، وان يكون رئيسا لها. بنيامين نتنياهو مغتاظ ومتعض ومحبط من السياسة المصرية، التي يعتبرها معادية لسياسة حكومته، وهو واللوبي الصهيوني في واشنطن يشنون حملة منظمة ضد مصر بشكل عام وضد صحافتها، ومفكريها، وضد عمرو موسى وزير خارجية مصر بشكل خاص.

مشكلة عمرو موسى انه ليس من نوع وزراء الخارجية الذين يتحدثون لكي لا يقولوا شيئا بحجة الدبلوماسية، لكنه رجل واضح الذهن، يضع مصلحة مصر والعرب فوق كل المصالح، ويحاول ان يضع النقاط على الحروف في تعامل مصر مع اسرائيل.

لذلك تُشن حملة منظمة ضد الرجل، لأنه لا يجوز لمسؤول عربي ان يعترض على سياسة نتنياهو في المنطقة.

ويوم امس وصلت وصاية نتنياهو على مصر الى درجة التدخل المثير للاشمئزاز، عندما قامت مصر بممارسة عمل من اعمال السيادة فاعتقلت شخصا تعتقد انه يعمل لحساب المخابرات الإسرائيلية وقدمته للعدالة، فقامت قيامة حكومة نتنياهو، لأن من حق اسرائيل ان تعبث بالأمن المصري، ولكن ليس من حق مصر ان تدافع عن امنها.

ولأن مصر كبيرة، ولأن نتنياهو صغير، فإن اعمال الوصاية التي يمارسها لن تؤثر في شيء، لكنها تدل على طبيعة العقلية التي تريد ان تتعامل مع العرب باعتبارهم «شعب الله المختار» الذي لا يجوز له مخالفة تعاليم «شعب الله المختار»!

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

طرق إعداد الدورات التلفزيونية بين العلمية والارتجال

● من الدكتور عوض لمين عباس ـ الرياض

تعقيبا على ما جاء في صفحة الاذاعة والتلفزيون في عدد اول من امس اود ان اقول ان التلفزيون كوسيلة اتصالية يلعب دورا مهما في نقل مختلف المعارف الى المشاهدين في كل مكان، ويخاطب الكبار والصغار، المتعلمين وغير المتعلمين، وعن طريقه استطاع التربويون نقل منظومات تربوية لم تكن مألوفة من قبل في الفكر التربوي مثل فكرة اندية المشاهدة التلفزيونية واندية الاستماع الاذاعي الى رواد تلك الأندية، حيث يقدم التلفزيون الى رواد اندية المشاهدة برامج معدة اعدادا علميا بهدف تثقيفهم ونقل مختلف البرامج الثقافية والعلمية والصحية اليهم، وعن طريق دوائر تلفزيونية مغلقة يمكن بث برامج تربوية مختلفة الى المؤسسات التعليمية والتربوية. وتوجد في عالم اليوم جامعات تلفزيونية تمنح الشهادات العلمية الرفيعة في مختلف حقول المعرفة للطلاب والطالبات وهم في عقر دورهم، ومن اشهر الجامعات التلفزيونية جامعة الهواء البريطانية وصاحب فكرة هذه الجامعة التي حققت الديمقراطية التعليمية ومنحت الفرصة لأولئك الذين فاتهم قطار المعرفة هو الراحل اللورد هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا الأسبق والذي كان زعيما لحزب العمال البريطاني. وتأثير التلفزيون في المشاهدين لا يستطيع ان ينكره احد وبعد ان تحدثنا في ايجاز عن اهمية التلفزيون علينا ان نتساءل عن الطرق المتبعة في رسم واعداد الدورات التلفزيونية. هناك طرق ومدارس مختلفة في دنيا اعداد الدورات التلفزيونية ونظرا لتعدد هذه المدارس سوف نتحدث عن مدرستين من هذه المدارس، المدرسة الأولى لا ترسم الدورات التلفزيونية الا بعد اجراء المسوحات والبحوث العلمية الدقيقة بين المشاهدين لمعرفة احتياجاتهم الثقافية والفكرية والترفيهية، ويهدف التلفزيون من اجراء البحوث الى معرفة الاعمار الزمنية والفكرية للمشاهدين، فمعرفة اعمار المشاهدين امر مهم جدا لأن الاحتياجات الثقافية والتربوية والعلمية والترفيهية للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة والسادسة تختلف عن المراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشر الى الثامنة عشر فاذا قدمنا مثلا برنامجا ادبيا رفيع المستوى وكان المتحدثون فيه من عمالقة الفكر والأدب والثقافة فان الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الرابعة والخامسة سوف لا يلتفتون لهذا اللون من البرامج الأدبية والثقافية لأن الأطفال في مثل هذه السن لا يهتمون بمضامين الموضوعات التي يشاهدونها او يسمعونها او يقرأونها، لهذا السبب فان المسؤولين في ادارات البرامج في التلفزيونات في مختلف دول العالم حين يعدون البرامج الخاصة بالأطفال من الجنسين فانهم يراعون بكل دقة اعمار الأطفال فيقدمون للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الثالثة والرابعة مواد تلفزيونية تتناسب مع اعمارهم الزمنية وقدرتهم الاستيعابية وبرامج خاصة للأطفال الذين يتراوح اعمارهم بين الثامنة والعاشرة ولهذا السبب ايضا يقدم التلفزيون برامج خاصة لمختلف شرائح المشاهدين مثل برامج المرأة والأطفال والعمال والمزارعين والجنود والشباب الى آخره. فالتلفزيون بالاضافة الى معرفة اعمار المشاهدين يسعى الى معرفة المستوى الثقافي والقوى الشرائية والاهتمامات الحياتية لمختلف شرائح المشاهدين ويسعى التلفزيون ايضا عن طريق اجراء البحوث بين المشاهدين، لمعرفة التغذية الاسترجاعية (Feedback) لا سيما ان الرسالة الاتصالية في مختلف وسائل الاتصال ما عدا المقابلة الشخصية تسير في اتجاه واحد وفي هذا الاطار فان المدرسة الأولى لرسم الدورات التلفزيونية تحرص اشد الحرص على اجراء بحوث ميدانية لمختلف شرائح المشاهدين بصورة منتظمة. بالاضافة الى البحوث فان هذه المدرسة تهتم برسائل المشاهدين وتقدم برنامجا خاصا بعنوان (بريد المشاهدين) للرد على استفسارات المشاهدين وترسل لادارة التلفزيون رسائل قبل البدء في اعداد الدورة التلفزيونية ومدة الدورة التلفزيونية تتراوح بين ثلاثة اشهر واربعة اشهر الى الادباء والمفكرين والفنانين والصحافيين والاطباء الى آخره لكي يساهموا بانتاجهم الفكري وافكارهم وآرائهم في اعداد الدورة التلفزيونية وبعد ان يتلقى التلفزيون ردود الذين يساهمون بانتاجهم الفكري يقوم بتقييم هذه الاعمال الفكرية للتأكد من صلاحيتها كبرنامج يقدم من خلال التلفزيون لا سيما ان الكتابة للتلفزيون تختلف عن الكتابة للاذاعة المسموعة لأن الصورة تحتل المكانة الرئيسية في الرائي وفي العادة يعقد مدير ادارة البرامج اجتماعات عديدة ومكثفة مع رؤساء مختلف الأقسام في التلفزيون ويقدم مدير ادارة البرامج مواد الدورة التلفزيونية بعد اعدادها في شكلها النهائي الى مدير التلفزيون والذي بدوره يقدم مواد الدورة الى وزير الاعلام (هذا بالنسبة للتلفزيونات التابعة للقطاع العام) لأخذ الموافقة النهائية. وتوضع المواد التلفزيونية في خارطة مبينا فيها وقت ويوم عرض كل برنامج ولا يتم تغيير موعد ويوم عرض اي برنامج الا بعد اخطار المشاهدين ويوضع في الاعتبار عند اعداد برامج الدورة المناسبات القومية مثل اعياد الاستقلال والاعياد الدينية ومختلف المناسبات على المستويات المحلية والاقليمية والدولية. صفوة القول ان التلفزيون اصبح يشكل جزءا اساسيا في حياة الأفراد والجماعات في المجتمعات المعاصرة ولا يمكن تصور الحياة بدونه. والمدرسة الثانية في اعداد الدورات التلفزيونية تطبق معظم الخطوات المطبقة في المدرسة الأولى ما عدا خطوة اجراء البحوث والمساحات بين المشاهدين رغم اهميتها القصوى في سبر اغوار المشاهدين والتعرف على اذواقهم واحتياجاتهم الثقافية والفكرية والترفيهية. وفي بعض التلفزيونات في بعض دول الجنوب لا يدعون مصممي الأزياء والمخرجين لحضور الاجتماعات التي تعقدها ادارة البرامج لاعداد الدورة التلفزيونية رغم دورهم الجوهري والأساسي، فمثلا اذا اراد التلفزيون ان يقدم برنامجا ان سوق عكاظ الملتقى العربي الفكري في الجاهلية فان هذا يتطلب اولا وجود النص ثم يقوم المخرج وكاتب السيناريو ومصمم الأزياء بقراءته وبعد قراءته يستطيع مصمم الأزياء ان يصمم الأزياء التي تتناسب مع تلك الفترة التاريخية الهامة من تاريخ العرب واذا لم يعد المصمم الأزياء التي تناسب تلك الفترة فان هذا سيكون على حساب الصدق والاقناع. في الاذاعة ممكن تقديم مثل هذا البرنامج لأن المستمع يتخيل ان الممثلين يرتدون ازياء تناسب تلك الفترة التاريخية بينما هم يرتدون ازياء صممت للقرن الواحد والعشرين لذا نرى ضرورة اشراك مصممي الأزياء وفنيي الديكور في اجتماعات ادارة البرامج المخصصة للنظر في اعداد برامج الدورة التلفزيونية.

علماء الحوزة ونوري زاده

● من السفارة الإيرانية في لندن

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6559 وتاريخ 96/11/10، مقالا كتبه علي نوري زاده تحت عنوان «علماء الحوزة الايرانية يدينون ممارسات الاصوليين».

ولما كان هذا المقال يتضمن الكثير من الامور الملفقة وجدنا التنبيه لما يلي:

اولا: ادعى الكاتب تصريحا لمسؤول ايراني حول ما اسماه بتصرفات بعض المنتسبين الى ايران في لندن وهذا الخبر اصله مكذوب ولا اساس له من الصحة.

ثانيا: وذكر ان هناك اتصالات جرت مع المعارضة في بلدان مختلفة وهذه ايضا انباء مكذوبة، هدفها تعريض العلاقات الحسنة للجمهورية الاسلامية مع جيرانها للشكوك والشقاق وهي خطة مشبوهة وقديمة.

ثالثا: ربط الكاتب بين هذين الخبرين وخبر ملفق آخر نسبه لعلماء الدين في الحوزة العلمية يستنكرون فيه ما اسماه بالدعم المالي للحركات المتطرفة وهو دعم مزعوم ترديده الابواق الاستعمارية والصهيونية والعميلة لذات الهدف.

رابعا: تفتق خيال الكاتب عن تشكيل موهوم في ايران وادعى له قيادة موهومة ايضا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

إيجابيات قمة روما

● انعقاد قمة روما والمناقشات التي جرت خلالها

يعكسان ايجابيات عدة

قد تكون الملامح العامة لقمة المنظمة العالمية للغذاء التي اختتمت اعمالها في روما امس، اشبه بتلك التي صاحبت اكثر من «قمة عالمية» سابقة. كما قد تكون القمة في مجملها مشابهة لما سبقها من «قمم» خلال العقد الماضي، اذ اصبحت ضرباً من الموضة.

هذا هو الانطباع الذي يخرج به الشخص من النظرة الأولى ولكن إلقاء نظرة فاحصة على القمة الأخيرة يمكن ان يعكس بعض الإيجابيات. فالقمة لفتت نظر الرأي العام العالمي مجددا الى حقيقة ان المجاعات وسوء التغذية اصبحا هاجسا يقض مضجع 100 دولة. ويدحض هذا الواقع ادعاء بعض الحكومات التي تزعم ان المجاعة لم تعد مشكلة خطيرة. اما الأسوأ من ذلك فهو تدهور الموقف الغذائي وتعرض الملايين للموت جوعا، اذا لم تتخذ الدول خطوة عملية في شأن ازالة شبح المجاعة من حياة الملايين.

ثاني الإيجابيات التي خرجت بها القمة تتلخص في حملها المجتمع الدولي على الالتزام بمجموعة من السياسات الخاصة بمحاربة الجوع. فقد طرحت القمة ضرورة العمل على تخفيض عدد المتأثرين بالمجاعة الى النصف خلال فترة العقدين القادمين.

وثالث ايجابيات القمة الأخيرة انها طرحت مجموعة من المسائل التي تحتاج الى التناول العميق اذا ارادت البشرية الوقوف في وجه شبح المجاعة. شملت المسائل المذكورة اثر التجارة الحرة على الزراعة وانتاج الأغذية خصوصا في الدول النامية. كما طرحت ايضا مسألة مدى تأثير التجارة الحرة على اقتصاد بعض الدول.

تناولت القمة كذلك، مسألة في غاية الأهمية وهي مدى علاقة الجوع بالقهر. وهذه المسألة يعبر عنها بوضوح السؤال: هل يعتبر الجوع محصلة للقمع والقهر؟

واخيرا، تناولت القمة مسألة الفقر كأحد مهددات السلام والاستقرار في عدد من دول العالم. فالفقر ظل سببا مباشرا في النزوح والهجرات الجماعية وزعزعة الاستقرار والحروب الأهلية. المنطق يقول، اذن، ان الاستثمار الموجه لازالة الفقر وشبح الجوع يعد استثمارا في مجال السلام والاستقرار العالمي.

«الشرق الأوسط»

* * *

هل تلقت إسرائيل الرسالة؟

● الرسالة التي خرجت من سير اعمال المؤتمر الاقتصادي في القاهرة لإسرائيل هي انها لا تستطيع الاستمرار في سياسة «التشاطر» بدون ان تدفع ثمن ذلك سياسيا واقتصاديا

انتهى المؤتمر الاقتصادي في القاهرة بتوجيه رسالة سياسية صريحة من قبل نحو 90 دولة مشاركة الى اسرائيل بانها ستعود الى العزلة التي كانت فيها قبل تحرك مسار السلام في الشرق الاوسط بعد مؤتمر مدريد اذا لم تحترم اتفاقاتها مع الفلسطينيين وتلتزم بالمبدأ الذي اتفق عليه وهو الارض مقابل السلام.

وقد عقد المؤتمر في ظروف سياسية معقدة ومناخ متوتر، وسبقه جدل حول جدوى انعقاده، واستفادة العرب منه في ظل التعنت الاسرائيلي، وحتى عندما حسمت قضية انعقاده كانت هناك شكوك حول امكانية نجاحه. وقد تكون اسرائيل استفادت بعض الشيء، ولكن الموضوعية تقتضي الاقرار بأن المحصلة النهائية للمؤتمر الذي ضم حوالي 4آلاف من رجال الاعمال والاقتصاديين والسياسيين والوفود الرسمية والصحافيين لم تكن لصالحها، واظهرت طريقة ادارته مهارة في توجيهه في اتجاه يخدم المصلحة العربية.

وكان شعار المؤتمر اقتصاديا في الدرجة الاولى، ولكن لانه لا يمكن فصل الاقتصاد عن السياسة، خاصة في مسألة تتعلق بالتعاون الاقليمي، فقد اطلت الاخيرة كثيرا برأسها في مداولات واعمال المؤتمر. وكانت اسرائيل موضع انتقادات متوالية ليس من الاطراف العربية وحدها ولكن من اوروبا وآسيا ووفود اخرى مشاركة حرصت على تسجيل قلقها مما يتعرض له الفلسطينيون والجمود على المسارين السوري واللبناني.

ولم تكن الرسالة الى اسرائيل خطابية او كلامية فقط ولكنها كانت عملية جدا لان معظم المشروعات التي وقعت، او اعلنت نوايا عنها بمليارات الدولارات، كانت بين مصر المضيفة او دول عربية وشركات اجنبية. وكانت لاعلان الاتفاق على مشروع تصدير الغاز المصري الى تركيا مباشرة بدون ان تكون اسرائيل طرفا فيه كما كان مخططا له وجرى التفاوض حوله منذ سنوات، دلالات هامة، اولها ان فكرة التعاون الاقليمي يمكن ان تبدأ بدون اسرائيل، وثانيا ان الشركات الاميركية التي لا تعمل بعيدا عن حسابات السياسة في واشنطن لن تنتظر هي الاخرى اسرائيل، وستقتنص اي فرص مشروعات تلوح في المنطقة كما حدث في مشروع الغاز، وثالثا ان الدول العربية سوق ضخمة في حد ذاتها وتمنح امكانيات كبيرة للمستثمرين الدوليين اذا توفرت السياسات الاقتصادية السليمة.

والملاحظ ان التنسيق وكذلك الانسجام العربي كان واضحا، سواء كان مخططا او عفويا نتيجة الشعور العام في المنطقة تجاه السياسات الاسرائيلية، وأدى ذلك الى ارتباك الوفد الاسرائيلي الذي كان مشغولا بقضية الجاسوس المعتقل اكثر من اي شيء آخر.

ولعب ذلك دورا كبيرا في ان يكون هذا الاجتماع الدولي السنوي، والذي ارتبط بعملية السلام في الشرق الاوسط اداة ضغط قوية على الحكومة الاسرائيلية من اجل تغيير سياساتها وعدم التهرب من التزاماتها بدلا من ان يكون فرصة لها لتجميل وجهها امام العالم، وفي الوقت ذاته كان الاجتماع ساحة لبحث قضية التعاون العربي - العربي في حد ذاته.

ويبقى القول ان وقائع الايام الثلاثة للمؤتمر شكلت رسالة للحكومة الاسرائيلية بأن «التشاطر» او التذاكي ومحاولة استهلاك الوقت لن تجدي، وان العرب يستطيعون احراجها سياسيا واقتصاديا.

علي إبراهيم

* * *

قناة زايد... المصرية

● افتتاح قناة جديدة سيزيد المساحة المزروعة في مصر بمقدار 265 الف فدان

كاد ارتفاع منسوب المياه في بحيرة ناصر الى حوالي 182 مترا العام الحالي، وفتح مفيض توشكي لاستقبال المياه الزائدة لاول مرة منذ بناء السد العالي، يغطي على مشروع اسهم في اقامته الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية، وهو افتتاح قناة تنقل المياه من بحيرة ناصر الى الوادي الجديد. وقناة الشيخ زايد ليست مرتبطة بزيادة الفيضان هذا العام، ولكنها ترعة تحمل مياه النيل بصفة دائمة لانها مصممة على تصريف المياه عند منسوب 147.5 متر، وهو ادنى منسوب للمياه في بحيرة ناصر.

وهكذا تقوم ترعة أو قناة الشيخ زايد بنقل المياه العذبة من النيل الى منطقة الوادي الجديد حتى تصل الى درب الاربعين المقبل من السودان على بعد 100 كيلومتر تتجه شمالا حتى واحة باريس بطول يقدر بحوالي 350 كيلومترا.

وسريان المياه العذبة في قناة الشيخ زايد يحقق زيادة في المساحة المزروعة قدرها 265 الف فدان كمرحلة اولى يمكن ان تزيد مع الاعوام الى أن تعود للوادي الجديد نضارته الغابرة، فيستوعب عددا كبيرا من ابناء مصر، وهو ما نتطلع اليه لتفادي ازدحام السكان في الوادي ونشوء دلتا جديدة في الصحراء الغربية ترويها مياه النيل وتكون ساحة للعمران وتوفير الطعام.

وقناة الشيخ زايد تعتبر احدث مجرى مائي يبنى في مصر منذ نظم محمد علي الري في مصر مع مطلع القرن التاسع عشر واقام القناطر الخيرية وبنى عددا من الترع التي زادت بعد ذلك حتى غطت دلتا النيل.

وتوقف بناء الترع زمنا طويلا لعدم وفرة المياه حتى بناء السد العالي... وشقت ترعة الشيخ زايد ايضا لاستصلاح 40 الف فدان بسيناء.. وهي أول ترعة تصل الى سيناء التي تشكل ثمن مساحة مصر، والتي ظلت صحراء على مدى التاريخ رغم جودة ارضها. ونذكر في هذا السياق ايضا ترعة الحمام لاستصلاح 148 الف فدان بالساحل الشمالي. ولا شك ان الاتجاه للاستفادة من مياه النيل الجارية أو من مياه بحيرة السد العالي ومفيض توشكي ببناء ترع جديدة، هو امر يخدم قضية التنمية في مصر، وخاصة اذا امكن توفيرها في سيناء التي تعتبر ارضها من أجود الأراضي للزراعة.

احمد حمروش



(أزمة الغذاء) العالمية.. الزراعة أو الموت

زين العابدين الركابي

لنحقق - في البدء - في هذه المفارقات الحادة:

● منذ اثنين وعشرين عاما، توقع، بل تعهد (هنري كسينجر) - وزير الخارجية الاميركي يومئذ - ، في مؤتمر دولي عن ازمة الغذاء العالمية، تعهد بالقضاء على هذه المعضلة خلال سنوات عشر (آخر موعد لتنفيذ الوعد هو عام 1984). ولكن مر ما يقرب من ربع قرن دون ان يتحقق التعهد او التوقع.. والسبب هو:

أ - ان كثيرا من الناس يهوّن من المشكلات الكبرى المعقدة لأسباب سياسية، وكثيرا ما يتجاهل الهوى السياسي: الواقع البشري المر، او يتلاعب بمآسي الناس ومصائرهم.

ب - ان الكلام المجنح لم يقترن بالية واضحة وصادقة وعملية.

ج - ان الحرب الباردة كانت قائمة بين المعسكرين: الشيوعي والراسمالي، وكان استقطاب الشعوب الفقيرة واستمالتها - ولو بالاحلام - أسلوبا من اساليب التنافس والنفوذ.

● صدّر (هويلر ماكميلان) كتابه (الآفاق الخضراء)، بهذه الفقرة: منذ آلاف السنين، كان الانسان البدائي يعتمد في غذائه، على ما يمكنه جمعه من البيئة حوله. ولما كان جائعا معظم الوقت، فقد كان يتجول في الغابة، بحثا عما يقيم أوده، حيث قد يجد ثمرة او شجرة من جوز الهند، او قد يستخرج الجذور النامية في التربة وياكلها، او يلتقط بعض الأوراق والسيقان لكي يشبع جوعه»

كم الفارق الزمني بيننا وبين تلك الحقبة القصيّة من تاريخ الانسان؟

اذا سلمنا باستنتاج (ارنولد توينبي) الذي يقول فيه: «يبدو ان الاستيطان بدأ في الألف السابع او اوائل الألف السادس ق. م، وان الانتقال من جمع المواد الغذائية والصيد الى الزراعة وتربية الماشية، تم في واحات تغذيها الينابيع» اذا سلمنا بهذا الاستنتاج، تبين: ان التغذية من اوراق الاشجار وسيقانها، حدثت في وقت مبكر، أي قبل عصر الزراعة المنظمة، وهي فترة يفصل بيننا وبينها، الوف السنين.

والمفارقة هي: ان جموعا من البشر، لمّا تبرح تلك الحقبة البعيدة جدا في التاريخ.. ففي أيامنا هذه، شاهدنا الهائمين على وجوههم، الهاربين بحياتهم من الموت، في زائير، وهم ينقبون عن عروق الاشجار ويمضغونها لكي تشبعهم وترويهم!!

ان هذه المفارقة التي تجبه الضمير، وتشده الوعي، دليل على ان التقدم البشري لا ينتظم الناس اجمعين. ففي حين دخل اقوام في القرن الحادي والعشرين، من حيث الغذاء والثراء والتقنية، فانه لا تزال هناك جموع بشرية ضخمة تقتات بالوسائل نفسها التي كان يقتات بها الناس قبل الوف السنين.

وهذا هو التحدي الحقيقي الذي يواجه (قمة روما) العالمية التي انعقدت لمعالجة: الازمة الغذائية الدولية في محاورها الثلاثة: عدم الغذاء.. ونقص الغذاء، وسوء الغذاء. وما يترتب على كل محور من بؤس ومرض واعاقة، وبلايا شتى.

ومن العدالة والانصاف: الاشارة الى ظاهرتين ايجابيتين في هذا المؤتمر الدولي للغذاء:

1 - ظاهرة (الضمير الانساني) الذي يؤرقه (البؤس) الانساني، على الصعيد العالمي.

2 - وظاهرة (العمل الجماعي)، من اجل التخفيف من وطأة هذا البؤس.

بيد انه ينبغي ان نعلم ان (واقع الغذاء) في العالم، من السوء والتعقيد والضغط بحيث يحتاج الى مزيد من (مصداقية الفعل) من الاطراف جميعا.

يبلغ سكان الكوكب الارضي، من الأناسي، نحو ستة مليارات انسان.. وعما قريب، سيقفز هذا الرقم الى ثمانية مليارات انسان، أي بزيادة 25 في المائة خلال ربع القرن المقبل.

و25 في المائة من هذه الزيادة، ستحدث في الدول النامية.

و70 في المائة من المواليد الجدد، سيظهرون في الدول العشرين الأشد فقرا.

ويمثل العالم الثالث، اكثر من نصف السكان في العالم.. اما نصيبه الاقتصادي فيتراوح ما بين 10 - 15 في المائة.

واذا كان من المحتمل، ان تكون نسبة النمو الزراعي في العالم الثالث 2 في المائة، فإن ذلك يعني انه في حال حصول نمو سكاني بنسبة 2.5 في المائة، تصبح نسبة النمو في المواد الغذائية صفرا، وربما ادنى من الصفر.

واذا علمنا ان واحدا من كل اثنين، يشتغل بالفلاحة في العالم الثالث، تبين: أي مصير يواجه هؤلاء الفلاحين واهليهم واولادهم؟

فهل هذا اعادة نشر لنظرية (مالتوس)؟

لا.. وهناك فرق بين تصوير الواقع كما هو، وبين اليأس من المستقبل.. ثم ان الأساس، الذي بنيت عليه مقولات مالتوس، غير سليم، بدليل ان العالم الانساني عاش بعد تلك النظرية ولا يزال يعيش.

ولكن نقد مالتوس لا يعني ان العالم قد خلا من الازمات الغذائية والزراعية.. ولعله من التوازن المعرفي: الالمام بأفكار (جوليان سايمون) في كتابه (المورد الأخير). فقد قال: «في المدى الأبعد قد يكون الدخل الفردي المرافق للتزايد السكاني، اعلى من ذلك الدخل المرافق لحالة الركود السكاني في الدول الاكثر تطورا والاقل تطورا على حد سواء.. وترى هذه المدرسة انه في الوقت الذي قد تتطلب الرعاية التعليمية لاعداد هائلة من الاطفال، نفقات عالية على المدى القصير، الا انه على المدى البعيد، ستتوافر اعداد كبيرة من العمال المنتجين الذين تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة عشرة، والرابعة والستين.. ولو اننا افترضنا - يقول اصحاب هذه المدرسة - : وجود مبدعين او ثلاثة من بين كل مائة من السكان، لاصبح من الأفضل، ان يتألف الشعب من مائة مليون نسمة، بدلا من مليون فقط. وفي هذه النظرة ثقة وصواب وبصر جيد بنتائج جهود الترقية النوعية، لولا انها نظرة اهملت المنطق الواقعي الاول، او اهملت الحد الادنى الضروري للتقدم والصعود. فالاعداد الكبيرة من العمال المنتجين - مثلا - تتطلب رقيا في برامج الاعداد والتأهيل، وهذا امر لا يستطيعه من فقد الضرورات.

وحقيقة ان المعضلة كبيرة، وعلى الرغم من ذلك، توجد قرائن على امكانية التغلب عليها.

فقد طور الاختصاصي الاميركي (بورلوغ) - بتمويل من مؤسستي فورد، وروكفلر - سلالات منتقاة من الرز والقمح والذرة، وسبق الرجل ولحقه، الوف من العلماء الذين دأبوا منذ وقت طويل، على انتقاء الغرسات التي تستجيب او تلبي مطالب عديدة منها: المردود المرتفع، والمقاومة للامراض والبرد والجفاف، وتوفير نسبة عالية من الفيتامينات. ففي ماليزيا انتقى الاختصاصيون نخلا زيتيا ينتج 7 أطنان من الزيت لكل هيكتار. وانتقى فرنسيون نوعا من الفستق، يحتوي على درجة مكثفة من الزيت. وانتقى الروس قمحا ينمو بسرعة في الأرض المتجمدة.. ولم يكن القمح - مثلا - ينمو تحت خط العرض الخامس والعشرين او الثلاثين. اما الآن، فيستطيع القمح ان ينمو في فيتنام وشاطئ العاج، وجنوبي الهند.

وفي نطاق الدراسات المستقبلة، توقع (د. س. هالاسي الصغير) - في كتابه: القرن 21 - حلولا للمعضل فقال: «وسيمكن حفظ الطعام في الحرارة العادية بتعقيمه بالاشعة، وسيكون علينا تزويد 6 بلايين نفس بالغذاء، وذلك يستدعي تدبير ثلاثة اضعاف كمية الغذاء الحالي. ولا يتم ذلك الا بتصنيع المناطق المتخلفة التي يعيش فيها 60 في المائة من سكان العالم، وستنتشر الميكنة الزراعية في الدول المتخلفة، وستستعمل كيميائيات معينة لتسميد الارض وقتل الآفات التي تقتل المحاصيل، وستزرع نباتات لها فائدة غذائية، وتحتمل ملوحة مياه الري بالقرب من الشواطئ البحرية، وتروى من مياه البحر، وتزيد رقعة الأرض المزروعة».

ومن القرائن على امكانية التغلب على المعضلة الغذائية، انه خلال 34 عاما - من عام 1950 الى عام 1984 - تضاعف الانتاج العالمي من الحبوب 216 مرة.

ونقرأ لـ(جاك اتالي) - في كتابه: آفاق المستقبل - قوله: «كان الغذاء المجال الثاني الذي تحولت فيه، خلال هذا العقد، الخدمات التي كانت تستعمل الوقت، الى اشياء تنتج بالجملة. من ذلك: ان التجميد سمح بالتخزين الطويل الأمد للاطعمة. والفرن ذو الموجات القصيرة حول تحضير الوجبات الى سلع تجارية شخصية معدة مسبقا ومنتجة بالجملة للاستهلاك، سواء في المنزل، ام في مكان العمل».

ويمكن تعزيز هذه القرائن وتخصيبها بجهود جادة ومثابرة مثل: توسيع رقعة الأرض الصالحة للزراعة.. ورفع كفاءة المزارعين في الدول الفقيرة (ينتج المزارع الافريقي 600 كغم من الحبوب سنويا بينما ينتج المزارع الاميركي 80 الف كغم سنويا، والفرق يكمن في الامكانات والكفاءة).. ومن هذه الجهود ايضا: ان تعيد الشركات المتعددة الجنسيات توجيه الانتاج والاستثمار على نحو ينهض بالزراعة في العالم الثالث.. والارتقاء بالاداة التنفيذية والادارية.. والتعددية في النظم الاقتصادية، فليس هناك مشروع اقتصادي واحد يصلح للدول جميعا.

نحن والمعضلة

حين يُذكر العالم الثالث، يذكر - بالضرورة - العالم الاسلامي، فالمسلمون يمثلون ثلث العالم الثالث تقريبا - باستثناءات نادرة نأمل ان تتسع - .. واذا كان العالم الثالث يواجه ازمة غذائية، فإن هذه الازمة محيقة بالمسلمين: عربا وغير عرب.

والازمة الغذائية في العالم الاسلامي، ليست نتيجة للتفريط في (الدنيا)، بل هي - كذلك - شرود عن (منهج الدين).

ان المنهج لم يدعنا الى تطبيق النصوص المتعلقة بالعبادات والاخلاق فحسب، بل دعانا ايضا لتطبيق النصوص المتعلقة بالزراعة والغذاء.. ومن هذا (الهدي الزراعي):

1 - «وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء. فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه».

2 - «الذي جعل لكم الأرض مهداً وسلك لكم فيها سبلاً وانزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى كلوا وارعوا أنعامكم إن في ذلك لآيات لأولي النهى».

3 - ومن تفصيل المجمل في الزراعة:

أ - زراعة الحبوب:

● «ونزلنا من السماء ماء مباركاً فأنبتنا به جنات وحب الحصيد».

● «وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حباً فمنه يأكلون».

ب - زراعة الفواكه:

● «وحدائق غلباً، وفاكهة وأباً».

● «والأرض وضعها للأنام. فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام».

ج - بسط الأرض بالبسط الخضر: «ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة إن الله لطيف خبير».

وبدهي ان للزراعة اسبابا ينبغي ان يباشرها الانسان: كالحرث والبذر والتخصيب والري. فمن المعلوم ان الله هو الذي يخلق (الذرية) ولكنه شاء ان يربط الانجاب بمباشرة اسبابه كالزواج والجماع.

ولقد ادرك المسلمون الاوائل، مقاصد المنهج، فاقبلوا على الزراعة بطموح وهمة ومثابرة، ومن الجهود التوثيقية لهذه الظاهرة: كتاب (دراسة في انتشار محاصيل جديدة في الأيام الأولى للعالم الاسلامي)، ومن خلال عرض للكتاب، قدمه الدكتور محمد نذير سنكري - في مجلة (العربي) - عرفنا ان المسلمين الاوائل: زرعوا الأرض التي وجدوها جدبا، وانهم طوروا محاصيل جديدة مثل: الذرة والأرز والقمح وقصب السكر والقطن والبرتقال والليمون والأترج والموز وجوز الهند والبطيخ والسبانخ والخرشوف والقلقاس والباذنجان والمانغو.. الخ.

ومن توثيق الواقع التاريخي: وجود امتداد له في الواقع الراهن.. ومن الصدق والامانة: ان يستشهد المرء بواقع يعيش في كنفه، ويأكل من ثمرات الزراعة فيه. وهذا الواقع هو: النهضة الزراعية في المملكة العربية السعودية، فهي نهضة غالبت الصحراء وزحف الرمال، وكست الارض بالبسط الخضراء، وقادت الى الاكتفاء الذاتي - والتصدير - في مجالات كثيرة كالحبوب والخضروات والفواكه والألبان ومشتقاتها، وبمقاييس جعلت السعوديين يفضلونها على غيرها، في سوق التنافس الحرة.

وهذا دليل عملي على امكانية التغلب على ازمة الغذاء. ولكنها امكانية مشروطة بالتخطيط الاستراتيجي، والتصميم الوطني، وبالطموح والمثابرة.

ومن يتهيب خطى الزارعين، يعش أبد الدهر بين الجياع.

وعد بالسلام في أفغانستان

أمير طاهري

● تأخر مؤتمر الأمم المتحدة بشأن افغانستان ثلاث سنوات على الاقل، لكن ان يأتي المؤتمر متأخرا أفضل من عدم مجيئه نهائيا

اجمعت التحليلات كافة خلال مختلف مراحل الازمة الافغانية ان المخرج الوحيد يكمن في التوصل الى تسوية تشارك فيها كل القوى ذات المصلحة في افغانستان.

وللتوصل الى تسوية كهذه لا بد من عقد مؤتمر عالمي في المقام الاول.

فقد اعلنت الامم المتحدة عن قيام مؤتمر لمعالجة الازمة الافغانية ينعقد في نيويورك يوم الاثنين المقبل وهذه لا شك خطوة ايجابية. فقد ظل محمود المستيري، مبعوث الامم المتحدة الخاص السابق في افغانستان، يسعى باستمرار لاقناع الامين العام للامم المتحدة بعقد مؤتمر دولي لحل الازمة الافغانية. ولم ينجح المستيري في مساعيه الى حين تركه لمنصبه، اذ تحمل هو فشل منظمة الامم المتحدة في معالجة الازمة الافغانية.

والمهم في الامر الآن ان يمضي المؤتمر قدما ويحقق النجاح المطلوب بالتوصل الى صيغة تضمن وقف القتال. ولكن ما هي فرص نجاح هذا المؤتمر؟

هناك عدة جوانب لا بد من اخذها في الاعتبار عند تناول هذه الفرص بالدراسة والتحليل. فقبل كل شيء يعتبر عقد المؤتمر في حد ذاته تطورا ايجابيا افضل بكثير من عدم قيامه اصلا. فقد اصبحت الفصائل الافغانية، على اختلاف توجهاتها والوانها، موزعة في معسكرين اولهما التحالف الذي يجمع بين حكومة برهان الدين رباني والزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم وزعيم «حزارة» عبد الكريم خليلي، بالاضافة الى عدد آخر من رموز وقيادات البشتون بينهم بير احمد جيلاني ويونس خالص وعبد رب الرسول سياف والزعيم الاسماعيلي منصور نادري والنوريستاني حضرة علي وبالقاء نظرة على التركيبة القبلية، يلاحظ ان هذا التحالف يضم تقريبا كل المجموعات العرقية الافغانية كما تسيطر قوات هذا التحالف على 11 محافظة فقط من محافظات البلاد البالغ عددها 36 محافظة.

على الجانب الآخر يقف معسكر طالبان، اذ تغلب على تكوين الحركة مجموعة البشتون العرقية التي تمثل حوالي 40 % من جملة عدد السكان وتسيطر قوات الحركة على 20 محافظة تمثل 60% من مساحة البلاد.

ويتضح ان التوصل الى صيغة اتفاق بين الطرفين اسهل كثيراً من محاولة التوصل الى اتفاقات منفصلة بين الفصائل المتناحرة. اذ ان هذه الخطوة لن تؤدي الى الخروج من دائرة الازمة. كما يبدو لأول وهلة ان الشقة بين المعسكرين لا يمكن علاجها، الا ان الخلاف والنزاع حول النصيب من السلطة دائماً ما يمكن التوصل الى اتفاق بشأنه من خلال التسوية والضغوط الخارجية.

ولكن المشكلة تكمن في ان «طالبان» تمارس لعبة السلطة على اساس قواعد مخالفة للعادة ومفارقة للواقع.

وفيما يمكن تقييم الصراع المسلح السابق بين مسعود وحكمتيار كونه صراعاً على السلطة في المقام الاول ولم يكن مصدره اسبابا ايديولوجية، يبدو واضحاً ان حركة طالبان لا تهمها السلطة فحسب بل تريد ان تفرض على الافغان كافة نمط الحياة الذي تراه هي مناسبا، وفي هذه الحالة فان التوصل الى اتفاق حول تقسيم السلطة يبدو امراً صعباً.

ولكن رغم ذلك يمكن بناء قيادة اكثر مرونة وتفهماً داخل «طالبان». فخلال الاشهر الماضية عبرت بعض الاصوات داخل «طالبان» عن تأكيدها على ضرورة انتهاج الحركة لخط اكثر حداثة وواقعية. وهنا يأتي دور المجتمع الدولي في دعم هذه الاصوات ومساندتها للمساعدة في تغيير مواقف الحركة. ولا تزال باكستان، رغم اقالة وزير داخليتها الجنرال بابر «الاب الروحي لطالبان» تهيمن على حركة «طالبان»، ولا يعتقد ان الرئيس ليغاري يمكن ان يتحمل في الوقت الراهن امتداد الازمة الافغانية الى داخل حدود باكستان التي لا تزال تشهد توتراً واضطراباً سياسياً.

اما ايران فيجب ان تدرك ان سياساتها المدمّرة التي ادت خلال السنوات الاربع الماضية الى موت الآلاف في افغانستان بصورة لم يسبق لها مثيل، لم تعد صالحة. كما انه ليس باستطاعتها فرض نمط التطرف السائد هناك في افغانستان من خلال الشيعة الافغان كحصان طروادة، علماً بأنهم الذين لا يشكلون اكثر من 15 % من تعداد السكان.

ومن الاسباب التي تدعو للتفاؤل ان الولايات المتحدة تدخلت اخيراً في الازمة الافغانية عقب ادراكها ان موقف المتفرج في ازمة مثل هذه يضر اكثر مما ينفع. فالهيروين الذي تنتجه افغانستان يباع في شوارع نيويورك كما ان الارهاب الذي طال قلب نيويورك مصدره معسكرات تدريب المتطرفين داخل اراضي افغانستان، فالمخرج الآن يكمن في العمل الجاد على اقرار السلام واعادة الاستقرار الى افغانستان كضمانة ذات اولوية قصوى لاستئصال اسباب زعزعة الاستقرار والخروج من نفق الازمة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

المصالح العليا

هناك عبارات تتردد باستمرار في سماء السياسة وقلما يتوقف عندها احد لمراجعتها واعادة تفسيرها وفق الاوضاع الجديدة. كبار المسؤولين الأميركيين بدورهم يرددون كثيرا عبارة المصالح العليا عندما يقدمون على عمل عسكري كبير او التهديد بالتدخل.

ولكن من قال ان المصالح العليا لا تتبدل؟ لم يقل احد ذلك بدليل ان كبار مخططي الاستراتيجية الاميركية التقوا تحت سقف مركز جامعة هارفارد للعلوم والشؤون الدولية من اجل اعادة تصنيف للمصالح العليا. ومتى يصبح التدخل العسكري ضروريا. شكلوا لجنة ضمت 24 خبيراً من الحزبين الحاكم والمنافس ومتخصصي الاستراتيجيا فانجزوا تقريراً وافياً من ستين صفحة. ولم يدمغ التقرير بختم سري لأن استراتيجيات الدولة يفترض الا تكون سراً بل تعمم وتذاع على الملأ حتى لايصطدم معها احد عن جهل، مع الاحتفاظ بخيارات الرد واساليبه في خزائن وزارة الدفاع.

في التقرير وضع راسمو السياسة روسيا نصب اعينهم كدولة أولى للمتابعة بحيث لا يسمح لها ان تكون مصدر خطر عسكري او سياسي في اوروبا او اسيا. والخوف من روسيا مقرون بالخوف عليها كذلك، وهذه من مفارقات منطق الأمن الاستراتيجي. فقد شدد التقرير على ان من النقاط الحمراء الرئيسية الحفاظ على النظام الروسي من السقوط ومنع البلاد من الوقوع في حرب أهلية او ظهور حكومة ديكتاتورية. ايضا منع عودة أوكرانيا او جمهوريات آسيا الوسطى المستقلة حديثا الى كنف موسكو كما كانت قبل ست سنوات.

وبالنسبة لاوروبا بدا واضحا حساسية تفسير التجمع الأوروبي فجاءت اللغة مبهمة، وان كان التقرير قد افصح عن التزامه بحماية الحلفاء في اوروبا دون التوسع في مواجهة احتمال ظهور خطر اوروبي على الرغم من ظهور ملامح للتنافس الحاد بين الجانبين. ايضاً لم يبد الأميركيون حرصاً كبيراً على توسيع منظمة حلف شمال الأطلسي العسكرية، ناتو، فصنفوها في الدرجة الأخيرة من حيث الأهمية الاستراتيجية.

أما قضايا الشرق الأوسط فقد صنفت في الدرجة الثانية، وذلك بالنسبة لمسألة تحقيق السلام في المنطقة او مواجهة دول مناهضة مثل العراق وايران، في حين ظلت اسرائيل من ضمن النقاط الحمراء على الخريطة، التي يعني ضمان سلامتها أولوية في التدخل العسكري، وكذلك من الاشارات الحمراء حماية مصادر الطاقة في المنطقة من اي محاولة لوقفها.

ومن حيث التدخل العسكري المباشر رتبت أولوياتها بادئة باستخدام القوة لمنع او ردع اي تهديد نووي او جرثومي او كيماوي على الولايات المتحدة، والثانية منع ظهور اي تهديد معاد في اوروبا او اسيا، اشارة الى اوروبا وروسيا والصين. والاولوية الثالثة هي لمنع اي تهديد للحدود الارضية او المياه المشتركة المحيطة بالولايات المتحدة، وهذا يعني المكسيك او الحليفة كندا المجاورتين تماما، وحتى اليابان والصين البعيدتين. ومن اسباب التدخل العسكري المباشر دوافع تهدف لمنع انهيار نظام اقتصادي أو تجاري دولي أو تمويل للطاقة او تهديد بيئي. والحالة الأخيرة التدخل من أجل ضمان عدم سقوط حلفاء الولايات المتحدة.

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ طه / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.11	5.15	4.44	4.47	4.51	4.29	5.29	5.29	4.50	5.23	4.41	4.22	5.01	4.52	4.42	5.05	6.17	4.54	5.35	5.50	6.16	5.24	6.13	6.27	5.54	5.18	5.42	5.54	5.48	5.55	6.15	5.09	5.19
6.32	6.38	6.07	6.10	6.21	5.59	6.58	6.58	6.12	6.43	6.09	5.52	6.21	6.02	6.06	6.35	7.51	6.21	7.05	7.20	8.00	7.00	7.58	7.01	7.36	7.01	7.28	7.38	7.42	7.45	8.02	6.43	6.51
12.06	12.06	11.25	11.38	11.40	11.35	12.17	12.11	11.33	12.15	11.28	11.21	11.58	11.02	11.20	11.55	2.50	11.32	12.11	11.46	12.37	11.56	12.29	1.01	12.21	11.41	11.53	12.11	11.34	11.56	12.27	11.42	11.54
3.16	3.13	2.21	2.44	2.39	2.50	3.03	2.49	2.32	3.22	2.25	2.28	3.11	3.02	3.16	2.34	3.25	2.21	2.54	2.06	2.49	2.29	2.34	3.38	2.42	1.55	1.51	2.19	1.01	1.41	2.26	2.18	2.35
5.39	5.36	4.42	5.07	5.59	5.20	5.27	5.11	4.53	5.38	4.46	4.46	5.25	5.36	4.35	5.04	5.47	4.42	5.15	4.11	5.12	4.51	4.57	5.59	5.05	4.18	4.15	4.42	3.24	4.05	4.49	4.40	4.56
7.09	7.06	6.00	6.37	6.19	6.29	6.55	6.39	6.13	7.08	6.16	6.16	6.50	6.36	6.00	6.24	7.16	6.04	6.40	5.41	6.50	6.21	6.36	7.27	6.41	5.55	6.56	6.21	5.13	5.48	6.30	6.08	6.22

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يحلف: «لا ومقلّب القلوب».

دعاء اليوم

«التحيات الطيبات الصلوات لله. السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. أشهد ان لا إله إلا الله، وأشهد ان محمدا عبده ورسوله».

رئيسة ايرلندا لدى افتتاحها المركز الثقافي الإسلامي في دبلن:

المركز يمثل إضافة معتبرة لحياة الآيرلنديين

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت ماري روبنسون رئيسة جمهورية ايرلندا ان الروابط الثقافية بين بلادها والعالم الاسلامي قديمة وتعود الى قرون عديدة كما هو مسجل في الوثائق التاريخية .وقالت روبنسون ان المركز الثقافي الاسلامي يمثل اضافة معتبرة لحياة الايرلنديين مشيرة الى التسامح الديني في بلادها .

جاء ذلك في كلمة لها لدى افتتاحها المركز الثقافي الاسلامي امس الاول بالعاصمة الايرلندية دبلن بحضور الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي ومجموعة من السفراء العرب المعتمدين في المملكة المتحدة والمعتمدين منهم في ايرلندا ومدير مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية.واعربت رئيسة ايرلندا عن سعادتها بافتتاح هذا المركز الذي يعد اول واكبر مركز اسلامي في ايرلندا. وقالت ان المركز يمثل اضافة اخرى لحياة دبلن التي يعرف عنها التنوع الثقافي الذي يستمد اصوله من تفاعل حضارات الاقوام التي عاشت في ايرلندا.

واشارت الى مراسيم العيد الوطني الايرلندي الذي يقوم فيه رجال الاديان «المسيحية والاسلامية واليهودية» بالمشاركة فيها بتلاوة صلوات وآيات من كتبهم. واشارت الرئيسة كذلك الى الروابط بين ايرلندا والعالم الاسلامي التي تعود الى قرون كما هو مسجل في بعض المخطوطات الثمينة التي تضمها مكتبة تشستر بيتي Chester Beatty. كما اشارت روبنسون الى وصف الايرلنديين في بعض هذه المخطوطات والى عدد من رجال ايرلندا المشاهير الذين تعلموا العربية واصبح بعضهم من المستشرقين.

وقالت روبنسون ان افتتاح المركز يبين اهمية وجود ودور الجالية الاسلامية في ايرلندا ومساهمتها في الحياة التجارية والثقافية والرياضية لايرلندا. واشارت كذلك الى العلاقات بين الجامعات الايرلندية والعالم العربي والاسلامي والى اعتزاز ايرلندا بالكنوز الاسلامية التي تضمها مكتبة (تشستر بيتي) في دبلن.واعربت روبنسون عن سعادتها كذلك بافتتاح المركز الذي يعكس اهتمام ونمو الجالية الاسلامية ويوفر الفرصة للتفاعل بينها وبين الشعب الايرلندي وقالت ان حجم الجالية قد وصل الآن الى 7000 يقطن معظمهم في مدينة دبلن. كما اعربت روبنسون عن سعادتها بزيارة المدرسة الاسلامية التي قامت بافتتاحها قبل بضعة اعوام وقالت ان الاطفال الذين انشدوا لها بالايرلندية اليوم وقبل اعوام قد عبروا بذلك عن اعتزازهم بقوميتهم الايرلندية ودينهم الاسلامي في ان واحد.

واعربت كذلك عن املها في ان يصبح المركز مجالا للتفاهم والتسامح وان يعمل على تشجيع الثقافة الاسلامية.

وكان إمام المسجد قد رحب بالرئيسة والحاضرين عند وصولهم واشاد بالشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم لرعايته المسجد وبعد ان انهت روبنسون كلمتها اعرب عيسى صالح القرق سفير دولة الامارات العربية المتحدة في المملكة المتحدة وايرلندا نيابة عن الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، وزير مالية الامارات في كلمة القاها بالمناسبة عن بالغ التقدير للرئيسة ماري روبنسون وقال: اننا نامل الاستمرار في تطوير العلاقات الحميمة التي تربطنا بجمهورية ايرلندا. واشار القرق الى تضاعف حجم التبادل التجاري بين الامارات وايرلندا خلال السنوات الخمس التي عمل فيها كسفير للامارات في ايرلندا. وقال ان افتتاح المركز اليوم يجعلنا نتطلع الى مرحلة جديدة نسعى خلالها لتطوير ودعم التفاهم بين الاسلام والمسيحية واثبات ان بوسعنا ان نتعاون لنعيش بسلام وتسامح في كافة انحاء العالم.

بعد ذلك اصطحب الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وسفير الامارات في لندن الرئيسة الايرلندية في جولة بالمركز حيث شاهدت قاعات الصلاة وملحق المدرسة الاسلامية ومعرضا للنماذج من الكنوز الاسلامية المستعارة من مكتبة Chester Beatty الشهيرة بدبلن.

ويذكر ان في المركز مسجدا يتسع لألف من المصلين وقاعات اضافية للصلاة، ومركزا للنشاطات التعليمية والاجتماعية خاصا بالنساء، وقاعة كبرى للنشاطات المتنوعة، ومكتبة، وجناحا ملحقا للمدرسة الاسلامية، ومبنى للادارة، ومطعما، ومخزنا ومساكن. ويضم المركز ثالث مسجد تاسس في ايرلندا، حيث اقيم المسجد الاول خلال السبعينات وفي عام 1983 تم الانتقال الى مسجد اكبر يتسع لأعداد المسلمين التي اخذت بالارتفاع.

وكان المسلمون قد بدأوا بالوصول الى ايرلندا خلال الخمسينات ومعظم هؤلاء كانوا من الطلبة. وما لبث عددهم ان اخذ بالارتفاع ليصل الى ما يربو على سبعة آلاف يقطن معظمهم مدينة دبلن. وتاسست في عام 1959 اول جمعية للمسلمين في ايرلندا وقد تحولت هذه في ما بعد الى المؤسسة الاسلامية وهي منظمة تعنى بشؤون المسلمين. اما المدرسة الاسلامية في دبلن فقد تاسست في شهر سبتمبر (ايلول) عام 1990 وهي مدرسة تبنتها وزارة التعليم الايرلندية وتعترف بها وتعامل كإحدى المدارس الحكومية الايرلندية.

ويقول القائمون على المركز الذي انشئ برعاية الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، وزير مالية الامارات، بان المركز سيحاول الايفاء بالحاجات المختلفة للمسلمين في ايرلندا، من توفير اماكن العبادة الى التعليم والنشاط الاجتماعي، ورعاية الجيل الجديد من المسلمين والعمل على ربطه باصوله التراثية والحضارية.

دبلن ترحب بالدعوة الإسلامية

دبلن: من ليزلي ماكليكلان

بعد اقامة المركز الإسلامي في روما بجانب مقر البابا جاء دور البلاد الأوروبية التي تتسم بتمسكها بالتعاليم الكاثوليكية والتقاليد الدينية التي في طريق الزوال في غيرها من الاقطار الأوروبية اي جمهورية ايرلندا التي افتتح في عاصمتها مسجد يتسع لألف مصل بني بأسلوب اسلامي اصيل.

فقبيل اذان الظهر يوم 1996/11/14 وصلت رئيسة الجمهورية الايرلندية ماري روبنسون في تمام الوقت المحدد في برنامج حفلة افتتاح للمركز الإسلامي في ايرلندا. وبعد مراسم التصوير المألوفة لوصول ضيفة الشرف والوفد المرافق لها، قرأ احد اعضاء الهيئة الإسلامية في ايرلندا الفاتحة تلتها تلاوة الترجمة الانجليزية لها.

وبعد هذا رحب امام المسجد بالحضور وخص بالذكر رئيسة الجمهورية والشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم راعي مشروع انشاء المركز الاسلامي الجديد. كما رحب بالسفراء العرب المعتمدين في العاصمة الايرلندية والدبلوماسين المسلمين الآخرين الموجودين في القاعة المكتظة بالضيوف الوافدين من ايرلندا وخارجها.

والجدير بالذكر ان عددا لا يستهان به من الضيوف حضروا خصيصا من الإمارات العربية المتحدة ومن بريطانيا. ثم وجه الإمام دعوة بلغة انجليزية راقية الى رئيسة الجمهورية لالقاء كلمة بهذه المناسبة السعيدة.

كان كلام الرئيسة روبنسون احسن مثال للخطاب الرسمي الذي يحدد منهاجا للمستقبل بأسلوب يكسب القلوب ويقنع العقول. فبعد الاشارة الى دور ايرلندا الحضاري كبلد الاشعاع في القرون الوسطى والى اهتمام العلماء الايرلنديين بالعالمين العربي والاسلامي في العصر الحديث اعادت الرئيسة الى الاذهان احتفالا وطنيا يقام سنويا في العاصمة دبلن. ففي يوم ذكرى الذين ماتوا في خدمة البلاد تقام الصلوات المشتركة يرفعها ممثلون عن الكنائس وعن الجالية اليهودية وعن الإسلام.

كما ذكرت الرئيسة الأهمية المتزايدة للمسلمين في ايرلندا. كما دعت السيدة روبنسون الى استمرار التعبير عن قيم التسامح والتعايش التي تميز ايرلندا من اول عهدها بالاستقلال. وفي الختام رحبت بدور المركز التعليمي وتمنت له كل النجاح والتوفيق. وبعد تقديم الشكر الجزيل الى الشيخ حمدان بن راشد على سخائه المتميز ازاحت السيدة روبنسون الستار عن اللوحة التذكارية لافتتاح المركز. ولاحظ الجميع مسرورين اسلوب السيدة روبنسون في تحية الناس، فقد بدأت وانهت خطابها بعبارتين باللغة العربية، اي «صباح الخير» و«شكرا جزيلا».

من عيون التراث

فإنما تُنصرون وتُرزقون بضعفائكم

قال الله تعالى: «واخفض جناحك للمؤمنين» ـ الحجر 88 ، وقال تعالى: «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا» ـ الكهف 28، وقال تعالى: «فأما اليتيم فلا تقهر. وأما السائل فلا تنهر» ـ الضحى 9 ـ 10، وقال تعالى: «أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين» ـ الماعون 1 ـ 3.

وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر. فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم: اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا، وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما. فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع، فحدث نفسه. فانزل الله تعالى: «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه» ـ الأنعام ـ 52 .

وعن ابي هبيرة عائذ بن عمرو المزني وهو من اهل بيعة الرضوان رضي الله عنه، ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا: ما اخذت سيوف الله من عدو الله مأخذها، فقال ابو بكر رضي الله عنه: اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم؟ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم: فأخبره فقال: يا ابا بكر لعلك اغضبتهم؟ لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك» فأتاهم فقال: يا إخوتاه اغضبتكم؟ قالوا: لا، يغفر الله لك يا أخي.

قوله «مأخذها» اي: لم تستوف حقها منه. وقوله: «يا أخي» روي بفتح الهمزة وكسر الخاء وتخفيف الياء. وروي بضم الهمزة وفتح الخاء وتشديد الياء.

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» واشار بالسبابة والوسطى. وفرّج بينهما.

وكافل اليتيم: القائم بأموره.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كهاتين في الجنة» واشار الراوي وهو مالك بن انس بالسبابة والوسطى. وقوله صلى الله عليه وسلم: «اليتيم او لغيره معناه: قريبه، او الاجنبي منه، فالقريب مثل ان تكفله امه او جده او اخوه او غيرهم من قرابته، والله اعلم.

وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة واللقمتان، انما المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه. ولا يقوم فيسأل الناس».

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله» واحسبه قال: «وكالقائم الذي لا يفتر. وكالصائم الذي لا يفطر» متفق عليه.

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «شرّ الطعام طعام الوليمة، يمنعها من يأتيها، ويدعى اليها من يأباها. ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله» ـ رواه مسلم وفي رواية في «الصحيحين» عن ابي هريرة من قوله: «بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الأغنياء ويترك الفقراء».

وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو كهاتين» وضم اصابعه. (جاريتان اي بنتان).

من «رياض الصالحين» لابن شرف النووي

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

في مؤتمر مشاكل الجوع والفقر والتغذية

السعودية: توقعات بارتفاع واردات المنطقة من الأغذية إلى 27 مليار دولار عام 2000

روما: من سمير القريوتي

استأنفت القمة العالمية للغذاء اعمالها في روما لليوم الثالث على التوالي، واستمرت مناقشات القضايا التفصيلية الاهم، مثل زيادة انتاج الاغذية في افريقيا واعتمادها على الادارة الافضل للمياه، بسبب تقدم التكنولوجيا في هذا الحقل، والنمو السريع للمدن الذي يشكل تحديا هائلا بوجه امدادات الاغذية وتوزيعها، حيث سيصل عدد المدن في العالم التي سيزيد عدد سكانها عن 10 ملايين نسمة في عام 2000 الى 21 مدينة، كما ان المدن والمراكز الحضرية الكبرى في العالم الآن تمتص ما يزيد على 60 مليون نسمة كل عام.

ووصف بعض الخبراء اعمال القمة العالمية بأنها ايجابية، حيث تم احراز تقدم عام في صياغة بيان السياسات وخطة العمل ذات العلاقة بهذا المؤتمر، وان اجواء الاجتماعات ايجابية وبناءة، ويمكن القول: «بان ثمة تقدما مهما قد تحقق» حتى قبل انعقاد القمة في توضيح المواقف والموافقة على الالتزامات، وتكرس هذا التقدم في مساهمات وفود الدول المشاركة، لمواجهة مشاكل الجوع والفقر والتغذية. واعلن ناطق باسم منظمة الاغذية والزراعة الدولية «فاو» التي نظمت القمة، ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو لم يصل الى روما امس، كما كان متوقعا، ومن المنتظر ان يصلها اليوم وفق تصريحات السلطات الكوبية في هافانا.

والقى الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودي خطابا رسميا امس امام القمة نقل فيه تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تمنى فيها لمؤتمر القمة التوفيق والنجاح.

واستعرض الوزير السعودي في خطابه الجهود العالمية لاستئصال الجوع وسوء التغذية منذ عام 1974، وتشكيل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية الذي تساهم فيه المملكة بشكل ملحوظ كما اشار فيه الى القضايا اشار فيه الى القضايا الملحة في العالم النامي والاوضاع الغذائية في اقليم الشرق الادنى (الدول العربية في هذا الاقليم)، حيث ارتفع معدل الاستهلاك السنوي فيه من الاغذية من 13 مليون طن للفترة من 1970 - 1981 الى 30 مليون طن في الفترة من 1981 - 1991، واشار الى توقع ارتفاع مقدار العجز في هذا الاقليم الى 68 مليون طن سنة 2010، وارتفاع تكلفة الاستيراد او الغذاء فيه الى 27 مليار دولار بنهاية عام 2000 اذ لم تتخذ السياسات والخطط اللازمة لزيادة الانتاج.

وبعد ذلك عرض المسؤول السعودي انجازات وخطط بلاده في مجالي الزراعة والغذاء وقال:

.. ان السعودية انطلاقا من مسؤوليتها وادراكا منها لابعاد مشكلة الغذاء بدات منذ اوائل السبعينات في وضع استراتيجية وطنية مهمة لتحقيق الامن الغذائي لمواطنيها والمقيمين على ارضها، حيث حظي القطاع الزراعي بنصيب وافر من اهتمامها ودعمها، ذلك لاهميته وارتباطه الوثيق بغذاء الانسان واستمرار بقائه، حيث اخذ هذا القطاع مكانة مهمة في السياسة الانمائية للمملكة، فحقق نهضة شاملة وتطورا سريعا بالرغم من محدودية الموارد الطبيعية.

كما ساهم في البناء العام للاقتصاد الوطني وفي تحقيق التوازن الاجتماعي ورفع مستوى المعيشة للمواطن والوصول الى الامن الغذائي في معظم السلع الغذائية الرئيسية، وذلك في ظل نظام اقتصادي حر كان فيه التكامل واضحا منذ بداية عملية التنمية الزراعية بين دعم الدولة وسياساتها الناجحة من جهة وبين القطاع الخاص بتحمسه وفعاليته من جهة اخرى.

واضاف الوزير السعودي: ان النجاح الكبير في التنمية الزراعية في السعودية قد تحقق نتيجة تحفيز عملية الاستثمار في الانشطة الزراعية المختلفة عن طريق تبني الدولة سياسات الدعم المباشر وغير المباشر لاسعار مدخلات الانتاج واسعار بعض المنتجات الزراعية النهائية وتنفيذ برامج الخدمات المساندة للعمليات الزراعية لتشجيع القطاع الخاص للدخول والاستثمار في هذا المجال، واستقطاب التقنيات الحديثة التي امكن تامينها من خلال القروض السخية التي قدمتها الدولة للمزارعين بدون فوائد، والتي بلغت حتى نهاية عام 1995 ما يزيد عن 28 مليار ريال (اي ما يعادل 7.5 مليار دولار اميركي).

كما قدمت اعانات لوسائل الانتاج بلغت 11 مليار ريال (ما يعادل 2.9 مليار دولار اميركي)، ما كان له الاثر الايجابي لتحقيق نمو ملحوظ في الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، حيث بلغ معدل النمو السنوي خلال الفترة من 1969 - 1995، 8.5 في المائة والذي يعتبر من المعدلات المتميزة بجميع المقاييس، اذ وصل الناتج المحلي الاجمالي للقطاع الزراعي عام 1995، الى حوالي 24 مليار ريال (اي ما يعادل 6.4 مليار دولار). واضاف الدكتور معمر: لقد كان لكل ذلك الاثر الكبير في تطور ونمو القطاع الزراعي، حيث زادت المساحة المزروعة من 600 الف هكتار عام 1980 الى 1.6 مليون هكتار عام 1995، اي بزيادة تشكل 167 في المائة مما حقق زيادة ملحوظة في الانتاج الزراعي بوجه عام.

اذ بلغ اعلى انتاج لمحصول القمح في عام 1992، 4.2 مليون طن، ووصل انتاج الخضروات في عام 1995 الى 2.5 مليون طن وانتاج الفواكه في عام 1995 الى مليون طن، منها 568 الف طن من التمور، كما تزايد الانتاج الحيواني بمعدلات متسارعة. اذ وصل انتاج الدجاج اللاحم في عام 1995 الى 267 مليون دجاجة، كا بلغ انتاج البيض 2500 مليون بيضة، وارتفع انتاج الالبان في ذلك العام ليصل الى 600 الف طن، ووصل انتاج اللحوم الحمراء الى 150 الف طن، وارتفع انتاج الاسماك ليصل الى 54 الف طن، محققة بذلك الاكتفاء الذاتي في كثير من المنتجات الغذائية الاساسية، الامر الذي ادى الى تحسن المستوى المعيشي للمواطنين، حيث بلغ استهلاك الفرد السنوي من مختلف السلع الغذائية 683 كيلوجراما، وبالتالي بلغ نصيبه اليومي من الطاقة 3528سعرا حراريا، ومن البروتين 96.6 ومن الدهون 82.5 جرام، وهو ما يضاهي معدل نصيب الفرد في الدول المتقدمة.

وقال الوزير السعودي: ان حكومة بلاده في المرحلة الحالية ومن خلال تقويمها لمسيرتها التنموية الزراعية تركز على عمل المزيد من الدراسات واعداد الخطط الطموحة والبرامج المختلفة للمحافظة على هذه الانجازات وتنميتها من خلال الاعتماد على التقليل من المحاصيل الزراعية ذات الاحتياجات الكبيرة من المياه وتنويع المحاصيل الزراعية على اساس ترشيد استخدام المياه للاغراض الزراعية بزراعة المحاصيل التي يقل استهلاكها للمياه وتبني اساليب الري المتطورة في ضوء التقنيات الحديثة.. واجراء المزيد من البحوث والدراسات لاستخدام المياه المالحة ومياه الصرف الصحي المنقاة ومياه الصرف الزراعي وكذلك مياه البحر في زراعة الاعلاف والتشجير الحرجي وبعض المحاصيل المناسبة. كما يتم حاليا التركيز على التصنيع الغذائي للاستفادة من فوائض الانتاج الزراعي مع رفع كفاءة التسويق بتسهيل عمليات النقل والتداول والتخزين لزيادة انسياب السلع وتقليل تاثير موسمية الانتاج على اسعار السلع وتوفيرها في الاسواق على مدار العام. هذا الى جانب الاهتمام باكثار وتطوير المراعي، والمحافظة على الغابات، وتجهيز المتنزهات الوطنية، وسلامة البيئة الزراعية، وحماية الحياة الفطرية وتنميتها.

وقال وزير الزراعة السعودي ان بلاده انطلاقا من مبادئها واستشعارا لمؤوليتها قد دابت على ممارسة دورها الدولي الرائد تجاه الاسرة الدولية واثبتت حضورها الايجابي المتميز في كل المحافل الدولية، بما يعكس اهتمامها بالقضايا الانسانية في العالم اجمع، اذ قدمت المساعدات العينية والنقدية من خلال برنامج الغذاء العالمي منذ تاسيسه عام 1963، وحتى الآن وبلغ مجموع ما انفقته في هذا المجال نحو 598 مليون دولار، خصص منها مبلغ 272 مليون دولار لشراء التمور وبمبلغ 326 مليون دولار قدمت كمساهمات نقدية.. هذا بجانب مساهمة المملكة في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» التي بلغت 367 مليون دولار، اي بنسبة 13.6 في المائة من راسمال الصندوق دفع منها مبلغ 105.5 ملايين دولار عند انشاء الصندوق في عام 1977 ثم دفع الباقي خلال تجديد الموارد للصندوق الذي تم على اربع مراحل.

واضاف: ان للمملكة اسهاما ضخما في تقديم القروض الانمائية الميسرة لمساعدة الدول النامية في مختلف القارات اذ قدمت حتى نهاية عام 1995 نحو 70.6 مليون دولار اميركي، استفادت منها 72 دولة، وكان نصيب الدول الاقل نموا من مساعدات المملكة غير المستردة (المنح) مبلغ 15.71 مليار دولار، استفادت منها 29 دولة. ونتيجة لما تعانيه دول الساحل الافريقي من مشاكل في نقص المياه فقد خصصت المملكة مبلغ 130 مليون دولار اميركي لتنفيذ برنامج خاص لتزويد ارياف دول الساحل الافريقي بالمياه مع تقديم مساعدات غذائية عاجلة، ويتكون برنامج المياه من حفر آبار بلغت اكثر من 3500 بئر مع اقامة خزانات ونقاط توزيع للمياه استفاد منها حوالي ثلاثة ملايين نسمة.

هذا بالاضافة الى نجدة كثير من الدول التي عانت من ازمات طارئة وكوارث طبيعية وزلازل وتدفق لاجئين وغيرها، حيث ساهمت المملكة في الوقوف الى جانب الدول المنكوبة وساعدت المتضررين فيها وبلغ اجمالي ما قدمته المملكة في هذا المجال خلال الفترة من عام 1975 وحتى عام 1995 اكثر من 1.666 مليار دولار اميركي. هذا الى جانب ما قام به الصندوق السعودي للتنمية من تقديم قروض ميسرة للدول النامية بمبلغ 1.240 مليار دولار اميركي لدعم 69 مشروعا تخص الري واصلاح التربة وحفر الآبار وزراعة بعض المناطق واقامة السدود. وقد كان لهذا البرامج آثار ايجابية عديدة اهمها وقف زحف الهجرة من الريف الى المدن واستقرار وتحسين المستوى المعيشي والصحي للسكان.

وتتوالى اعمال القمة حيث يلقي عدد من المسؤولين العرب خطاباتهم الرسمية اليوم وهم: رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي، نائب الرئيس العراقي طه محيي الدين معروف، رئيس الوزراء التونسي الدكتور محمد الغروي.

وعلى هامش القمة تجري عدة فعاليات كاقامة المعارض والندوات والمحاضرات وعرض الافلام السينمائية المختصة وافلام وثائقية قصيرة، اضافة للاتصالات بين مختلف الوفود والخبراء لتقويم مناقشات خطط العمل.



وزير الزراعة والمياه السعودي، عبد الله بن عبد العزيز بن معمر، يلقي خطابه امس في قمة الغذاء بروما (أ.ب)

(رأي «الشرق الاوسط») ومقالات أخرى ص الرأي



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والى جانبه السفير الاميركي في اسرائيل، مارتن انديك، يستمعان لشرح مهندس فلسطيني للمنطقة الصناعية في غزة (أ.ف.ب)

وضع حجر الأساس لمنطقة صناعية في قطاع غزة ستوفر 17 ألف وظيفة

غزة ـ رويتر: وضع مسؤولون فلسطينيون واميركيون امس حجر الاساس لمنطقة صناعية في قطاع غزة تهدف الى ايجاد 17 الف وظيفة.

وحضر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والسفير الأميركي مارتن انديك والقنصل العام الاميركي ادوارد ابينجتون حفل الافتتاح لمنطقة غزة الصناعية قرب نقطة التفتيش كارني بين اسرائيل والقطاع. ونقلت رويتر عن عرفات قوله ان المنشات الصناعية لهذه المنطقة سيتم اقامتها خلال الاشهر الستة المقبلة. واضاف ان المشروع سيوظف نحو 17 الف عامل بشكل دائم.

وتبرعت السلطة الفلسطينية بالارض للمنطقة الصناعية التي ستقام على 124 فدانا وسيمولها القطاع الخاص ومانحون دوليون. وقالت شركة فلسطين للتنمية والاستثمار باديكو، انها ستستثمر 30 مليون دولار في انشاء المنطقة الصناعية. في حين وعدت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية بتقديم ستة ملايين دولار.

سورية ترفع إنتاجها من الغاز 50 في المائة في العام المقبل

دمشق ـ رويتر: قالت مصادر في وزارة النفط الحكومية ان سورية سترفع مع بدء عام 1997 انتاجها من الغاز بنسبة تتجاوز 50 بالمائة ليزيد انتاجها الحالي من 8.05 مليون متر مكعب يوميا الى حوالي 12.5 مليون متر مكعب يوميا. وافتتحت سورية امس الأول المرحلة الاولى من مشروع انتاج الغاز في المنطقة الوسطى بطاقة انتاجية فعلية تبلغ ثلاثة ملايين متر مكعب يوميا وتصميمية تبلغ 4.5 مليون متر مكعب. وقالت مصادر وزارة النفط انه مع بداية 1997 سترفع الطاقة الانتاجية لمعمل الجبسة في شمال شرق سورية من 1.7 مليون متر مكعب يوميا الى حوالي 3 ملايين متر مكعب.

وافتتحت سورية كذلك محطة لانتاج 80 الف متر مكعب من الغاز يوميا بهدف توليد الطاقة الكهربائية.

وتهدف الخطة العامة لرفع انتاج الغاز في سورية في عام 2000 الى 16.05 مليون متر مكعب يوميا لتغطية الحاجة المتزايدة للغاز اللازم لتوليد الطاقة الكهربائية والاستعمالات الصناعية ومعامل السماد ومصافي النفط.

ودشن وزير النفط السوري محمد ماهر جمال امس الاول المرحلة الاولى من مشروع محطات تجميع وفصل وتجفيف الغاز في ثلاثة حقول وهي الارك والهيل والضبيات بطاقة تصميمية تبلغ حوالي 4.5 مليون متر مكعب من الغاز يوميا. وتنتج هذه الحقول الغاز الطبيعي بينما من المقرر ان ينتج المشروع بكامله المرحلة الاولى والثانية حوالي 6 ملايين متر مكعب من الغاز يوميا. ومن المقرر استعمال الغاز المنتج في المرحلة الاولى لمد محطة زارا في غرب سورية بالغاز لتوليد الطاقة الكهربائية وتخفيف استعمال الوقود وحماية البيئة من التلوث بينما يتم تصدير الفائض من انتاج الوقود.

وتشمل المرحلة الثانية من المشروع استكمال انشاء محطات التجميع والفصل مع خطوط الآبار لحقول السخنة والنجيب لانتاج حوالي 3 ملايين متر مكعب من الغاز يوميا. ومن المتوقع الانتهاء منها في نهاية عام 1997.

وتبدأ سورية كذلك خلال بداية العام القادم برفع الطاقة الانتاجية لمعمل الغاز في حقول الجبسة من 1.7 مليون متر مكعب يوميا الى حوالي 3 ملايين متر مكعب حيث من المقرر الانتهاء من مشروع التوسع قريبا. ومن المقرر ان يعمل هذا المعمل بطاقة انتاجية فعلية تبلغ حوالي 2.5 مليون متر مكعب. وسترتفع طاقة النقل اليومية ايضا من 1.5 مليون متر مكعب الى 2.5 متر مكعب لتزويد المستهلكين في منطقة الزارة قرب مدينة حماة في غرب سورية بالغاز النظيف. ويزود معمل الجبسة سورية بالغاز النظيف والغاز المنزلي والمكثفات والكبريت.

وافتتحت سورية كذلك محطة لانتاج 80 الف متر مكعب من الغاز يوميا في شرق البلاد قرب مدينة دير الزور حيث سيستعمل الغاز المرافق من محطتي جفرا وشمال عطا الله والغاز الفائض من محطة العزبة لتغذية محطات الكهرباء وانتاج الغاز القريبة في المنطقة والتي تدخل في نطاق حقول الجبسة. وتنتج سورية ما يزيد على 600 الف برميل من النفط يوميا وتصدر ما يزيد على 330 الف برميل يوميا. وتستثمر سورية 2.14 مليار دولار في مشاريع لمضاعفة قدرتها على انتاج الطاقة الكهربائية حاليا من ما يزيد على 4240 ميجاوات الى 6770 ميجاوات في عام 1998.



هكذا من الأصل

No. 6563 - Saturday 16/11/1996 ● العدد 6563 - السبت 1996/11/16

افتتاح أول معرض للصادرات السعودية السبت المقبل في جدة

جدة: من مجدي وعدو

يفتتح الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة السبت المقبل في جدة معرض الصادرات السعودية الأول الذي تنظمه شركة المعارض السعودية ومركز تنمية الصادرات السعودية بالتعاون مع وزارتي الصناعة والتجارة السعوديتين ومجلس الغرف السعودية المعرض الأول للصادرات السعودية. وستقام على هامش المعرض ندوة يفتتحها اسامة فقيه وزير التجارة السعودي بعنوان «الصادرات السعودية واقعها ومستقبلها» تتضمن ثلاث جلسات، الأولى عن تطور الصادرات السعودية يترأسها مبارك الخفرة وكيل وزارة الصناعة ويقدم فيها عبد الله النجيدي رئيس مركز تنمية الصادرات السعودية ورقة عمل.

اما الجلسة الثانية فيرأسها الدكتور فواز العلمي المستشار بمكتب وزير التجارة وتناول تمويل التجارة بين الدول الاسلامية. في حين ستكون الجلسة الأخيرة عن البنوك المحلية ودورها في تمويل الصادرات السعودية ويرأسها الدكتور عبد الرحمن الزامل.

وكان محمد المطوع العضو المنتدب لشركة المعارض السعودية قد قال في المؤتمر الصحافي الذي عقدته شركته قبل نحو شهر ونصف الشهر من الآن الى انه سيشارك حوالي 150 منشاة ما بين مصنع وشركة سعودية في جميع القطاعات الانتاجية مثل القطاعات الهندسية والمعدنية والبلاستيكية والمواد الاستهلاكية وصناعات التغليف ومواد البناء والصناعات الكهربائية.

واضاف المطوع انه سيتم دعوة وفود اجنبية من 30 - 50 دولة اجنبية لاطلاعهم على الامكانات التصديرية لدى الشركة السعودية ومحاولة عقد صفقات داخل المعرض.

وذكر ان مساحة المعرض ستبلغ 8800 متر مربع في ما ستكون المساحة المتاحة للعرض في حدود 4000 متر مربع.

من جهته ارجع المهندس فهد السلمي مساعد الأمين العام لمجلس الغرفة التجارية الصناعية الغرض من اقامة مثل هذا المعرض لاتاحة الفرص امام الشركات السعودية الصغيرة للمشاركة في مثل هذه المعارض عند اقامتها في الخارج وبالتالي محاولة عقد صفقاتها في داخل السعودية. واضاف ان مثل هذه المعارض تساعد على تنشيط الحركة الاقتصادية في السعودية.

وذكر ان السعودية هي الدولة الوحيدة بين دول الخليج التي تملك مركزا لتنمية الصادرات، وان الدول الأخرى في المنطقة تشير الى التجربة السعودية في هذا المجال.

واعتبر ان الصناعة السعودية مؤهلة التأهيل الأساسي للحصول على الشهادات العالمية الموجودة حاليا مضيفا ان 40 الى 50 شركة ومصنع سعودي حصلت على هذه الشهادات مثل ايزو 9000. واشار الى ان 27 في المائة من الصادرات السعودية هي هندسية ومعدنية او تلك التي يدخل في صناعتها الحديد والألومنيوم ثم تاتي بعد ذلك الصناعات البلاستيكية ثم الصناعات الاستهلاكية مثل المشروبات والعصائر.

وحدد السلمي الصادرات السعودية بـ40 في المائة للدول الخليجية ومن 20 الى 25 في المائة منها للدول العربية و10 الى 15 في المائة منها للدول الاسلامية والباقي لدول العالم الأخرى. وذكر ان الصادرات السعودية موجودة حاليا في اكثر من 90 دولة وان بعض صادرات المصانع السعودية الكبيرة موجودة في اكثر من 40 بلدا.

وقال ان 15 في المائة من الاستثمارات السعودية تذهب حاليا للتصدير الخارجي، وتوقع ان ترتفع هذه النسبة قريبا ما بين 40 - 50 في المائة للتصدير الخارجي.

يشار الى ان مبيعات صادرات القطاع الخاص السعودي لأوروبا وحدها بلغت 500 مليون ريال عام 1995 فيما تصل مبيعات صادرات القطاع الخاص غير النفطية الى 7.5 مليار ريال خلال العام الماضي، في حين تصل مبيعات الصادرات الصناعية بما فيها السوق المحلي الى 70 مليار ريال.

مؤسسة «كسبير خدمات» تؤسس سبعة فروع لها في أنحاء المغرب

اكادير: «الشرق الأوسط»

يعاني سوق الخدمات التجارية في المغرب من ركود نسبي نتيجة تقهقر نوعية الخدمات المقدمة من جهة، وطرق ايصالها للزبون من جهة ثانية.

وسط هذه الأجواء، نظمت مؤسسة «كسبير خدمات» المتخصصة في الخدمات التجارية واستخلاص المديونية...

نظمت أخيرا بغرفة التجارة والصناعة في اكادير، اياما اعلامية حول الهيكلة والادماج. شاركت فيها فعاليات اقتصادية ومندوبو الشركة في كل انحاء المغرب وممثلون عن بعض الشركات المحلية والمؤسسات البنكية. وتهدف هذه الأيام الاعلامية - كما يقول مسؤولون في المؤسسة - الى تنشيط سوق الخدمات التجارية من خلال تقديم 23 خدمة على الصعيد الوطني، منها استخلاص الديون وانعاش القروض وتقديم استشارات في مجال الاستثمار التجاري والسياحي والصناعي.

وتشير الاحصاءات التي قامت بها مؤسسة «كسبير خدمات» الى أن نسبة 16.5 في المائة من الأطر المسيرة و40 في المائة من وكلاء الأعمال الدائمين ترغب في العمل في مجال الخدمات، لكنها غير قادرة على تاسيس شركات خاصة بها، الى ذلك عملت مؤسسة «كسبير خدمات» على ادماج 930 من وكلاء الأعمال في جهات مختلفة.

وزير التجارة البريطاني يبحث مجالات الاستثمار في المنطقة الحرة اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

وصل الى صنعاء امس انتوني نيلسون وزير التجارة البريطاني في زيارة رسمية لليمن تدوم ثلاثة ايام يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين في الحكومة اليمنية حول تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية بين الجمهورية اليمنية والمملكة المتحدة في المجالات الاقتصادية والتجارية المختلفة.

وأوضح وزير التجارة البريطاني في تصريح أدلى به عند وصوله الى العاصمة اليمنية صنعاء ان المباحثات التي سيجريها مع المسؤولين اليمنيين ستتناول بشكل مكثف مجالات الاستثمار في المنطقة الحرة والنقل والسياحة وغيرها من المشاريع الاستثمارية المختلفة.

وابدى استعداد بريطانيا لدعم مجالات الاستثمار في الجمهورية اليمنية وخاصة في المنطقة الحرة بعدن.

وكان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند قد زار اليمن في الخامس من الشهر الحالي اجرى خلال هذه الزيارة محادثات مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وأعلن ان البحرية الملكية البريطانية ستساعد في وضع الخرائط البحرية بين اليمن واريتريا.

وكان وفد تجاري بريطاني مكون من عدة شركات قد زار المنطقة الحرة بعدن في سبتمبر (ايلول) الماضي اطلع خلال هذه الزيارة على الأعمال الجارية في المنطقة الحرة وفرص الاستثمار الممكنة لرجال الأعمال والمستثمرين البريطانيين وأجرى محادثات مع رجال الأعمال والمستثمرين في الغرفة التجارية في عدن واطلع على الامكانيات المتاحة للاستثمار.

وتوقعت مصادر يمنية ان يتم التوقيع في ختام زيارة وزير التجارة البريطاني يتضمن المجالات التي سيتم الاتفاق عليها. إلا ان وزير التموين والتجارة اليمني عبد الرحمن محمد علي عثمان كان قد قال قبل وصول الوزير البريطاني ان المباحثات اليمنية - البريطانية ستتناول التعاون في المجالات التجارية والاستثمارية والاسماك والمنطقة الحرة بعدن والسياحة.

مصر تسعى لشراء 50 ألف طن من القمح الأميركي

القاهرة - رويتر: قالت الهيئة العامة للسلع التموينية امس انها تطلب عروضا لشراء 50 الف طن من القمح الاميركي من اي نوع شحن ما بين 17 و 31 ديسمبر (كانون الاول).

وقال سمير الشقنقيري نائب ريس الهيئة ان اخر موعد لتقديم العروض اليوم ويجب ان تكون العروض سارية حتى صباح يوم الاثنين. واضاف ان الهيئة تحتفظ بحق الغاء اي عرض دون ذكر اسباب.

وتتزامن هذه المناقصة مع ثلاث مناقصات واحدة لشراء 100 الف طن من القمح الارجنتيني واخرى لشراء 50 الفا من القمح اللين الابيض الاسترالي والثالثة لشراء 50 الف طن من القمح اللين الاحمر الفرنسي.

اهم اعمال قمة الغذاء في روما

تبنت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) خطة تهدف الى خفض عدد الذين يعانون من الجوع وسوء التغذية الى النصف بحلول عام 2015.

وقد صادق اجتماع القمة على هذه الخطة في جلسته الاولى والتي شاركت فيها 164 دولة.

قمة الغذاء

تذكر منظمة الفاو ان العالم سيحتاج الى رفع انتاجه من الغذاء بنسبة 75 في المائة بهدف تلبية حاجات سكان العالم المتنامي في المستقبل.

من المتوقع نمو سكان العالم بنحو 72 في المائة خلال الفترة بين 1995 و2050 من 5700 مليون نسمة الى 9800 مليون نسمة.

نمو السكان

العدد الاجمالي (مليا نسمة)

اسيا / أفريقيا / اميركا اللاتينية / أوروبا / اميركا الشمالية

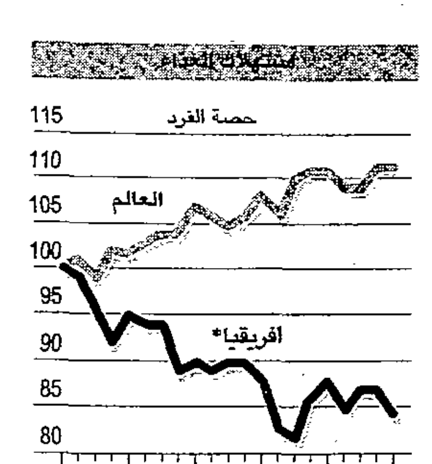
0 1 2 3 4 5 6 — 1950 1970 1990 2010 2030 2050

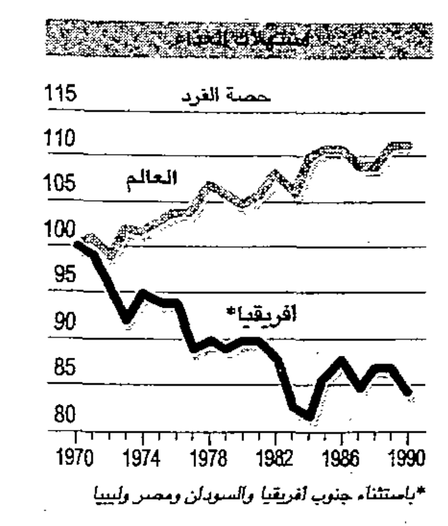
محتوية التربة الزراعية

نسبة من اجمالي مساحة العالم

تربة تعاني من مشاكل كمياوية 23 — تربة جافة 22 — تربة رطبة 10 — تربة متجمدة 6 — تربة لاتعاني من المشاكل 11 — تربة ضحلة 28

11 في المائة فقط من تربة العالم صالحة للزراعة من دون الحاجة الى الري او البزل او تحسين نوعيتها.





*باستثناء جنوب افريقيا والسودان ومصر وليبيا

للفقر آثار سلبية على استهلاك الغذاء. فالبطالة في افريقيا واشاعة حرية الاسعار اضعفتا القوة الشرائية، وتركت المستهلكين غير قادرين على الحصول على كميات كافية من الغذاء.

«الشرق الاوسط» - رويتر

مشكلة الجوع سببها العوائق التجارية وليس شحة الغذاء

ديز موانيز (اياوا): من جيري بيركتز *

القلق من تصاعد اعداد الجياع في العالم الى نحو 800 مليون شخص خيم على اعمال قمة الغذاء العالمية التي بدأت قبل ايام في مقر منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) في العاصمة الايطالية روما.

ويذكر مسؤولو الفاو ان الحضور الى هذه القمة قد مثلوا نحو 200 بلد، وضموا في صفوفهم رؤساء دول وحكومات ومسؤولين كبارا. وهذه هي المرة الاولى التي يجتمع فيها زعماء العالم للتداول في مسألة الامن الغذائي العالمي. غير ان قمة روما تمثل المؤتمر الدولي الثاني الذي يناقش امدادات الغذاء في العالم، فقد انعقد المؤتمر الاول في عام 1974، وتحت اوضاع مشابهة، الا انه لم ينطو على مشاركة زعماء العالم.

وقد شارك دين كليتشنر، رئيس المكتب الزراعي الفدرالي، في الوفد الاميركي الذي ترأسه وزير الزراعة، تشارلس جونسون. ويرى كليتشنر ان على القمة ان تضع نصب عينيها ان هناك جوعاً في العالم من دون وجود شحة في الغذاء. وان ايصال الغذاء الى الفقراء يعتمد على خفض العوائق التجارية القائمة. اذ يقول «علينا ان نحافظ على اسواقنا مفتوحة. ففي ذلك يكمن السلاح العالمي الافضل لمحاربة الجوع والفقر».

ويذكر كليتشنر ان على الولايات المتحدة ان تمنح المزيد من المعونات الانسانية، الا ان المعونات الغذائية ليست الحل لمشكلة الجوع في العالم. ويقول «يتعين علينا ان نقدم معونات غذائية اكبر، بيد ان الحل لا يكمن في المعونات الغذائية. فالجوع هو واحد من اعراض الفقر، وفشل العملية السياسية، والنقص في البنية التحتية، والاحوال المناخية الكارثية. ونمو السكان نجده عند مستويات اعلى حيثما وجد الفقر. ومع ارتفاع مستويات الدخول، ينخفض معدل نمو السكان».

ويذكر كليتشنر ان النمو الاقتصادي العالمي يجد افضل دعم له من قبل الاسواق الحرة والمفتوحة. ويضرب مثلا بالقول ان تايوان وتايلاند وكوريا الجنوبية قد تسلمت في السابق المليارات من الدولارات بشكل معونات غذائية من الولايات المتحدة. لكن هذه البلدان طورت اقتصاداتها واصبحت تمثل زبائن هامة للمنتجات الغذائية في الولايات المتحدة. اذ يقول «يظهر تاريخ الزراعة انه تقديمنا للدعم الى البلدان النامية في سبيل تطوير قطاعاتها الزراعية فان هذه البلدان ستطور اقتصاداتها وستصبح زبائن افضل للمنتجات الغذائية التي تنتجها الولايات المتحدة».

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

موجز

3187 مليار ليرة العجز في ميزانية لبنان

● اظهرت احصائيات وزارة المالية التي صدرت امس ان العجز في الميزانية اللبنانية ارتفع الى 3187 مليار دولار في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) بالمقارنة مع العجز المتوقع عند 2428 مليار ليرة للعام بالكامل في ميزانية عام 1996. وكان لاجمالي النفقات المجمعة في نهاية اكتوبر 5935 مليار ليرة بضمنها خدمات الديون التي بلغت 2259 مليار ليرة، وبلغت الايرادات 2748 مليار ليرة.

«اللايانس كابيتال» وشركة مصرية تؤسسان صندوق استثمار

● قالت شركة «اللايانس كابيتال مانيجمنت»، ومقرها في نيويورك، في بيان نشر امس انها وشركة الاستثمارات الدولية التجارية المصرية تنويان اقامة صندوق استثمار مقره في لوكسمبورج ومتخصص في الاوراق المالية المصرية. وذكرت ان البنك الاهلي المصري المملوك للدولة سيملك حصة اقلية في الاسهم في شركة مشتركة تدير الصندوق وان هذه الشركة ستسمى «اليانس كابيتال انفستمنت مانيجمنت».

واضافت ان «اللايانس كابيتال» ستملك 60 في المائة وشركة الاستثمارات الدولية التجارية 30 في المائة والبنك الاهلي المصري 10 في المائة. وسيسجل صندوق الاستثمار في لوكسمبورج وسيستثمر اساسا في الشركات المصرية التي تباع للقطاع الخاص. كما سيخصص مبلغ صغير للاستثمار في السندات الحكومية المصرية التي لم تدرج في البورصة.

الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي:

تكريم كامل وناصيف اعتراف بمساهمتهما البارزة في قطاع البنوك الاسلامية

دبي: «الشرق الأوسط»

كرم المشاركون في اكبر تجمع مالي اسلامي في العالم اثنين من اهم رواد هذه الصناعة في حفل توزيع جائزتي الامتياز برعاية شركة إيرنست ويونغ والملتقى المصرفي والمالي الاسلامي.

وقدم الجائزتين احمد حميد الطاير، وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة في الامارات العربية المتحدة الى كل من الشيخ صالح كامل، رئيس مجموعة دلة البركة السعودية والذي حصل على جائزة العام للشخصية المصرفية الاسلامية. ونبيل ناصيف، رئيس والمدير التنفيذي لبنك فيصل الاسلامي (البحرين)، والذي حصل على جائزة حصاد العمر. وتم وتوزيع الجوائز في حفل عشاء برعاية الملتقى وشركة إيرنست ويونغ في يوم افتتاح الملتقى السنوي الثالث والذي تستمر اعماله لمدة ثلاثة ايام في فندق هوليداي ان كراون بلازا بدبي.

وقال فيكتور هوكين المسؤول التنفيذي في الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي، ان الجائزتين مبادرة ممتازة لتكريم الشيخ صالح كامل، والذي يعرف عنه اعماله الرائدة في مجال الاعمال البنكية الاسلامية، ونبيل ناصيف، الذي اثبت من خلال عمله امكانياته الابداعية الممتازة في هذا القطاع الحيوي. وحصل كل منهما على احترام جميع العاملين في هذه الصناعة السريعة النمو.

واضاف هوكين انه سيتم توزيع هاتين الجائزتين سنوياً، كما ان المسابقة ستكون عالية الطابع حيث سيتم اختيار المرشحين من المراكز المالية الاسلامية الرئيسية حول العالم. وتالفت لجنة الحكام الدولية من ثمانية اشخاص يمثلون اجهزة اعلامية وجمعيات صناعة الاعمال المصرفية الاسلامية ومراقبين محايدين والذين كشفوا عن ماهية آلية الاختيار خلال الحفل.

وعبر اسماعيل امين، الرئيس والمدير التنفيذي لشركة ايرنست ويونغ العالمية، عمليات الشرق الاوسط عن سعادته الكبيرة لرعاية هاتين الجائزتين واكد ان الهدف من هذه المبادرة هو الاعتراف بالمواهب العظيمة والاخلاص في العمل والروح العملية في مجال الاعمال المالية الاسلامية. واضاف: «نهنئ ونشكر الشيخ صالح كامل والسيد نبيل ناصيف لجهودهما العظيمة في تاسيس وتطوير هذه الصناعة لتصبح قوة مالية عالية بكل معنى الكلمة».

وحصل الفائزان على جائزتين من الكرستال المصنع يدوياً، مع التكريم والاعتراف بالتزامهما ومساهماتهما في تطوير هذه الصناعة والعمل على نموها المستمر مستقبلاً. وكان المؤتمر قد افتتح في دبي تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة في الامارات العربية المتحدة وحضره 300 مشارك من ثلاثين دولة، يمثلون اكثر من 200 مصرف ومؤسسة مالية.

الشيخ صالح كامل والى يساره نبيل ناصيف اثناء تكريمهما (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

زاوية جديدة لبنك الكويت الوطني على الانترنت

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك الكويت الوطني عن اضافة زوايا جديدة للبنك على شبكة المعلومات العالمية «الانترنت» لعرض خدمات البنك الوطني الجديدة والمتعددة. وقال مدير عام بنك الكويت الوطني عصام الصقر ان البنك يقدم من خلال هذه الخدمة معلومات مفصلة عن كافة انشطته وتحتوي الخدمة على زوايا جديدة هي الاولى من نوعها في العالم العربي، حيث تشتمل على زاوية مختصة «للطالب» تظهر فرص العمل المتوفرة لدى البنك، وتعرف مستخدمي الشبكة على كيفية اعداد ميزانية شهرية شخصية، وبرنامج تدريبي يساعد على التعرف على افضل الخدمات البنكية المناسبة لاحتياجاتهم. هذا الى جانب زاوية خاصة للاطفال باسم «زاوية زينة» التي تعلمهم تاريخ عالم المال والبنوك، وتقدم اختبارات لمعرفة مدى استيعابهم لتلك المعلومات.

وقال الصقر ان زاوية «الخدمة المصرفية» تعطي يومياً لمستخدمي الشبكة اسعار العملات الاجنبية، واسعار الفائدة على الودائع، ووصف الخدمات المتوفرة في البنك، وآخر اخبار «الوطني» والبرامج التي يقدمها للمجتمع والتقارير الصحافية.

وقد خصص البنك زاوية على «الانترنت» تحتوي على مسابقات ومفاجآت وهدايا.

واشار الصقر الى ان بنك الكويت الوطني هو اول بنك عربي يقدم صفحات خاصة به على شبكة الانترنت منذ اكتوبر (تشرين الأول) عام 1995 وذلك في اطار توجهه لتقديم كل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا.

تمكن الزبون من إتمام عملياته على الهاتف وبعدة لغات

بنك المشرق الإماراتي يعلن عن خدمة مصرفية فريدة

دبي: من عبد العزيز الصبيقي

اعلن بنك المشرق بدولة الامارات العربية المتحدة عن خدمة مصرفية جديدة باسم خدمة المشرق المباشر، وقال ان الخدمة الجديدة هي الاولى من نوعها في منطقة الشرق الاوسط. واكد عبد العزيز الغرير المدير التنفيذي للبنك في مؤتمر صحافي عقده امس الاول بدبي ان خدمة المشرق المباشر والتي تقدم مجاناً لعملاء البنك تمثل مجموعة من المزايا والتي تعني ان عملاء بنك المشرق لن يضطروا لزيارة البنك للحصول على الخدمات المصرفية التي يرغبون بها، واضاف ان «المشرق المباشر» تعني الخدمات المصرفية على مدار الساعة ومن اي مكان في العالم. وحتى موعد الاعلان عن هذه الخدمة لم يسبق لعملاء المصارف في الامارات الحصول على اكثر من خدمة انظمة الرد الصوتي الاساسية، وقال عبد العزيز الغرير انه مع البدء باستخدام خدمة المشرق المباشر سيتم تقديم خدمات مصرفية مباشرة وشاملة بكل ما تحمل هاتان الكلمتان من معان وتتوفر هذه الخدمات لعملاء البنك من اي مكان يوجدون فيه وفي اي وقت يختارونه. والمتطلب الوحيد هو توفر خط هاتفي في مكتب او منزل، او هاتف عمومي او متحرك، ويمكن الاتصال بخدمة المشرق المباشر من الامارات او من اي مكان في العالم على هاتف خاص. وتتضمن قائمة الخدمات القروض والايداعات الثابتة وخدمات مشرق ستارت وشهادات مليونير المشرق وشهادات المشرق للاستثمار وغير ذلك من مستويات راقية من الخدمة لزبائن البنك، وقال نادر حقيقت النائب الاول للرئيس، ورئيس قسم الخدمات المصرفية للافراد ببنك المشرق انه يمكن الحصول على الموافقة المتعلقة بالقروض عن طريق الهاتف شريطة ان تكون الاوراق الثبوتية كاملة، ويمكن تقديم هذه الخدمات مباشرة الى العميل. كما تتضمن الخدمات الاستفسار المباشر عن الرصيد، وتحويل الاموال بين الحسابات، والحصول على كشف الحساب، ودفاتر شيكات جديدة وتبديل العملات، ومعدلات الايداع والمعلومات الاخرى الاضافية حول خدمات البنك. ويقدم البنك لعملائه خيارين عند استخدام خدمة المشرق المباشر على حد قول السيد حقيقت، فبامكان العملاء الحصول على خدمات المستشار المصرفي الشخصي لخدمة المشرق المباشر او على الخدمة الاتوماتيكية الهاتفية، وهذا متوفر لعملاء البنك عند اجراء اية مكالمة. وشرح عمران بشير، مدير خدمة المشرق المباشر قائلاً: عند اجراء مكالمة هاتفية للحصول على خدمة المشرق المباشر على هاتف 0904 ـ 0904، يقوم النظام بالسؤال عن اللغة التي يريد استخدامها «العربية او الانجليزية» او اي لغة من اللغات التي سيتم استخدامها في المستقبل. ثم يقوم العميل بادخال رقم حسابه ورقم التعريف الهاتفي المتعلق بخدمة المشرق المباشر، وعندما تتطابق هذه الارقام يتم فتح الخدمة والحصول على مجموعة الخدمات المتوفرة والمعلومات اللازمة. اما اللغات التي يتكلمها المستشارون الشخصيون للخدمات المصرفية فهي العربية والفارسية والانجليزية والهندية والاردو. كما ستبدأ خدمة المشرق المباشر باعتبارها اضافة للفروع المنتشرة في الامارات. وقال الغرير ان المشرق المباشر تمثل خدمة معبرة عن مواصلة جهود بنك المشرق لتقديم حلول ابداعية يستفيد منها عملاء البنك مباشرة، ومن خلال هذه الميزة التنافسية يزداد تصميمنا لنصبح الخيار الاول للعملاء في الامارات والمنطقة، وتعمل خدمة المشرق المباشر 24 ساعة يومياً على مدار العام، مما يمكن العملاء من الاتصال بالبنك دائماً والقيام بالتعاملات خلال العطلات اينما كانوا حول العالم من خلال الهاتف.

يبحث تأسيس شركة للتمويل التأجيري مع البنوك المصرية

البنك البريطاني العربي ينشئ قريبا مركزا لتمويل التجارة مع الشرق الأقصى

لندن: من نادية محديد

ينشئ البنك البريطاني العربي التجاري (يوباف لندن سابقا) مركزاً لتمويل التجارة الاقليمية وكذلك تدفقات التجارة بين جنوب آسيا والعالم العربي. ورجح مدير عام البنك لـ«الشرق الاوسط»: ان يتخذ المركز مقره اما في هونج كونج او اليابان. ويتوقع ان يبدأ اعماله في الفصل الاول من عام 1997.

وقال محمد الفزاني: انه من اجل ضمان جدوى هذا المركز وفعاليته قررنا ان يتخذ مقره في احدى المباني التابعة لمجموعة هونج كونج شنغاي التي اصبحت شريكا رئيسا في البنك من خلال تملكها لمجموعة ميدلاند البريطانية. واعتبر هذه الخطوة ضرورية تستهدف تحسين جدوى المركز من خلال خفض نفقاته الادارية ولاسيما في المرحلة الاولي من انطلاقة المشروع.

وذكر المدير العام ان «ارتفاع مستوى التبادل التجاري بين الدول العربية والمراكز الاقتصادية في الشرق الاقصى اقتضى منا الوجود حيث يوجد زبون البنك». واضاف «من هذا المنطلق نقوم بتعزيز حضورنا في الشرق الاقصى من خلال مركز التمويل الذي سيسرع في فتح خطوط الاعتماد وفي إجراءات الاستيراد المختلفة».

وكشف محمد الفزاني من جهة اخرى، ان البنك البريطاني العربي التجاري يسعى مع مجموعة من المؤسسات المصرفية في مصر الى انشاء شركة للتمويل التاجيري. وذكر ان القوانين التي صدرت في مصر مؤخرا تسمح للبنوك الدولية والمحلية بتقديم هذا النوع من التمويل للاقتصاد المصري. واعتبر هذه الخطوة، المنطلق لنقل نشاط التمويل التاجيري الى بقية الدول العربية حيث الحاجة الكبيرة له.

والجدير بالذكر ان الاسم الجديد لبنك «يوباف» لندن تم الاعلان عنه في 4 مارس (اذار) الماضي الذي صادف شراء ميدلاند البريطاني حصة الشركة القابضة (يوباك) المقدرة بنحو 10.25% (اضافة الى تملكها حصة اخرى تبلغ 11.5% من البنك الليبي العربي التجاري). واشار الفزاني في هذا الشان ان هذا الاجراء جاء ليزيل الالتباس الذي ظهر عند عملاء البنك الذين لم يفرق الكثير منهم بين بنك يوباف لندن ويوباف باريس رغم ان البنكين مؤسستين مستقلتين الواحدة عن الاخرى تماما.

واظهرت النتائج الصادرة عن البنك البريطاني العربي التجاري خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام والمنتهية في 30 سبتمبر (ايلول) الماضي انخفاضا في ارباحه، قبل استقطاعات الضرائب من 28.4 مليون جنيه الى 14.35 مليون جنيه استرليني بنسبته 28.4 في المائة عن مستوى ارباحه خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي المقابل ارتفع حجم الايداعات لدى البنك الى 1.131 مليار جنيه استرليني من 773.1 مليون استرليني خلال الفترة الموازية من العام الماضي. وارتفعت القيمة الاجمالية لاصول البنك 995.6 مليون جنيه من 613.4 مليون جنيه استرليني خلال الشهر التسعة الاولى من عام 1995. وبلغ معدل راس المال الى الاصول (الملاءة المالية) 11.99 في المائة منخفضا من 16.22 في المائة في العام الماضي.

«المستثمر الدولي» يقدم خبرته في المعاملات المصرفية الإسلامية لبنك الخليج الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «المستثمر الدولي» مؤخراً اتفاقية تعاون استراتيجي مع بنك الخليج الكويتي تنص على تقديم المستثمر الدولي خبرته للبنك من اجل بناء قدرته على خدمة العملاء الذين يرغبون في ان تتم معاملاتهم المصرفية وفق اصول الشريعة الاسلامية.

واشار بيان صحافي وزعه «المستثمر الدولي» الى ان هذه الخطوة هي بداية لسلسلة اتفاقيات مشابهة يعتزم المستثمر الدولي ابرامها مع مؤسسات مالية اخرى في دول مجلس التعاون وأسواق اخرى. حيث يعتبر احد البنوك الاستثمارية الرائدة في المنطقة. وقال البيان ان بنك الخليج يعتزم توسعة خدماته بحيث تتضمن شريحة العملاء الراغبة بالمعاملات المصرفية الاسلامية والتي تشكل نسبة هامة ومتزايدة في المنطقة.

دويتشه افتتح خدمة «24 ساعة» ودريزنر يعتزم تدشين «الخدمة المباشرة»

البنوك الألمانية تلتحق متأخرة بسباق الخدمات المصرفية عبر الهاتف والكومبيوتر

بون: من احمد كمال حمدي

بعد شهور عديدة من انشاء مصرف «دويتشه بنك» فرعاً مصرفياً جديداً لخدمة الزبائن عن طريق الهاتف والكومبيوتر والاتصالات الشخصية دون الحاجة الى التوجه الى مقر المصرف او فروعه اعلن مصرف «دريزنر بنك» ثاني اكبر البنوك الالمانية بانه سوف يفتتح في مطلع العام القادم 1997، فروعاً جديدة من هذه «البنوك المباشرة»، سوف يكون مقره الرئيسي مدينة «دويسبورج» القريبة من دسلدورف وبون، اسوة بما فعله منافسه الكبير «دويتشه بنك» عند افتتاحه بنك ـ 24، الذي يقدم خدماته المصرفية طيلة الاربع والعشرين ساعة، وشبكة البنوك المباشرة التي انشأها مصرف «كورس بنك» تحت اسم «كومديركت»، ومصرف «بايرشه فراين» تحت اسم «ادفانس بنك»، والتي تقدم خدماتها المصرفية والمشورة المالية الى زبائنها عن طريق الهاتف او وسائل الاتصالات البعيدة المختلفة.

والواقع ان فكرة البنوك المباشرة ليست جديدة في المانيا. ففي منتصف الستينات الماضية اي قبل حوالي ثلاثين عاماً، اقدم اتحاد النقابات الالمانية الى افتتاح فروع مصرفية لخدمة العمال المستخدمين من اعضاء هذه النقابات الذي لا يسمح لهم وقتهم بالتوجه الى البنوك واضاعة ساعات طويلة للحصول على معلومات او الشؤون المالية والمصرفية المطلوبة.

وعلى الرغم من ازدياد اتجاه المؤسسات المالية والمصرفية الى انشاء بنوك مباشرة في معظم انحاء المانيا، فان الاوساط المختصة في مقر المال والبنوك والبورصة فرانكفورت، لا ينظرون بارتياح لهذا النوع من البنوك المباشرة، خاصة ان الشهور الماضية التي انقضت على انشاء بعض فروع هذه البنوك، لم تثبت بعد نجاح فكرة واجتذاب عدد كاف من الزبائن الذين لا يشعرون بثقة كافية للتعامل بالهاتف مع فروع واشخاص لا يعرفونهم او بالمعلومات التي يقدمونها اليهم والتي تحمل غالباً طابع التفاؤل والاغراء، الامر الذي يفسر عدم نجاح هذه البنوك في تحقيق ارباح مالية من نشاطها هذا، حتى الآن.

وتخشى الدوائر المالية المصرفية الألمانية ان تتحول البنوك المباشرة الجديدة الى نوع من انواع مكاتب عملاء البورصة وبائعي الاسهم المتنافسين على اجتذاب اكبر عدد من الزبائن واغرائهم بالارباح الكبيرة من خلال المضاربات المالية والمصرفية وتقديم القروض المغرية والخدمات المصرفية ذات النفقات التي تبدو، لاول وهلة متهاودة ومغرية.

No. 6563 - Saturday 16/11/1996 ● العـدد 6563 ـ السـبت 1996/11/16

أعماله تتركز على تلبية الارتفاع المستمر في الطلب العالمي

المؤتمر الخليجي ـ الأوروبي حول استكشاف مشاريع المشاركة في الغاز يبدأ غدا

الدوحة ـ رويتر: قال مسؤولون امس دول الخليج العربية التي تسعى للحصول على نصيب في سوق الغاز الطبيعية الاوروبية من المقرر ان تبدأ محادثات مع الاتحاد الاوروبي يوم غد لاستكشاف المشاركات الاستراتيجية لتطوير مشروعات الغاز الباهظة التكاليف.

ومن المقرر ان يبحث المؤتمر الذي يستمر يومين وينظمه مجلس التعاون الخليجي واللجنة الاوروبية الطلب المتزايد على الغاز في اوروبا والامدادات المحتملة في العقد المقبل واهمية دول الخليج العربية في سوق الغاز العالمية.

وقال الشيخ عبد الله بن احمد آل ثاني رئيس اللجنة التوجيهية للمؤتمر ان الاجتماع سيساهم في اقامة والنهوض بمشاركة بين الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون في قطاع الغاز.

ويضم المجلس المملكة العربية السعودية وقطر والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان. وتساهم دول المجلس حاليا في مد اوروبا بنحو 50 في المائة من احتياجاتها من النفط.

وقال الشيخ عبد الله ان اقامة المشاركة ستتحقق من خلال بحث فرص تطوير شبكة الغاز في دول مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي الى جانب معالجة الجوانب الاقتصادية والمالية لتطوير مشروعات غاز وطرق نقل جديدة. ومن المقرر ان تطرح على المؤتمر دراسة فنية عن فرص اقامة انابيب غاز بين دول مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي.

كما سيبحث المؤتمر وضع الغازات الطبيعية المسالة حاليا والتطويرات الممكنة وتجارب دول مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي في تمويل مشروعات الغاز بها. ويوجد في دول مجلس التعاون حوالي 50 في المائة من احتياطيات الغاز العالمية وتتنافس اربع منها على الاقل وهي السعودية وسلطنة عمان والامارات وقطر في ما بينها ومع المنتجين من خارج المنطقة على تسويق الغاز في انحاء العالم.

وقال عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة في قطر ان من المتوقع زيادة استهلاك غرب اوروبا من الغاز الى حوالي 500 مليار متر مكعب سنويا بحلول عام 2010 مقابل 330 مليارا حاليا ومن المتوقع ان يستقر انتاجها عند 240 مليار متر مكعب سنويا.

وذكر ان هذا يعادل مثلي مستوى الواردات المتوقع في منطقة الشرق الاقصى ويتضح من هنا مبعث اهتمام دول المجلس الكبير في السوق الاوروبية.

وكانت قطر قد وقعت في عام 1993 خطاب نوايا مع شركة سنام الايطالية لاقامة مشروع يسمى يوروجاز لامداد اوروبا بثمانية مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال. ولكن المشروع لم يبدأ بسبب خلاف على الاسعار. غير ان مسؤولين قطريين يذكرون ان هناك سوقا نامية في اوروبا للغاز من الخليج وسيكون المستهلكون مستعدين لدفع الاسعار العالمية فور فتور الامدادات المحلية بعد عام 2005. وتبيع قطر الغاز الطبيعي المسال لزبائن في اليابان وكوريا الجنوبية بسعر 3.60 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية.

ويذكر خبير طاقة ان تكلفة مليون وحدة حرارية بريطانية من الغاز عن طريق الانابيب تصل في غرب اوروبا الى 2.5 دولار في المتوسط. وقال عبد العزيز المالكي وهو عضو في اللجنة التوجيهية ان تسعير الغاز سيكون قضية رئيسية في مؤتمر الدوحة. واضاف ان حوالي 300 مندوب منهم 80 من الاتحاد الاوروبي من المتوقع ان يحضروا المؤتمر.

3 مشروعات سياحية باستثمارات مصرية ـ خليجية مشتركة بقيمة 1.3 مليار دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفق رجال اعمال مصريون وعرب امس على هامش اعمال اليوم الأخير لمؤتمر القاهرة الاقتصادي على تنفيذ مشروع سهل حشيش السياحي بمصر على مساحة 32 مليون متر مربع بتكلفة استثمارية مليار دولار دفع منها 350 مليون دولار.

وقال رجل الاعمال المصري واحد المساهمين في المشروع نجيب ساويرس انه جرى الاتفاق كذلك على مشروع سياحي بمنطقة ابو تومة بتكلفة استثمارية تصل لنحو 600 مليون دولار لانشاء مجموعة من القرى والفنادق السياحية على مساحة 10 ملايين متر مربع.

وكشف ساويرس عن ان قائمة المشروعات التي جرى الاتفاق عليها تضمنت مشروعين آخرين اولهما مشروع «الجونه برانيسيو» على مساحة مليون متر ويبلغ اجمالي استثماراته 500 مليون دولار والآخر مشروع «مرتفعات طابا».

بعدما وصل حجم السوق الفرنسي في العام الماضي الى 70 مليار فرنك

شركات المفروشات والأثاث الفرنسية تخطط للعودة للسوق السعودية

جدة: من مجدي وعدو

تخطط شركات المفروشات والإضاءة واثاث المطابخ والحمامات ومستلزمات الديكور الفرنسية لدخول السوق السعودية خلال الفترة المقبلة.

وقال باتريك رينيه المدير العام لشركة تنظيم المعارض المهنية C.O.S.P. الذي يزور السعودية حاليا انه اجتمع بعدد من رجال الأعمال السعوديين المهتمين بصناعة الأثاث والمفروشات لإطلاعهم على النشاط الفرنسي في هذا القطاع ومحاولة زيادة حصة فرنسا من سوق المفروشات والأثاث السعودي.

واشار الى ضعف حصة المفروشات والأثاث الفرنسي في السعودية والبالغة حوالي 4 في المائة من مجمل السوق تعود لضعف التسويق الفرنسي في هذا السوق ولعدم مشاركة رجال الأعمال السعوديين في معارض الأثاث الفرنسية وتوقع ان يعود الأثاث الفرنسي للسوق السعودية الذي يشهد حاليا سيطرة اميركية كما قال في العام المقبل للتركيز من قبل المصدرين الفرنسيين على السوق السعودي لرغبتهم في فتح اسواق جديدة للتصدير لمنطقة الخليج لشدة المنافسة في سوق الأثاث الأوروبي.

وتحفظ على ذكر الحصة التي ستحصل عليها الشركات الفرنسية في حال عودتها للسوق السعودية لأن المنافسة ستكون صعبة بين الشركات مضيفا ان الأسعار ستكون اساس هذه المنافسة. واعتبر ان المنتجات الفرنسية في هذا القطاع تتميز بالنوعية الجيدة والأسعار المرتفعة بعكس المنتجات الأميركية الموجودة في السوق السعودية والتي تصنع في جنوب شرق اسيا ـ على حد قوله ـ الأمر الذي يجعلها اقل سعرا من المنتجات الفرنسية.

وقال انه سيدعو رجال الأعمال السعوديين للمشاركة في المعرض العالمي للمفروشات والإضاءة والمطابخ والحمامات ومستلزمات الديكور الداخلي الذي سيعقد في باريس من 9 ـ 13 يناير (كانون الثاني) المقبل الذي سيجمع 1600 عارض من جميع انحاء العالم بينهم 1000 عارض فرنسي. واضاف ان شركته تنظم سنويا 12 معرض اثاث ومفروشات في باريس 8 منها سنويا و4 معارض كل سنتين. وذكر ان شركته تفكر حاليا في اقامة معارض خارج باريس لكن هذه المعارض في حال اقامتها لن تكون بحجم المعارض التي تقام في فرنسا.

واشار الى ان حجم سوق الأثاث والمفروشات والديكور الداخلي في فرنسا وصل العام الماضي الى 70 مليار فرنك فرنسي، كانت نسبة التصدير منها 25 في المائة. يذكر ان شركة تنظيم المعارض المهنية تعد اكبر ثالث شركة فرنسية متخصصة في مثل هذا النوع من المعارض ستنظم خلال العام المقبل 10 معارض متخصصة في المفروشات والإنارة والسجاد والمطابخ في باريس.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يدعم جهودا لمكافحة التصحر في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

أوضح اندرو بوشر الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في اليمن، ان البرنامج سيقدم خلال السنوات الخمس القادمة، دعما للحكومة اليمنية لتطبيق برنامج ادارة مستديمة لمصادر المياه والمشكلات البيئية بمبلغ 34 مليون دولار اميركي من المنتظر ان يتم الاعداد لتطبيق هذين البرنامجين بنهاية العام الحالي بالاضافة الى برنامجين اخرين في مجال التخفيف من حدة الفقر عبر خلق وظائف جديدة، والآخر في مجال الحكم المحلي بتكلفة اجمالية تبلغ 40 مليون دولار.

ويولي البرنامج الانمائي للامم المتحدة بصنعاء اهمية كبرى لمكافحة ظاهرة التصحر، التي اضحت من المهددات الرئيسية للبيئة اليمنية وفي هذا السياق يقول ممثل البرنامج في صنعاء «ان التصحر ليس تهديدا مستقبليا، بل حقيقة يومية مدمرة واذا اردنا ان نحقق الأمن الغذائي المستدام لعدد السكان المتزايد فيجب علينا ان لا نهاجم التصحر فقط أو نوقفه، لكن يجب علينا ان نستصلح الصحراء».

واشار بوشر الى ان برنامج الأمم المتحدة الانمائي يركز على مساعدة السلطات اليمنية في طرح مشكلة التصحر عبر دعم تنمية الاستراتيجيات والسياسات القطرية لمكافحة الجفاف والتصحر ودمجها في خطط التنمية المستدامة، والمساعدة في حشد المصادر المطلوبة لتحقيق الادارة المستدامة للثروات وتعزيز وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية ومختلف مؤسسات المجتمع في ادارة الثروات الطبيعية، اضافة الى العمل على بناء قدرات التخفيف من وقع الكوارث وتحسين قاعدة المعلومات البيئية. كما يقوم البرنامج حاليا بجمع كافة مبادراته الانمائية وتنسيقها لمهاجمة التصحر واعادة تاهيل البيئة بالعمل مع الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة والسلطات اليمنية لوضع حد لتفاقم مشكلة التصحر.

تونس تعمل لجذب 10 ملايين سائح عام 2000

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير السياحة التونسي صلاح الدين معاوية ان تونس تعمل على استقطاب ما لا يقل عن 10 ملايين سائح وذلك في حدود عام 2010. وقال معاوية في تصريحات له امس ان الوزارة تعمل على توفير جميع الظروف الملائمة لتحقيق هذا الرقم داعيا جميع الاطراف المعنية بالسياحة لتجنيد انفسهم للوصول الى هذا الرقم.

وأكد معاوية الاهمية التي يحتلها القطاع السياحي في الاقتصاد التونسي وقال انه يوفر اكثر من 150 الف فرصة عمل.

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فإن خطة التنمية في السياحة التونسية والمحددة بين عامي 1997 و2001 تتركز على استقطاب حوالي 6 ملايين سائح.

وذكر مصدر بوزارة السياحة التونسية ان التقديرات المتوقعة لايرادات قطاع السياحة في تونس حتى نهاية هذا العام تبلغ اكثر من 1.4 مليار دولار مقابل 1.3 مليار دولار في العام الماضي وان عدد السياح الذين استقطبتهم تونس في السنة الماضية قد بلغ 4.2 مليون سائح.

في تقرير الشال الاقتصادي الأسبوعي:

هبوط البورصة الكويتية يرجع «لحركة تصحيح طبيعية» وفائض السيولة يعزز مزيدا من الانخفاض

الكويت: «الشرق الأوسط»

في تطور جديد ولكن غير مفاجئ، تدنى نشاط سوق الكويت للأوراق المالية بشكل كبير، وتجسد ذلك التدني في انخفاض المستوى العام لأسعار جميع الاسهم وانخفاض كبير في سيولة السوق. وما حدث في تقديرنا هو عملية تصحيح ناشئة عن المبالغة في الارتفاع غير الانتقائي لأسعار الاسهم وهو تعميم ادى الى تعميم مماثل عند تراجع السوق وخفف من حجم العرض والطلب. اذ ما زال معظم حملة الاسهم يأملون في ارتفاع الاسعار لكي تعادل مستوى تكلفتها على الاقل. وما زال الراغبون في الشراء يأملون وصول الاسعار الى قاع جديد قبل الشروع في عملية الشراء، وقد كانت مبررات النشاط كثيرة منها وجود فائض سيولة وفرص استثمار محدودة وتوسع البنوك مؤخرا في اقراض المتعاملين في سوق الاسهم وتحسن الوضع المالي للبلد وتكوين مجموعات استثمارية لا يمثل السعر العائق الرئيسي في تحقيق اهدافها ومنها نتائج اداء الشركات الموجب في النصف الاول من العام الحالي ومنها اهداف سياسية مثل التأثير في نتائج الانتخابات النيابية وتوقعات اسقاطاتها على قانون المديونيات الصعبة والتوسع في الانفاق الحكومي.

ورغم رغبتنا في ان تكون عملية التصحيح الحالية هي العملية الرئيسية لاعتقادنا بانخفاض تكاليفها النسبية ان حدثت في هذا الوقت، ولاعتقادنا كما ذكرنا مرارا بان ما حدث تداول عشوائي بالغ في رفع اسعار نحو نصف الشركات المسجلة الى حدود غير مبررة، الا اننا وبسبب المبررات المذكورة لا نعتقد بانها عملية التصحيح الرئيسية، فما زال فائض السيولة متوفراً في السوق وما زالت المجموعات الثلاث القائمة وما زال الجديد منها في الطريق لم يستكمل اهدافه، ولم تنشر حتى الآن نتائج الحسابات الختامية للدولة عن السنة المالية 95/1996 وما زالت اسعار النفط مرتفعة (19 ـ 20 دولارا لبرميل النفط الكويتي)، وما زال هناك احتمال كبير للجدل حول المديونيات الصعبة، ومن المنتظر ان تسرب اشاعات حول اداء الشركات والذي من المتوقع ان يكون في مجمله افضل من اداء نصف العام وخصوصا ما يتعلق بالقطاع المصرفي.

لذلك نتوقع ان تبذل محاولات كبيرة لبعث النشاط من جديد في السوق وتتزامن تباعا مع الاحداث المذكورة، ويفترض في المتعاملين ان يكونوا اكثر حرصا بمعنى ان يكون تداولا انتقائيا يعتمد على توقعات الاداء للشركات وليس على اجتهاد مضاربي هدفه الشراء من اجل البيع وفي الزمن القصير. وتقديرنا ان الحاجة الى عملية تصحيح قائمة او حجمها يعتمد على مدى استمرار الوضع الحالي اي مدى عملية التصحيح الحالية، وعلى حجم النشاط المحتمل وعشوائيته من عدمها.

خلفت كثير من الزخم المرتبط بانعقاد المؤتمر الاقتصادي الثالث في القاهرة الاسبوع الفائت خلافا للزخم المرافق لعقد مؤتمري الدار البيضاء وعمان والاهتمام بنفس المؤتمر - مؤتمر القاهرة - عندما كانت التوقعات تشير الى فوز رئيس حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية الصيف الماضي. وبينما كانت العلاقات المبنية على ابعاد اقتصادية تسير بشكل متسارع على افتراض انها الضمان الاكيد لاستقرار ما بعد السلام السياسي والذي كان يفترض ان يتحقق وان تباطأ قليلا مقارنا بالخطوات العملية للتعاون الاقتصادي على امل ان تتسارع خطواته مع عودة شيمعون بيريس الى الحكم، احدثت نتائج الانتخابات الاسرائيلية صدمة اضعفت مواقف المندفعين في الجانب العربي الى السلام وادت الى تقوية موقف الاطراف المترددة.

وجاءت التصريحات والتصرفات اللاحقة للحكومة الاسرائيلية - عدم التفاوض حول الانسحاب من الجولان ونفق المسجد الاقصى والتراجع عن تنفيذ اتفاقات مع الفلسطينيين - لتوحد الى حد ما المواقف العربية باتجاه التشدد والتردد وتخفف الكثير من رفع الضغوط على الدول التي لا ترى مصالح لها في الاندفاع السريع نحو تنفيذ قرارات مؤتمري الدار البيضاء وعمان او الالتزام بسياسات ومقررات جديدة في مؤتمر القاهرة.

ودول الخليج بشكل عام تشعر بان نصيبها من نتائج المؤتمرات الاقتصادية هو دور المانح سواء للمساعدات او المساهمات او تشجيع واردات السلع والخدمات وتنشيط السياحة او تنشيط تصدير رؤوس الاموال. ورغم ما تسببه مشاركتها ومساهمتها من حرج سياسي داخلي، كانت حجتها الاقوى في التردد هي تأخر التسوية على المسار السوري واللبناني باعتبار انهما دولتان حليفتان في حرب الخليج الثانية وحقوقهما ظاهرة بطلب تحرير اراض محتلة. لذلك من المتوقع ان تكون التوجهات والمشاعر التي سادت لدى وفود دول الخليج المشاركة في المؤتمر اقل حماساً وفيها غلبة لتقديم تحقيق انجازات سياسية قبل اية التزامات مالية او اقتصادية، ونتوقع ان يطال ذلك الفتور ليس فقط نطاق العلاقة داخل المؤتمر ولكن مقرراته والجانب التنفيذي من مقررات مؤتمري الدار البيضاء وعمان. وسوف تتوقف عودة الزخم الى العلاقات الاقتصادية على التقدم في المسار السياسي والذي يعتمد بدوره على قدرة الحكومة الاسرائيلية على الحركة في هذا الاتجاه امام تعقيدات الوضع داخل الحكومة وداخل اسرائيل، وعلى توجهات الادارة الاميركية الجديدة وان كان لقدرتها في التأثير على الجانب الاسرائيلي حدود معلومة.

الإمارات.. عودة أسهم الخزنة للارتفاع التدريجي

دبي: «الشرق الأوسط»

كان لمحاولة اجتماع الجمعية العمومية لشركة الخزنة للتأمين وتأجيلها لمدة قصيرة الاثر الكبير في تبديد مخاوف المستثمرين من استمرار انزلاق سعر السهم تحت سعر 240 درهما وهو ادنى مستوى سجله.

وقال زهير الكسواني المحلل في السوق المالية للامارات في تقريره الاسبوعي: مع بدء الاسبوع الماضي عاود السهم ارتفاعه التدريجي غير مصحوب بتداولات الى ان تم عقد عدة صفقات في نهاية الاسبوع بسعر 300 درهم للسهم الواحد وبقي السهم يدور حول السعر الجديد بين طلب وعرض ومن المتوقع عقد الجمعية العمومية اليوم السبت بعد اتمام نصاب قانوني بنسبة 50%.

كذلك لاقت المشاريع الجديدة لشركة دبي للاستثمار استحسان المستثمرين عامة وقد اعطت السهم دفعة قوية رفعت سعره 50 فلسا في يوم واحد بعد ان استقر لمدة تزيد عن شهرين عند 15 درهما. وقد عكست مشاريع الشركة خطة عمل منتظمة جاءت بعد دراسات مستفيضة الامر الذي يعطي الثقة في امكانية نجاحها مستقبلا خصوصاً انها ذات طبيعة متنوعة طرقت عدة مجالات صناعية وخدمية واستثمارية وجاء بعضها ليتخطى امكانيات الشركة المالية. الامر الذي يوحي بطلب القسط الثاني من راسمال الشركة غير المدفوع والبالغ 150 مليونا بواقع 5 دراهم لكل سهم لتصبح القيمة الاسمية للسهم 10 دراهم وراسمالها الاجمالي 1300 مليون، بل اعطت مشاريع الشركة ايحاءات بتحويلها في المستقبل الى شركة قابضة.

● ارتفع سعر سهم تامين ابوظبي بواقع 35 درهما وبنسبة 3.1% الى 1015 درهما متخطيا حاجز 1000 درهم ومن المعروف انه من اقوى اسهم التامين المحلية اذ يبلغ راسمال الشركة 150 مليونا والقيمة الاسمية للسهم 100 والدفترية 505 دراهم في نهاية عام 95. والتزمت الشركة بتوزيع 50 درهماً للسنوات الاربع الماضية وحققت صافي ربح بنسبة 85% عام 95.

● تم تداول سهم الطيران ابوظبي بسعر 650 درهماً بارتفاع 15 درهماً وبنسبة 2.4%.

● وطلب سهم الامارات للتامين بسعر 610 دراهم بارتفاع 10 دراهم وطلب سهم الظفرة للتامين بسعر 820 درهما بارتفاع 5 دراهم في حين تراجع طلب سهم تامين العين 50 درهما الى 1200 درهم للسهم.

● ارتفع سعر سهم بنك الشارقة الوطني درهماً واحداً وبنسبة 8% الى 13 درهما. وفي نهاية الاسبوع عرض بالسعر المذكور ولم تتوفر طلبات.

● تحسن سعر سهم بنك ابوظبي الوطني درهمين الى 420 درهما.

● طلب سهم بنك الامارات الدولي بسعر18.5 درهم بزيادة 50 فلساً

● طلب سهم بنك الاستثمار بسعر 205 دراهم بارتفاع 5 دراهم.

● نتيجة تكرار الطلب ارتفع سعر سهم بنك ابوظبي التجاري 15 درهما الى 300 درهم وهي المرة الاولى الذي يلامس فيها هذا السعر منذ اعادة هيكلة البنك عام 1985 ويذكر انه لم يقم باية توزيعات نقدية على المساهمين ويبلغ راسماله 1250 مليون درهم وهو اعلى راسمال مدفوع في الدولة وحقق صافي ربح بنسبة 24.1% عن عام 95.

● تم تداول سهم السفن بسعر 35 درهما بارتفاع 50 فلسا.

انطلاق أعمال شركة «جبلنا» اللبنانية في مشروع سياحي كلفته 120 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

تملكت شركة «جبلنا» اللبنانية ارضاً مساحتها 750 الف متر مربع في منطقة كفرسلوان الجبلية لإقامة مشروع اعماري وسياحي ضخم متنوع النشاطات تبلغ كلفته 120 مليون دولار، كما استأجرت اراضي ملاصقة من بلدية المحلة، لاستعمالها للغايات الرياضية والسياحية.

وشرعت الشركة في بعض الاعمال الاولية. ويقول رئيس مجلس ادارة الشركة النائب في البرلمان اللبناني ورئيس تجمع النقابات السياحية، خالد صعب، «سيتم انشاء خمسة مطاعم ومطعم اخر دوار على قمة الجبل وحلبات ومدرجات تزلج ومصاعد كهربائية (تلفريك)، وتليسياج وتلسكي وبابي سكي وتجهيزات بحيرتين اصطناعيتين ومواقف لمئات السيارات وامكنة لإقامة العمال والموظفين ومراكز اسعاف وميدان فنية ومحطات انطلاق واستقبال وانشاءات السلامة العامة وتمديدات ومحطات تجميع وتكرير المياه المستعملة ومحطات توليد الكهرباء من الطاقة الهوائية والشمسية وملاعب رياضية ومدرج لاقامة حفلات وملاعب للاطفال ومقر لممارسة رياضة ركوب الخيل وحلبة لممارسة الصيد (تيرو) وحلبة لرياضة الدراجات الهوائية وسيارات الكارتينج».

وتعهدت الشركة بانجاز الدراسات العائدة للمشروع في مهلة لا تتعدى سنتين على ان تنجز كل الاعمال خلال 10 سنوات. وتحددت مدة عقد استئجار الاراضي بـ 40 سنة وبسعر يبلغ 100 الف دولار عن كل سنة من السنوات التعاقدية الخمس الاولى، و125 الف دولار عن كل سنة من السنوات التعاقدية الخمس الثانية، و150 الف دولار عن كل سنة من السنوات الثلاثين الاخيرة. ويخضع الشطر الثالث من البدل الى زيادة سنوية تعادل 2 في المائة من هذا البدل اي ما قيمته 3 آلاف دولار سنويا على ان تصبح جميع الانشاءات المقامة بعد انتهاء العقد ملكاً للبلدية.

وعن جدوى المشروع بالنسبة للبلدية وخزينة الدولة اللبنانية يقول صعب «انه يدر 275 الف دولار رسوم تسجيل العقارات و3.5 مليون دولار رسوم تسجيل بيع الابنية (مساحتها 80 الف متر مربع) و29 الف دولار رسوم انشاءات وضريبة املاك مبنية سنوية لصالح المالية تقدر بـ113 الف دولار، اضافة الى ضريبة الدخل على ارباح الشركة وهي 10 في المائة. الى ذلك تستفيد البلدية من 2.5 مليون دولار عن رسوم رخص البناء و750 الف دولار رسوم طوابق اضافية ورسوم سنوية على المساكن بما يعادل 300 الف دولار».

ويؤكد صعب ان المشروع سيتيح 600 فرصة عمل في بداية انطلاقته وسيصل العدد الى 3 آلاف فرصة عمل في السنة العاشرة.

واستقدمت الشركة مجموعتين تقنيتين متخصصتين بتخطيط حلبات التزلج، المجموعة الاولى نمساوية والثانية فرنسية للدراسات الفنية، اما الدراسة العامة للجدوى الاقتصادية واعداد المخطط التوجيهي واولويات التنفيذ فتقوم بها شركة HORWATH - FRANCE العالمية.

صندوق النقد الدولي يدعم جهود المغرب في احتواء اختلالات الميزانية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد الأمين العام والمستشار بصندوق النقد الدولي ليوفان هوتفن أن الصندوق يدعم جهود المغرب لاحتواء اختلالات ميزانيته. واوضح هوتفن خلال ندوة نظمت في الرباط حول موضوع التحديات والفرص المتاحة في ظل عولمة الأسواق ان اختلالات الميزانية تشكل في اطار عولمة الاقتصاديات تهديدا لاقتصاديات الدول ذات الدخل المتوسط مشيرا الى أن المغرب يتبع سياسة اقتصادية ستمكنه على الخصوص بفضل الاجراءات المتخذة في المجال الجبائي من تجاوز العجز في الميزانية.

واضاف أن المغرب يتوفر على نظام بنكي قوي موضحا أن المغرب حقق نتائج جيدة على المستوى الاقتصادي خلال السنة الجارية. واشار الى أن الحكومة هي التي تقوم باعداد مخطط العمل المتعلق بانعاش الاقتصاد لكن تطبيقه حسب قوله لا يمكن أن يتم الا في اطار توافق وطني.

وذكر هوتفن من جهة اخرى بمسلسل تحرير الاقتصاد العالمي مبرزا أن الثورة التقنية التي شهدها العالم في السنوات الأخيرة في مجال الاتصالات ساهمت بشكل كبير في عولمة الأسواق المالية وبالتالي عولمة الاقتصاد العالمي. وأشار بهذا الخصوص الى انضمام بعض بلدان أوروبا الشرقية وبعض الدول الاسيوية الى صندوق النقد الدولي.

وأضاف هوتفن أن التنقل الحر لرؤوس الاموال يؤدي الى تزايد الادخار وتدفق الاستثمارات.

وفي ما يتعلق بمدى نجاعة الاستراتيجيات التي يتم تبنيها من طرف الدول لتحقيق معدل نمو مهم أوضح هوتفن ان الاسواق هي التي تحدد في الوقت الحاضر أحكاما مستقلة حول مدى فعالية السياسات الاقتصادية لهذه الدول وبالتالي ثقة المستثمرين والمنعشين الاقتصاديين بسياسة حكومة ما.

أجندة الأعمال DIARY

طيران

«السعودية» تدرب طلابا في جامعة أميركية

جدة: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة الخطوط الجوية السعودية في ارسال مجموعات من الطلاب تضم نحو 18 طالباً للتدريب في جامعة امبري ريدل بولاية فلوريدا الاميركية.

وقال الكابتن ماجد قباني مدير علم تدريب العمليات في «السعودية» ان مدة التدريب هي 12 شهراً يتلقى خلالها الدارسون 320 ساعة من التدريب الجوي على الأقل لاستكمال البرامج الخاصة بالطيارين والحصول على شهادة طيار تجاري.

تسجيل أكبر عدد من الزوار حتى الآن في تاريخ معرض «موتيكسا خريف 96»

أكبر عدد من الزوار سجله معرض «موتيكسا 96»

حصد معرض «موتيكسا خريف 96» المخصص للأزياء والأقمشة اكبر عدد من الزوار في تاريخه حتى الآن، وذلك خلال انعقاده في مركز دبي التجاري العالمي أخيراً.

وقد زار المعرض الذي اقيم بالتزامن مع معرض المنتجات الجلدية 96 ومعرض «أمبيانتي اريبيا» المخصص للمنتجات العالية الجودة، اكثر من 7500 زائر. ومع ان الزوار جاءوا من 58 دولة، الا ان 92.6 في المائة من عدد الزوار جاءوا من دول مجلس التعاون خصوصاً الامارات والسعودية والكويت.

وشارك في المعارض الثلاثة اكثر من 500 شركة من 28 دولة، وقد اعلنت شركتان تركيتان خلال المعرض عن عقد صفقتين تقدر قيمة كل منهما باكثر من مليون دولار اميركي.

وقال مايكل النيال، المدير التنفيذي لشركة «اي. اي. ار اكسبيشيونز» دبي التي تنظم المعارض الثلاثة: «لقد تم تحقيق صفقات كبيرة خلال انعقاد المعرض، وبلغت حصيلة الزوار من تجار المنطقة الى المعرض 14.7 في المائة وتجار الجملة 10.5 بالمائة من المجموع الكلي للزوار».

ويأتي اقبال عدد اكبر من الزوار الى المعارض الثلاثة نتيجة اعتماد وتحديث الشركة المنظمة لبرامج مختلفة فيه.

وأضاف النيال قائلا: «لقد اعتمدنا استراتيجية تحديث صورة وملحة المعارض الثلاثة. فهذه هي المرة الاولى التي نخصص في معرض «موتيكسا» ركناً خاصاً لعرض ملابس بعض من المصممين الاوروبيين المشهورين، وكذلك تم اقامة عرض رائع للأزياء تزامن مع انعقاد المعرض».

منتجات جديدة

مؤسسة قزاز تطلق عطر «شانزلزيه» من «جيرلان»



«قزاز» تروج لعطرها الجديد خلال المؤتمر الصحافي (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

بقاعة السلطانة في فندق «انتركونتيننتال» بجدة ومن خلال لقاء واسع بعدد من الصحافيين ورجال العلاقات العامة والموزعين، احتفلت مؤسسة حسين بكري قزاز اخيرا بتقديم عطرها الجديد «شانزلزيه» من شركة «جيرلان».

وخلال المؤتمر الصحافي قال آلان تيل مدير عام التسويق بشركة «جيرلان»، بأن الشركة بدأت منذ نحو المائتي عام انتاج العطور الراقية للأسر الملكية فقط حيث انتقلت بعد ذلك للانتاج التجاري، ويعتبر عطر «شانزلزيه» الحالي احد ابداعاتها ونجاحاتها لانه يتميز بتوليفة مبتكرة من الازهار الطبيعية، التي تحتضنها زجاجة رائعة في شكلها، وقد قام بتصميمها الفنان المشهور روبرت جراناي. وقال ان شركة «جيرلان» تحتل المركز الرابع في سوق مستحضرات العناية بالبشرة، وقد توفر العطر الجديد «شانزلزيه» في مقاسات مختلفة هي: 100 و50 ملم وبأسعار مدروسة.

وكان حسين بكري قزاز قد حضر المؤتمر الصحافي مرحبا بالحاضرين من صحافيين، ورجالات علاقات عامة وموزعين، حيث اكد حسين قزاز عمق العلاقات بين مؤسسته وبين شركة «جيرلان» ذات الشهرة والمكانة الواسعة.

أكوا دي جيو... من جورجيو أرماني

عقدت شركة رضوى التجارية اخيراً مؤتمراً صحافياً في فندق «هوليداي إن» جدة بحضور بشار صباغ مدير عام الشركة وعدد من المسؤولين فيها، وممثلي شركات العطور ورجال الصحافة وراغب شكور من شركة بارمويل الممثلة لشركة «ارماني» في منطقة الشرق الأوسط وذلك لطرح العطر الجديد «اكوا دي جيو» من جورجيو أرماني الايطالية. ويعتبر هذا العطر الذي يطرح في اسواق المملكة حالياً عطر الرجل العصري المتوازن.. والذي يمزج الجمال بالرجولة ليؤلفا نغماً حالماً.

خدمات

بطاقة «جي.سي.بي» الائتمانية من البنك السعودي البريطاني

الرياض: «الشرق الأوسط»

مواصلة لنهجه في تقديم خدمات راقية في مجال البطاقات الائتمانية فقد اصبح البنك السعودي البريطاني البنك الأول والوحيد المصدر لبطاقة «جي. سي. بي» (JCB) على نطاق الشرق الأوسط.

وقد صرح السيد موهان كلكارني مدير عام الخدمات المصرفية الشخصية في البنك السعودي البريطاني قائلا: «ان بطاقة جي. سي. بي. هي واحدة من البطاقات الائتمانية العالمية التي تتمتع بمصداقية كبيرة وانتشار واسع حول العالم».

ومن مميزات هذه البطاقة انها توفر مراكز «جي. سي. بي. بلازا» في اكثر من 59 مدينة حول العالم لخدمة حاملي البطاقة، فهذه الشبكة الفريدة من المراكز تعنى بتقديم خدمات خاصة ابتداء من السحوبات النقدية بعملة البلد المحلية حتى العناية بخدمات السفر وتقديم المعلومات السياحية مثل حجوزات الفنادق والمسارح وتذاكر الطيران وتاجير السيارات.

كما توفر هذه المراكز «جي. سي. بي. بلازا» المساعدة في تقديم الاستشارات الطبية وخدمات رجال الاعمال.

اما عن طريق تقديم البطاقة في المملكة العربية السعودية فقد قال احمد العجاجي مدير عام مركز البطاقات «ان الخدمات التي سيحصل عليها حامل البطاقة هي اكثر من خدمات بطاقات الائتمان العادية، فهي بطاقة لجميع الاستخدامات وتبرز اسلوب حاملها بشكل مميز. ولذلك فقد تم اصدار البطاقة لنخبة من العملاء فقط الذين يتمتعون بقدرة ائتمانية جيدة لتمكينهم من الحصول على قوة شرائية عالية وبدون حدود مسبقة للصرف في كثير من الاحيان».

هذا ويجري حالياً ابرام العقود مع المؤسسات التجارية الرائدة في المملكة لقبول البطاقة والتي سيكون بالامكان استخدامها لدى كافة المؤسسات التي علقت شعار بطاقة «جي. سي. بي» لديها وتم ابرام اتفاقيات لقبول هذه البطاقات.

وفي هذا الصدد علق رونيل لي شو العضو المنتدب للبنك واصفاً بطاقة «ساب. جي. سي. بي» بانها البطاقة المثلى لمقابلة احتياجات بعض العملاء المختارين والتي تتطلب باستمرار تقديم منتجات وخدمات متميزة لهم. وأضاف قائلا بأن اصدار هذه البطاقة من قبل البنك السعودي البريطاني هو بمثابة تاكيد على التزام البنك بتقديم خدمات جديدة مصممة لتلبية الاحتياجات الخاصة للعملاء.

العدد 6563 - السبت 1996/11/16 ● No. 6563 - Saturday 16/11/1996



أجندة الاعمال DIARY

مشاريع

شركة الذياب للنقل تدعم أسطولها بمائة شاحنة «مرسيدس»



تم اخيراً التعاقد بين شركة الذياب للنقل وهي احدى مجموعة شركات ابناء حمود ابراهيم الذياب وشركة ابراهيم الجفالي واخوانه الوكيل الوحيد المعتمد لشركة «مرسيدس - بنز» الالمانية في المملكة لشراء عدد 100 شاحنة «مرسيدس 2031 اس» موديل 97 لتدعيم اسطول الشركة المنتشر بين فروعها الرئيسية في جدة والرياض والدمام. وسيخصص جزء كبير من هذه الشاحنات للعمل على الخطوط الطويلة وللرحلات خارج المملكة. وتعتبر شركة الذياب للنقل احدى كبريات شركات النقل في المملكة لما لها من خبرة في مجال النقل لكافة انواع الحمولات منذ 30 عاما.

وسيتم انتاج هذه الشاحنات في جدة بواسطة مصنع الشركة الوطنية لصناعة السيارات والتي تعتبر مشروعا سعوديا المانيا مشتركا بين مجموعة الجفالي و«مرسيدس بنز» الالمانية.

وسوف تتوسع خدمات شركة الذياب للنقل مباشرة مع انطلاقة عام 1997 حيث ستتسلم الدفعة الاولى من هذه الصفقة في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1996م والدفعة الثانية في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) 1996.

محلات الأزياء في السعودية تستخدم «سناس / دي. إتش. إل» لنقل آخر خطوط الموضة الأوروبية

أعلن جوردون ستيوارت مدير خدمات التسويق، في سناس/دي. اتش. إل ان اعدادا متزايدة من المؤسسات التجارية في المملكة العربية السعودية بدات تستفيد من خدمة الشركة للعبور السريع (ETS) في نقل الازياء واخر مبتكرات الموضة الى المملكة. وقال ان الكثيرين يربطون خدمة العبور السريع بالمعدات والاجهزة الصناعية الثقيلة، غير ان المؤسسات السعودية التي تبحث عن طريقة سريعة لتوصيل الملابس والازياء الراقية الى المملكة بدات تستفيد من هذه الخدمة ايضا.

وقال احد اصحاب المحلات التجارية في مدينة جدة «انه استجابة للطلب المتزايد من العملاء في السعودية على آخر خطوط الموضة الاوروبية فإننا نقوم باستيراد اشهر الماركات من ايطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة وغيرها، وانه من المهم بالنسبة لنا الحصول على تصميمات الموسم الجديد باسرع ما يمكن قبل ان تصبح الموضة قديمة. وفي السابق كنا نتسلم الشحنات بعد اسبوعين، اما الآن ومع «دي. إتش. ال»، فإن الامر لا يستغرق سوى خمسة ايام فقط. ومن المهم ايضا الا تتعرض هذه الازياء الغالية الى اي تلف خلال النقل، لهذا فنحن نستخدم خدمة العبور السريع لشركة «سناس/دي. إتش. ال» التي تتمتع بالسرعة والثقة والضمان. وعند وصول الشحنة للمملكة يمكن للتجار الاستفادة ايضا من شبكة سناس المحلية الواسعة لتوزيع بضائعهم الى كل المناطق في السعودية.

ندوات

صيانة وتسويق

قامت اخيراً شركة الدهلوي بعقد ندوة تدريبية لمديري الصيانة ومديري التسويق بالشركة حول المستوى المتقدم لإرضاء الزبون والمتبع بشركة ماتسوشيتا اليكتريك اليابانية (ناشيونال/ باناسونيك).

وكان تسوجيتا من شركة ماتسوشيتا المحاضر للندوة، وهو الخبير الياباني في مجال «ارضاء الزبون» والمرخص الوحيد من قبل شركة ماتسوشيتا بعقد هذه الندوة لوكلائها بجميع انحاء العالم. كما حضرها مدير عام مكتب شركة «ماتسوشيتا» (ناشيونال/باناسونيك) في المملكة تاماكي. وفي كلمة وجهها امين الدهلوي رئيس مجلس ادارة الشركة الى المشاركين في الندوة، ابرز فيها اهمية خدمات ما بعد البيع، وان مغزى هذه الاهمية يكمن في ان القدرة على تخطي المنافسين يكون فقط من خلال تقديم افضل الخدمات والالتزامات تجاه المنتج للعملاء. كما تحدث طارق الدهلوي (نائب الرئيس لشؤون الصيانة وقطع الغيار) مؤكدا على اهمية دور موظفي الخط الاول، كونهم يتعاملون مباشرة مع الزبون، في عكس صورة الشركة الى الجمهور.

«بولارويد» تطرح جهازا رقميا متطورا لتسجيل الأفلام الملونة في أسواق الشرق الأوسط

طرحت شركة «بولارويد» في الشرق الاوسط جهاز تسجيل الافلام الرقمي المتطور ProPalette 8000، الذي يمكن بواسطته نقل صور شديدة الوضوح وذات تقنية عالية من جهاز الكمبيوتر. ويعتبر هذا الجهاز من اكثر اجهزة «بولارويد» الرقمية تطوراً.

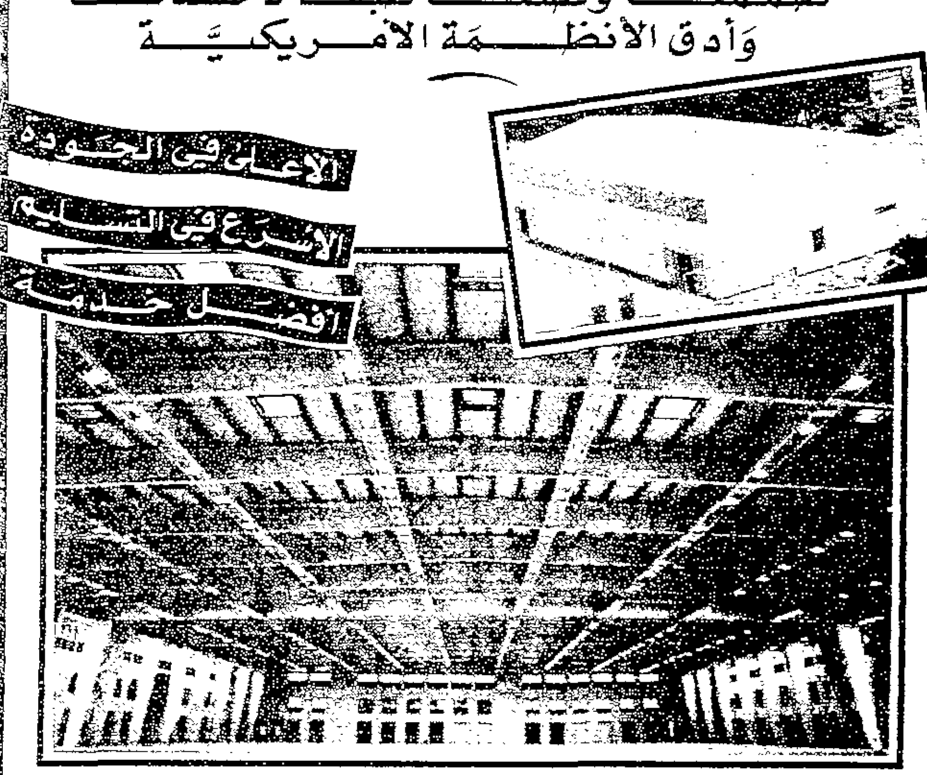
تؤمن الشاشة المثبتة على اللوحة الامامية للجهاز والتي تتسع لعشرين رقماً، سهولة ادخال المعلومات وتوفر معلومات حول النظام لضمان سهولة التشغيل. وهذه المعلومات يتم عرضها بمساعدة لوحة مفاتيح.

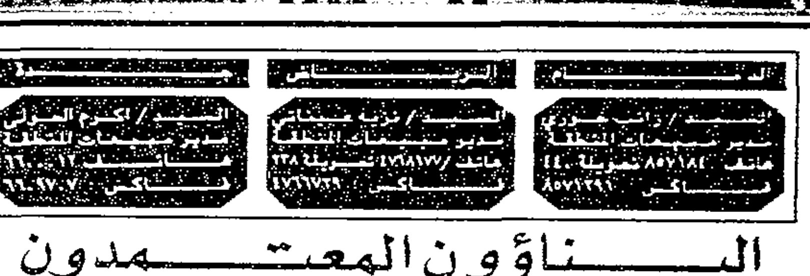
ويمكن لجهاز تسجيل الافلام الملونة الرقمي ProPalette 8000 اعداد شرائح الافلام شديدة الوضوح «سلايدات» قياس 35 ملم والنيجاتيف بالوان دقيقة، تلبي متطلبات المستخدمين الذين يهتمون بنوعية الصور المطبوعة. ويتوافق هذا الجهاز مع انظمة التشغيل ماكنتوش وويندوز، ويقوم بإعداد صور شديدة الوضوح بمعدل 24 صورة ونقاوة فائقة.

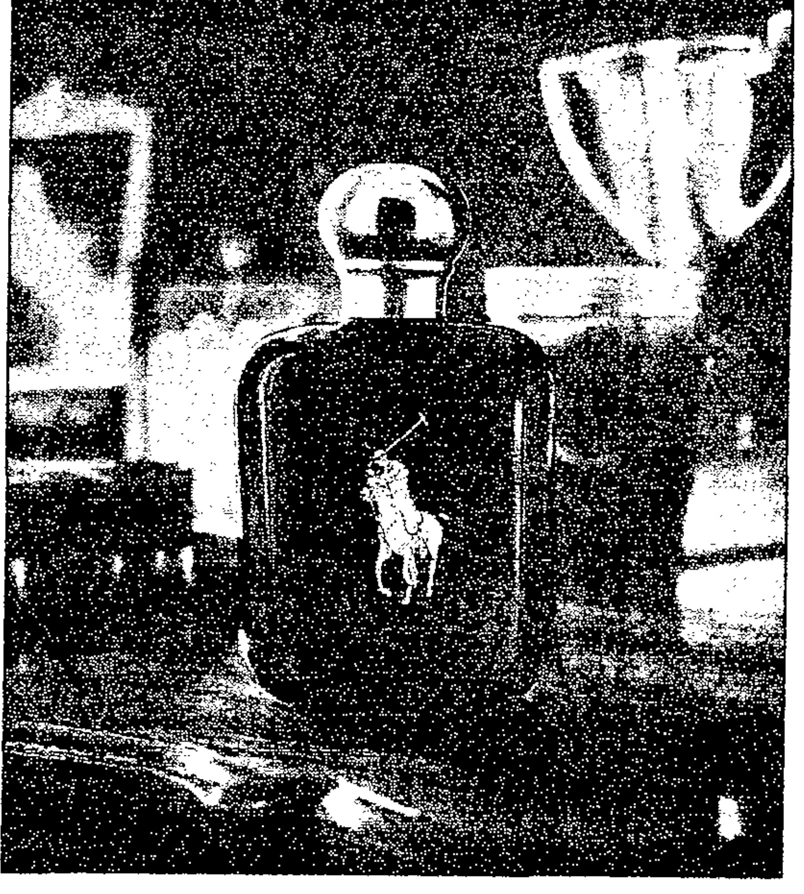
وقال ستيف سميث، المدير الاقليمي لشركة «بولارويد» في الشرق الاوسط بهذه المناسبة: «يعتبر جهاز ProPalette 8000 دليلاً آخر على ما يمكن ان تقدمه اجهزة بولارويد من صور شديدة الوضوح وذات تقنية عالية بانسب الاسعار. وتمثل هذه الاجهزة حلاً وسطاً بالنسبة لأسعار اجهزة التسجيل الرقمية المتوفرة في الاسواق».

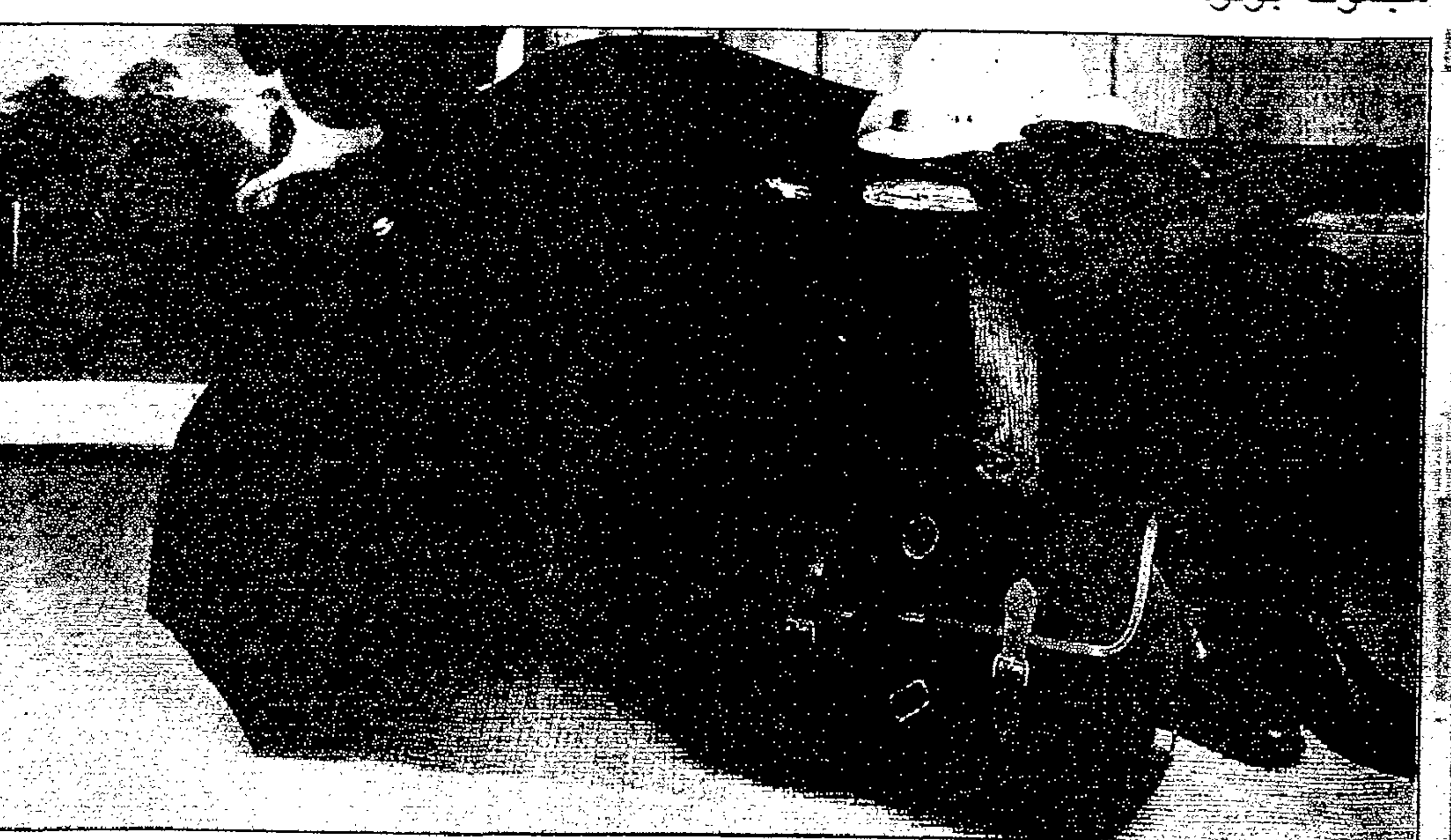
واضاف: «يقدم هذا الجهاز لمختبرات التصوير المتخصصة افضل الحلول في مجال وضوح الصور ونقائها».







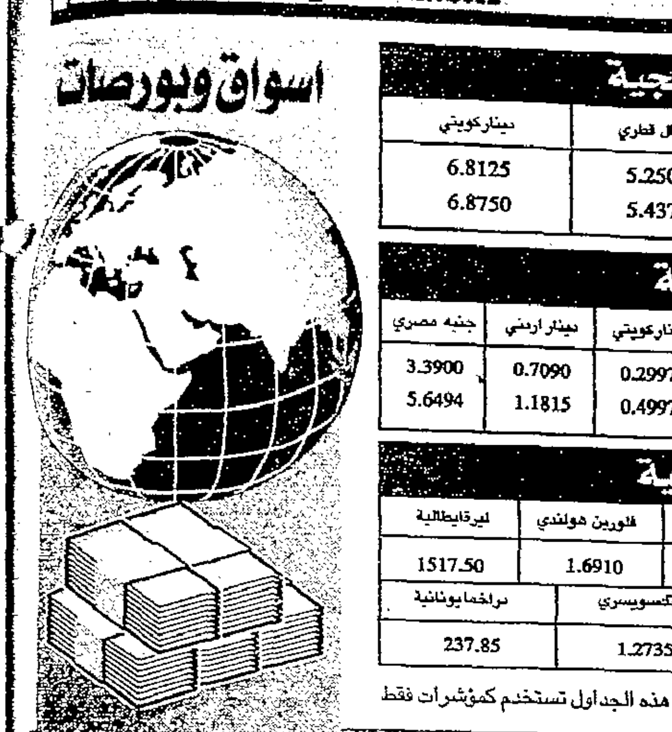




هكذا من الأصل

24 الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
اقتصاد BUSINESS & FINANCE
No. 6563 - Saturday 16/11/1996 ● العـدد 6563 - السـبت 1996/11/16

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.2510	6.0669	0.6416	6.1211	0.6283	0.4997	1.1815	5.6494

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5075	111.35	1.6665	5.0920	1.6910	1517.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2740	1.337	127.35	1.2735	237.85

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

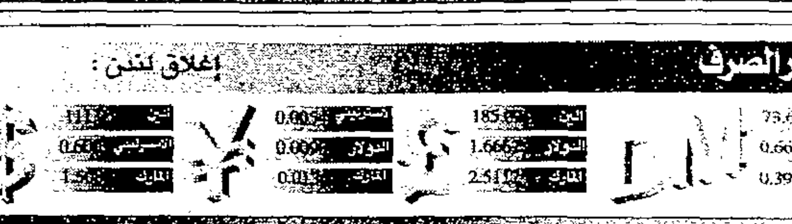
طوكيو «نيكاي» 20929.73 ▼ 101.31





اسعار الصرف

إغلاق لندن :





* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط

خام برنت
تسليم ديسمبر

امس	السابق
23.38	23.50

أسهم أوروبا تنتعش بفضل سابع ارتفاع لـ «وول ستريت» والدولار يعاود الانخفاض

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقت اسعار اسهم الشركات الاوروبية الكبرى دفعة قوية لها امس بدعم من سابع ارتفاع قياسي على التوالي لبورصة وول ستريت، لترتفع مؤشرات الاسهم في بورصات لندن وفرانكفورت وباريس. وعاود الدولار انخفاضه امام المارك والين ليعود دون مستوى 111 ينا بعد صدور بيانات جيدة عن معدل التضخم الاميركي امس الاول.

وارجع متعاملون ارتفاع البورصات الاوروبية الى اغلاق مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية الرائدة اعلى من 6300 نقطة للمرة الاولى في الليلة قبل الماضية بدعم من انباء معدل التضخم الاميركي. اذ ارتفع المؤشر 38.76 نقطة عند الاغلاق الى 6313 نقطة في تسلسل متعاقب لم يتوقف من الارتفاع لمستويات قياسية بلغها في فبراير (شباط) الماضي.

وفتحت الاسهم في بورصة لندن على ارتفاع بدعم من نيويورك ورغم توقع المتعاملين بمحدودية بسبب استمرار مخاوف رفع الفائدة البريطانية مرة ثانية.

وفي باريس فتحت الاسهم على زيادة كبيرة بلغت 1 في المائة مما ادى الى ارتفاع مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما وواصلت الاسهم الارتفاع. وذكر متعاملون ان السوق لقيت دعما من بورصة وول ستريت ومن بلوغ السندات الفرنسية مستوى قياسيا في التعاقدات الاجلة. والزيادة الاخيرة في فرنسا تعيد الاسهم الى مستوياتها السابقة في عام 1994. وكان اعلى مستوى على الاطلاق ارتفع اليه المؤشر الفرنسي هو 2360.98 نقطة وكان في الثاني من فبراير عام 1994.

كما فتحت الاسهم الالمانية على مستويات قياسية واقل قليلا مما وصفه مسؤولون بالحاجز النفسي المهم عند 2800 نقطة0 ولقيت السوق دعما من الدولار القوي وهو امر جيد للصادرات الالمانية وكان حجم التعاملات مرتفعا.

وفي اسواق العملات قال محللون ان بيانات التضخم الاميركي امس الاول لم تحمل مفاجآت ولم تضر بالدولار واشارت الى ان مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) كان على صواب هذا الاسبوع بعدم تحريك اسعار الفائدة في أي من الاتجاهين.

والمؤشر التالي الذي تنتظره الاسواق هو مؤشر الانتاج الصناعي الاميركي واحصائيات استغلال طاقة الانتاج. ويرى محللون ان هذه المؤشرات ستؤكد وجهة النظر بان الاقتصاد يتجه الى نمو معتدل.

وتركز الجانب الاكبر من نشاط سوق العملات امس على الجنيه الاسترليني الذي لمس اعلى مستوى منذ اربع سنوات عندما وصل الى 166.97 دولار واعلى مستوى في 30 شهرا مقابل المارك عندما وصل الى 1.5096 في الوقت الذي تفكر فيه الاسواق في احتمالات رفع اسعار الفائدة البريطانية.

وقد واصل سعر صرف الجنيه الاسترليني ارتفاعه امس مستفيدا من الرهان على ضرورة رفع الفائدة عليه وسجل ارقاما قياسية جديدة لم يعهدها منذ خروجه من آلية الصرف الاوروبية عام 1992.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.505 مارك و 110.32 ين مقارنة مع 1.5096 مارك و111.31 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 1.6653 دولار و2.5086 مارك.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز 23.6 نقطة الى 3949.7 نقطة كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 28.96 نقطة الى 2247.14 نقطة. وفي بورصة فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 18.79 نقطة الى 2795.80 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 381.50 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع في اوروبا مقارنة مع 382.5 دولار عند الاغلاق في لندن امس الاول. وتراجع سعر الفضة الى 4.86 دولار للاوقية.

صندوق النقد يعتزم تأخير دفع شريحة قرض لروسيا

واشنطن - رويتر: قال توماس بيكرنج السفير الاميركي لدى موسكو ان صندوق النقد الدولي ما زال غير راض عن تجميع الايرادات الروسية ويزمع حجب شريحة اخرى من قرض لروسيا قيمته عشرة مليارات دولار مدته ثلاث سنوات.

لكنه ذكر لمنظمة كارنيجي للسلام الدولي ان موسكو جادة للغاية بشأن تنفيذ اهداف صندوق النقد الدولي وستبذل جهدا كبيرا هذا الشهر لتحقيق ذلك. وقال بيكرنج الذي اكمل لتوه فترة عمله في موسكو التي استغرقت ثلاث سنوات ونصف السنة «انني اشعر بالاحباط من ان بعثة صندوق النقد الدولي التي انهت للتو عملية بحث سابق وسينتهي البحث الرئيسي الفعلي في نهاية الشهر الحالي ما زالت غير راضية عن مستوى جمع الايرادات». واضاف «لذلك فان هدف جمع الايرادات منع على الاقل في الوقت الراهن صندوق النقد من تقديم شريحة مهمة اخرى من قرض صندوق الاستقرار في المدى البعيد الذي تعول عليه روسيا».

ووصف هذه العملية بانها «مصدر تعذيب» بالنسبة للاقتصاد الروسي، مضيفا ان المخاطر بالنسبة لروسيا من عدم الحصول على قرض الصندوق «فعلية من حيث ان نزوح اشخاص في روسيا قريب الحدوث جدا».

وكان الصندوق قد اخر بالفعل تسليم شريحة في القرض الذي تبلغ قيمته 10 مليارات دولار لروسيا لشعوره بالقلق بشأن انخفاض ايرادات الضرائب.

وقال رئيس البنك المركزي الروسي سيرجي دوبينين «ان فرصنا للحصول على شريحة جديدة افضل في نوفمبر (تشرين الثاني) عن اكتوبر (تشرين الاول)». وذكر ان صندوق النقد الدولي يساعد روسيا على حل ما وصفه بمشكلة رئيسية وامتنع عن تأكيد ان المفاوضات مع الصندوق صعبة على نحو خاص.

موجز

ألمانيا تخفض عجز الميزانية في 1997

● قالت لجنة الميزانية التابعة لمجلس النواب امس ان الحكومة الالمانية وافقت على اجراءات لخفض العجز في الميزانية الاتحادية سنة 1997 الى 53.3 مليار مارك (35.53 مليار دولار) من المستهدف الاصلي البالغ 56.5 مليار مارك.

وقال اعضاء في اللجنة ان احزاب الائتلاف وافقت على الخطوات التي تعتمد اساسا على زيادة الايرادات من عمليات بيع القطاع العام للقطاع الخاص وذلك في جلسة للجنة الميزانية مساء امس الاول.

واضافوا ان الاتفاق الاتحادي خلال 1997 سيبقى اقل قليلا من 440 مليار مارك وهو المستهدف اساسا.

... وفرنسا تتوقع خفض عجز الميزانية إلى 2%

● نقل امس الجمعة عن وزير المالية الفرنسي جان ارتوي قوله انه يتوقع انخفاض العجز المالي لفرنسا الى 2 في المائة بعد عام 1998.

ونقلت صحيفة نيهون كيزاي شيمبون اليومية عن ارتوي قوله ان فرنسا تهدف في نهاية الامر الى موازنة الميزانية. وكان الوزير الفرنسي يتحدث للصحيفة في مقابلة اجريت امس الاول. ولم تذكر الصحيفة ان كان ارتوي ذكر موعدا لتحقيق الميزانية المتوازنة. الا انها قالت انه يتوقع ان يبلغ العجز 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في العام القادم وهو ما يفي بالكاد بشروط معاهدة ماستريخت للانضمام للوحدة النقدية الاوروبية.

كما نقلت الصحيفة عن ارتوي قوله ان العجز سيمثل 2.8 في المائة عام 1998.

البرلمان الإيطالي يقر الجزء الأساسي من الميزانية

● قالت مصادر سياسية ان مجلس النواب الايطالي اقر الجزء الاساسي من ميزانية الحكومة لعام 1997 والتي تهدف الى خفض 62.5 تريليون ليرة من عجز السنة القادمة.

واقر المجلس في ختام جلسة صباح امس مشروع الميزانية الاساسي الذي يحوي اجراءات لخفض الانفاق وزيادة الايرادات والقيام باصلاحات مالية.

وتحوي الميزانية الايطالية ثلاثة اقسام. ومن المتوقع اقرار الجزءين الاخيرين يوم غد ويشملان الخطط العامة للانفاق لقطاعات الدولة وميزانيات كل من الوزارات.

وبعد ذلك تعرض الميزانية على مجلس الشيوخ للتصديق عليها وذلك في موعد اقصاه نهاية العام.

وقال رئيس الوزراء رومانو برودي انه فور اقرار مجلس النواب المشروع سيطالب رئيس الوزراء اعادة الليرة الى آلية ضبط اسعار الصرف الاوروبية.

فائض هولندا يرتفع إلى 3.6 مليار جيلدر

● قال مكتب الاحصاءات المركزي اليوم الجمعة ان فائض هولندا التجاري زاد في اغسطس (آب) الى 3.6 مليار جيلدر (2.13 مليار دولار) مقابل 2.6 مليار جيلدر في يوليو (تموز).

وقال المكتب ان قيمة الصادرات انخفضت في اغسطس الى 25.7 مليار جيلدر مقابل 26.3 مليار في يوليو. الا ان الواردات هبطت ايضا في اغسطس الى 22.1 مليار جيلدر بعد ان كانت 23.6 مليار في يوليو.

توقع زيادة الإنتاج الصناعي لليابان

● قال مسؤول رفيع في وزارة التجارة الدولية والصناعة امس ان انتاج اليابان الصناعي في الربع الاخير من العام الحالي من المتوقع ان يزيد بنسبة 2.9 في المائة قياسا على الربع السابق. وبلغت النسبة المعدلة في الربع الثالث 1.6 في المائة.

وذكر المسؤول ان الانتاج من اكتوبر (تشرين الاول) الى ديسمبر (كانون الاول) من المتوقع ان يزيد 4.6 في المائة قياسا على نفس الربع العام الماضي ومقابل زيادة نسبتها 3.9 في المائة في الفترة من يوليو (تموز) الى سبتمبر (ايلول) قياسا على الربع الثالث من العام الماضي.

وكانت الوزارة قد ذكرت في وقت سابق ان انتاج اليابان الصناعي في سبتمبر زاد الى نسبة معدلة بلغت 1.5 في المائة من الشهر السابق مقابل تقدير اولي عند 1 في المائة.

«فيزا انترناشونال» تبدأ تجربة «المحفظة الالكترونية» في مدينة ليدز

لندن: «الشرق الأوسط»

اختارت مجموعة «فيزا انترناشونال» العالمية المصدرة للبطاقات المصرفية مدينة ليدز البريطانية لتجربة استخدام بطاقات «المحفظة الالكترونية» التي ستبدأ في بريطانيا لاول مرة في العام المقبل.

والمحفظة الالكترونية هذه عبارة عن بطاقات بلاستيكية تحمل رقيقة كومبيوترية يمكن تخزين نقود الكترونية فيها واستخدامها في تسوية صفقات الشراء الصغيرة في المخازن والمحلات.

وكانت مجموعة «فيزا» قد طرحت في العام الماضي بطاقات «فيزا كاش» في الولايات المتحدة وعمدت الى الترويج لها على نطاق واسع اثناء قيام العاب اولمبياد اطلنطا في الصيف الماضي. كما قامت المجموعة بتجربة هذه البطاقات في الارجنتين واستراليا وكندا وكولمبيا وهونج كونج ونيوزيلندا واسبانيا.

ومن المتوقع حدوث منافسة قوية بين بطاقات «فيزا كاش» وبطاقات «مونديكس» للمحفظة الالكترونية الصادرة عن مشروع بريطاني يحمل نفس الاسم، تستعد مجموعة «ماستركارد» المصدرة للبطاقات للسيطرة عليه.

وذكرت مصادر مصرفية انه سيتم طرح بطاقة «فيزا كاش» من قبل جمعية «ابي ناشونال» للاقراض العقاري وبنك «باركليز» وبنك «كووبراتيف» وجمعية «هاليفاكس» للاقراض العقاري وبنك «لويدز تي اس بي» و «رويال بانك اوف اسكوتلندا».

وذكرت مجموعة «فيزا» انها لا تتوقع ان تقدم البنوك على فرض رسوم على البطاقات الخالية من النقود اثناء فترة تجربة «فيزا كاش». وعبرت عن املها بان ينضم ما يتراوح بين 2000 و 3000 محل تجاري الى مجموعة المحلات التي تقبل ببطاقاتها.

والمعروف ان بطاقات المحفظة الالكترونية قد تم تصميمها لكي تحل محل النقود في صفقات الشراء الاعتيادية التي يقوم بها المستهلكون والتي تتدرج من مشتريات الصحف الى شراء بطاقات الحافلات.

وبسبب تخزين النقود على البطاقة نفسها، يمكن لاي حانوت ان يقبل هذه البطاقة بصورة مباشرة من دون الحاجة الى توقيع او اظهار رقم الهوية الشخصية او الاتصال هاتفيا بشبكة الكومبيوتر في البنك للحصول على تصريح. ومن شأن ذلك ان يجعل بطاقات المحفظة الالكترونية اكثر اقتصادية بكثير في الصفقات الصغيرة من بطاقات الخصم او الائتمان.

غير انه يجري العمل في الوقت الحاضر على تجهيز البطاقات المصرفية الاعتيادية برقيقة كومبيوتر. اذ يعتزم اتحاد خدمات المقاصة الذي ينهض بادارة انظمة الدفع في المملكة المتحدة، البدء بتجربة طرح البطاقات التي تحتوي على رقيقة كومبيوتر في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في مدن برستول وادنبرا ونوتنجهام البريطانية.

وسيصبح بامكان البنوك احلال هذه البطاقات محل البطاقات ذات الشريط المغناطيسي والبالغ عددها نحو 90 مليون بطاقة اعتبارا من الصيف المقبل. والهدف من ذلك هو طرح بطاقة اكثر صعوبة على التزوير من البطاقات المتداولة في الوقت الحاضر، اذ سيكون بالامكان تخزين مواصفات جديدة في رقيقة الكومبيوتر الملحقة بالبطاقات الجديدة تخص الامن والسلامة، مثل التوقيع الالكتروني.

والجدير بالذكر ان الخسائر المترتبة على عمليات الاحتيال المرافقة للبطاقات المصرفية البلاستيكية في المملكة المتحدة قد انخفضت الى النصف في السنوات الاربع الماضية لتصل الى 83.3 مليون جنية استرليني في العام الماضي. ويشكك العديد من البنوك بقدرة بطاقات رقيقة الكومبيوتر على خفض هذه الخسائر بمقدار يبرر التكاليف التي سيتم انفاقها عليها.

غير ان العديد من هذه البنوك يبدي في الوقت ذاته اعجابه بامكانية استخدام رقيقة الكومبيوتر لتخزين خدمات اضافية تستطيع تقديمها للزبائن.

الحكومة الألمانية تفكر في بيع حصتها في لوفتهانزا

بون - رويتر: اعلنت مصادر حكومية امس ان الحكومة الالمانية تفكر في بيع الحصة الباقية في شركة طيران لوفتهانزا والبالغة 35.7 في المائة هذا العام لمستثمر واحد.

وقالت صحيفة هاندلسبلات ان المستثمر هو شركة كريديتانشتالت فوير فيدراوفباو. وقالت المصادر ان هذا الاجراء سيمكن الحكومة من تسجيل ايرادات التخصيص في ميزانيتها لعام 1996. وقد اشارت اللجنة الاوروبية هذا الاسبوع الى انها تقر اقتراح المانيا ضمان عدم التمييز ضد المستثمرين الاجانب في بيع اسهم لوفتهانزا.

وتنص اتفاقيات الطيران بين المانيا وكثير من الدول الاخرى على ان يحتفظ مستثمرون المان بغالبية اسهم لوفتهانزا.







No. 6563 - Saturday 16/11/1996 ● العدد 6563 - السبت 1996/11/16

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

لا بد أن تكون الاشجار المقطوعة كبيرة الحجم لكي تجذب العناوين الرئيسية لأجهزة الاعلام، فالمخططون وانصار البيئة يركزون اهتمامهم على المنتجات المهمة، مثل الخشب المنشور او على فضلات الغابات التي تستخدم في الزراعة. اما المنتجات الثانوية للغابات التي لا قيمة تجارية لها فهي لا تجذب الكثير من الانتباه، ومن هذه المنتجات قصب الروطان.

يختفي من الحصاد الجائر

قصب الروطان.. صداع جديد لأنصار البيئة

الروطان.. فوائد مالية على المدى القصير (أرشيف «الشرق الاوسط»)

سراواك (ماليزيا) : من هايدي مونان

يستخدم اجيال عدة من القرويين الذين يعيشون على حافة غابات الامطار الاستوائية قصب الروطان ولا يزالون يستخدمونه حتى الآن في حياتهم اليومية، وخاصة في بناء المنازل والاكواخ، واشباك صيد الأسماك، والحصائر وسلات الحمل كلها تصنع من قصب الروطان والخيزران. وتباع لفائف الروطان المشذبة لزيادة الدخل قليلاً في ايام الضيق. وتنمو في الغابات وبشكل حر.

ولكن هذه الغابات تضمحل ومعها القصب بفوائده العدة، وبدات اخيراً معظم البلدان التي يزرع فيها الروطان دراسة المشكلة جدياً، والفضل في ذلك يرجع الى جهود عدد من علماء البيئة من جميع انحاء العالم الذين لفتوا الانتباه الى القصب الذي يوشك على الانقراض، واقترحوا حلولاً لهذه المشكلة.

وفي العام 1979 ركز مركز ابحاث التنمية الدولية للبنك الدولي انتباهه على الروطان والخيزران باعتبارهما مصدرين حيويين في المنطقة الآسيوية. وادت محادثات غير رسمية الى تاسيس «الشبكة الدولية للخيزران والروطان» (انبار) في العام 1992، وهي تجمع يضم اكثر من 60 عالماً يعمل معظمهم في آسيا في مجالات الحفاظ على نباتات القصب وتحسينها وزرعها وادارة استغلالها. وتجري (انبار) برامج ابحاث وتطوير وترعى اجتماعات وندوات.

وكان آخر اجتماع للشبكة عقد في مايو (ايار) من هذا العام في اقليمي صباح وسراواك التابعين لجزيرة بورنيو التي تحكمها ماليزيا. وركز على زراعة الروطان وتصنيفه. ومن بين 600 صنف وجدت في آسيا لا يوجد اكثر من 10 اصناف صالحة تجارياً. واوضح الدكتور جسون درانسفيلد، كبير المسؤولين العلميين في حدائق كيو چاردنز في لندن والمختص باشجار النخيل والروطان، «اجريت ابحاث مستفيضة على روطان منطقة بورنيو ولكن اجزاء اخرى من آسيا مثل سولواسي ومولوكاس والفلبين قد تحتضن اصنافا غير معروفة حتى الآن».

جهود دولية

وقد حضر الاجتماع الذى اطلق عليه اسم «دورة الروطان» علماء وخبراء غابات من بنجلاديش والصين والهند وإندونيسيا وماليزيا والفلبين وسري لانكا وتايلاند وبابوا نيوجينيا ومايانمار (بورما سابقاً) وفيتنام. كما حضرها ايضا فريق من الخبراء من (قسم الغابات، مركز التعاون الدولي للتنمية والابحاث الزراعية) المعروف اختصارا «سيراد - فوريه» ومقره في مركز ابحاث غابات لواسونج في اقليم صباح منذ العام 1989. وشمل الاجتماع زيارة الى المختبر البيوتقني للنباتات في مدينة تواوو في اقليم صباح الذي تاسس بمساعدة من مركز «سيراد - فوريه» عام 1992.

وسيراد - فوريه» وكالة دولية تقيم ورش عمل وتسهيلات ابحاث وتعين شخصيات بارزة في البلدان الاستوائية وما دون الاستوائية. والمركز هو قسم الغابات التابع لمركز الابحاث الزراعية والهندسة الزراعية ومقره فرنسا، وتأسس عام 1984. ولـ«سيراد - فوريه» مشاريع في جميع انحاء العالم ويتخصص بالزراعة والطب البيطري والغابات وتقنية الاغذية.

وحسب احد الابحاث فان حوالي 100 الف قروي في جنوب شرق آسيا يعتمدون اعتماداً كبيراً على الروطان كمصدر لمعيشتهم ويستمد آخرون دخلاً اضافياً منه. ولكن الروطان بالنسبة الى المخططين الاقتصاديين ما هو الا نتاج ثانوي من منتجات الغابات يستغله المزارعون. في حين ان الصناعة الزراعية لا تولي اي اهتمام به. كما ان كثيراً من البلدان المنتجة له لا تشمل انتاج الروطان وصادراته في احصائياتها.

وتوضح الدكتورة هيلين جولي من «سيراد - فوريه» اسباب ذلك بقولها «نحو 80 في المائة من اعمال زرع الروطان وحصاده تقوم به القرويات، واذا حصل نقص فانهن اول من يتضرر من جراء ذلك، ولكن مشكلتهن لن تلفت انتباه اي من المسؤولين. كما ان نساء العائلة اللواتي لا يتقاضين اي اجر لا يشملهن الاحصاء بانهن عاملات في المزارع. وبالمثل اذا ادى النقص في الروطان الى حرمان زوجات المزارعين من مصدر جيد للدخل، فانهن لا يدرجن في قائمة العاطلين عن العمل وببساطة يتجاهلهن المخططون».وتقوم تلك النساء بصنع السلات وغيرها من الحرف للاستعمال المنزلي او للبيع وبالاضافة إلى القصب نفسه فان ثمار بعض انواع الروطان يمكن ان تؤكل. وتعد الدكتورة عائدة لابيز من لاچونا في الفلبين دراسة عن مجموعة نشطة من القرويات في بلادها اللواتي يجمعن ثمار الروطان ويبعنها ويتمكن من ارسال اطفالهن الى المدارس من دخل مبيعاتهم. ويتم حصد الثمار من دون اتلاف النباتات.

وعلقت الدكتورة لابيز بان حصاد الروطان على نطاق واسع لانتاج اثاث الخيزران الشائع وتصديره يشكل تهديداً حقيقياً لتلك القرويات، اذ ان الروطان لا ينمو بسرعة كبيرة ففي ظروف جيدة تستغرق مدة حصاد حرش مزروع حديثاً ما بين 7 الى 10 سنوات على الاقل. اما الروطان البري فان حصاده يتم كلما امكن توفره، كما ان الاراضي من الغابات التي قطعت اشجارها تدمر الروطان الى درجة انه لا ينمو من جديد، لانه نبات متسلق.

ويوضح الدكتور روبرتو باتشيريليري احد زملاء الدكتورة هيلي جولي «ان الافراط في الحصاد مشكلة كبيرة ففي بعض البلدان قوانين تمنع الافراط في الحصاد ولكن تطبيقها صعب للغاية. وبواسطة التخطيط المناسب لا بد من ايجاد امدادات مستقرة من المواد الخام الجيدة».

والطلب في الوقت الحاضر على الروطان مستقر نسبياً، وتقدر قيمة تجارته بنحو 5 مليارات دولار سنوياً. ولكن من الصعب الحصول على الارقام الدقيقة. وتشير بعض الاحصائيات المنشورة الى ان الروطان عادة ما يختفي تحت قائمة «منتجات الغابات غير الخشبية» والتي تشمل ايضا الزبيب والصمغ ولحاء الشجر وغيرها من منتجات الادغال.

ويتم حصد معظم الروطان الموجود حالياً في الاسواق من المزروعات البرية، مما ادى الى تقلص البيئة الطبيعية سنة بعد سنة. ولذلك حظرت إندونيسيا جميع صادرات قصب الروطان قبل بضع سنوات كرد فعل على الافراط في الحصاد. ولكن هذا الحظر شجع على تهريب الروطان. فعلى سبيل المثال يعتقد ان قسماً كبيراً من الروطان المصدر من شرقي ماليزيا جاء من إندونيسيا. وقالت الدكتورة جولي «كثير من القرويين يحصدون جميع الروطان البري في الغابات القريبة من بيوتهم دون التفكير في اعادة زرعه. ورغم ان هذا ضد مصلحتهم فانهم لا يدركون ذلك، وكل ما يهمهم هو ان الروطان يجلب لهم فوائد مالية جيدة في الاسواق ولا يفكرون ايضاً بالمدة التي ستستغرقها اعادة استبدال الروطان الذي قصوه من الادغال».

ولكي يستطيع المرء التعرف على كل شيء يتعلق بالروطان عليه ان يزور مختبرات «سيراد - فوريه» ومشاتلها الزراعية في لواسونج التي تبعد مائة كيلومتر عن تاوا. ويقع مركز الحراج في لواسونج ضمن امتياز حراجي مساحته مليون هكتار وتديره مؤسسة صباح وهي هيئة قانونية اسستها حكومة صباح قبل 30 عاماً بهدف تحسين نوعية حياة سكان ولاية صباح.

وخصص بعض اجزاء من الغابة للاجيال المقبلة وبعضها الآخر لدر الدخل لكثير من مشاريع المؤسسة العديدة في المجالات التعليمية والاجتماعية والعلمية، وتم تخصيص منطقة شاسعة للابحاث في جميع مجالات الحراج ومن بينها دراسة الروطان.

مزرعة نموذجية

ويعتبر خبراء نبات الروطان ان لواسونج مزرعة مثالية ونموذجية، فقد تم زرع الروطان في مساحة 10046 هكتارا منذ العام 1989، ومنطقة اخرى مساحتها 30 الف هكتار مخصصة لمزروعات للمستقبل. ويمدح المهندسون الزراعيون زراعة الروطان في الغابات بانها محصول مثالي لذوي الدخل المحدود، وفي بعض الاجزاء من بورنيو الإندونيسية يزرعه الفلاحون في اراض ليس لهم استخدام فوري لها. ووجدت الدكتورة جولي ان ذوي الدخل المحدود افضل اعتناء بزراعة الروطان من المزارع الكبيرة لانهم لا يعانون من مشاكل العمالة.

وقالت «صغار المساهمين يحافظون على مزارعهم من الروطان بين اشغالهم الزراعية الاخرى، ولا يضطرون لاستئجار عمال براتب يومي عندما لا يوجد الا نصف يوم من العمل. ولا يحصدون ما هو بحاجة لاستعمالهم الخاص او للحرف اليدوية او لانتاج الاثاث او للبيع عندما تكون الاسعار جيدة. والروطان بالنسبة الى المستثمر ذي الدخل المحدود نوع من التامين».

دورة حياة

والروطان نبتة متسلقة تنمو في الغابات الاستوائية المشبعة بالمطر. ويعتبرها السائح في الغابات بانها مصدر ازعاج لان اجمتها كثيفة ويصعب اختراقها بسبب صلابة قصبه وتغطية اشواك قوية حمائية. ويبذر نبات الروطان الناضج بسرعة وتنبت البذور بشكل جيد وهي طازجة. ويحتاج الروطان الى الضوء للنمو. وقال انور جاسيا دي شيقين، مدير مزرعة الروطان في مركز لواسونج للابحاث «الفكرة القائلة ان ظلمة الادغال تجعل الروطان يطول وهو يبحث عن الضوء ما هي الا اسطورة، ونحو 50 في المائة من الظل هو الافضل. وما ان تصبح النبتة راسخة فلا تحتاج الى كثير من العناية. ويحتاج الروطان الى تربة جيدة بعض الشيء، وبخلاف كثير من المحاصيل ينمو الروطان على السفوح المنحدرة لتلال».

ومعظم نبات الروطان المزروع لاغراض تجارية له قصب سميك ويكون جاهزاً للحصاد بعد سبع الى عشر سنوات وقد يبقى لفترة اطول من دون ان تتلف جودته. اما الروطان المستخدم للحرف اليدوية فهو اقل سماكة وله سيقان متعددة، ومن الممكن حصاد هذا النوع من دون اتلاف النبتة كلها.

والروطان مناسب جداً للمزارع سواء كان تجارياً او لصغار المستثمرين. ويحتاج الى مجموعة اشجار لحمل النبتة المتسلقة، او مزرعة مطاط. الا قلة من المطورين في جنوب شرق آسيا يزرعون الروطان لان الفارق الزمني بين الزرع والحصاد طويل جداً لمعظم المستثمرين.

خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»



الاستغلال الجائر يقضي على قصب الروطان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

السياسة الفرنسية إزاء العالم العربي: الطموح والممكن

الدكتور الحسان بوقنطار

قام الرئيس الفرنسي جاك شيراك ما بين 19 و26 من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بزيارة الى منطقة الشرق الاوسط قادته الى الدول المتورطة في الصراع العربي - الاسرائيلي. وهي تعتبر امتدادا للزيارات السابقة التي قام بها الى اقطار عربية في المغرب العربي (المغرب و تونس) والخليج (المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة) الى جانب لبنان ومصر التي زارها في ابريل الماضي.

وتمت هذه الزيارة، في وقت شهد مسلسل التسوية في المنطقة تعثرات مهمة بسبب تعنت القيادة الاسرائيلية الجديدة، وانهماك الولايات المتحدة بانتخابات الرئاسة، ليكرس رغبة الديبلوماسية الفرنسية في الاضطلاع بدور اكثر حضورا يسترجع السياسة العربية لفرنسا التي تم تدشينها مع الجنرال ديغول، والتي استمرت باشكال وصيغ مختلفة مع القيادات التي تعاقبت على البلاد فيما بعد. بيد ان هذا الطموح الفرنسي الحالي نحو الاضطلاع بدور اكثر نجاعة في المنطقة ليس بالامر الهين. فهو يطرح بشكل مستمر مدى توفر فرنسا على الامكانيات اللازمة التي تسمح لها أن تكون شريكا أكثر فعالية في ظل المناخ الذي بات يخيم على النظام الدولي. علاوة على ذلك، هل من الممكن اعادة احياء التراث الديغولي، في الوقت الذي عرفت فيه معادلات الصراع العربي - الاسرائيلي تغيرات عميقة في منظور اطرافها ؟

أولا : تطورات «السياسة العربية» لفرنسا

ان السياسة الديغولية إزاء العالم العربي لم تكتسب زخمها الا مع حرب 1967. فقبل اندلاع المعارك، قرر الجنرال ديغول حظرا على الاسلحة المصدرة الى أطراف الصراع. وهو الاجراء الذي اعتبرته اسرائيل موجها بالاساس ضدها. وقد تدعم هذا الموقف خلال الندوة الصحفية التي عقدها الجنرال ديغول في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1967. فبعد ان ذكر بالمعطيات التاريخية التي رافقت ميلاد اسرائيل، والتي لم تخل من الشوائب، وبعد أن اشار الى الجهود التي بذلتها بلاده لمنع انفجار الوضع في الشرق الاوسط، ربط الجنرال ديغول بين العدوان الاسرائيلي واستمرار التدخل الاميركي في فيتنام. واشار في الوقت نفسه، الى ان اسرائيل بمبادأتها العدوان، استولت بعد حرب خاطفة على الاهداف التي كانت تخطط لها. وتنظيم الاحتلال لا يمكن ان يتم دون اضطهاد وقمع وطرد. وكلما واجهتها مقاومة وصفتها بالارهاب.

وفي الواقع، فإن هذا الموقف الديغولي المتميز قد أملته عدة اعتبارات منها:

أولا : لا ريب، في ان هذا التوجه كان يريد أن يثبت، سواء في مواجهة اسرائيل او الراي العام الداخلي الفرنسي، أن سياسته الخارجية لا تتأثر بالضغوط التي تمارسها بعض القوى والاجهزة المتعاطفة مع الدولة العبرية. فحسب الجنرال ديغول الغيور على سيادة فرنسا واستقلالها، فإنه لا ينبغي لدولة أن تتقيد ببعض الالتزامات المنحرفة، التي سبق ابرامها في مرحلة سالفة، بل من الافضل لها ان لا تلتزم في اتجاه العالم الخارجي الا بالقدر الذي يسمح لها بضمان حماية مصالحها الحيوية بالدرجة الاولى.

ثانيا: لقد اعتبر الجنرال ديغول ان اسرائيل بمبادأتها الهجوم قد خرقت التوازن الذي كان سائدا في المنطقة. صحيح ان الدول العربية قد انهزمت في المعركة، ولكن انهزامها كان يعني ضربة للاتحاد السوفياتي الذي يسعى الى إعادة تسليحها، الشيء الذي سيؤدي الى إدخال المنطقة في سباق نحو التسلح تستفيد منه بالدرجة الاولى القوتان العظميان اللتان ستزيدان من احكام قبضتهما على العالم. في الوقت نفسه فإن استمرار التوتر في اي منطقة من المناطق الاستراتيجية يؤدي الى نوع من الاحتكار الثنائي، الذي سيهمش الدول المتوسطة، كفرنسا. وذلك ما يرفضه ديغول المتشبث بحق فرنسا في ان تكون طرفا في كل تسوية، والرافض بالاساس للهيمنة الاميركية، التي وصفها في إحدى المناسبات بانها إحدى آيات هذا الزمن.

ثالثا: مما لا مراء فيه أن هذا الموقف لم يكن يخلو من النزعات الماركانتيلية. فليس مستهجنا ان نقول ان الجنرال ديغول كان يطمح من خلال هذه السياسة الى تحسين وتقوية وضعية الراسمالية الفرنسية في العالم الثالث. فإذا كان صحيحا أن المشروعات الفرنسية ستخسر على المدى القصير السوق الاسرائيلي، فإنها سرعان ما ستساير الاستراتيجية الديغولية عندما تتلمس الفوائد الجمة التي ستجنيها من الاسواق العربية بصفة خاصة، والتي تصاعدت أهميتها وتنامت قدرتها، لا سيما بفضل المداخيل البترولية.

إن هذا الموقف الديغولي المتميز قد مكن فرنسا من اعادة اكتساب السمعة التي كانت فقدتها بسبب السياسة التي نهجتها خلال الجمهورية الرابعة.

ما بعد ديغول : الاستمرارية

على خلاف ما كان يعتقد البعض، فإن انسحاب ديغول من الساحة السياسة الفرنسية في ابريل 1969، لم يؤد الى التراجع عن الاختيارات الاساسية لفرنسا إزاء العالم العربي. وهذا يعني ان هذه السياسة، وإن كانت قد خضعت للشخصية القوية لمهندسها، فإنها استطاعت أن تتماشى مع الواقع الفرنسي. لهذا فقد أدرك خلفاء الجنرال ديغول صعوبة تعديل سياسته بشكل جوهري لا سيما، وان كثيرا من المستجدات لم تترك للمسؤولين الجدد خيارا آخر غير ترسيخ المكتسبات الديغولية في هذا المجال. و أكثر من ذلك، فإن الاشتراكيين الذين حاربوا دون هوادة الممارسة الديغولية، سواء في شكلها الاصلي أم اللاحق، اضطروا الى الخضوع للامر الواقع، اي ممارسة، في أغلب الاحيان، لسياسة ديغولية دون ديغول.

وهكذا مع الرئيس جورج بومبيدو، بدأت الديبلوماسية الفرنسية تبحث لها عن مواطئ قدم في مناطق ظلت لحد الساعة تحت التأثير الانجلو ساكسوني. وقد تجلى ذلك بالخصوص في صفقة طائرات الميراج مع ليبيا، و كذلك في العراق، حيث إن الشركة الفرنسية للبترول ستحصل على امتياز خاص بعد تأميم الشركة العراقية للبترول. وعلى مستوى آخر، فقد كرست حرب أكتوبر الخلاف الاميركي - الفرنسي في تقييم معطيات الصراع العربي الاسرائيلي. خاصة وان فرنسا، على لسان وزير خارجيتها آنذاك ميشيل جوبير قد ساندت التحرك العربي من أجل استرجاع الاراضي المحتلة، و انتقدت التهميش الذي تعرضت له من طرف الولايات المتحدة التي عاملتها كلاشخص Non personne. وفي نفس الوقت رفضت فرنسا اسلوب المواجهة الذي دافع عنه بعض المسؤولين الاميركيين في مواجهة الدول المصدرة للنفط نتيجة الحظر الذي قررته الدول العربية ضد الدول الحليفة لاسرائيل. وفي المقابل، فإن فرنسا التي ادرجت ضمن خانة أصدقاء العرب قد دعت الى الحوار والتشاور بين المنتجين والمستهلكين.

وفي الواقع، فإن هذا المنحى هو الذي سيكرسه الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان، الذي عوض الرئيس السابق بومبيدو، الذي توفي في 12ابريل (نيسان) 1974. فبفعل المتغيرات التي شهدها المحيط الدولي، فقد دافع عن ضرورة نهج فرنسا لسياسة عالمية، لا من خلال المواجهة مع الولايات المتحدة، ولكن من خلال القيام بدور الوسيط بين مختلف القوى المتصارعة في العالم. كما تبلور ذلك من خلال احتضان فرنسا لما سمي بحوار الشمال / الجنوب. بيد ان تحقيق هذا المشروع لم يكن متيسرا دون حل المشاكل التي بات يتخبط فيها الاقتصاد الفرنسي. من هنا كان من الضروري ضمان مصادر التزود بالنفط، واكتساح منافذ جديدة للراسمالية الفرنسية. والعالم العربي اكثر تأهيلا لتوفير ذلك بفعل ثرواته النفطية والمالية. و من هذا المنطلق، فقد توسعت قنوات التواصل بين الطرفين، وتكثفت العلاقات الاقتصادية، وتعددت الصفقات التي حصلت عليها الشركات الفرنسية، خاصة بفعل العلاقات التي نسجها الوزير الاول آنذاك جاك شيراك مع بعض الاطراف العربية، لا سيما العراق ودول الخليج. من الناحية السياسية، فقد تميزت الحقبة الجيسكاردية باللقاء الذي تم بين وزير الخارجية الفرنسي سوفنيارغ و الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في اكتوبر (تشرين الاول) 1974، تلاه فتح مكتب اعلامي رسمي للمنظمة في باريس في 31 اكتوبر 1975، وكذلك رفض فرنسا تزكية اتفاقية كامب ديفيد، معتبرة انها لا تضع حلا شموليا للصراع العربي - الاسرائيلي. ووقد تلى ذلك إعلان الرئيس جيسكار ديستان، خلال زيارته لبعض دول الخليج في مارس (آذار) 1980عن اعتراف فرنسا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. و لاعطاء سلوكها دفعا أقوى، فقد سعت فرنسا الى اشراك حلفائها الاوروبيين في التحرك بشكل اكثر فاعلية لايجاد تسوية للصراع العربي - الاسرائيلي. و قد كانت قمة هذا التحرك الاوروبي ما عرف باعلان البندقية الصادر في يونيو (حزيران) 1980، والذي اقر الاعتراف بالشعب الفلسطيني من خلال ممثله منظمة التحرير الفلسطينية.

لم يؤد وصول الاشتراكيين المعروفين بتعاطفهم مع اسرائيل الى السلطة، الى تحولات عميقة في السياسة السابقة، وإن كان الرئيس ميتران حاول تجسير الفجوة مع اسرائيل من خلال الزيارة التي قام بها الى هناك في مارس 1982، من منطلق أن فرنسا لا يمكن لها أن تضطلع بدور أكثر حيوية الا في ظل سياسة متوازنة بين الطرفين العربي والاسرائيلي. فخلال خطابه أمام الكنيست، فقد أكد ميتران المواقف المبدئية لبلاده، والمتمثلة في ايجاد تسوية شاملة للصراع تراعي حقوق كافة الاطراف بما فيها حق الشعب الفلسطيني في تكوين دولة له. و في هذا السياق، فقد قامت فرنسا بدور ملحوظ في ضمان انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت عقب الاجتياح الاسرائيلي للبنان. كما سيتم استقبال الزعيم الفلسطيني في باريس في سنة 1989 ، علاوة على رفع التمثيلية الفلسطينية الى مستوى المفوضية العامة.

وبصفة عامة، فإن السياسة الفرنسية خلال مرحلة ميتران واجهت عدة صعوبات في التوفيق بين خيارات متناقضة، افرزتها طبيعة التفاعلات التي كانت تشهدها المنطقة. فعلاوة على الصراع العربي - الاسرائيلي بكل تداعياته، فقد جاءت الحرب العراقية الايرانية التي اندلعت في عام 1980لتضيف الكثير من المتاعب للديبلوماسية الفرنسية. فمساندة العراق وضع فرنسا في مواجهة مشكلة الرهائن الذين احتجزوا من طرف قوى مدعومة من طرف ايران، علاوة على ذلك مواجهة الاعمال الارهابية التي تعرضت لها باريس في سنة 1986. زيادة على ذلك، فإن التحرك الفرنسي في لبنان، قد خلف مقتل السفير الفرنسي في بيروت لويس ديلمار، وقرابة ستين جنديا فرنسيا من القوات المتعددة الجنسية المرابطة في لبنان. لذلك فإن الديلوماسية الفرنسية في عهد الحكم الاشتراكي، إذا كانت قد حافظت على الخيارات الاساسية، فإنها لم تظهر بمظهر القوي الراغب في التأثير في سير الاحداث. فقد ظلت فاترة، وبدون حماس في تدبيرها لقضايا العالم العربي. وقد يعزى ذلك الى انتفاء إرادة واضحة في التميز عن السياسة الاميركية، وكذلك ايضا الى الدور الاميركي المتنامي، والذي ساهم الانهيار الاشتراكي، وأزمة الخليج الثانية في تدعيمه.

ثانيا: السياسة الحالية: مرجعية ديغولية في مناخ مغاير

خلال زيارته للقاهرة، في ابريل من هذه السنة، وتحدثه امام طلبة جامعة القاهرة، حدد الرئيس شيراك الخطوط الاساسية لسياسته المتوسطية والعربية، التي تستلهم من مرجعية ديغولية ينبغي أن تشكل بعدا أساسيا في السياسة الخارجية الفرنسية. وهي ترتكز على محورين أساسيين، وهما : مساندة مسلسل السلام في الشرق الاوسط، والتعاون الاورو - متوسطي. ففيما يتعلق بالمحور الاول، فإن السلام الذي يصطدم بمجموعة من العراقيل ينبغي ان يرتكز على ضمان مصالح كافة الاطراف في المنطقة، وبالاساس احترام حق الشعب الفلسطيني في استكمال حقوقه بانشاء دولة له. وهذا المسلسل لا يمكن أن يحقق السلام المنشود في المنطقة الا بتحقيق السلام بين اسرائيل وسورية على اساس انسحاب اسرائيل من الجولان. و كذلك تطبيق القرار الاممي 425 القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان الذي ينبغي أن يسترجع سيادته على كافة اجزائه. أما فيما يتعلق بالمحور الثاني، فإن فرنسا تحاول خلق فضاء للتعاون بين الاوروبيين والدول المتوسطية، قوامه اقتصادي يقوم بالاساس، على التبادل الحر، وتشجيع قيم ثقافية وسياسية قائمة على التعددية والتسامح، ورفض كل افكار التطرف والاقصاء. وقد شكلت قمة برشلونة الاورو - متوسطية التي انعقدت في اواخر شهر نوفمبر 1995 معلمة بارزة في هذا المجال. كما أن اتفاقيات الشراكة التي تبرم بين المجموعة الاوروبية والدول المتوسطية تصب كلها في هذا المنحى.

من الناحية العملية، فقد عبرت الديبلوماسية الفرنسية، منذ انتخاب شيراك، عن نشاط ملحوظ توخى القيام بمبادرات متميزة. فالى جانب الزيارات التي قام بها الرئيس الفرنسي لاقطار عربية، فقد ظهر الموقف الفرنسي المتميز خلال مؤتمر شرم الشيخ، المتعلق بصانعي السلام، والذي التأم في حماة العمليات التي قامت بها حركة «حماس» في قلب التراب الاسرائيلي. فعلى خلاف الموقف الاميركي الذي كان يعطي الاولوية للارهاب، وسبل محاربة الدول التي تشجعه، وعلى رأسها حسب الولايات المتحدة، ايران وليبيا، فقد دافع الرئيس الفرنسي على ضرورة محاربة اسباب الارهاب من خلال انقاذ مسلسل التسوية، ومنح السلطة الوطنية الفلسطينية المساعدات اللازمة حتى يتسنى لها تحسين وضعية للسكان. وبفعل تلاقي ارادات كثير من الدول العربية، وفرنسا، فقد كرس البلاغ الصادر عن المؤتمر، ضرورة اعطاء الاولوية للسلام بدل توجيه الاتهام لهذه الدولة أو تلك. وفي العدوان الاسرائيلي «عناقيد الغضب» ضد الجنوب اللبناني، والذي قاده الوزير الاول الاسرائيلي الاسبق، في ظل تعاطف الولايات المتحدة، وبريطانيا، فقد ادانت فرنسا منذ اليوم الاول، هذا العدوان الذي تكرس بمنبحة قانا الرهيبة، وفي نفس الوقت اصرت على الاضطلاع بدور ملحوظ من خلال تحرك وزيرها في الخارجية السيد هيرفيه دو شاريت الذي ساهم في التوصل الى وقف لاطلاق النار، ومكن فرنسا من أن تكون ممثلة في اللجنة المكلفة بضمان احترام الاتفاق الذي تم بين اسرائيل وحزب الله. وفي نفس السياق، وامام التعثر الذي يعرفه مسلسل التسوية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وبطلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، فقد كلفت القمة الاوروبية المنعقدة في دبلن، وزير الخارجية الايرلندي بالمشاركة فيها، تعبيرا عن رغبة اوروبا في القيام بدور فاعل في اخراج هذا المسلسل من الجمود الذي يعتريه.

وفي الواقع، فإن هذه الرغبة الفرنسية في الاضطلاع بدور مستقل، لا يقتصر على ملف الصراع العربي - الاسرائيلي، بل نتلمسه كذلك في التعامل مع العراق، حيث تبدو فرنسا اكثر توجها نحو البحث عن السبل الكفيلة برفع المعاناة عن الشعب العراقي بصرف النظر عن طبيعة النظام. ويتجلى هذا الاتجاه من خلال تغليب رؤيا تتمسك اكثر بالشرعية الدولية. كما لاحظنا ذلك من خلال ما سمي باتفاقية البترول مقابل الغذاء، او كما هو الامر بالنسبة للتحفظ إزاء الغارات الاميركية على العراق عندما ساندت قوات مسعود البارزاني في مواجهة قوات الطالباني، بشكل مكن القوات العراقية من العودة الى الشمال العراقي. فإجمالا، يدعو الموقف الفرنسي الى رفع العقوبات المفروضة على العراق في حالة التزامه بكافة القرارات الاممية. وتبرز هذه الرغبة ايضا من خلال تدبير ملف الخلاف اليمني الارتيري حول جزر حنيش، حيث تعمل فرنسا منذ اندلاع الازمة بدور الوسيط في اتجاه تسوية الخلاف عن طريق التحكيم.

إن هذه المعاينة تكشف بلا مراء، عن وجود رغبة فرنسية في القيام بدور مستقل متميز وفاعل. وزيارة الرئيس الفرنسي للمنطقة تصب في هذا الاتجاه. ففي مواجهة العواقب الوخيمة التي يمكن أن تترتب عن تعثر مسلسل التسوية، وبسبب غياب إرادة فعلية اميركية للتأثير وللضغط على الحكومة الاسرائيلية، بسبب الانتخابات الرئاسية الاميركية، تعتبر الديلوماسية الفرنسية ان الوقت ملائم لتمكين فرنسا واوروبا من المساهمة في التأثير على مجريات الامور في المنطقة. وتنطلق في هذا المسعى من معطى مضمونه ان اوروبا لا يمكن أن تبقى مجرد مانح للمساعدات دون تأثير سياسي. بل عليها من خلال هذا الملف أن تبرز إرادتها في نهج سياسة متميزة ونشيطة.

وفي الواقع، فإن هذه الرغبة الفرنسية التي تعاود استلهام التراث الديغولي، تدرك جيدا انها تتحرك في مناخ مغاير تماما. فإذا كان الجنرال ديغول قد بنى تصوره للعالم العربي على منافسة الولايات المتحدة، ومغازلة الوجدان العربي المناهض آنذاك لفكرة وجود اسرائيل، فإن هذا التصور في الظروف الحالية لم يعد مستقيما. فقنوات التواصل باتت قائمة بين اسرائيل وأطراف عربية. وفكرة رفض اسرائيل من الاصل لم تعد سائدة، كما أن المناخ الدولي لم يعد محكوما بالصراع الآيديولوجي، وبرغبة فرنسا في بناء استراتيجية مستقلة عن الحلف الاطلسي. لذلك يبدو لنا أن الدور الفرنسي لا يمكن ان يكون منافسا للدور الاميركي، ففرنسا، رغم الارادة والرغبة التي عبرت عنها، فهي تدرك انها لا يمكن أن تقوم بدور مستقل تماما عن الولايات المتحدة. وقد يعزى ذلك اولا الى الحظوة التي باتت تتمتع بها الولايات المتحدة في المنطقة، والى الانجازات المتوالية التي حققتها على درب تسوية هذا الصراع، وكذلك الى الامكانيات التي تتوفر عليها لاقناع كافة الاطراف. وهو أمر تفتقده الديبلوماسية الفرنسية التي تواجه قيدين اساسيين : الاول ذاتي، حيث انها تعرف انه لا يمكن لها أن تكون فاعلة ومتميزة الا بمساندة أوروبية. ومن هذه الناحية يلاحظ أن مسلسل بناء سياسة خارجية اوروبية موحدة ما زال متعثرا. فالمجموعة الاوروبية لم تبين في كثير من المناسبات (مثلا قضية البوسنة) عن قدرة ملموسة في مواجهة الازمات الدولية، تاركة الامر للولايات المتحدة. ويكشف هذا القصور عن استمرار خلافات بين الاقطاب الاوربيين حول المشروع الخارجي الذي يمكن لاوروبا أن تبلوره، وكذا حدود استقلاليته أو تفاعله مع الولايات المتحدة. وتنبع التحفظات خاصة من دول موالية للولايات المتحدة، وعلى راسها بريطانيا، التي عبرت باستمرار عن انحيازها للطروحات الاميركية في اغلب القضايا الدولية. والثاني موضوعي، ويتمثل في المعارضة التي تصطدم بها، لا سيما من طرف اسرائيل، التي ما زالت تنظر الى فرنسا، وكأنها حليف للعرب اكثر مما يمكن لها أن تكون وسيطا في تدبير النزاعات التي تعرفها المنطقة. الامر الذي يجعلها تنظر بحذر لمثل هذه المبادرات، وتفضل بالمقابل الدور الاميركي، الذي يقوم في جوهره وثباته على مساندة مطلقة لها. علاوة على ذلك فإن العالم العربي، إذا كان ينظر بارتياح الى مثل هذه المبادرات الفرنسية، فإن حالة التمزق التي يعاني منها، وغياب استراتيجية واضحة لديه، لا سيما في تحالفات أطرافه الدولية، لا يمكن أن تساعده على الاستفادة منها كثيرا. لذلك، إذا كان المشروع الفرنسي يبدو مرغوبا فيه في ظل استئثار الولايات المتحدة بمحاولة تسيير العالم، ورفضها لكل مشاركة قد تبدو منافسة لها فإن السؤال الاساسي الذي يطرحه يتمثل في معرفة الامكانيات التي تملكها فرنسا لبلورة هذا المشروع الطموح. ذلك ما يمكن *استشفافه من خلال النتائج التي ستتمخض عنها زيارة الرئيس جاك شيراك* للشرق الاوسط.

---

* استاذ العلاقات الدولية بكلية الحقوق - الرباط.

الهوامش

لقد اعتمدنا بالاساس في اعداد هذه المقالة على : كتابنا : السياسة الخارجية الفرنسية إزاء الوطن العربي منذ سنة 1967، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1987
اعداد من الملف العربي الاوروبي، الصادرة عن مركز الدراسات العربي الاوروبي، وخاصة الاعداد 40/44 و46
مقالات صحفية متنوعة صدرت في مجلة Nouvel observateur وجرائد Le Monde
LE FIGARO , LIBERATION

بعد فوز كلينتون

مطلوب مظلة دولية لرعاية التسوية

علي سعيد بدوان*

بعد انقشاع سحب معركة الانتخابات الرئاسية الأميركية، واعلان فوز المرشح الديمقراطي الرئيس بيل كلينتون، تبرز التساؤلات العديدة المتعلقة بالسياسة المقبلة للادارة الاميركية تجاه القضايا الدولية المختلفة وفي القلب منها الصراع العربي - الصهيوني، وعملية التسوية الراهنة في الشرق الأوسط في ظل الاستعصاءات العديدة التي تمر بها.

ومعظم هذه التساؤلات تتمحور حول الدور الاميركي المقبل في رعاية واكمال التسوية الجارية خاصة على المسارين الفلسطيني - الاسرائيلي والسوري - الاسرائيلي. حيث بدأ واضحا أن الجهود الأميركية في الأشهر الأخيرة لم تنجح في احراز تقدم ملموس على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي خاصة ما يتعلق منها باكمال تنفيذ الطرف الاسرائيلي لتعهداته وفق اتفاقيات اوسلو (اعادة الانتشار في الخليل مثلا..). ولا على صعيد المسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي وتاليا اللبناني - الاسرائيلي، ويمكن القول بأن الوضع التفاوضي على هذين المسارين قد عاد لنقطة الصفر مع صعود التكتل اليميني بزعامة الليكود الى سدة السلطة في اسرائيل.

هذه التعقيدات في الوضع الراهن لمسيرة التسوية في الشرق الأوسط تضع من جديد الدور الأميركي امام عدة تساؤلات تتعلق بمدى قيام الولايات المتحدة حقا في دور الراعي النزيه لعملية تؤدي لسلام شامل يقوم على اساس الشرعية الدولية، أو بقاء المواقف الأميركية في ذات المنحى الذي سارت عليه بعد مؤتمر مدريد بالانحياز للجانب الاسرائيلي على حساب المصالح الوطنية والقومية للشعب الفلسطيني ولعموم ابناء المنطقة العربية.

وكل الظن والاعتقاد ان ادارة كلينتون القادمة لن تخالف الاتجاه العام للسياسة الأميركية كما كانت عليه في الفترة القليلة الماضية، خاصة ان الكونجرس الأميركي بتشكيلته الديمقراطية والجمهورية لا يختلفان في مضمون وحدود السياسة الأميركية الشرق اوسطية. وفي الرعاية الأميركية غير المحدودة للدولة العبرية وتوفير كل سبل التفوق الدائم لها على جيرانها.

وفي هذا السياق فالدعوات العديدة التي انطلقت من عواصم شرق اوسطية مختلفة، ومن عدة عواصم اوروبية تنادي بتوفير الرعاية الدولية للعملية التفاوضية في الشرق الأوسط ووضعها تحت المظلة الدولية ومظلة الأمم المتحدة والدول الكبرى (امم متحدة مصغرة)، ستواجه بالمواقف الاميركية السلبية الرافضة لاي دور دولي آخر والمصرة على الاستفراد في رعاية ما يجري في الشرق الأوسط من مفاوضات عربية - اسرائيلية. وفي ذات الاتجاه يسير الموقف الاسرائيلي، واكبر دلالاته ما حدث عند زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الأخيرة لاسرائيل وما واجهه من مواقف اسرائيلية علنية ادلى بها ديفيد ليفي وغيره من اقطاب تكتل الليكود تنادي برفض الدخول الأوروبي الى ميدان الحلول السياسية التي تجري في المنطقة.

واغلب الظن ان المساعي الأميركية والاسرائيلية ستبقى فاعلة لمنع اي دور اوروبي مستقبلي في رعاية الحل السياسي للصراع في المنطقة، فالمواقف الأوروبية تنحو اكثر فاكثر نحو المطالبة المتزايدة لاسرائيل لدفعها للالتزام بقرارات الشرعية الدولية وخاصة مبدأ الانسحاب من الاراضي المحتلة عام 1967 وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، وفي هذا المجال فان رفض الرئيس الفرنسي جاك شيراك طلب رئيس بلدية القدس الليكودي ايهود أولمرت مرافقته في جولته ضمن مدينة القدس الشرقية، يؤكد على الموقف الفرنسي ويمكن ان نقول الأوروبي الذي يعتبر القدس الشرقية أرضا فلسطينيا محتلة وان السيادة الاسرائيلية عليها باطلة كما في قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. وفي هذا الجانب ايضا فان تصريحات ريفكند وزير الخارجية البريطاني عقب زيارته الأخيرة للمنطقة تسير بذات الاتجاه الذي يؤكد ان مصير كل الحلول السياسية للصراع في المنطقة يرتبط بمدى مقاربتها لقرارات الشرعية الدولية، وخاصة القرارات 242 و338 و425 و194 و237، ومبدأ الأرض مقابل السلام وتاليا بمدى ما توفره من حلول شاملة متوازنة، تضمن حل كل عناصر القضية الفلسطينية من قضية اللاجئين وحق العودة الى تقرير المصير والاستقلال بدولة مستقلة وعاصمتها القدس العربية، مرورا بتفكيك المستوطنات ورحيل المستوطنين من كل الاراضي المحتلة عام 1967.

في كل الأحوال، ومع الدخول الأوروبي المتزايد الى ساحة الشرق الأوسط، يبدو ان التسوية السياسية تمر بمنعطف حاد مع بقاء الوضع على المسار السوري - الاسرائيلي على حاله، بل وعودته الى نقطة الصفر مع التوتير الاسرائيلي المستمر مع دمشق كاجراء مناورات عسكرية اسرائيلية على طول خط المواجهة مع سورية، وعمليات التنقيب عن النفط في هضبة الجولان ورفع اعداد المستوطنين في مستوطنات الهضبة الخمس والثلاثين. وعلى المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، فان المصاعب الكبرى آتية مع قضايا الحل الدائم «الحدود، المستوطنات، المياه، اللاجئين، القدس، الخ...» في ظل مواقف اسرائيلية وخطاب سياسي حكومي يستند الى برنامج توسعي عدواني يريد السلام مقابل السلام وليس الأرض مقابل السلام.

آليات العمل المقبلة العربية والفلسطينية يفترض بها أن تلحظ الدور الكبير الممكن لأوروبا وروسيا واليابان والصين، مستقبلا في سياق المواجهة التفاوضية مع اسرائيل حتى يمكن لقرارات الشرعية الدولية ان تحقق انتصارها وتفرض نفسها بمواجهة المواقف الاسرائيلية القائمة على قاعدة السلام مقابل السلام والاحتفاظ بأجزاء واسعة من الأراضي المحتلة.

كما ان تنشيط الدور الأوروبي ودور القوى المؤثرة في الخريطة الدولية (امم متحدة مصغرة) يتطلب موقفا عربيا موحدا يمكن أن يتولد بفعل الترجمة العملية لقرارات قمة القاهرة العربية واستكمالها بقمة عربية لاحقة تؤسس لتضامن عربي حقيقي وفعال يتوجه الى الأسرة الدولية جمعاء وفي المقدمة منها الى الشريك المتوسطي وشريك الارث الحضاري، الى دول الاتحاد الأوروبي للدفع باتجاه توفير مظلة دولية لرعاية عملية تسوية حقيقية بناءة في الشرق الأوسط تقوم على المرجعية الدولية وتؤدي الى حل شامل متوازن.

المطلوب ان تتحول اوروبا كما هي عملاق اقتصادي الى عملاق سياسي ايضا، حتى لا يكون الاستفراد الأميركي على حساب مصالح المنطقة المتوسطية وشعوبها من عرب وأوروبيين وشعوب اخرى.

*الناطق الاعلامي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

العوامل غير النفعية المؤثرة في صنع السياسة

حمزة الحسن*

من المتعارف عليه في السياسة، ان تكون مصالح الدول والاشخاص فاعلا اساسيا في التحكم بمساراتها. وتنعكس هذه الرؤية على ما ينشر في اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، فما ان يقع حدث الا ويقوم الكتاب بالتفتيش وراء الجوانب الاقتصادية التي تكمن وراءه، ووضعها في مقدمة التحليل والبناء عليه لاستشراف افاقه المستقبلية وتداعياته المتعددة. وتضيع في اغلب الاحيان جوانب ذات اهمية في بحث الدوافع وراء الاحداث والمواقف والتي قد تعكس التحليل وتقلبه راسا على عقب. لغة المصالح في السياسة معلومة، وهي ليست خطا، فكل حكومة تبحث عن مصالحها ومصالح مواطنيها، فهذه مهمة الحكومات المنتخبة وغير المنتخبة، وليس من مسؤوليتها الدفاع عن مصالح آخرين، الا من منطلق انساني بحت، واذا ما استبعدنا هذا الدافع كما يريد البعض، فلا يجب ان نتوقع او نلوم حكومات بعينها لانها لم تفعل شيئا لاعانة الضعيف، واغاثة الجائع، والدول ذات القدرة السياسية والمادية تحاول ان توفق بين رسالتها ومبادئها التي ترفعها وبين مصالحها ومصالح رعاياها، فاذا ما حدث التناقض رجحت الكفة لجانب مصلحة رعاياها. ينطبق الامر على الاشخاص العاديين فهم يبحثون عن مصالحهم، ويكسرون في كثير من الاحيان قناعاتهم الفكرية والعقائدية لمجرد تحقيق منفعة. يحدث هذا في الحياة اليومية كما يحدث عند متعاطي السياسة.

غير ان تكثيف التركيز في التحليل على العامل النفعي المادي في السياسة، وتضخيم دوره في كل حدث، يقود الى اخطاء شائعة عند عامة الناس التي تنظر الى السياسة والسياسيين بعين الشك والريبة، فالسياسة (قذارة) لا يجوز الاقتراب منها، والسياسيون مصلحيون انتهازيون لا مبدأ لهم ولا شعور. وغالبا ما يتم ترديد الجملة المشهورة: لا عداوات دائمة ولا صداقات دائمة، بل مصالح دائمة.

هناك جوانب اخرى تلعب دورا موازيا للدوافع المصلحية، لا يلحظها المراقب العادي، كالقضايا الانسانية، والعوامل الشخصية، التي قد تدفع الى تبني نمط من المواقف يتناقض مع (المنفعة) المادية البحتة.

السياسيون بشر يتأثرون ويؤثرون، لهم مطامح وتطلعات، ولهم تجاوزات ونزوات، تجعلهم في بعض الاوقات يقدمون على اتخاذ قرارات ومواقف لا تخدم مصالحهم الذاتية ولا مصالح حكوماتهم.

والسياسة ليست بعيدة ابدا عن تأثيرات النوازع البشرية وتقلباتها، ولا يمكن الحكم على متعاطيها كما لو كانوا مجرد آلات حاسبة تجرد الربح والخسارة، فيكون المبدأ هو الربح اينما وجد وبأي طريقة وصل اليه.

ما الذي بين صدام حسين واكثر من حاكم عربي؟ هل هو خلاف على مصلحة، او غنيمة اختلف على تقاسمها؟ قد تكون المصلحة عاملا جانبيا وليس مفضيا الى التباعد، ولكن هناك ما يمكن تسميته بالعقدة الشخصية من صدام حسين، يصعب عليه وعليهم تجاوزها، وهذه اسوأ المراحل التي يمكن ان تصل اليها العلاقات بين الاشخاص والدول، ان تتحول المشكلة الى ازمة شخصية، وازمة ثقة. حين تطرح العلاقة مع العراق، لا ينظر الى جانب المصلحة دائما، بل ينظر الى امكانية التعاطي مع رئيسه والثقة المتوافرة فيه. ستجد من يحلل الموضوع على طريقة المؤامرة، او يعيد الموضوع الى جانبه الاقتصادي كمحرك اوحد، فيقال مثلا ان ابعاد العراق عن تصدير نفطه يخدم مصدري النفط واسعاره، اما الجانب الشخصي الذي جعل التعايش مع النظام العراقي شبه مستحيل، فنادرا ما يتم الحديث عنه.

الآن، يقال ان الباكستان تدعم الطالبان، والطالبان ليست النموذج المريح للباكستان نفسها، ولو تمت اعادة حساب المصلحة الباكستانية وحدها، لربما وجدت الحكومة الباكستانية ان من مصلحتها تحجيم الطالبان، حفاظا على علاقاتها مع ايران، ومع اغلب التنظيمات الافغانية التي تقف على طرف نقيض للطالبان، ومع الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى، خاصة ان التحليلات (المصلحية) تفيد بأن الباكستان تريد تمرير النفط منها عبر افغانستان الى اراضيها. من يسأل عن حجم الخلاف الشخصي بين الرئيس المخلوع برهان الدين رباني وجنرالات باكستان وتأثير ذلك على الموقف الباكستاني؟

سياسيو العالم الثالث، اقل من غيرهم (الغربيين) في مراعاة المصالح، فلرب موقف صغير شخصي يحول الموقف الى عداوة مفتوحة بين دولتين. ان الثارات، والاحقاد الشخصية، والعصبيات الدينية والقبلية والعرقية، وعنصر الكراهية وسرعة الغضب.. محركات للسياسة، ومؤثرات شديدة على المواقف، يترتب عليها تجميد مصالح حينا، والغاء اتفاقات سياسية واقتصادية وعسكرية وبذل الجهد الكبير على دراستها واقرارها والتمثل بها حينا آخر، فضلا عما ينعكس ذلك بصورة مباشرة على المواطنين العاديين الذين لا ناقة لهم ولا جمل في خلافات الانظمة نفسها. من يذكر الآن هيئة التصنيع العربي الحربي وظروف وفاتها؟ من يذكر مجلس التعاون العربي وظروف وفاته، والبواعث الشخصية وراء ذلك؟

ان اخطر ما يتهدد المشاريع العربية المشتركة بالخصوص، هو تغليب النزعات الشخصية على المصالح، فما ان تتضرر الاولى او حتى تصاب بالخدش حتى تنهار الثانية او تتجمد وتتوقف.

حتى السياسيون الغربيون، يصابون بالمرض نفسه، ولكن ما يشفع لهم، ان الواحد منهم يعمل ضمن (مؤسسة) لا يستطيع الفرد الواحد قلب كل موازينها، وحتى في مثل هذه الحالات تحدث قضايا خلافا لعامل المصلحة، فمصر عبد الناصر مثلا، كانت مقربة من الولايات المتحدة الأميركية في لعبة مصالح ضد الانجليز، ولكن وزير خارجيتها (دالاس) وبسبب كراهيته لعبد الناصر، اتخذ مواقف بشأن تمويل السد العالي وتزويد مصر بالسلاح، انتهت الى ان تيمم مصر وجهتها نحو المعسكر الاشتراكي، وليصبح عبد الناصر بعدها العدو الاول للولايات المتحدة. بعكس الاضرار بالمصالح حين تغلب الانفعالات الشخصية.. يستخدم الدبلوماسيون والسياسيون، العامل النفسي في التأثير على صانعي القرار من خلال تقييم الاشخاص، وهذا الاستثمار الايجابي مشروع وطبيعي، وقد حدث اثناء زيارة شيراك الاخيرة للمنطقة ان لقي حفاوة كبيرة في العواصم العربية، دخل الجمهور كجزء من ترتيباتها، وهو ما يرضي الضيف المعروف عنه ميله الى هذا اللون من الاستقبالات. وقد سبق للانجليز انفسهم ان احتفوا بشيراك وفي مقدمتهم الملكة، على ذات الخلفية المعروفة عن الضيف. في حين ان اسرائيل وزعماءها آذوا شيراك في الصميم، وفعلوا عكس ما كان يريد بالضبط وكل اوصل رسالته بالطريقة التي يرى فيها فائدة او منفعة له.

النشاط السياسي مشخصن بنسبة عالية، ونحن كعرب نمر اليوم بتجربة مثيرة مع رئيس وزراء اسرائيل، الذي تعدى الخلاف معه حدود المصالح السياسية الى الخلاف الشخصي، بالرغم من ان نتنياهو ليس حالة فردية خاصة في اسرائيل، وبالرغم ايضا من ان قطبي الحكومة الاسرائيلية السابقة رابين وبيريس فعلا أسوأ مما فعله نتنياهو حتى الآن، وانتهجا في المجمل سياسات لصيقة بالسياسة الحالية، وهناك بين العرب من يقول ان نتنياهو لا يختلف عمن سبقه.

الفارق في الوقت الحالي، هو ان رئيس الوزراء الحالي اوصل الخلاف الى حدوده الشخصية، فتحدث ضد شخص الرئيس المصري حسني مبارك والأسد وغيرهما، ورد الآخرون ثأرا لكرامتهم، ولا تزال صحف القاهرة تجرح نتنياهو في الصميم بالفاظ فاقعة، فهو النتن الكاذب الصلف الفج المراهق سياسيا، الخ القائمة. ولكن نتنياهو لم يتأثر بالنقد لسياسته بقدر ما تأثر بالتعرض لشخصه، وهو ما دفع بوزير خارجيته وبرئيس اسرائيل الى المطالبة بالتوقف عن هذه الطريقة من الهجوم. قد يصبح نتنياهو الذي اهان عرفات بلسانه وبسياساته، الى مشكلة مضاعفة توقف المسيرة السلمية كلية، حين تتضافر التوترات الشخصية مع الخلافات السياسية، رغم قناعة الجميع بقاعدة (المصلحة) في امضاء عملية السلام.

المشكلة نفسها تتكرر في شمال العراق، بين حزبي الطالباني والبرزاني. ففي اكثر من مرة يمضي رئيسا الحزبين اوراق الاتفاق، وكل طرف يعلم بأن الآخر لن يلتزم به، فهناك خلاف مصالح وخلاف بين اشخاص، وعقد مستحكمة في النفس يصعب ازالتها، الا بفرض الاتفاق من طرف قوي على الارض، كما حدث في البوسنة. الا انه لا يوجد نموذج اكثر وضوحا لطغيان الانفعالات الشخصية على المصالح مما يقدمه الرئيس العراقي. فبدون فهم شخصية هذا الرئيس لا يستطيع اقرب المقربين اليه النجاة براسه. حكى لي سياسي خليجي، انه كان ضمن وفد عالي المستوى في زيارة لبغداد، وقد شكا الرئيس العراقي، بأن حكومة الضيف لم تقدم شيئا لدعم المجهود الحربي العراقي، فرد ذلك السياسي بأن بلاده قدمت الشيء الكثير، وسرد عليه قائمة بما قدمته حكومته. فما كان من صدام الا ان التفت في نهاية الزيارة الى رئيس الوفد الزائر سائلا: ولماذا لا تقتلون هذا الرجل!؟ وكان الرئيس العراقي نفسه، وقبل الحرب العراقية الايرانية، قد طلب من وزير الخارجية الايراني حينها (ابراهيم يزدي) بتعليق مسؤولي مجلة عربية ايرانية (الشهيد) على المشانق اولا، قبل ان تتحسن العلاقات بين البلدين، وكانت تلك المجلة قد دأبت على انتقاد الرئيس العراقي. ومن هذين المثالين يمكن فهم ان المصالح قد تضيع كاستراتيجيا لاتفه الاسباب.

* كاتب سعودي

هكذا من الأصل

بيبيتو في أول مباراة ضمن صفوف أشبيلية في مواجهة ريال مدريد

مانشستر يونايتد في مهمة صعبة على أرضه أمام أرسنال

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

لم يات منذ سنوات كثيرة فريق زائر تميل التوقعات الى انه سيفوز على مانشستر يونايتد في اولد ترافورد غير ان هذا، هو الموقف الذي يجد ارسنال نفسه فيه في مباراته اليوم في الدوري الانجليزي مع يونايتد.

وتغلب ارسنال على المشاكل التي واجهها في بداية الموسم وبات في حالة جيدة بدرجة كافية لمواصلة تحسيه للفوز بالبطولة وهو ما سيعززه اذا فاز على يونايتد الذي سيتكبد في هذه الحالة الهزيمة الخامسة في ست مباريات.

وبعد ان كان يونايتد القوة المهيمنة على الكرة الانجليزية طوال معظم المواسم الاربعة الاخيرة ضل الفريق طريقه في الاونة الاخيرة ليخسر 5/صفر لصالح نيوكاسل و3/6 لصالح ساوثامبتون و1/2 لصالح تشيلسي في الدوري الانجليزي وليتكبد اول هزيمة في 40 عاما على ارضه على الصعيد الاوروبي لصالح نادي فنار بغتشة التركي.

وتراجع يونايتد الى المرتبة السادسة على قائمة الدوري بما يقل ثمانية نقاط عن نيوكاسل الذي يتصدر القائمة وثلاث نقاط عن ارسنال في المرتبة الثانية والذي بات يبدو واثقا من نفسه ويصعب هزيمته منذ تولى الفرنسي ارسين وينجر مهمة تدريب الفريق في نهاية سبتمبر (ايلول).

وكانت مباراة ارسنال يوم الاربعاء التي فاز فيها 2/5 على نادي ستوك في كاس انجلترا سابع مباراة للفريق دون هزيمة. ويبدو ان ارسنال قادر على مواصلة هذا النهج في وقت يلعب فيه المهاجم ايان رايت وهو في احسن حالاته امام يونايتد الذي سيلعب دون روي كساين لاعب خط الوسط الموقوف وفي ظل تدني الروح المعنوية.

وسجل رايت 15 هدفا هذا الموسم منها سبعة في اخر ست مباريات ليقترب بسرعة من مضاهاة سجل كليف باستن هداف لرسنال الذي خطه قبل 60 عاما في الثلاثينات والبالغ 179 هدفا. واستدعى رايت (33 عاما) الذي يلعب كما كان دوما لصفوف الفريق الاول وباق امامه 20 هدفا على مضاهاة سجل باستن.

وبينما يتمتع وينجر بروح معنوية مرتفعة يعاني مواطنه اريك كانتونا مدرب يونايتد من انخفاضها. ومستوى فريق كانتونا اقل بكثير هذا الموسم من المعتاد ويحتاج الى ان يعيد اكتشاف اللمسات الجيدة التي ساعدت يونايتد على الفوز بكاس انجلترا وبطولة الدوري الموسم الماضي ان كان مقدرا له لن يظل ضمن متصدري قائمة الدوري.

وبينما سيلعب يونايتد بدون كاين فانه سيرحب بعودة ريان جيجز في اول مباراة رئيسية له منذ نهاية سبتمبر.

ومباراة الفريقين من اهم مباريات الموسم وسيخوضها يونايتد بينما يتعرض لضغوط كبيرة ليخرج منها منتصرا.

ولكن في ظل مستوى ارسنال الحالي سيكون يونايتد قد ابلى بلاء حسنا ان تجنب مزيدا من النكسات.

وفي اطار باقي مباريات الغد يلعب ايضا استون فيلا مع ليستر حيث سيستطيع بريان ليتل مدرب استون فيلا للفوز بنقاط المباراة الثلاث على نائبه السابق في مباراة من المرجح ان تكون متوازنة. ويلعب اليوم ايضا بلاكبيرن مع تشيلسي وايفرتون مع ساوثامبتون وليدز مع ليفربول ونيوكاسل مع وست هام وتوتنهام مع ساندرلاند وويمبلدون مع كوفنتري.

وفي مدريد يلعب اتليتيكو مدريد اليوم مع اسبانيول في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم باسبانيا على استاد كالديرون الذي ينزع اسبانيول للاداء بشكل جيد عليه في مباراة لن يشترك فيها مهاجم اسبانيول المصاب ليوناردو بيلجيني لكن سيشترك فيها المدافع توني موتوز بعد عودته من الايقاف. ويلعب كومبوستيلا مع تيبورتيقو كورونا، ولم يهزم تيبورتيقو حتى الان خارج ارضه هذا الموسم غير انه سيلعب بدون كل من ماورو سيلفا ومارتن فازكويز في محاولته للانتقام من هزيمته العام الماضي 4/صفر.

ويلعب تنريف مع هيركوليز في مباراة لن يشترك فيها المدافع الروسي انريه موج مع هيركوليز بينما يعود فيها مارسلينو اوخيدا حارس مرمى تنريف للملاعب. ويتوقع فوز تنريف في المباراة. ويلعب ايضا بلنسية مع اكستريمادورا في مباراة يلعبها بلنسية بدون كل من فرانسيسكو كاماراسا وايفان كامبوس وكلوديو لوبيز وفرنانو جوميه بسبب اصابتهم جميعا ورغم ذلك لا ينبغي ان يمثل اكستريمادورا اي مشكلة لفريق بلنسية.

ويلعب سرقسطة مع ريال بتيس حيث يامل جمهور سرقسطة ان تتمخض اول مباراة يتولى المسؤولية فيها المدرب فيكتور اسبارلجو عن اول فوز للفريق على ارضه هذا الموسم على بتيس الذي لم يهزم بعد في ست مباريات لعبها خارج ارضه. ويلعب ريال سوسيداد مع رايو فاليكانو حيث يتطلع ريال بعد سوء تحكيم وسوء حظ الى المهاجم الروماني جورج كرايوفينو لقيادة الفريق في مباراة امام رايو المستمر في تحقيق المفاجات. ويلعب راسينج سانتاندر مع اوفيدو الذي سيلعب بدون بيتر دوبوفسكي وخوسيه جاي وبابلو مقيدة وايفان انيا بسبب الاصابة.

ويلعب اشبيلية مع ريال مدريد حيث من المقرر ان يشترك المهاجم البرازيلي بيبيتو في اول مباراة له بعد انضمامه الى اشبيلية امام ريال مدريد الذي يلعب بهدفين هما امتاع الجمهور والفوز. ويلعب برشلونة مع بلد الوليد بعد غد الاثنين.

ويلعب بوردو اليوم مع سان جيرمان في الدوري الفرنسي في اصعب مباراة لسان جيرمان حتى الان مع فريق سجل يوم الاربعاء الماضي اربعة اهداف في مرمى لنس. غير ان مهاجمي سان جيرمان ولاسيما المهاجم الليبيري خوليو سيزار نيلي فالديس في افضل حالات تسجيل الاهداف.

ويلعب كاين مع موناكو في مباراة سهلة لموناكو الذي يلعب في معظم الاحيان بمزيد من الارتياح خارج ارضه والراغب في الفوز لتعزيز حالته المعنوية قبل مباراته يوم الثلاثاء المقبل امام هامبورج الالماني في اطار الدور الثالث لكاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس، ولم يهزم كاين في ثلاث مباريات.

وسيلعب ايضا رينيه مع اوزير الذي خسر اخر مباراتين ويريد ان يؤدي مباراة طيبة خارج ارضه قبل مباراته مع اياكس الهولندي في امستردام يوم الاربعاء المقبل في كاس اوروبا. وجمع رينيه وهو الفريق الوحيد الذي فاز على سان جيرمان 20 نقطة من رصيده البالغ 22 نقطة من مباريات لعبها على ارضه.

ويلعب باستيا مع ميتس الذي سيواجه نيوكاسل الانجليزي يوم الثلاثاء في اطار بطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس والذي سيسعى لتحقيق فوزه الرابع على التوالي، وفشل باستيا في تسجيل اهداف في ثلاث مباريات من اخر اربع مباريات لعبها على ارضه.

ويلعب مارسيليا مع لنس حيث سيشترك مارسيليا بدون البلغاري يوردان ليشكوف والايرلندي توني كاسكارينو اضافة الى الايطالي ايفان فرانسيشيني الموقوف غير ان كابتن الفريق جان فيليب ديوراند سيعود للملاعب بعد اصابة. وخسر لينس الذي يعاني من اصابات لاعبيه اخر مباراتين. ويلعب نانت مع جوينجامب في مباراة يحاول نانت فيها رفع رصيد المباريات التي لم يهزم فيها الى 11 مباراة مع عودة المدافع لورينت جيوت من الاصابة امام فريق لم يسجل هدفا واحدا في ثلاث مباريات.

ديفيد پلات نجم ارسنال (يمين) يتخطى جيرالد مكماهون لاعب ستوك سيتي في كاس المحترفين الانجليزي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في لقاء مقدم من الجولة الأولى للدوري السعودي

الهلال يبدأ الدفاع عن لقبه بالفوز على الأنصار 1/صفر

الرياض: «الشرق الأوسط»

كسب الفريق الكروي الاول بنادي الهلال من الرياض النقاط الثلاث الاولى في مستهل مشواره للدفاع عن لقبه كبطل للدوري السعودي (بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين). ونال الهلال النقاط الثلاث بعد فوزه على ضيفه فريق الانصار من المدينة المنورة بهدف احرزه لاعب الوسط سلمان العمران عند الدقيقة 56 من المباراة. المباراة ظهرت بمستوى فني اقل من المتوسط وكان فريق الانصار الافضل حضورا في الشوط الاول الا ان خبرة الهلاليين رغم النقص الكبير في صفوفهم منحتهم التفوق ومن ثم المحافظة عليه.

غاب عن الانصار نجمه الدولي المصري علي ماهر فيما لم يشارك محترفا الهلال (الزامبي) اليجا ليتانا و(المغربي) صلاح الدين نصير، اضافة الى ستة دوليين سعوديين يشاركون المنتخب السعودي في معسكره الإعدادي.

وجدير بالذكر ان هذا اللقاء قدم من منافسات الجولة الاولى لبطولة الدوري السعودي بسبب مشاركة الهلال الخارجية التي ستنطلق على ارضه في مدينة الرياض بعد ثمانية ايام والمتمثلة في الدورين قبل النهائي والنهائي لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الدوري.

الأهلي المصري يفوز بكأس الأندية العربية لكرة اليد

تونس: «الشرق الأوسط»

احرز النادي الاهلي المصري كاس البطولة العربية الاولى للاندية الفائزة بالكاس لكرة اليد المقامة حاليا بمدينة المهدية التونسية بعد فوزه على منظم البطولة وصاحب الارض فريق مكارم المهدية بنتيجة 27 مقابل 21 في مباراة كانت في اتجاه واحد لصالح الاهلي المصري الذي انتزع اعجاب الجماهير الغفيرة التي واكبت اللقاء وصفقت له طويلا عند نهاية المباراة، رغم مرارة الهزيمة وخروج فريقهم صفر اليدين من هذه البطولة.

وقدم الاهلي المصري رائعة من روائع كرة اليد العربية وتحكم في نسق المباراة كما اراد واشتهى وكان هو المبادر في كل شيء في التسجيل وفي تنويع خطط اللعب وفي تقديم اللعب المنظم ولم ينس بعض اللوحات الاستعراضية التي ابهرت الجماهير الحاضرة فلم تتمالك نفسها رغم الذهول على وجوهها وصفقت طويلا للعروض التي قدمها الاهلي المصري الذي حسم امر البطولة قبل نهايتها بيومين بعد ان فاز على كل الفرق التي واجهها وحتى مباراته المبرمجة لمساء اليوم (السبت) امام الشارقة الاماراتي، فهي شكلية ولن تغير من الوضع العام.

وبعد فوزه البارز على البناء الجزائري اضاع الاهلي السعودي فوزا كان في متناوله وخرج بتعادل في حجم الخسارة امام الشارقة الاماراتي بنتيجة 28 مقابل 28 وهو مطالب بالانتصار في المباراة التي تنتظره اليوم السبت ضد النجم الساحلي التونسي لانهاء هذه المشاركة في مركز محترم.

وخسر البناء الجزائري في البطولة امام النجم الساحلي التونسي بنتيجة 22 مقابل 17 وسيحاول تدارك الموقف في لقائه الاخير امام مكارم المهدية التونسي لانه سيكون معفيا من اللعب في اليوم الختامي للبطولة. وسينزل الستار مساء اليوم في قاعة المهدية على منافسات البطولة العربية الاولى للاندية الفائزة بالكاس لكرة اليد التي انطلقت فعالياتها يوم السبت الماضي بمشاركة اندية اهلي جدة السعودي والشارقة الاماراتي والفحيحيل الكويتي والاهلي المصري والنجم الساحلي التونسي والبناء الجزائري وباستضافة من فريق مكارم المهدية التونسي.

الأهلي السعودي يكسب نظيره المصري في البطولة العربية للطائرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق فريق الكرة الطائرة بالنادي الاهلي السعودي فوزا ثمينا ومستحقا على نظيره الاهلي المصري في اطار الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى في البطولة العربية الخامسة عشرة للاندية للكرة الطائرة.

فوز اهلي السعودية على نظيره الاهلي المصري كان قوامه ثلاثة اشواط مقابل شوط واحد على النحو التالي: 10/15 ـ 7/15 ـ 17/15 ـ 5/15.

هذه المباراة عبرت عن الحال الفنية المرتفعة لطائرتي السعودية ومصر حينما قدم اللاعبون منافسة حامية الوطيس تالق خلالها اللاعبون ونثروا ابداعاتهم بتجليهم على البساط خاصة مجموعة الاهلي السعودي الاساسية عبدو يامي وعبد الله سلطان وفارس الحربي ومحمد كنو والصافي والاميركي جون هينن، ومن الاهلي المصري ايمن رشدي وماجد مصيلحي.

وجاء الشوط الثالث الذي كسبه اهلي مصر 15/17 قويا جدا ومثيرا وتعبيرا عن منافسة عبرت عن حقيقة الامكانيات الهائلة للاعبي الفريقين حينما استخدمت فيها جميع المهارات من صد وتمويه وضربات ساحقة واعداد ذكي، وفيه تبادل الفريقان السيطرة والارسال واستغرقت وقتا طويلا قارب الوقت الزمني للاشواط الثلاثة الاخرى التي كسبها اهلي السعودية مجتمعة.

وفي منافسة اخرى تخص فرق المجموعة الاولى فاز البوشريه اللبناني على الاهلي اليمني (3/صفر) كانت نتيجة الاشواط 7/15 ـ 8/15 ـ 7/15.

في ثاني تجاربه بالفوز على سورية وبانتظار إندونيسيا والكاميرون

المنتخب السعودي يؤكد استعداده لنهائيات كأس الأمم الآسيوية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ظهر منتخبا السعودية وسورية بمستوى مقبول في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي جمعت بينهما مساء اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب بالرياض، ضمن استعدادات المنتخبين الشقيقين لخوض نهائيات كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة مطلع الشهر المقبل ديسمبر (كانون الاول) في الامارات العربية المتحدة.

النتيجة ذهبت لصالح السعوديين 1/3 والشوط الاول عرف الاهداف السعودية الثلاثة بواسطة خالد التيماوي وخالد مسعد وفؤاد انور، واحرز الهدف السوري (البديل) احمد كرد في الشوط الثاني.

وكان المنتخب السعودي قد فاز في اولى تجاربه على نظيره البلغاري بهدف وحيد سجله خالد مسعد، ومن خلال تجربته الثانية امام سورية اول من امس تتضح مدى ارتقاء المؤشر الفني لمجموعة اللاعبين السعوديين، وغاب عن تشكيلة اول من امس امام سورية الثلاثي احمد جميل ويوسف الثنيان وفهد المهلل، ويؤكد اللقاء الودي امام سورية انها تجربة جيدة، وان المنتخب السعودي سيظهر بمستوى افضل في لقاءاته المقبلة امام اندونيسيا والكاميرون سواء من النواحي الفنية او التكتيكية، ومع انتهاء التجربتين المقبلتين يكون المنتخب السعودي في قمة استعداداته.

● الأهداف: من نقطة الجزاء سجل خالد التيماوي هدف السبق السعودي في الدقيقة 20 بعد اعاقة حمزة ادريس. الدقيقة 24 تشهد الهدف السعودي الثاني الملعوب جدا من فؤاد لسامي لفؤاد لمسعد ناحية اليسار الذي سدد بقوة من تحت ماهر بيرقدار.

اثر «دربكة» بدأت من الكرة التي سددها خالد التيماوي في القائم الايسر يقتنص فؤاد انور الهدف السعودي الثالث عند الدقيقة 82 يحرز احمد كردغلي اجمل الاهداف، حينما تقدم في الملعب السعودي وسدد من خارج منطقة الجزاء كرة ارتدت من القائم الايمن لظهر الدعيع لتتجاوز خط المرمى. امتاز الاداء السعودي بالسلاسة في احيان كثيرة ليظهر العطاء جيدا ومثمرا بين اللاعبين وعلى النقيض من ذلك يسوء الاداء عندما يركن بعض اللاعبين الى الفردية والاحتفاظ بالكرة اكثر من اللازم.

الضغط على عناصر الفريق المقابل احدى الخطوات التطويرية الفنية التي يطبقها المدرب البرتغالي نيلو فينجادا.

تميزت الالعاب السورية بالقوة عند الالتحام، وبرز اللاعبون بقوة تسديداتهم من خارج منطقة الجزاء.

عاب الفريق السوري ضعف التغطية الدفاعية للكرات العرضية التي ظلت تشكل خطورة دائمة على الشباك السورية.

منتخب مصر لسلاح الشيش يلعب في لندن اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يشارك منتخب مصر لسلاح الشيش في بطولة كريستال پالاس بشمال لندن اليوم، وكان الوفد المصري قد وصل الاربعاء الماضي الى العاصمة البريطانية، ويتكون من تامر طاحون (20 عاما)، وطارق مجدي (19 عاما)، وحسين عبد الفتاح (19 عاما)، وجاسم عاطف (19 عاما)، ومن المقرر ان تشارك البعثة الرياضية المصرية غدا (الاحد) في بطولة لين پول للناشئين لسلاح الشيش، وكان الوفد المصري قد شارك منذ عامين في بطولة بروستلات للناشئين بمدينة برايتون الساحلية.

وقال محمد طاحون المشرف على بعثة مصر لسلاح الشيش في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان هناك مزيدا من الاحتكاك والخبرة بانتظار اللاعبين المصريين ضمن استعداداتهم لبطولة العالم المقبلة.

اليوم ختام كأس ولي العهد الكويتي بين العربي وكاظمة

الكويت: من صلاح رشدي

تختتم اليوم بطولة كاس ولي العهد الكويتي لكرة القدم حيث يلتقي العربي بطل الكاس الماضية مع فريق كاظمة الذي يضم معظم نجوم المنتخب الوطني الذي يقوده ماتشاله امام مدرب العربي الوطني فوزي ابراهيم.

والفريقان صعدا للمباراة النهائية بالركلات الترجيحية حيث فاز العربي على القادسية في الدور قبل النهائي 2/5 بعد ان انتهى الوقت الأصلي والاضافي بالتعادل 1/1 وكان القادسية هو الاقرب للفوز.

اما كاظمة فقد صعد على حساب السالمية بالركلات الترجيحية ايضا وبنفس النتيجة 2/5 بعد انتهاء الوقت الأصلي والاضافي بالتعادل 1/1 ولكن مباراة اليوم سوف تختلف تماما حيث ان العربي بطل كاس سبق له الخسارة امام كاظمة في نهائي الكاس قبل الماضية ويسعى للمحافظة على الكاس للمرة الثانية على التوالي بينما كاظمة يشعر بانه الاحق بالفوز.

SPORTS رياضة
العدد 6563 - السبت 1996/11/16 ● No. 6563 - Saturday 16/11/1996

اللقاء الـ78 بين قطبي الكرة المصرية غدا

لا بديل للأهلي عن الفوز لإيقاف تقدم الزمالك

القاهرة: من عبده زينه

يشهد استاد القاهرة في الساعة الثالثة من بعد ظهر الغد حلقة جديدة في سلسلة لقاءات «صراعات» قطبي الكرة المصرية الاهلي والزمالك في ختام مباريات الاسبوع الثاني عشر للدوري العام المصري لكرة القدم.

وتعتبر مباراة اليوم التي تحمل الرقم 78 في تاريخ لقاءاتهما نقطة تحول كبيرة في طريق كلا الفريقين للزحف نحو قمة الدوري التي يحتلها فريق المنصورة الوافد الجديد مخلفا وراءه الزمالك ثانيا، بينما يتراجع ترتيب الاهلي البطل الرسمي للبطولة ثلاثة اعوام متتالية الى المركز الرابع، في اشارة محيرة حول مسيرة الفريق وقدرته في المحافظة على بطولته المفضلة وبوضع معايير كلا الفريقين في ميزان القوة والضعف نجد ان الأهلي - بوصفه صاحب اللقاء - وضع علامة استفهام واضحة امام ادائه ونتائجه خلال مسيرته حتى الآن في البطولة في دورها الاول والتي خاض فيها عشر مباريات - ويبقى له لقاء مع السويس - مجموع نقاطها 30 نقطة خسر منها عشر نقاط كاملة بعد ان حقق سبقا جديدا في تاريخه بخمسة تعادلات جعلته يستحق لقب امبراطور التعادلات بعدما كان سابقا يحمل لقب الفوز في كل المباريات.. ويكفي ان نقول ان الأهلي حقق ثلاثة تعادلات متتالية في مبارياته الاخيرة امام الكروم ثم القناة واخيرا امام المصري في بورسعيد والتي شهدت احداثا مؤسفة. وشغب جماهير بورسعيد اصبح دائما سمتهم الواضحة والتي تؤدي دائما الى نقل مبارياتهم الى خارج بورسعيد.

ولكن لا تكون دائما الحالة الفنية لأي من الفريقين مقياسا واضحا او معبرا لما ستسفر عنه نتائج مباراتيهما التي دائما ما تاتي عكس التوقعات.. الا ان لغة الارقام ترجح كفة الاهلي الذي حقق الفوز في 25 مرة من لقاءاتهما.

ويحمل رايزهولمان المدير الفني للاهلي في حقيبته عدة اوراق، ربما تكون كفيلة بتحقيق التفوق لفريقه ابرزها ان فريقه اصبح لاول مرة منذ وقت طويل مكتمل الصفوف ولا ينقصه سوى انتظام نجمه الغاني احمد فيلكس الذي بات احد اوراق التمرد المستقرة في صفوف الفريق والتي حققت نقصا واضحا في حالة الفريق الهجومية، ولكن وجود النجم المتألق حسام حسن هداف الاهلي (6 اهداف) قد يكون له الفضل في ترجيح كفة الفريق. يلعب الاهلي بطريقة هجومية مع تامين شقها الدفاعي خاصة ان الاهلي لا بديل له عن الفوز في هذا اللقاء لتعويض فارق النقاط مع الزمالك الذي لو حقق فيه الزمالك الفوز لارتفع الفارق الى 13 نقطة ستكون كفيلة للزمالك للحفاظ على قمة الدوري لينالها هذا العام.

اما فريق الزمالك الذي يحتل المركز الثاني برصيد 21 نقطة بعد ان حقق الفوز من جميع مبارياته السبع دون ان يفقد ايا من نقاطها فلن يفرط في نقاط المباراة الثلاث على اسوأ الاحتمالات بعد ان وجد الفرصة الذهبية لابعاد منافسه اللدود الاهلي عن قمة الدوري هذا العام، ورغم ان لغة الارقام ليست في صالح الزمالك الذي حقق 19 فوزا فقط في لقاءات الفريقين، الا ان الدلائل ترجح كفته بعد ان احتفظ لنفسه بالمركز الثاني في ترتيب الدوري في ظل تاجيل اربع مباريات له مع المقاولون وبلدية المحلة والاسماعيلي وجمهورية شبين خاصة ان فوزه في مباراة اليوم امام الاهلي سيكون دافعا كبيرا له خلال خوضه مباراتي نهائي البطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري امام فريق شوتينج استارز النيجري نهاية الشهر الجاري.

ورغم ان مباريات الفريقين دائما ما تكون لها حسابات خاصة الا ان المدير الفني للزمالك الالماني فيرتر اكد اكثر من مرة انه لن يلعب للتعادل، ولكن سيلعب للفوز ولا يعلم احد اذا ما كانت هذه شعارات ام حقائق، ولكن المؤكد ان الزمالك سيعتمد على هدافه ايمن منصور (7 اهداف) وزميله الجزائري قاسي سعيد في محاولة هز شباك الاهلي للثأر منه بعد ان ابعدهم الاهلي عن بطولة الدوري للعام الماضي والتي كان الزمالك الاقرب الى تحقيقها بعد ان فاز الاهلي عليه في ختام الدوري 2/صفر وانسحب الزمالك على اثرها من المباراة والتي كان من توابعها اقالة مجلس ادارة نادي الزمالك وتعيين بديل له وتغريم النادي مبلغ 150 الف جنيه جزاء له على فعلته غير المسبوقة.

ورغم ذلك فان التعادل يعتبر دائما سيد الموقف في مباراتيهما بعد ان حققا رقما قياسيا في التعادلات قوامه 33 تعادلا في مجموع اللقاءات ودائما ما يكون ذلك الانسب للخروج بالمباراة الى بر الامان.

صراع على الكرة بين أسامة عرابي وحسين عبد اللطيف (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أحداث 25 يونيو تفرض عودة الحكام الأجانب

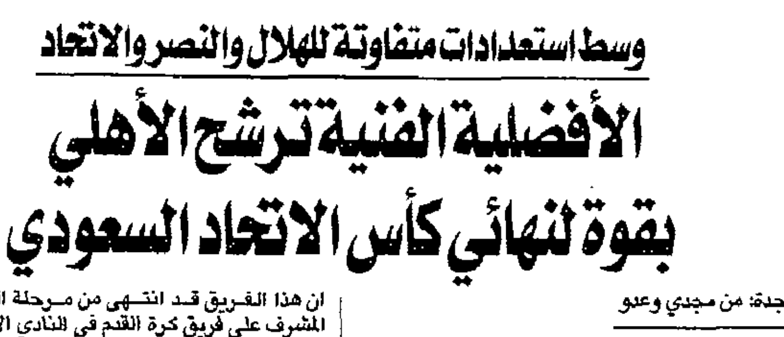
القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشهد مباراة الاهلي والزمالك عودة الحكام الاجانب لادارة لقاءات القمة بعد الغاء قرار اسنادها للحكام المصريين فقط وتاتي عودة الاجانب نتيجة للاحداث التي شهدها آخر لقاء بين الفريقين يوم 25 يونيو (حزيران) في نهاية الدوري عندما اختار اتحاد الكرة طاقما مصريا بقيادة قدري عبد العظيم، وكاد الزمالك ينسحب قبل ان تبدأ المباراة، ولكن الجهاز الاداري قرر اداء اللقاء بعد ان سجل اعتراضه على الحكم وشهدت المباراة اعتراضات من لاعبي الزمالك على كل قرار للحكم رغم انه ادارها بحياد ونزاهة. وسجل فيلكس الهدف الاول للاهلي، واضاف حسام حسن الهدف الثاني قبل نهاية المباراة بخمس دقائق فاحتج الزملكاوية على اساس ان الهدف تسلل وانسحبوا من الملعب ولم يكملوا المباراة وضاع الدوري من الزمالك ونهب الدرع للاهلي. وتوالت الاحداث سريعة فانسحب الزمالك ورفض اكمال الدوري باداء آخر مباراة امام القناة وكاد يهبط الى الدرجة الثانية لولا تدخل الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في ذلك الوقت واصدر قرارا بحل مجلس ادارة الزمالك وتعيين مجلس مؤقت وحل اتحاد الكرة لانه خالف الاتفاق مع المجلس الاعلى والذي كان ينص على اسناد المباراة للحكم جمال الغندور وليس قدري عبد العظيم.. كل هذه الاحداث وخوفا من تكرارها قرر الاتحاد الحالي برئاسة سمير زاهر اسناد مباراة الاحد بين الاهلي والزمالك لطاقم اجنبي.

ولان الاتحاد الافريقي لكرة القدم يعاقب حكام الاتحادات الاهلية التي تستعين بحكام من اوروبا فقد قررت لجنة الحكام العرب برئاسة مصطفى البطران اختيار طاقم من افريقيا واسيا، ومن المتوقع ان يديرها طاقم الحكام الدولي الاوغندي بقيادة تشارلز ماسيمبي والذي تردد منذ لحظات انه وصل الى القاهرة بالفعل.

واستبعدت اللجنة الحكام العرب لان الاهلي يتهم بعض هؤلاء الحكام بانهم ينتمون للزمالك والزمالك يتهم البعض الآخر بانه ينتمي للاهلي عموما وجود حكم اجنبي لادارة هذا اللقاء سوف يجعل لاعبي الفريق يحترمون قراراته مهما كانت صحيحة او خاطئة اما لو كان الحكم مصريا فالاعتراضات ستبدأ من الدقيقة الاولى حتى لو كانت قراراته صحيحة مائة في المائة.

وسط استعدادات متفاوتة للهلال والنصر والاتحاد



الأفضلية الفنية ترشح الأهلي بقوة لنهائي كأس الاتحاد السعودي

جدة: من مجدي وعدو

واصلت الفرق السعودية الاربعة، الهلال والاهلي والنصر والاتحاد التي تاهلت للدور نصف النهائي من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم استعداداتها، وان كانت بدرجات متفاوتة، لخوض منافسات هذا الدور، والتي جاءت بالهلال في مواجهة الاهلي في الرياض والنصر ضد الاتحاد في جدة.

غير ان الغريب في الامر هو حدة التصريحات الهلالية ضد الاهلي والاهلاوية ضد الهلال رغم الهدوء والحنكة الفنية والادارية الكبيرة التي يتمتع بها مسؤولو الناديين.

وبالنظر لاستعدادات الفريقين نجد ان الاهلي هو الافضل استعداد بعدما استضاف الاهلي البحريني وفاز عليه بثلاثة اهداف ثم قابل الاهلي القطري زيادة في الاستعداد قبل لقاء الهلال هذا اذا استثنينا المقابلات الودية التي اجراها احتياطي الاهلي مع بعض الدرجة الاولى وكسبها امام الروضة بثلاثة اهداف وامام الوطني بهدف.

وبنظرة موضوعية نجد ان الاهلي في هذه الفترة مؤهل فنيا لكسب الهلال رغم ان التاريخ يميل لمصلحة الاخير وبفرق شاسع كما ان لاعبي الاخير مؤهلون نفسيا اكثر من نظرائهم للفوز خاصة في المقابلات الكبيرة لكن الاداء الفني الذي واصل الاهلي تقديمه منذ نهاية الموسم الماضي حتى بعد مقابلة النصر التي فاز فيها بخمسة اهداف دون مقابل بفريق معظمه من العناصر الشابة يؤكد ان هذا الفريق قد انتهى من مرحلة البناء التي قادها المشرف على فريق كرة القدم في النادي الامير محمد العبد الله الفيصل منذ عامين، ودخل الان مرحلة الحصاد لكثرة الجيدين من اللاعبين الذين يرتدون شعار هذا الفريق. كما ان المتابعين للفرق الكروية السعودية باتوا من الان وحتى قبل بداية كاس دوري خادم الحرمين الشريفين يرشحون هذا الفريق الشاب للعب ادوار مهمة في هذا الدوري حتى ان احدهم لقبه مبكراً بالحصان الاسود لهذا الموسم وقال عنه آخر انه اجمل من يلعب الكرة في السعودية الان.

ورغم كل ما ذكر عن الافضلية الفنية للأهلي على نظيره الهلالي، الا ان لاعبي الاخير مرشحون لتجاوز الاول من زاوية الافضلية النفسية للارتباك الذي غالباً ما يطال لاعبي الاهلي وهم يواجهون اكثر الاندية السعودية القابا منذ عقد من الزمن.

وعلى الجانب الاخر نجد ان فريق النصر الذي سيلعب خارج ملعبه امام اتحاد جدة في المقابلة الثانية في الدور نصف النهائي من كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم ليس في ظروف حسنة تمكنه من الفوز على الاتحاد بعد الخروج غير المتوقع بتاتا من تصفيات بطولة اسيا للاندية ابطال الدوري وعلى يد فرق اقل منه، بعكس الاتحاد الذي نجح ايما نجاح في التعاقد من عبد الجليل هدة «كماتشو» والذي شكل ثنائيا خطيراً مع مواطنه المغربي الاخر احمد بهجا.

وتفضيل الاتحاد للفوز على النصر ليس مرده قوة الاول او ضعف الثاني بقدر ما هو تقدير للظروف الصعبة التي يمر بها النصر حاليا. على ان هذه الظروف قد لا تمنع النصر من الفوز على الاتحاد وفي عقر داره لوجود لاعب مثل ماجد عبد الله واوهين كنيدي في صفوف النصر.

في ذهاب نهائي كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم

النجم الساحلي مرشح للفوز على الكوكب المراكشي غدا!

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض النجم الساحلي التونسي غداً بملعب مدينة سوسة مباراة الذهاب على الدور النهائي لكاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم أمام نادي الكوكب المراكشي المغربي الذي وصل يوم الأربعاء الماضي إلى تونس بوفد ضم 30 شخصاً من بينهم 20 لاعباً وانتقل مباشرة إلى سوسة حيث سيجري الفريق تدريبين للتعود على عشب الملعب الذي ستقام عليه المباراة التي ستعطى ضربة بدايتها في الساعة الرابعة مساء بتوقيت تونس بإدارة الحكم الجامبي الحاج فاي.

وقد استعدت مدينة سوسة استعداداً خاصاً لإنجاح هذا العرس الكروي المميز ودخل فريق النجم الساحلي منذ يوم الخميس الماضي في معسكر تدريبي مغلق يتواصل حتى موعد المباراة بمشاركة كافة اللاعبين بمن فيهم لاعبو المنتخب التونسي لكرة القدم الذين عادوا إلى تونس يوم الاثنين الماضي بعد أن حققوا نتيجة إيجابية مع المنتخب الذي فاز في ملعب اكرا على نظيره الليبيري بهدف دون مقابل في تصفيات كاس العالم لكرة القدم التي ستقام نهائياتها عام 1998 بفرنسا.

وسيسعى النجم الساحلي خلال هذه المباراة إلى تحقيق نتيجة عريضة تجعل حظوظ مباراة الإياب في مراكش يوم 30 نوفمبر الحالي لصالحه للاحتفاظ بهذا اللقب الافريقي الذي احرزه الفريق يوم 2 ديسمبر من العام الماضي في مباراة تاريخية بملعب مدينة سوسة انتصر فيها النجم الساحلي على نادي كالوم الغيني بنتيجة هدفين دون مقابل سجلهما مهاجمه المتألق عماد بن يونس مع تسجيل سابقة فريدة من نوعها في تاريخ كرة القدم التونسية وهي إحراز لقب افريقي للمرة الثانية على التوالي.

والنجم الساحلي الذي تنتظره لقاءات كثيرة في منافسات الدوري والكاس بتونس سيدخل انطلاقاً من شهر مارس (آذار) المقبل تصفيات كاس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس لكرة القدم متوقعاً حجم ما ينتظره ويتطلع إلى بداية مشجعة بتقلده كاس الاتحاد الافريقي في انتظار بقية الالقاب التي تبدو في متناوله وهو الفريق الذي تخشاه كل الاندية ويضم في صفوفه ثمانية لاعبين اساسيين بالمنتخب التونسي.

وتؤكد جماهير النجم الساحلي الذي يتزعم حالياً منافسات الدوري التونسي الممتاز أن فريقها قادر على الإطاحة بنادي الكوكب المراكشي المغربي الموجود حالياً بالمركز الثاني عشر بالدوري المغربي الممتاز وتعتبر ان لقاء سوسة هو مفتاح القبض على التاج الافريقي وتستند في توقعاتها إلى عدة إشارات من اهمها أن النجم يفوق منافسه من جميع النواحي بعد التجربة والخبرة التي اكتسبها من خلال تعدد مشاركاته الافريقية.

هكذا من الأصل

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

16 تشرين الثاني (نوفمبر)

إعدام «جاك شبارد» أشهر مجرم انكليزي

في مثل هذا اليوم قبل 272 سنة، اي في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1724، اعدم في لندن المجرم وقاطع الطريق «جاك شبارد» اللص الانكليزي الذي دوخ السلطات البريطانية في القرن الثامن عشر، وهرب من السجن بطرق مدهشة اربع مرات، حتى اصبحت حياته القصيرة ومغامراته وسيرته السيئة موضوعات للدراسة في العلوم الجنائية، ولقصائد شعبية، وتمثيليات، وقصص، وعروض مسرحية.

ولا شك ان سير عظماء الرجال الذين يقومون بأعمال جليلة ليست وحدها هي التي تثير اهتمام الناس وفضولهم. فهناك من المجرمين والخارجين على القانون من يصبحون في بعض الحالات حديث الناس ايضا، ويؤلفون موضوعات لكتب ودراسات. ولعل اسم «ال كابوني» مثلا يفوق في شهرته واثارته لاهتمام الناس، اسماء كثيرين من الصالحين. فالناس يهتمون بكل غريب خارج على قوانين المجتمع او الطبيعة.

ومما يدل على شهرة «جاك شبارد» ان دائرة المعارف البريطانية خصصت لسيرته السيئة مساحة لا تقل عن المساحة التي خصصتها لكثير من العظماء والمصلحين، وتلك من مفارقات التاريخ.

ولد جاك شبارد في بلدة ستيبيني بانكلترة في كانون الأول (ديسمبر) سنة 1702. ومات أبوه وهو طفل، فنشأ في أحد المشاغل، وتعلم القراءة والكتابة، لكنه انحرف الى صحبة اللصوص والعاهرات عند منطقة «درووري لين» بلندن، وكانت في ذلك الوقت موئلا للمجرمين وبؤرة للفساد. وصار يعيش على السرقات والجرائم الصغيرة. وفي 24 نيسان (ابريل) 1724 ألقي القبض عليه، وأودع سجن «غايلز راوند هاوس»، ولكنه سرعان ما هرب منه.

وتوالت سرقات شبارد، فاعتقل مرة اخرى بعد ايام قلائل، واودع سجنا آخر، فهرب منه في 4 ايار (مايو) بعد ان تمكن من فك قيوده وكسر قضبان الحديد، وانحدر من جدار عال، وتسلق جدارا آخر ووصل الى الشارع.

واستمر شبارد في عملياته الاجرامية من سرقة، وقطع طرق، وسلب الى ان وشى به «جوناثان وايلد» (1682 - 1725) الذي كان رئيس عصابات اللصوص وقاطعي الطرق في انكلترة. وكان هذا الرجل ينظم عمليات السرقة ويسخر اللصوص ويوجههم، فاذاخرج احدهم على طاعته وشى به لدى السلطات. ويقال ان حوالي 120 شخصا اعدموا بنتيجة وشايات وايلد. وقد انتهى هو ايضا الى الاعدام اخيراً.

القي القبض على جاك شبارد على اثر وشاية وايلد، في 23 تموز (يوليو) 1724 فاحيل على المحاكمة، وصدر الحكم عليه بالاعدام، ولكنه تمكن من الهرب من السجن في هذه المرة ايضاً مستعيناً بمبرد هربته اليه احدى صديقاته لقطع اغلاله وفك ابواب سجنه.

ثم القي القبض عليه للمرة الرابعة في ايلول (سبتمبر) من السنة نفسها ووضع في زنزانة انفرادية في امنع قسم من سجن «نيوغيت» بلندن، وقيد بسلسلة حديدية ربطت بالارض. ولكنه مع ذلك قطع السلسلة وتسلق مدخنة، وكسر بابا منيعا، ثم عاد الى زنزانته مرة اخرى، لجلب «بطانية» اتخذها حبلا للنزول، ويتدلى بها الى الخارج لائذا بالفرار.

وقد شهدته الايام التالية يتسكع ويسرق ويسلب الناس كعادته. ثم اشتبك في مشاجرة وهو في نوبة من السكر، فالقي القبض عليه، واعيد الى السجن.

وفي 16 تشرين الثاني (نوفمبر) أعدم شبارد في «تايبورن»، فـراح واستراح، ويقال ان عدد الذين حضروا لمشاهدة اعدامه قدر بـ 200 الف شخص. ولا يزال اسم «جاك شبارد» يذكر في انكلترة رمزاً للجريمة والخروج على القانون، مع شيء من الطرافة التي اثارتها قدرته العجيبة على الهرب من السجون الحصينة. وكان شبارد عند اعدامه في الثانية والعشرين من عمره فقط.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1195 تأسيس مدينة «رباط الفتح»

1812 جون والتر: مؤسس التايمس اللندنية

1831 وفاة كارل فون كلاوزفيتز

1869 افتتاح قناة السويس

1960 وفاة الممثل كلارك كيبل

1987 السياسي الايراني مظفر بقائي

«الطائرة المقاتلة رقم صفر» للفرنسية باسكال روز فازت بجائزة جونكور

سيمفونية امرأة مهوسة بأزير المقاتلات الحربية

جوائز

باريس: من عثمان تزغارت

منحت أكاديمية جونكور الفرنسية، الأسبوع الماضي، جائزتها السنوية، التي تعد اكبر تقدير ادبي في فرنسا، إلى الكاتبة والممثلة المسرحية الفرنسية الجنسية والفيتنامية المولد، باسكال روز، عن عملها الروائي الأول، الذي كان قد صدر في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) الماضي عن منشورات «البان ميشال» الباريسية المرموقة، تحت عنوان: «الطائرة المقاتلة رقم صفر».

تبلغ باسكال روز من العمر 35 سنة، ولدت في فيتنام من اب فرنسي كان ضابطاً في قوات البحرية. وقضت طفولتها وشبابها بين مسقط راسها في فيتنام وبين مدينتي «تولون» و«بريست» الفرنسيتين، تبعاً لتنقلات والدها وفق ما تقتضيه حياته العسكرية. وقد ظهرت آثار نشأتها في هذه «البيئة العسكرية» بوضوح في روايتها الحائزة «جونكور». وكانت قبل هذه الرواية قد بدأت حياتها الفنية في المسرح كممثلة ومؤلفة لعدة نصوص من ابرزها مسرحية «تولستوي ليلا». وفي مطلع سنة 1994، اصدرت مجموعتها القصصية الأولى: «حكايات مبعثرة» عن منشورات «جوليار» بباريس.

وبالرغم من أن رواية «الطائرة المقاتلة رقم صفر» استرعت انتباه النقاد، فور صدورها، بفضل تميزها اسلوبياً وموضوعاً وأيضاً بفضل طابعها الحميمي الذي أضفى على اجوائها كثيراً من الدفء الإنساني، فإن فوزها بجائزة «جونكور» يعد مفاجأة كبرى، حيث أنه من النادر جدا أن تُمنح هذه الجائزة لعمل روائي أول، إذ لم يسبق باسكال روز إلى مثل هذا التكريس، منذ تأسيس «جونكور» قبل اكثر من نصف قرن، سوى اربعة روائيين، هم: جان لوي بوري الذي حصل على الجائزة سنة 1945، وبول كولان الذي حصل عليها سنة 1950، وفرنسيس فالدر الذي فاز بها في سنة 1958، وجان راوود في سنة 1990.

ومع ذلك فـإن منح جائزة «جونكور» لهذه الرواية الأولى لباسكال روز هو بشكل ما نتيجة منطقية ومتوقعة، إذا أخذنا بالاعتبار ان اهم ما لفت الانتباه في الروايات الجديدة الصادرة في فرنسا خلال هذا الخريف هو غزارة عدد الروايات التي تعد الأعمال الأولى لمؤلفيها. حيث صدرت منذ مطلع سبتمبر 74 رواية اولى منها 17 رواية تبنتها واصدرتها دور النشر الكبرى مثل «جونكور» و«سوي» و«جراسيه» و«البان ميشال» وغيرها.

وبين هذه الروايات 4 أعمال حظيت بحفاوة نقدية بارزة، وهي كلها من تأليف نسوي، وفي مقدمتها رواية «ترويزم» (Truisme) لماري داريوسيك التي تحتل صدارة المبيعات في المكتبات الفرنسية منذ مطلع الخريف، ورواية «يوم الكلب» لكارولين لامارش، و«حين تكون للبحر اجنحة» لسيرين، وهو اسم مستعار لكاتبة فرنسية ناشئة ولدت بتونس. بالإضافة طبعاً إلى رواية باسكال روز «الطائرة المقاتلة رقم صفر» الفائزة بجائزة «جونكور».

تروي رواية «الطائرة المقاتلة رقم صفر» قصة فتاة تدعى لورا كارلسون، ولدت في نيويورك سنة 1944. وبعد سنة من مولدها قتل والدها الضابط على متن السفينة الحربية الأميركية «ماريلاند» التي اغرقتها طائرة حربية انتحارية يابانية بالقرب من سواحل «أوكيناوا».

وتسمية «المقاتلة رقم صفر» الواردة في عنوان الرواية هي المصطلح الحربي الذي كان يطلق خلال الحرب العالمية الثانية على الطائرات التي كان يقودها «الكاميكاز» اليابانيون المتطوعون لمهام انتحارية يحطمون خلالها الأهداف العسكرية المضادة، التي هي سفن حربية في الغالب، بإلقاء طائراتهم عمداً لتتحطم على تلك الأهداف العسكرية وتحطمها بنفس الوقت.

وخلال سنوات طويلة، تُخفى عن بطلة الرواية «لورا» حقيقة مقتل والدها، من قبل أمها البكماء وجديها اللذين تربت في كنفهما. إلاّ انها حين تكبر تقوم بإجراء بحوث حول ظروف مقتل والدها، فتكتشف الحقيقة. ويقودها ذلك إلى الاهتمام بقضية «الكاميكاز» اليابانيين خلال الحرب العالمية الثانية. وتكتشف بمحض الصدفة في الأرشيف الحربي لتلك الفترة التاريخية مذكرات كتبها أحد هؤلاء «الكاميكاز» ويدعى «تسوروكاوا أوشي»، قبيل القيام بمهمته الانتحارية. ويكون لتلك المذكرات تأثير نفسي كبير عليها، إلى درجة انها تتوهم أن كاتبها «تسوروكاوا أوشي» هو نفسه الطيار الذي نفذ العملية الانتحارية التي تسببت في مقتل والدها. وشيئاً فشيئاً يتطور بها الأمر إلى نوع غريب من الهوس، حيث يُخيّل انها تسمع أزيز الطائرة الحربية التي فجّرها «تسوروكاوا أوشي» على سفينة «ماريلاند» التي كان على متنها والدها.

ومع تطور حالة الهوس هذه يصبح أزيز الطائرة الخيالي يطارد «لورا» اينما حلّت ويتسبب لها في كثير من الإحراج حيال عائلتها ومحيطها الاجتماعي. مما يدفعها إلى السعي بكل الوسائل لإخفاء هذا الأمر عن الجميع خشية أن تتهم بالجنون، الشيء الذي يضاعف من معاناتها والامها.

وفي هذا القسم الأخير من الرواية الذي يتميز بطابع حميمي مؤثر، تستعير كاتبة الرواية باسكال روز، من الروائي الياباني الحائز جائزة نوبل، كانزابورو أوي، عنوان إحدى رواياته الشهيرة: «قولوا لنا كيف ننجو من جنوننا»، فتجعل من هذه الجملة لازمة تتكرر باستمرار، ويتمحور حولها كل النصف الأخير من الرواية. وبالرغم من أن علاقة الحب التي ترتبط بها بطلة الرواية في النهاية مع مؤلف موسيقي شاب في مثل عمرها لا تنتهيها تماماً من جنونها هذا، فإن هذا الشاب يقاسمها آلامها ويخفف عنها الكثير من معاناتها، خاصة حين يؤلف مقطوعة موسيقية بعنوان «سيمفونية صوت المرأة والطائرة»، يصور فيها ما تعجز الكلمات عن الإفصاح عنه من معاناة بطلة الطائرة وهوسها الغريب بأزيز طائرة «الكاميكاز» الياباني «تسوروكاوا أوشي».

الروائية تحيي المصورين وبيدها الرواية الفائزة بالجائزة (أ.ب)

«مناورات الشعرية»: قراءة مقننة لخارطة الشعر العربي المعاصر

قوالب ثابتة لتجارب متحركة ومتباينة

نقد

القاهرة: من حبيبة محمدي

● الدواوين التي تعرض لها الناقد متباينة على المستوى الفني والفكري وليس هناك اتساق فني أو موضوعي بينهما

● لماذا يصر بعض النقاد العرب على مجاراة الموجود من الشعر على حساب الشعر.. أما زال النقد عندنا تلكسات مجاملة أو تصفية حسابات؟

لا شك ان للخطاب الشعري الحداثي اصبح صاحب سطوة بالغة التأثير في الواقع الادبي بين رافض ومتقبل حذر ومتقبل منحاز، ولكل وجهة نظره التي اعتمدها في تحديد موقفه وهي وجهة نظر قابلة للنقاش الذي يحتاج الى مواجهة نقدية لهذا الخطاب لتحدد خواصه الموافقة او المفارقة.

ومواجهة هذا الخطاب الحداثي تحتاج الى مجاهدة كتلك التي ادت بالناقد الدكتور محمد عبدالمطلب الى اصدار كتابه «مناورات الشعرية».

وفي محاولة منه لتحقيق قدر من المواجهة النقدية اللغوية مع الخطاب الحداثي آثر المؤلف ان تمتد حدود المواجهة لتستغرق ثلاثة اجيال: جيل الستينات ويمثله الشعراء محمد عفيفي مطر، فاروق شوشة، محمد ابراهيم ابوسنة وحسن فتح الباب، ثم جيل السبعينات: رفعت سلام، وليد منير وشعبان يوسف، فجيل الثمانينات: مهدي مصطفى، أحمد الشهاوي وأحمد تيمور، وارتكزت الدراسة على آخر اعمال كل شاعر حتى تكون معبرة عن المرحلة الشعرية عموما وعن تطور الشاعر نفسه.

هذه المواجهة نجدها في القسم الثاني من الكتاب وهي ما اسماها بالشعرية، اما القسم الاول فانه - حسب رأي المؤلف - لا يقل اهمية عن القسم الآخر وقد استوعب القسم الاول والذي اسماه «المناورة» معظم شعراء الحداثة حتى التسعينات مقدما تنويرا نظريا وتطبيقيا لطبيعة الخطاب الشعري اليوم.

ومن هؤلاء الشعراء: احمد عبد المعطي حجازي، حلمي سالم، حسن طلب، احمد سويلم، احمد عنتر مصطفى، عبد المنعم رمضان، امجد ريان وغيرهم.

المناورة

عرض المؤلف آراءه في المناورة في عدة محاور هي:

1 - استراتيجية المواجهة النقدية: وهنا يتحدث المؤلف كيف ان الخطاب الادبي اعطى لنفسه شرعية افراز تقاليد تصلح لمواجهة الخطاب النقدي وهي تقاليد ذات طبيعة شمولية، ورغم ايغال الخطاب النقدي الحداثي في الموضوعية وهو بصدد التعامل مع الخطاب الادبي، الا اننا لانتجاوز غوص بعض المبدعين في الذاتية ويعطي الناقد مثالا على العواطف الذاتية بعض اشعار احمد عبد المعطي حجازي.

وعن اللغة وعمليتي تفكيك وتركيب كينونة الخطاب الابداعي عند شعراء الحداثة يعطي مثلا بالشاعر حسن طلب في ديوانه «آية جيم» وبالشاعر محمود نسيم.

2 - دائرة المناورة الشعرية: يؤكد المؤلف انه اذا كانت اللغة هي الاداة الانتاجية الكلية التي تمتلكها الشعرية فان تضخم الشعرية واتساعها لم يعد يكتفي بهذه الاداة، ومن ثم اتجهت الى ادوات اضافية تستعيرها من فنون قولية وتشكيلية مثل الرسم والنحت والتصوير وهي مايعني تعاليها على اللغة وفي هذا الاطار تستعير - ايضا - ادوات جزئية مثل (السيناريو) و(المونتاج) حيث (القطع والوصل) و(التجاور والتباعد) و(التعدد والتوحد) وحيث يكون هذا التعدد اداة للتوحد، ويكون منتجا للتعدد.

وكما استعانت الشعرية بالادوات التي تخص بعض الفنون المجاورة فانها تستعين ايضا بخصيصة ملازمة لها وهي (الفضاء النصي) ومهمة هذا الفضاء مزدوجة حيث يعمل على (تغييب الحاضر) او (احضار الغائب).

3 - الذات المراوغة: هنا الشعرية - كرسالة - لا تأتي من فراغ بل حضورها مرهون بالذات المبدعة التي تنتهي مهمتها بعد فراغها من الانتاج لتحل - في انتاجها - ذات اخرى تمارس فعاليتها في الخطاب بالقول او الفعل. فمن طبيعتها التمرد والتعالي على مصدر الانتاج ومحاولة التخلص منه ولاشك ان محاولة تخلص الذات من المنتج يجعل هناك نوعا من التداخل بين الخطاب الشعري والخطاب القصصي او المسرحي حيث استقلالية الشخوص وانفصالها عن الكاتب، بل تعاليها عليه، بحيث تنتفي اي مسؤولية اخلاقية او سياسية او دينية او غيرها.

4 - الهدف الموضوعي: الموضوع في شعر الحداثة - كما يتصور المؤلف - قد اخذ طابعا معتما نتيجة لاظلام المصدر بكل محتوياته المركبة التي يمتد بعضها الى اللا وعي الجمعي والفردي وبعضها الى الخرافة والاسطورة وبعضها الى المرويات الشعبية حيث يمتزج هذا المخزون ليصير نافذة يطل منها وعي الذات على العالم.

والموضوع طبيعته مطاطية، قابلة للاتساع الشديد والانكماش الشديد. حيث يغطي الاتساع العالم على اطلاقه ثم ينحسر هذا الاتساع ليدخل الموضوع المنطقة (القومية) ثم ينحسر اكثر ليدخل منطقة (الوطنية) ثم ينحصر في منطقة التجارب الحياتية المفردة او الجماعية وخاصة تجربة (الانثى) بكل ابعادها الرمزية او الانسانية وقد اتى الناقد بنماذج من شعر حسن طلب والسماح عبد الله، ومحمد الشحات وغيرهم.

5 - الحدود الدلالية: وفي دراسته يشير الناقد الى ان خطوط الدلالة اذا كانت تمثل رؤية الابداع لعالمه مجسدة كتابيا او صوتيا فان اهميتها لا تأتي من طبيعتها التكوينية وانما تأتي من نتائجها وردود الفعل ازاءها وخاصة عندما تعمل على اعادة انتاج الواقع، ولكن يلاحظ ان توجها له حضوره في الخطاب الحداثي لا يعنيه كثيرا مسألة الدلالة ومن ثم تحلق صياغته في مناطق مفرغة من المعنى كنوع من الاشارة الضمنية الى عبثية هذا الواقع.

ومن الخطوط الدلالية التي رصدها المؤلف في متابعته:

- خط الموت بوصفه خطا مشحونا بتوجهات عرفانية واشراقية اثيرة عند الحداثيين وكمثال على هذا نماذج للشاعر ابراهيم داود.

- خط الحزن وديوان «اليمامة الخضراء» للشاعر بدر توفيق.

- خط الزمن بكل تشكيلاته المنافرة (طبيعته الوجودية)، مثال عبدالعظيم ناجي.

- خط المكان وحضوره الكثيف في شعر الحداثة، مثال فريد أبوسعدة.

- خط الهروب (الى الداخل) مثال الشاعر حلمي سالم وديوانه «دهاليزي والصيف ذو الوطء».

- خط الانثى وهو خط له حضوره الممتد في الخطاب الشعري القديم والحديث والحداثي وحضوره حتى في الخطاب الشعري الانثوي ونماذج للشاعرة ميسون صقر.

- خط الابوة وهو خط من بين خطوط الدلالة الذي لا يكاد يفلت منه خطاب شعري على نحو من الانحاء، وخط الابوة يستدعي مرحلته بكل ظواهرها القهرية التي تدفع الشعرية الى حالة من الضدية الجدلية بين الرفض والقبول. الشعرية تستدعي الابوة من منطلق التكوين الذي يأخذ امتدادا توالديا على المستوى المادي والمعنوي.

6 - الامدادات التناصية: لاشك ان اي دراسة نقدية تريد ان تأخذ طابعا شموليا فانها لابد ان تتجه الى الكشف عن تعددية المعنى في الخطاب الشعري الذي يتأتى من تعدد الاصوات الحاضرة فيه والمشاركة في انتاجيته الدلالية كما أن ظواهر الاستدعاء.

7 - ادوات المناورة: يذكر المؤلف هنا ان كل ما ذكر في المحاور السابقة يمثل مرحلة أولية لاستكشاف الخطاب الشعري من خلال تفكيك عناصره التكوينية وهو مايعني ان هذا الطرح يحتاج الى رد فعل تجميعي يعمل على اعادة التركيب لتكتمل عملية الكشف، واعادة التركيب تحتاج بدور ما الى النظر في اللغة بوصفها الوعاء الذي يحتوي كل ماسبق من ظواهر وشعرية الحداثة تقوم لغويتها على (التعالي) الذي يكاد يلغي الفاصل بين مايسمى باللغة ومايسمى بالكلام.

فشعرية الحداثة تنظر الى اللغة بوصفها من مبتكراتها لابوصفها ميراثا فوقيا يجب عليها ان تستسلم لقوانينه.

وبين الافراد والتركيب تأتي مجموعة ظواهر تعمل على فتح آفاق المعنى على نحو يثير كثيرا من ردود الفعل لدى المتلقي لان كل دال او تركيب يفتح مسارات للتقرير او التأسيس كمايفتح ابواب التصادم او التوافق، كل ذلك من منطلق يجمع بين الافرادية والتركيبية.

الشعرية

يتناول المؤلف مناورات المعنى في ديوان عفيفي مطر «فاصلة ايقاعات النمل»، والاقتراب من شاعر كعفيفي مطر يحتاج الى مقدمة تمهيدية تمثل نوعا من التنوير الاضافي بمعنى رصد مجموعة المؤشرات التي تقفنا على حدود المناورات الدلالية ومواجهتها للنقاد الى اهدافها الانتاجية.

ان ديوان عفيفي مطر يسير موازيا لمجموعة الدواوين السابقة من حيث الاتكاء على بنيتين رئيسيتين هما: التدمير (الموت) والتكوين (الحياة)، وفي البنية الاولى تأخذنا الصياغة في غيبة عن الوعي لنشارك في تدمير العالم اما البنية الثانية فتأخذنا في وعينا الكامل الى انتاج العالم البديل.

والملاحظ ان الذات في ديوان عفيفي مطر كان لها حضور مبهر بحيث يمكن الادعاء بانها تسربت في كل جزئياته وهي ذات مراوغة تستعلي احيانا وتختبط احيانا اخرى تحاول الخلاص احيانا ثم تعود الى دائرة الحصار احيانا اخرى.

وبالنسبة للموضوع الشعري عند عفيفي فهو تلخيص للذات العربية والمصرية ولنمطها الفكري والثقافي على امتداد التاريخ ولتحولاتها الداخلية والخارجية.

وعن مشغولات الشعرية في ديوان فاروق شوشة سيدة الماء يرى الناقد ان شوشة قدم في ديوانه «سيدة الماء» دفقة شعرية تحمل بصمته الابداعية التي صاحبته على امتداد خطابه الشعري وربما كانت اكثر ملامح هذه البصمة تجليا هو ذلك البناء الذي ينتمي الى مايسمى (مشغولات فاروق شوشة) وهي مشغولات تعرف طريقها الى اللغة لتحيلها الى (كلام) على معنى انها تنقلها من الجماعية الى الفردية ومن العمومية الى الخصوصية.

بالنسبة للذات فان حضورها المحدود قد ترك مساحة واسعة موضوعها الشعري الذي مارست فعاليتها فيه احيانا وتركت له حرية الحركة احيانا اخرى، ومن الممكن القول إن العلاقة بينهما كانت ذات طابع جدلي، وعلى هذا النحو جاء الموضوع. وأخيرا فان شعرية «سيدة الماء» قد خالفت المألوف في الخطاب الشعري الحداثي من كثافة حضور الذات صياغيا لتجعل هذا الحضور شيئا جديدا بين الحضور والغياب.

ويرى المؤلف ان دارس ديوان محمد أبوسنة «رقصات نيلية» يحتاج الى ان يتخلى شيئا ما عن منهجه الموضوعي مؤقتا وخاصة اذا كان هذا المنهج منهجا لغويا يعتمد الصياغة اولا واخيرا. فالتخلي المؤقت عن المنهج يعود الى طبيعة هذا الديوان واكتنازه بكم وافر من الرومانسية التي تحتاج الى قدر مواز من الانطباعية لمواجهتها مواجهة نقدية.

ومواجهة هذا الخطاب تحتاج الى نوع من المجاهدة للخلاص من اسر هذه الانطباعية للخلوص الى المنهج الذي نرتضيه في تعاملنا مع الخطاب الشعري عموما وهو المنهج الاسلوبي الذي لا يعرف الا الصياغة اداة للكشف عن شعرية الخطاب.

وبعد تحليله لبعض قصائد الديوان يرى الناقد ان التعامل مع ديوان محمد ابوسنة على النحو التحليلي لا يتنافى مع ما صدر به الدراسة من تعامل انطباعي لان هذا التصدير يبطن عن نوع من الألفة التي تنشأ بين الخطاب ومتلقيه وهي ألفة تسمح للذوق الخاص بان يتدخل تدخلا يبدو انه نوع من الانحياز للخطاب لكنه في الحقيقة نوع من الرؤية الخاصة التي تستقبل العمل الابداعي في افقه الاول والتي ترصد رد الفعل المباشر في مواجهته تمهيدا لتجاوز هذه الانطباعية الاولية التي للدراسة الموضوعية التي تتسلط بكل طاقتها على الجسد الصياغي في جانبيه الافراد والتركيب.

ويتحرى المؤلف آفاق المعنى في ديوان حسن فتح الباب «كل غيم شجر.. كل جرح هلال» فيرى انه يقدم دفقة شعرية ستينية من حيث البناء الشكلي في اعتماده على التفعيلة ومن حيث البناء الدلالي الذي يتحرك على السطح والاعماق ويطرح رؤية الشاعر لعالمه على مستويات متعددة من الاتساع والضيق، فالخطاب الشعري يجوس من خلال العالم على اطلاقه ثم يحد من حركته ليدور في اطار قومي داخل العروبة ثم يضيق الدائرة اكثر لتكون في منطقة الوطن/ مصر ثم يؤول الامر الى الدخول في تجارب فردية محدودة.

ورغم انتماء الخطاب الى فترة الستينيات فاننا نلاحظ في خطوطه الممتدة خيوطا رومانسية تغلفه باطار من الدفء والحنان اللذين نفتقدهما في كثير من الخطابات الشعرية الحداثية.

الجدلية

والعلاقة الجدلية بين الذات والموضوع تتمثل في شبكة العلاقات الدلالية التي يطرحها الخطاب وهي شبكة تعمل على وضع المعنى في اطار التأجيل المستمر بحيث نفرغ من الخطاب دون ان نصل الى حد الارتواء الكامل وهي خصيصة شعرية لازمت الخطاب الشعري قديما وحديثا لكن زاد حضورها في الخطاب الشعري الحديث نتيجة لعمق الرؤى وتنوعها.

ويبحث المؤلف جدلية الذات والموضوع في ديوان رفعت سلام دائما تومئ ليه وسلام ينتمي الى فترة السبعينيات وعليه لم يكن هناك مفر من انتاج توجه نقدي جديد يمتلك امكانيات تهيئ له ان يمارس فعاليته التحليلية بعيدا عن التفسير الذي كان يصلح لمرحلة شعرية سابقة كمرحلة الكلاسيكية او الرومانسية لكنه لا يستطيع ان يوجه هذا الخطاب الجديد بكل تحولاته وبكل جراته في المجاوزة الصياغية والدلالية.

الذات في ديوان رفعت سلام «انها تومئ ليه» تؤدي دورا بالغا في انتاج المعنى وذلك بتدخلها المباشر او غير المباشر في كل حركة صياغية.

وتمتلك الذات امكانية التحول الذي يتيح لها قدرا واسعا من الحركة وقدرا عميقا من الرؤية لعالمها سواء كان ذلك بالسلب أو بالايجاب.

وبعد عرضه لمحاور الديوان يلاحظ الناقد انها مغطاة بطبقة من الغموض وهي خاصية لم ينفرد بها شعراء السبعينيات ومنهم رفعت سلام وانما جاء التفرد من الايغال فيها حتى اصبحت مكونا اساسيا في شعريتهم.. وهناك سؤال يطرح بالحاح هو عن مسببات هذه الظاهرة المعتمة؟

وفي ملامح شعرية السرد في ديوان وليد منير «بعض الوقت لدهشة صغيرة» يرى المؤلف ان الشاعر يقدم خطابا شعريا خادعا، يبدو عند تلقيه الاول اننا في مواجهة تداولية ايصالية قد تصل الى حد المباشرة، وكل ذلك شيء بعيد عن هذا الشاعر وخطابه الابداعي الذي تلقيناه في دواوين ثلاثة سابقة، ويتأكد ذلك بمعاودة استقبال الخطاب إذ انه مع كل قراءة يتكشف اننا في مواجهة خطاب محكم غاية الاحكام ويأتي الاحكام من تعقيده الدلالي، وكثافة دولاته التي تحتاج الى مجاهدة خاصة لبلوغ اهدافه الابداعية.

ويمثل ديوان شعبان يوسف «مقعد ثابت في الريح» دفقة شعرية تنتمي انتماء مطلقا الى شعر السبعينيات من حيث البنية الداخلية والخارجية، ومن حيث الايقاع الذي يتجه احيانا الى قصيدة النثر، واحيانا الى تنويع التفاعيل واحيانا أخرى الى بترها على غير ما سمع به العروضيون.

ويلاحظ ان الديوان يمثل تجربة فردية تنفتح على عالمها المباشر وتغوص فيه، لكن فردية التجربة تعلن من ناحية أخرى انها حركة مسبوقة بتوقف إبداعي، امتنعت فيه الشعرية على الشاعرية، او بمعنى آخر: حجبت الشعرية لأسباب قهرية أعجزت الشاعرية ذهنيا ولسانيا، ومن ثم جاء امتلاء الديوان بكم هائل من المرارة والأسى ويقول الناقد إن مواجهة الخطاب الأدبي تحليليا، تقتضي طرح المنهج الذي ارتضيناه، وهو منهج يستمد عناصره من الأسلوب ليتعامل مع الخطاب خلال جسده الصياغي دون الدخول في هوامش اضافية عن الابعاد السياسية او الاجتماعية او الثقافية لانها لا تعد حقيقة من جوهر الخطاب الأدبي.

إن ديوان شعبان يوسف على النحو الذي حلله الناقد يؤكد ان الخطاب الابداعي (الشعري) له خصوصيته الداخلية والخارجية التي تنتمي الى تجربة مميزة لم يطرقها هذا الجيل إلا قليلا.

ويتناول المؤلف مسألة إنصات الذات لنفسها في ديوان «تنداري» لمهدي مصطفى والذي يراه دفقة شعرية واحدة ذات تموجات خمس متلاحقة تعمل على استحضار العالم الاسطوري للمبدع (تنداري)، حيث تبدأ الدفقة الأولى بالتجسيد الذي ينقل (تنداري) من كينونتها المادية المباشرة، الى كينونة روحية صالحة للتلبس بهذا التجسيد، وفي منطقة التشكيل المزدوج تتدخل الذات المبدعة باعلان (الاعتراف) بوصفه مدخلا (للسيرة الذاتية) ثم تؤول (السيرة) الى مجموعة من التحركات الهامشية التي تتعلق بالذات من ناحية وتنداري من ناحية أخرى، وتنتهي مجموعة التموجات الى الوقوف عند حافة (البهجة الزائفة) او (الألم البهيج) في (الراقصة) التي ضاع زمنها، او التي ضاع منها الزمن بدخولها دائرة الشيخوخة.

وعن شعرية الوصف في ديوان احمد تيمور «في وصف امريكا»، يرى الناقد المؤلف ان الديوان يصور ملحمة تقترب من حدود الإسطورية يرحل فيها الشاعر عبر الحقيقة والخيال ليزاوج بينهما في صياغة شعرية تجمع بين السرد كأداة رئيسية، والحوار بنوعيه الداخلي والخارجي كأداة مساعدة، والرصد الشكلي الذي يغوص الى الأعماق كمستهدف اول من الديوان. ولا يمكن اعتبار هذا العمل ديوانا، بمعنى انه يضم مجموعة دفقات مختلفة الكم متنوعة التجارب، وإنما الصحيح اعتباره قصيدة طويلة يمتد فيها خيط فكري واحد هو وصف أميركا. وفي اطار الشعرية، نلاحظ ان الخطاب لم يكن منحازا الى الطابع الاعلامي، برغم اغداقه في الوصف على معنى ان الوصف لم يكن مجرد رصد شكلي للواقع الاميركي، وإنما كانت عنايته منوطة باستكناه طبيعة هذا الواقع، او لنقل ان الابداع قد سلط رؤيته الخاصة عليه فانتج لغة شعرية تصور تجربة حياتية مباشرة.

إن هذه القراءة لم تكن نقدا على النقد أو تحليلا على التحليل، إنما هي عرض للمناورات بعد قراءة محبة للشعر ليس إلا، ويمكن تسجيل ثلاث ملاحظات:

الأولى: الدواوين التي تعرض لها الناقد كانت متباينة على المستوى الفني والفكري ولم يكن هناك اتساق فني أو موضوعي بينها.

الثانية: لست أدري لماذا يصر بعض نقادنا في الوطن العربي على مجاراة الموجود من الشعر على حساب الشعر.. أمازال النقد عندنا تلكسات مجاملة او تصفية حسابات؟

الثالثة: لا أتصور أن الدكتور محمد عبد المطلب قد كتب مناوراته من هذا المنطلق!

الكتاب: مناورات الشعرية
المؤلف: الدكتور محمد عبد المطلب

ردا على اتهام بعض الأدباء العراقيين بالردة والخيانة

أدباء عرب يدعون لمقاطعة مهرجان المربد الشعري

عمان: «الشرق الأوسط»

أعرب عدد من الادباء والمثقفين الاردنيين والفلسطينيين في عمان عن رفضهم المشاركة في اعمال مهرجان المربد الشعري الذي سيقام في العشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ببغداد دعما للشعب العراقي وللمثقفين العراقيين في الداخل او في المنافي.

وأشار إلى ذلك الكاتب الفلسطيني اسعد حسين الى انهم بصدد اصدار بيان يدعو من خلاله الادباء والمثقفين الى مقاطعة مهرجان المربد الشعري الذي تحوله القيادة العراقية في الغالب الى مهرجان اعلامي سياسي لدعم القيادة العراقية حيث يفرغ المهرجان في العادة من محتواه الثقافي.

وأعرب الكاتب الاردني مطر حجازي عن تضامنه مع الادباء والمثقفين العراقيين في الداخل بسبب ما يتعرضون له هؤلاء المثقفون لصنوف الاضطهاد وكبت حرياتهم الفكرية ومنعهم من التعبير عن ارائهم في الداخل وملاحقتهم في الخارج. مشيرا الى حادثة اعتبار 13 اديبا وفنانا ومثقفا عراقيا (مرتدين) و(خونة) ومتذبذبين من قبل عدي صدام حسين رئيس التجمع الثقافي العراقي السابق وتساءل « منذ متى تعتبر حرية التعبير عن الراي (ردة) و(خيانة) ولا سيما وان هؤلاء المثقفين الذين عدهم عدي (مرتدين) يقيمون في خارج العراق منذ اكثر من عامين». وناشد مطر حجازي جميع الادباء والمثقفين العرب الى مقاطعة المربد الشعري الداعم لسياسات النظام العراقي.

وقال الكاتب تيسير طه محمود ان المشاركة في مهرجان المربد الشعري يجب ان لا تكون مشروطة لامتداح النظام في العراق وانه يجب اولا احترام حرية الراي والتعبير واعطاء الادباء والمثقفين العراقيين حقوقهم واحترام حريتهم بدلا من اعتبارهم (مرتدين) او (خونه) وتساءل كيف يمكن اعتبار المبدعين والباحثين عن الحقيقة مرتدين وخونة؟

وكان عدد من الادباء والمثقفين العراقيين في الخارج طالبوا في بيان اصدروه الاسبوع الماضي الادباء بعدم المشاركة في مهرجان المربد الشعري اثر قيام صحيفة (بابل) التي يمتلكها عدي صدام حسين بنشر قائمة باسماء المثقفين العراقيين عدت 12 منهم (مرتدين) وخونة وواحدا متذبذبا واتهمتهم بانهم يعملون لصالح اعداء العراق وانهم ارتموا في احضان الاعداء.

كما ناشد هؤلاء المثقفون والادباء الذين وصفهم عدي بـ (المرتدين) الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب واتحاد الصحافيين العرب وجميع الاتحادات والروابط الثقافية العربية والمنظمة العربية لحقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية للوقوف الى جانبهم والى جانب المثقفين العراقيين في الداخل.

وحسب القضاء العراقي فإن (المرتد) او (الخائن) يحكم بالاعدام ويحرم من جنسيته العراقية ومن بقية حقوقه المدنية، ويخشى هؤلاء المثقفون ملاحقة السلطات الامنية والمخابرات العراقية لهم خارج العراق بعد ذلك الاتهام العلني على صفحات الجرائد.

ضيوف نادي الشرقية الأدبي اختلفوا حول أخطار الغزو الثقافي الفضائي

قوة الثقافة العربية في تراثها

ندوات

الدمام: من ميرزا الخويلدي

لم يظهر التجاذب بين مدرستين فكريتين متناقضتين على اشده في اروقة النوادي الادبية، كما ظهر بالشكل الذي شهدته ندوة البث المباشر التي نظمها نادي الشرقية الادبي شسرقي المملكة العربية السعودية لمناقشة الغزو الثقافي الفضائي.

فالندوة التي افتتح بها النادي موسمه الثقافي، وشهدت حضوراً متميزاً استضافت الدكتور فهد العرابي الحارثي، عضو مجلس الشورى، واحد الوجوه الفكرية السعودية، والدكتور عائض الردادي مدير الاخبار بوكالة الانباء السعودية، والدكتور صالح بن محمد الحسن عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، فرع الاحساء، وادار الندوة الدكتور سعيد عطية ابو عالي رئيس تحرير مجلة «الشرق» نائب رئيس النادي الادبي، وحضرها جمع غفير من الوجوه الثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية.

والندوة دعت لمناقشة ظاهرة البث المباشر وتاثيره على ثقافتنا، ودعا رئيس النادي الذي افتتح اللقاء بضرورة ايجاد حل لهذه المعضلة الخطيرة «!».

وانقسمت آراء المتحدثين تبعاً للمدارس الفكرية التي ينتمون اليها، وتباينت اراؤهم بالنسبة لتشخيص المشكلة، والاتفاق على فداحة خطرها، وبالتالي اختلفوا حول سبل المواجهة لمشكلة البث الفضائي.

وعبر المتحدثون من ضيوف الندوة وجمهورها عن تشاؤمهم لسلبية الموقف العربي ازاء الاقتحام الفضائي من قبل القنوات الاعلامية، وبالغ بعض المتحدثين في تهويل الدور الاعلامي لهذه القنوات بيد أن ثمة خيطا رفيعا يشد جميع الآراء والافكار التي القيت، وهو أن اغلبيتها تفترض وجود «مؤامرة» وان اغلب الذين تحدثوا من المنصة ومن الصالة يعتقدون ان الارث الثقافي والحضاري للعربية هو مصدر قوتها.

ومن الغريب حقاً اغفال الجانب الايجابي للثورة الاعلامية في مجال البث الفضائي والتركيز على سيئات هذه القنوات الفضائية، حتى أن أحد المحاضرين وهو الدكتور الردادي، ردد مراراً عجزه عن العثور عن اية ايجابيات وراء قنوات البث المباشر، سواء العربية منها او الاجنبية، والدكتور الذي لم يجد لهذه القنوات سوى حسنتين شكك في الأولى واعتبر الثانية «تحصيل حاصل» ساق العديد من السيئات لهذه القنوات.

ونال موضوعان رئيسيان نصيب الأسد في هذه الندوة: الاول موضوع الاثارة واستغلال المرأة من قبل القنوات الفضائية، والثاني: سوء ادارة القنوات العربية التي فشلت - في راي المحاضرين - في تقليد القنوات الرائدة في الغرب فعمدت الى تحويل قنواتها الى ما يشبه النوادي الليلية «الكباريه» - على حد تعبير الدكتور الحارثي - واستغلت المرأة بشهوانية مفرطة لاجتذاب المشاهدين.

ووجد الدكتور الردادي والدكتور الحارثي، ان القنوات الفضائية هي احياناً أسوأ من القنوات الأجنبية.

وتباكى المحاضرون كثيراً على القيم الاخلاقية التي نسفتها القنوات الفضائية او تجاوزتها، وعلى الثقافة المهملة قبالة المد الكاسح للترفيه الراقص والمشوه لثقافتنا العربية.

بيد أن المفارقات في هذه الندوة كثيرة، منها ان المحاضرين الذين تنوعت وسائل تشخيصهم وعلاجهم، تفاوتت «قرون الاستشعار» لديهم، ففي حين نعى الدكتور الحارثي دعائم الثقافة العربية ودعائم التربية لدى الجيل الناشئ، فان محاضرين آخرين ومداخلين اعتبروا ان الخطر يمكن ان يهدد عاداتنا وتقاليدنا، حتى ان احدهم ساق مثالاً على تهديد هذه العادات برفض الزوجات لفكرة اقتران ازواجهن بسيدة اخرى، ورأى ان هذا من تاثير القنوات الفضائية!

ومن الغريب ان تجسد ان الصوت الأعلى هو الدعوة للتشويش على القنوات الفضائية او تشفيرها او محاولة اعادة بثها، ولم ينس احد المحاضرين ان يوصي بطرف خفي ان يخلد الجمهور للنوم بعد صلاة العشاء حتى لا يتاخر عن الفجر.. وهو في مجمله دعوات حسنة النية لكنها تغفل المدى التقني العالمي الذي بات متاحاً للجميع، وتغفل عناصر التشويق والاثارة التي تجتذب ليس الجيل الناشئ بل اباءهم وامهاتهم.

الإعلام هو المستقبل

ابتدا الدكتور فهد العرابي الحارثي كلمته باقرار ثمة حقيقة « لا مجال الى الفرار منها أو التواري عنها، او باختصار شديد اهمالها او تجاهلها، وهذه الحقيقة هي أن: الاعلام هو المستقبل».

واضاف: «والجانب المرّ، بل شديد المرارة، في هذه الحقيقة، هو ان لا نصيب يذكر للعالم الثالث كله في ذلك «المستقبل» أو في ذلك السحر الذي - مع الاسف - لن ينقلب على الساحر».

د. فهد الحارثي

«فالعالم الاول الذي ظلّ قابضاً بكلتا يديه على كنوز «المعلومات» فهو المتصرف الأمثل في نوعها، وفي شكلها، وفي حجم تدفقها، هو نفسه العالم الذي تستيقظ - في عالمنا الثالث - على الانبهار به وبمعجزاته، وننام ليلاً تاركين له كامل الفرصة للتوغل في احلامنا الوردية او غير الوردية، كيفما شاء وكلما شاء!.. فهو الماثل امام اعيننا، وهو الحاضر في وجداننا، يعلمنا كيف نمشي، وكيف ناكل، وكيف نلبس، وكيف نفكر، وكيف نحب، فها هو يحيط بنا من كل مكان، وهو يحاصرنا حتى في خلواتنا وغرف نومنا».

واعاد الى الاذهان فكرة صراع الحضارات بين حضارة الغرب المهيمن وحضارة الشرق المستهدف بالتاكيد على ان الغرب «يفعل كل ذلك لانه يعرف أن الشريان الوحيد الذي بقي وسيبقى ينبض بمقاومة هيمناته المتعددة والمتلونة في عالمنا المغلوب.. هو ثقافتنا الخاصة فهو يعمل كل ما في وسعه لاذابتها، ولذرها في مهب الريح، انه لا يكتفي بنهب ثروات عالمنا المسكين، بل يرمي الى ما هو اقسى وانكى اذ يجردنا من وجوهنا، واذ يطمس فينا سحناتنا، واذ يسرق منا اصواتنا، واذ يحبس في صدورنا صيحاتنا».

«وماذا يمكن ان نفعل امام هذا المطر الهائل من المعلومات والصور، من اين لنا ان نصدها او نردها، او نختبئ عنها؟! انها تلاحقنا حتى تحت وسائدنا وحتى داخل شراشف نومنا!..

ماذا يمكن ان نفعل للتخفيف من توغل ضيفنا الثقيل؟ هل نطرده؟ ان اطفالنا - كلهم - سيتعلقون في أسياله، ثم أننا سنخرجه من الباب وسيعود الينا من النافذة، فاذا سددنا النافذة سيقتحمنا من مسام جلودنا!.. هل نسبه..؟ او نشتمه، او نواصل الدعاء عليه؟!، ان هذا مع كل الحزن لن يزيد ناشئتنا الا تعلقاً به!.. والا تطلعاً الى فكره ومقولاته».

«لابد أن نعترف انه مع نهاية الحرب الباردة، وسقوط الاتحاد السوفياتي وتفتيته الى قوميات، تغيرت بالفعل طبيعة الصراع الاعمى، فاضحى صراعاً بين الحضارات والثقافات، والمحزن جداً، والمبكي جداً.. هو اننا مازلنا نحصر الصراع مع الخصوم في مساحة «اللحم الابيض»!.. فهذا صدر نافر.. وهذا فخذ طافر.. وهذه ساق عارية متبرجة.. اننا لا نلقي بالاً الى ما يراق على الاذن من الكلام.. وما يسكب في عمق الوجدان من الفكر».

ما هو الحل؟!

واكد الدكتور الحارثي على «ان اي اجراء تقني وقائي لا يمكن أن يكون هو الحل الدائم المستمر، وذلك نظراً للتطورات الهائلة المتلاحقة السريعة في تقنية البث الفضائي.. الذي هو تحديداً موضوع حديثنا، وهو الوجه الاشنع والابشع من وجوه سومنا كل هذا العذاب!

التشويش.. ليس هو الحل.

التشفير، او استقبال القنوات الفضائية، واعادة بثها ليس هو الحل ايضاً!

فعمر هذه التدخلات لن يدوم طويلاً، كما تؤكد طبيعة تطور التقنيات، قريباً جداً لن ينفع ابداً التشويش، ولن تنفع مطلقاً اعادة البث، السماء ستظل تمطر صوراً..

ما الحل اذن؟ ان الحل الواضح الصريح ضد هذه الاختراقات الهائلة هو «التحصين من الداخل» وهذه عملية معقدة وتحتاج الى صبر واناة ورباطة جاش، وهي تتم بفعل مجموعة من المؤثرات المباشرة، وياتي في مقدمتها الوسائل التقليدية: اي المدرسة والأسرة، ثم بعد ذلك وسائل التثقيف المتنوعة، ومنها طبعاً وسائل الاعلام.. ومادام الأولى هو المواجهة بنفس السلاح فان التركيز هنا سيكون على ما نبثه نحن للاجيال، اذ يشترط لكي ننجح شرطان اساسيان: المنافسة، وعدم البلادة.

وعدم البلادة هو أن لانفترض أن «النوايا الحسنة» وحدها هي التي تصنع اعلاماً فعالاً ومؤثراً اذ لابد أن يكون هناك وعي كامل بحجم المشكلة، ولا بد من البحث الدائم الدؤوب عن انجع وسائل المكافحة او المقاومة او الدفاع عن النفس».

«ان المنافسة الحقيقية القوية هي الطريق الأسلم باتجاه ايقاظ «الخاص» وتقويته وتعزيزه! المنافسة هي التسيد على العقل، والاستحواذ على الوجدان.

لا.. أبداً المنافسة ليست راقصة خليعة، او ممثلة اغراء، او بعض السفلة من المارقين والمنحطين، بل المنافسة هي التجدد في المنطق، وفي التفكير، وهي الولاء للرسالة والواجب».

واكد الدكتور الحارثي على: اننا في بلدنا هذا نعي تمام الوعي ما نتمكن منه من قوة في العقيدة السمحة وفي الارث الثقافي والحضاري، ونحن لا نحتاج الا الى مزيد من الشعور بالمسؤولية التاريخية، فنحس أكثر فاكثر بضرورة المساهمة - اعلامياً - في مسالة «التحصين الداخلي» للاجيال فهذا هو السلاح الوحيد المتاح حالياً في مواجهة الزحف غير المقدس، ولا سلاح آخر ينفع غير هذا السلاح!.. ولكن كيف يمكن لهذا السلاح أن يكون فعالاً؟! لا بد في البداية ان نقترح آليات للعمل:

1 - من الضروري قياس ابعاد معضلة البث الفضائي ومدى تاثيره على المتلقي.

2 - انجاز دراسة مسحية تحليلية لواقع الثقافة الاعلامية في المملكة.

3 - القيام بدراسة مسحية تحليلية لواقع الانتاج السمعي البصري في المملكة «الحكومي والقطاع الخاص» والتعرف على نقاط القوة والضعف العقبات التي تواجهه.

4 - اجراء بعض استطلاعات الرأي على عينات من المشاهدين لقياس مدى توغل تاثير البث الفضائي راهناً.

وفي كل الاحوال فان من الضروري الأخذ ببعض التوصيات العاجلة.. مثل:

1 - ضرورة تشجيع الانتاج التلفزيوني في مجالاته المختلفة فالدولة نفسها، ممثلة في وزارة الاعلام يجب ان تتحول الى منتج للثقافة العربية والاسلامية، وهذا فوق انه واجب وطني محلي، فان موقع المملكة من الامتين العربية والاسلامية يحتم أن يكون لها هذا الدور، ويوجب ان تختص بهذه المسؤولية.

فضلاً عن تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجال الانتاج الاعلامي، وكذا تذليل اية عقبات تواجهه او تعترض طريقه.

2 - التاكيد على العناية بالجمهور كهدف لابد من السعي الى استقطابه، والى تقصي رغباته، ومن ثم استدراجه بالمفيد والمثير في ان واحد.

وقد ظهر من ينتقد هذه الافكار في الندوة ومن يوافق معها لكنها تظل جديرة بالتقصي العميق لان المشكلة في بداياتها وسيزداد التركيز عليها في ما ياتي من اعوام حبلى بالمشاكل وبالحلول التي لم يفكر بها الجيل الحالي.

مؤامرة أم قناة لحوار الثقافات

دفاع عن الاستشراق في مجلة «الفيصل»

مجلات

الرياض: «الشرق الأوسط»

تضمن العدد الجديد من مجلة الفيصل الشهرية مقالاً للدكتور عبده يونس عبود عن «الاستشراق مؤامرة ام قناة لحوار الثقافات؟» قدم فيه وجهة نظر مختلفة عن ما هو سائد في ادبيات الحملة المناهضة للاستشراق، فاعمال المستشرقين عنده تنطوي على امكانية ان تكون قناة لحوار الثقافات ولا يرى مؤامرة يؤسس الكاتب رؤيته على بعض المنطلقات التي يراها منها ان الاستشراق ليس كتلة واحدة تتحرك ضمن استعماري وصهيوني معاد للعرب والمسلمين فلو كان الامر كذلك - يقول - لما كانت تلك الفوارق الكبيرة بين البحوث الاستشراقية. فالمستشرقون - كما يراهم - علماء وباحثون تحركهم في الغالب دوافع ومصالح واهتمامات علمية صرفة، ويدفعهم سبب عاطفي وهو الولع والهيام بالشرق. وهو لا ينفي ان من بين المستشرقين من يحمل في صدره عداء وحقداً، مما ينعكس في ابحاثه ونشاطاته لكن يعتبر قلة ولا يمثلون السواد الاعظم من المستشرقين. يشير الكاتب الى ان خصوم الاستشراق يغفلون عن امر يعتبره حقيقة جوهرية الا وهي ان المستشرقين ليسوا عرباً ولا مسلمين بل هم علماء وباحثون غربيون ينتمون قومياً الى الامم الغربية وينتمون دينياً الى النصرانية واليهودية وقد لا يكون لهم انتماء ديني محدد وعندما يدرسون الثقافة والمجتمع الغربيين فانهم يفعلون ذلك انطلاقاً من افق يختلف جذرياً عن افق اي باحث عربي او مسلم. ويرد على القائلين بوجود مؤامرة غربية من وراء الاستشراق بالقول: ان المؤامرة الحقيقة ان وجدت لا تكمن في الاستشراق بل في الصمت والتعتيم الثقافي على العالمين العربي والاسلامي وفي ابعادهما من مركز الاهتمام الثقافي وتعريضهما للنسيان ثقافياً أما الجهة التي اخترقت تلك المؤامرة وجعلتها تخفق جزئياً فتتمثل في المستشرقين الذين اعادوا الثقافة العربية الاسلامية الى دائرة الضوء، واسترعوا انظار شعوبهم الى ما للعرب والمسلمين من انجازات ثقافية. وهو يضرب لذلك مثالاً بالمعركة الإعلامية والثقافية التي رافقت منح «جائزة السلام للناشرين الالمان» للمستشرقة الالمانية الكبيرة ان - ماري شيمل عام 1995م فقد بذلت الاوساط المعادية للعرب والمسلمين - كما يقول - جهوداً بغرض حجب الجائزة عنها. لكن المعركة في الاخير حسمت لصالحها بفضل تضامن المستشرقين الالمان مع زميلتهم. والكاتب يرى ان هذه المعركة معركة ثقافية كبرى خاضها المستشرقون نيابة عن العرب والمسلمين الغافلين عن مصالحهم الثقافية الخارجية الذين تصرفوا وكأن المعركة لا تعنيهم وواصل بعضهم حملته المناهضة للاستشراق.

قد لا تعد وجهة النظر هذه التي تثمن انجازات المؤسسة الاستشراقية جديدة فهي مطروحة ومتبناة لدى قطاعات عديدة من المثقفين والباحثين العرب لكنها جديدة على تقاليد مجلة «الفيصل» لذلك فان ادارة التحرير كتبت تنويهاً طريفاً ادرجته ضمن هوامش واحالات الكاتب قالت فيه: (لقد طرحنا وجهة نظر الكاتب من دون تدخل منا وايماناً بحرية الرأي. وعلى الرغم من عدم تقبلنا الكثير مما ورد في مقالته، وعدم موافقتنا عليه، الا أننا آثرنا نشر رأيه ليقيننا ان الرأي لا يقارع الا بالرأي والحجة تقابلها الحجة). الطرافة بالطبع - متأتية من وجهة النظر التي يعلنها هذا التنويه المصاغ على شكل بيان،

وهو تنويه يتنكر لبديهيات بسيطة ومعروفة في المجال الثقافي والصحافي بشكل عام. فمن المعروف ان اي مقال ينشر في مطبوعة لا يعبر بالضرورة عن رأي المطبوعة التي نشرته الا اذا كانت هذه المطبوعة تعبر عن تيار حزبي محدد، ومجلة «الفيصل» ليست كذلك فهي مجلة ثقافية عامة تحاول تمثيل وجهة النظر الوسطية والحضارية من داخل الثقافة العربية والاسلامية وهذا هو الذي يحكمها كخط عام في التعامل مع مسائل الثقافة الغربية المعاصرة.

والقول بأن وجهة نظر الكاتب طرحت دون تدخل يوحي بان من الجائز للمطبوعة ان تتدخل الى حد تعديل وجهة نظر الكاتب.

لكن المجلة (آثرت) ان تنشر رايه دون تدخل منها وكان في هذا منة وفضلاً. والامر على غير ما يوحي به هذا التنويه الطريف. فالتقاليد والاعراف المهنية المتبعة تمنح للمطبوعة ان تنشر او لا تنشر ذلك في حالة وجود ملاحظات فنية او ايديولوجية على جوهر المكتوب ولها - ايضاً - ان تتحفظ على بعض النقاط الواردة فيه فتحذفها او تغير صياغتها بالاتفاق مع الكاتب، فهذا من حقها ولا يمكن لأي كاتب ان ينازعها في هذا الحق.

والحق ان هذا التنويه يتعدى كونه اعتذارا عن نشر مثل هذه المقالة الى تحجيم لها وكان يمكن للمجلة ان تكتفي بافتتاحية رئيس التحرير د. زيد عبد المحسن الحسين عن (الاستشراق ورسالته الاستعمارية) التي هي عبارة عن رد مباشر على مقالة د. عبده يونس عبود. وان يدعو د. الحسين الى فتح نقاش حول هذه القضية التي تتعدد الاراء فيها وتتباين.

ايراد هذه الملاحظة الشكلية لا يعفينا من التنويه بالتحسن الذي طرا على مجلة «الفيصل» منذ ان تولى د. الحسين رئاسة تحريرها ولا الاشادة بحيوية بعض موضوعاتها.

الفضائيات العربية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 اهم الانباء 09.15 البرنامج المحلي «احلى صباح» 10.30 المسلسل العربي «حكايا الناس» 12.00 اهم الانباء 12.10 برنامج «بحوث وتطبيقات» 13.00 برامج الأطفال 14.00 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج «الواقع والطموح» 16.30 المسلسل الكرتوني «في جعبتي حكاية» 17.00 برنامج «الفنان الصغير» 18.00 أهم الأنباء 18.30 المسلسل التاريخي «محمد رسول الله» 19.30 برنامج «الامن والمواطن» 20.30 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 المسلسل العربي «اعترافاتي» 23.00 سهرة مع برنامج منوع.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج «توقيعات» 11.30 برامج الاطفال 12.30 منوعات 13.00 نشرة الأخبار 13.30 المسلسل العربي «الشباب يعود يوماً» 14.15 شريط «علوم وفنون» 14.45 فيلم عربي «رجال في الدوامة» 16.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً» 17.00 برنامج رياضي 18.30 برنامج المرأة 19.25 شريط 20.00 الأخبار الرئيسية 21.00 برنامج «واحة السمر» 22.30 برنامج «ارقام وتعاليق» 23.50 حفل غنائي شعبي.

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج الصهبجية 09.00 نشرة الاخبار 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.40 الاعمال في اسبوع 13.00 امثال واغاني 15.15 برنامج الى أين؟ 15.50 في مثل هذا اليوم 16.00 برامج الاطفال 18.00 المسلسل اليومي 19.05 الاعمال في اسبوع 19.40 ابتسامات والحان 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 21.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 لقاء على الهواء 02.30 برنامج ذاكرة مكان 04.05 البيت العربي 05.05 تمثيلية عربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 07.00 عالم الصباح 10.00 فيلم عربي: بنات الليل 12.00 مسلسل مدبلج «مهما كان الثمن» 13.00 مسلسل عربي «ضحى» 15.00 فيلم اميركي «ما رأي القمر» 16.30 برنامج ثقافي: سفرني معك 17.30 المسلسل الاميركي «واحد غرب وايكيكي» 18.30 مسلسل مدبلج «مهما كان الثمن» 19.30 منوعات اوكسيجين 21.00 فيلم «ليلة القبض على فاطمة» 23.00 مسلسل «تحسينات منزلية»

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.55 ابتهالات دينية 07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل «سباق الثعالب» 08.30 بشاير / صابر يا عم صابر 09.25 ليلة عربية - اعادة 10.40 دفاتر الايام - اعادة 11.55 مسلسل «بصمات على طريق الزمن» 12.50 بحلم بيوم - مسائل اقتصادية - اعادة 13.35 الى من يهمه الامر 14.00 ميراث الحقد - (مدبلج) 14.55 ضيف وقضية 15.45 مسلسل «ولكنه الحب» 16.40 غرناطة بين الماضي والحاضر 17.05 مسائل اقتصادية 17.55 لحظة ضعف 19.00 -Aca ploco 20.00 للرجال فقط مع التحية 21.00 من الالف الى الياء 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل «على هامش السيرة» 01.50 موسوعة السنة النبوية 02.45 حديث وبعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «على هامش السيرة» 05.00 موازين القرآن/ نفحات من نور 05.15 تمارين رياضية Aerobics 05.45 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

03.00 Flair P2 04.30 ايام وليالي 08.00 غرام في اغسطس 10.00 حبيب الروح 13.30 عاصفة في الربيع 15.30 سامحني 17.30 برامج سينمائية 19.00 غزل البنات 23.00 العربجي

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 11.05 برنامج «العائلة من الرياض» 14.15 برنامج ضيف الشاشة 18.25 المسلسلة المسائية 19.02 الجريدة المصورة 20.00 ابحاث علمية 20.25 المملكة في عيون العالم 22.35 السلسلة اليومية 23.35 برنامج وجهاً لوجه 01.05 مسلسل السهرة

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 أفلام كرتون 08.45 المسلسل العربي «خرج ولم يعد» 09.35 اخترنا لكم - اعادة 11.00 حوار مع الغرب (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.15 الاحوال الجوية 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 برنامج وثائقي 16.05 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن» 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 17.45 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 18.35 برنامج مال واعمال 19.00 الفيلم العربي «الاستاذة فاطمة» فاتن حمامة - كمال الشناوي 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج العالم سينما 22.15 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة) 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 العالم الرياضي 13.25 مسلسل «انسان في الميزان» 14.20 منوعات غنائية 14.40 الفيلم الهندي «مير نعيمة داوان» 16.50 منوعات غنائية 17.00 برنامج موزيكا 18.00 برنامج قطار الاطفال 18.50 برنامج النواة 19.50 منوعات غنائية 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 مسلسل ستة من ستين 22.15 السهرة الاسبوعية الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة السهرة

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

04.05 جريمة حب - مريم فخر الدين - عماد حمدي 06.00 فيش وتشبيه - دلال عبد العزيز - احمد بدير 08.05 ما وراء الشاشة - 08.20 الأب الثائر - رجاء الجداوي - عزت العلايلي 10.00 السفيرة عزيزة - سعاد حسني - شكري سرحان 11.45 الاقلام الجديدة 12.00 لحظة خطر - سهير المرشدي - كرم مطاوع 13.45 الله معنا - فاتن حمامة - عماد حمدي 15.35 الافلام العشرة الاول 15.55 المغنواتي - ليلى حمادة - علي الحجار 18.00 وادعا يا بونابرت - محسنة توفيق - محسن محي الدين 20.00 الدرجة الثالثة - سعاد حسني - احمد زكي 22.05 الرجل يحب مرتين - شهيرة - محمود عبد العزيز 00.10 امرأة ثائرة - ناهد شريف - نور الشريف 02.00 دائرة الشك - نبيلة عبيد - يسرا

اوربت الثانية

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 مقابلة شخصية 11.30 برنامج - روعة الطبيعة 12.15 فاصل غنائي 12.30 المسلسل العربي «وكسبنا القضية» 13.30 برنامج «فيديو كليب» 14.00 المسلسل المدبلج «العطش» 15.00 برنامج «تفاطوا بالخير» برج القوس 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 المسلسل العربي «الطير والعاصفة» 17.30 برنامج كلمة وعود 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 21.00 برنامج «مكان زمانه» 22.30 في سكون الليل 23.00 برنامج «تفاطوا بالخير» 23.30 المسلسل العربي «الطير والعاصفة» 00.30 برنامج «فيديو كليب» 01.00 برنامج «كلمة وعود» 02.00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين»

اوربت الرياضية

00.00 المركز الرياضي (اعادة) 01.00 كرة سلة لاميركية: شيكاجو - تشارلوت (مباشر) 03.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 04.30 برنامج الصقارة الاولى 05.00 برنامج تاتش داون 05.30 كرة سلة اميركية 06.00 تصفيات كأس العالم: السلفادور - كندا 08.00 بطولة مالبورو للتنس 96 10.00 المركز الرياضي 11.00 سباق سيارات اميركي 13.00 دوري الهوكي الاميركي 14.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 15.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17.00 بطولة مالبورو للتنس 96 (الدور النهائي) 19.00 الدوري الاسباني (مباشر) 21.30 كرة سلة اميركية: شيكاجو - تشارلوت (اعادة)

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6.00 فترة الاطفال الصباحية 7.00 الغذاء في القرآن الكريم 7.30 نحو عالم 2000 8.00 برنامج مع المشاهد 9.00 مسلسل الحراث والبيدر 10.00 الريف والبادية 10.30 برنامج ايماءات 11.00 وثائقي: اسرار الطبيعة 11.30 منوعات: بدون كلام 12.00 مسلسل المعتمد بن عباد 13.15 برنامج ساعة شباب 14.00 وثائقي: عالم افريقيا المجهول 15.00 مسلسل زمن النسيان 16.00 العالم الرياضي 17.00 برنامج حديث الناس 17.50 شاعر وقصيدة 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.30 حكم القانون 19.00 منوعات: مقلقات ومختارات 20.00 مواجهة مع عروة زريقات 21.00 الاخبار العربية الاخيرة 21.15 حلقات منوعة متفرقة 22.15 المسلسل الاجتماعي الحراث والبحر.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 فضائح العصر 17.30 الاخبار 17.45 ملف الارض 18.20 برنامج وثائقي 18.20 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 مجرد عينة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 الملف الاسبوعي 20.30 الاخبار 20.40 برنامج وثائقي 20.55 اليوم الرياضي 21.05 رحلة 21.30 الاخبار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 همزة وصل 12.30 ليالي تونس 13.45 نشرة الصيد البحري 13.48 البيت السعيد 14.50 المجلة المغاربية 15.00 اسرار الطبيعة 15.30 نشرة الصم والبكم 16.00 مسلسل «قلوب وابناء» 17.00 الرياضة المغاربية 17.30 برامج الأطفال 19.00 مجلة التلفزة 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 برنامج «دروب الثقافة» 21.00 منوعة نهاية الاسبوع 23.15 فيلم «شيطان من عسل» بطولة حسين فهمي ولبلبة

تشاهد اليوم

التلفزيون السعودي

«وجها لوجه» عن مشاركة القطاع الخاص في اقتصاد الدولة

يناقش البرنامج الاسبوعي «وجها لوجه» الذي يبثه التلفزيون السعودي مساء اليوم على الهواء مباشرة موضوع مشاركة القطاع الخاص في المهام الاقتصادية للدولة. ويستضيف البرنامج كلا من عبد الله طاهر الدباغ عضو مجلس الشورى والامين العام لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية والدكتور عبد العزيز العوهلي رئيس مجلس ادارة البنك السعودي للاستثمار، وسيقدم الحلقة الدكتور عبد العزيز داغستاني رئيس تحرير مجلة «عالم الاقتصاد» ويخرجها محمد الشقاوي.

MBC

عبد الله البردوني يتحدث عن الشعر واليمن في «هذا هو»

عبد الله البردوني احد الشعراء العرب البارزين خلال هذه الحقبة من التاريخ العربي شاء قدره ان ياتي الى الدنيا فاقدا لنعمة البصر، ولكنه بارادة حديدية شحذ قدرة البصيرة وجعلها اداته في الحياة، وفي تحقيق امنية ابيه في ان يكون في مكانة في مجتمعه.

وفي مهرجان ابو تمام بالموصل في منتصف الثمانينات اجبر الشعراء المشاركين على تبديل قصائدهم التي جاءوا بها الى المهرجان بغيرها اقوى واحدث لأن قصيدته كانت من القوة ما جذب اعجاب الحاضرين وبطلاوة عباراتها، وعمق حسها الانساني والقومي.

ويتحدث الشاعر عبد الله البردوني في حلقة اليوم الى الكاتب السعودي محمد رضا نصر الله معد ومقدم برنامج «هذا هو» الذي تبثه MBC حول نشاته وظروف تكوينه العلمي والادبي. وعن قصيدته وكيفية بنائها. وعن رأيه في عدد من معاصريه من الشعراء العرب. وعن ارتباطه بقضايا اليمن المعاصرة اجتماعيا وسياسيا. وكذلك عن عمله كمحام للمطلقات اليمنيات. يبث البرنامج في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

علاء زلزلي



جولدي هاون

فيلم «نادي الزوجات» في «العالم سينما»

برنامج «العالم سينما» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط يستعرض في حلقه اليوم احدث الافلام العالمية، ومن بينها فيلم نادي الزوجات الاول وتقوم بأدوار البطولة فيه كل من جولدي هاون، وديان كيتون، وبيتي ميدلر اللواتي يتحدثن عن تجربتهن في الفيلم وطروحاته الاجتماعية.

وفي حلقة البرنامج لقاء مع الممثل الفلسطيني محمد البكري الذي يتحدث الى محمد رضا عن دوره الجديد في فيلم «تحت اقدام النساء» وهو فيلم فرنسي ومن لخراج جزائري.

ويذكر ان الفنان محمد بكري عرف طريقه الى العالمية من خلال فيلم «حنا ك» للمخرج الفرنسي كوستا غافراس.

يعد ويقدم حلقة هذا الاسبوع محمد رضا في الساعة 12.30 بتوقيت جرينتش.

الفضائية الأردنية

«أسرار الطبيعة» عن حيوان القندس

تتحدث حلقة اليوم من البرنامج الوثائقي «اسرار الطبيعة» عن حيوان القندس الذي يعيش في غابات فنلندا وطرق معيشته وتكاثره وغذائه وتكيفه مع البيئة وطريقة بناء مسكنه وعنايته بصغاره. يبث البرنامج في الساعة 11.00 بتوقيت جرينتش على الفضائية الاردنية وهو من انتاج انجاد فيلم في عمان واشراف موسى عمار.

المطرب علاء زلزلي ضيف «كلمة وعود»

يقوم مقدم برنامج «كلمة وعود» في كل حلقة بالتنقل الى احدى الدول العربية، فيقابل اشهر فنانيها في مجال الغناء والتلحين او العزف.

ويستضيف البرنامج المطرب علاء زلزلي في تمام الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر اليوم على قناة اوربت الثانية.

ITV

برنامج مسجل عن الحفل السنوي لتوزيع جوائز الموسيقى الأوروبية

تعرض قناة التلفزيون البريطاني «اي تي في» برنامجا تسجيليا عن الحفل السنوي لتوزيع جوائز الموسيقى الاوروبية الذي اقيم مساء الخميس الماضي في لندن، ويشمل البرنامج عرضا غنائيا للمطربين جورج ميتشل وبرايان آدمز وغيرهما. يبث البرنامج في الساعة 22.55 بتوقيت جرينتش.

ميزانيته لم تتجاوز 400 ألف درهم

مسلسل «لا تبحثوا عني» من صميم الواقع المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

منذ بداية عرض حلقاته الاولى، لقي المسلسل المغربي «لا تبحثوا عني» الذي شرعت التلفزة المغربية في بثه كل يوم اثنين مع انطلاق موسمها الجديد في الاول من اكتوبر (تشرين الأول)، اهتماما واضحا من طرف المشاهدين المغاربة، والمسلسل من تاليف نابية البيش، واخراج مصطفى الخياط.

وتدور احداثه المستوحاة من صميم الواقع المغربي حول المصاعب التي تواجهها أسرة مكونة من الأب وابنتيه وولده بعد وفاة الأم، وزواج هذا الأب من امرأة اخرى استطاعت بخبثها ومكرها أن تتسلل داخل هذه الأسرة وتؤثر على الأب بشكل جعله اسير أوامرها وسلوكاتها وملبيا جميع طلباتها دون أدنى مراعاة لشعور ابنائه الذين اصبحوا يعيشون تحت ضغوط نفسية قاسية، ستضطر معها ابنته الكبرى (نابية) الطالبة في كلية الطب للموافقة على الزواج من شخص لا يليق بمستواها، املة في التخلص من معاناتها اليومية مع زوجة الأب، لكنها ستكتشف في ما بعد ان هذا الشخص هو تاجر مخدرات، يعمل ضمن شبكة واسعة لترويج المخدرات، وهو الموضوع الثاني الذي يتطرق اليه هذا المسلسل الذي لا يتعدى 9 حلقات. وقد تم تصوير معظم مشاهده في مدينة الدار البيضاء في ظروف وامكانيات مادية بسيطة جدا، اذ لم تتجاوز ميزانية الانتاج 400 الف درهم، واستغرقت عملية التصوير 32 يوما، وقد تم تصوير المشاهد الداخلية في احدى الفيلات الخاصة، الأمر الذي جعل تحرك الكاميرا يتم في فضاء ضيق ومكرر.

ورغم أن نهاية المسلسل ستكون الى حد ما نهاية ماساوية، اذ سيقوم الأب بقتل زوجته الثانية التي سلبته كل ما يملك، الا ان «لا تبحثوا عني» استطاع أن ينتزع اعجاب فئة كبيرة من المشاهدين من الأوساط الشعبية على الخصوص وهذا ما تؤكده الممثلة نزهة زكريا التي قامت بدور (نابية)، اذ تقول ان سبب نجاح المسلسل يرجع بالأساس الى القصة التي يطرحها والتي تعالج مشكلة اجتماعية محضة تعاني منها العديد من الأسر المغربية نتيجة وفاة الأم وما تخلفه من معاناة الأبناء مع زوجة اب متسلطة، الأمر الذي جعل الناس يتعاطفون معه، كما أن الظروف التي تمت فيها عملية تصوير حلقات المسلسل - تضيف نزهة زكريا - كانت ممتازة، وتمت في اجواء يسودها تفاهم كبير بين المخرج مصطفى الخياط وبين الممثلين الذين حرصوا على تقديم عمل جماعي يؤدي كل واحد منهم دوره باتقان شديد من أجل نجاح هذا المسلسل مع تقديم تضحيات كبيرة من طرف الجميع.

ثقافة ودين وعلوم في إذاعة البرنامج الثاني

استعدادات مبكرة لبرامج رمضان في التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل ومديحة مسلم

بدأ التلفزيون السعودي استعداداته لبرامج شهر رمضان المبارك مبكراً هذا العام حيث عقد المسؤولون في التلفزيون اجتماعات متواصلة تم خلالها اختيار عدد من الأفكار المقترحة وبناء عليها تم وضع هيكل مقترح للدورة التلفزيونية الخاصة بشهر رمضان وعيد الفطر تمهيداً لاعتمادها من قبل وزير الإعلام والبدء في إنتاجها. وقد تضمن هذا الهيكل اكثر من 20 برنامجاً تم رفعها من محطات التلفزيون السعودي وتشمل برامج دينية وثقافية وفنية بالإضافة إلى برامج المسابقات والفوازير الرمضانية، بالإضافة إلى عدد من المسلسلات الدينية والاجتماعية التي تم اختيارها لهذه المناسبة، وستتميز الدورة الرمضانية لهذا العام بتكثيف المسلسلات المحلية الاجتماعية، حيث من المتوقع عرض اكثر من ثمانية مسلسلات يومية عرض البعض منها في شهر رمضان الماضي مثل مسلسل «طاش ما طاش» ومسلسل «خلك معي» بالإضافة إلى مسلسلات محلية جديدة منها مسلسل «خذ وهات» ومن المتوقع تكثيف عرض هذه المسلسلات في فترة المغرب وقبيل الفجر.

وبعد نجاحه في الدورة الرمضانية للعام الماضي يسعى المسؤولون في التلفزيون السعودي لتحقيق نجاح آخر هذا العام من خلال اختيار نوعية من البرامج التي تلبي رغبات المشاهدين والتي يستطيع من خلالها منافسة المحطات الفضائية العربية التي تسعى جميعها إلى التميز في شهر رمضان، ويأمل المسؤولون في التلفزيون السعودي إلى ان تحقق هذه الدورة النجاح المأمول خاصة وان هذه الدورة تأتي بعد تشكيل لجنة لتطوير البرامج في التلفزيون السعودي تكون مهمتها الإشراف على البرامج وإبداء الملاحظات الإعلامية والفنية حولها.

كذلك اعتمدت لجنة البرامج في إذاعة الرياض الدورة الرمضانية لهذا العام والتي تشتمل على عدد من البرامج الدينية والثقافية والفنية، منها برنامج «من.. إلى» والذي يستضيف في كل يوم شخصية اجتماعية أو فنية أو أدبية أو رياضية لتوجيه رسالة إلى شخصية أخرى تتولى الرد على رسائل المستمعين وبرنامج «إخوة الإسلام» الذي يكون فيه المذيع ضيفاً على احد أبناء الجاليات الإسلامية في المملكة.

ويدور الحوار حول العادات والتقاليد في بلده، وكذلك برنامج «مشاهدات وتعليق» الذي يقوم بالتقاط مشاهد اجتماعية طريفة في قالب إذاعي تمثيلي ويقدم حلولاً لها، وبرنامج وجبة إفطار والذي تقوم من خلاله المذيعة بزيارة لإحدى ربات البيوت للحديث عن الوجبات الرمضانية، وبرنامج «الإذاعة في ضيافتك» وهو عبارة عن سهرة يومية تستضيف من خلالها الإذاعة اشخاصاً يدور بينهم حوار حول موضوع معين، أضف إلى ذلك برنامج «عشر دقائق رياضية» والذي يستضيف شخصيتين رياضيتين للحديث عن قضية رياضية أو شبابية، وبرنامج «أهل الخير» الذي يسلط الضوء على الجمعيات الخيرية في المملكة ونشاطاتها، وبرنامج من مراقع التراث والذي يستعرض المواضيع والنشاطات الأدبية والفكرية وبرنامج آخر يتحدث فيه الضيف عن موقف او مشهد او حديث لفت انتباهه في رمضان، اما برنامج «الخط المباشر» الذي يستضيف مستمعاً أو مستمعة من داخل أو خارج المملكة ليتولى الحديث عن نفسه وأسرته وبلده، وبرنامج مجالس رمضانية الذي يقوم صفات وأخلاقيات المسلم وتعامله مع الآخرين، اما برنامج شموع رمضانية فيختار عدداً من المواضيع والأشعار والحكم التي تتلاءم مع شهر رمضان، وبرنامج «شيء من الماضي» وهو عبارة عن حكايات يومية منتقاة من التراث العربي الإسلامي.

برامج جديدة في إذاعة البرنامج الثاني السعودية

بدأت إذاعة البرنامج الثاني من جدة بث مجموعة من البرامج الجديدة ضمن دورتها الإذاعية الجديدة والتي اشتملت على عدد من البرامج الدينية والثقافية والفنية والاجتماعية والبرامج المنوعة، ومن البرامج الثقافية الجديدة برنامج «العلم والحياة» وبرنامج «الكشافة»، وآخر بعنوان «شخصية أعجبتني» والتي يسلط الضوء من خلالها على أبرز الشخصيات السياسية والثقافية والعلمية والفنية، وبرنامج «الحياة الفطرية» الذي يهتم بالبيئة، وبرنامج «الاقتصاد المنزلي» و«رحلة لا تنسى» وبرنامج «العمارة وتصاميم البيئة» وبرنامج «أصدقاء الإذاعة» و«بحوث ودراسات علمية» الذي يقوم بمتابعة للأبحاث العلمية الجديدة في الجامعات والمراكز البحثية، ومن البرامج الإعلامية نذكر «أحداث ومؤشرات» وبرنامج «من القاموس السياسي»، ومن البرامج الفنية: «مقامات وأغاني عربية». إضافة لذلك يوجد عدد من البرامج المنوعة منها البرنامج اليومي «استراحة الظهيرة» وبرنامج «أوراق شعبية» وبرنامج «زهرات المجتمع» و«ملتقى الشباب» الذي يتعرض لكل ما هو جديد في مجال الأنشطة والأخبار الشبابية بالإضافة إلى اللقاءات المختلفة مع الشباب وبرنامج «أوراق ملونة». وقد اضيفت هذه البرامج الجديدة للدورة الإذاعية لإذاعة البرنامج الثاني مع استمرار عدد من البرامج منها «المجلة الطبية»، و«أفكار وآراء» و«خاطرة الصباح» و«شبكة على الهواء» و«جولة من ربوع الوطن» و«دائرة المعرفة» و«رحلة مع شاعر» و«صباح النور» و«مسابقة الصغار» و«كلمة عتاب» وغيرها من البرامج اليومية والأسبوعية.

لمواجهة القرن الجديد

مسؤولو المحطات شبه الرسمية في ألمانيا يعكفون على إصلاح البرامج التلفزيونية

بون: «الشرق الأوسط»

عندما وافقت الحكومة الألمانية في بون، قبل عشر سنوات، على تنفيذ قرار المحكمة الدستورية الألمانية العليا، بإنشاء محطات تلفزيونية خاصة إلى جانب المحطتين الرئيسيتين شبه الرسمية اللتين تحملان اسم: «البرنامج الأول ا ر د» و«البرنامج الثاني ز د ف»، لم يخطر ببالها مدى الاتساع والتطور وإمكانية سيطرة محطات التلفزة الخاصة على ساحة الإعلام التلفزيوني في ألمانيا. ولم تكن توقعاتها في هذا المضمار تزيد على منح القطاع الخاص فرصة الحصول على جزء صغير من قطعة الحلوى التلفزيونية الملونة.

وبعد مرور سنوات قليلة على هذا القرار القضائي ظهر للمسؤولين الألمان مدى نفوذ المؤسسات الاقتصادية والإعلامية والمالية الخاصة التي دخلت ميدان البث التلفزيوني، والسيطرة الواسعة التي حققتها في هذا المضمار. وتفوق المحطات الخاصة على المحطتين الألمانيتين شبه الرسمية، وتحول المشاهدين إلى المحطات الخاصة التي تقدم عروضاً تلفزيونية وإعلامية جذابة مما أضعف موقفهما على الساحة الإعلامية الألمانية بشكل كبير. ويبدو أن اشتداد المنافسة بين المحطتين شبه الرسمية من جهة ومحطات التلفزة الخاصة التي ازداد عددها بصورة كبيرة جداً خلال السنوات العشر الماضية لم يساهم في رفع مستوى البرامج التلفزيونية الألمانية بشكل عام، إذ عمدت محطات التلفزة الخاصة، في إطار التنافس بينها على الإعلانات التجارية التي تعيش عليها، إلى تقديم برامج فنية وثقافية هابطة، زد على ذلك ازدياد نفوذ القنوات التلفزيونية الأجنبية، الأوروبية والأميركية، واستقطابها للمشاهد الألماني.

ونظراً لاستحالة إعادة عقارب الساعة الإعلامية إلى الوراء واضطرار المسؤولين إلى قبول النظام التلفزيوني المزدوج القائم على المحطات شبه الرسمية والخاصة، يعكف المسؤولون في الوقت الحاضر على دراسة إمكانية تطوير برامج المحطتين التلفزيونيتين شبه الرسمية وإعدادها بصورة مناسبة لدخول القرن الجديد، بحيث تركز جهودها الإعلامية على مواضيع متنوعة إلى جانب السياسة الداخلية والخارجية، والشؤون الاقتصادية والثقافية والتربوية والفنية.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1 - ملك بابلي مشهور
2 - يقرض - ضد مصدر
3 - متشابهان - شاعر عربي قديم
4 - للتعريف - حارب «معكوسة»
5 - يضجر - جواب - عين الماء
6 - ضد بنت - يكسب
7 - سكتت - حرف نصب
8 - دولة اوروبية شرقية - حب
9 - لاحظ - غنج
10 - اسف - بيت الاسد

عموديا

1 - دولة عاصمتها ويلنجتون
2 - ضد حضر - عمارات
3 - للندبة - الطرائف
4 - ظل - للتعريف - اكتمل
5 - نيل - قرع
6 - دولة عربية - للتفسير
7 - اعطى - يدعو
8 - اقترب - عبر - اداة نصب
9 - والفت ونبتت - مصيبة
10 - حراب - جدول

الحل السابق

ردا على البرنامج التلفزيوني الإسرائيلي المثير للجدل

هُزم الأصوليون اليهود.. فقرروا الرد على السخرية بالسخرية

تل ابيب: من نظير مجلي

الضجة التي اقامها الاصوليون اليهود ضد الفنان جيل كوبتش وزاويته الاسبوعية في التلفزيون الاسرائيلي الرسمي، لم تفدهم بشيء. فقد اضطروا الى التراجع عن تهديدهم باسقاط الحكومة على خلفية هذا البرنامج الفني الساخر، بعد ان رأوا ان غالبية المواطنين ترفض حربهم ضد الفنان وما يقدمه، لكنهم لجأوا الى اسلوب آخر لمكافحة هذا البرنامج ومن يقف وراءه، فاختاروا السخرية السياسية، وكان ضحية هذه الحرب هو رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق اسحق رابين.

الضجة بدأت عندما اعلن زعماء الاحزاب الدينية الاصولية الثلاثة في اسرائيل مطالبهم بحذف زاوية الفنان كوبتش «حكاية الاسبوع» عن الشاشة، لانها «تمس الدين اليهودي». وكبتش هو فنان متدين. يتحدث عن التوراة بأسلوب غير تقليدي وبلغة الشارع، وذلك - حسب تفسيره - من اجل تقريبها من قلوب الشباب ومفاهيمهم. لكن الاصوليين رأوا فيه «كافرا». وطرحوا قضيته على لجنة المعارف في الكنيست وعلى رئيس الحكومة. واتفق في النهاية على ان يبت في الموضع خلال اجتماع لادارة الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون.

لكن قبل ان ياتي موعد الاجتماع، حصلت عدة تطورات لافتة للنظر، لا شك في انها ساهمت في الوصول الى القرار النهائي في الموضوع.

فاولا: اتضح ان الضجة التي اثارها الاصوليون، خدمت كوبتش وبرنامجه بشكل غير عادي. ومن الاسبوع الاول تضاعف مرتين عدد مشاهديه. واصبح نجما مطلوبا، يظهر على الشاشة يوميا وصوره تحتل الصفحات الاولى للصحف واهتمت به وسائل الاعلام الاجنبية. فنشرت مضمون زاويته في وسائل الإعلام المسموعة والمكتوبة، واعيد بث الحلقة التلفزيونية في كثير من تلفزيونات العالم. واجريت له لقاءات في «CNN» اي انهم جعلوا منه نجما عالمياً يشار اليه بالبنان.

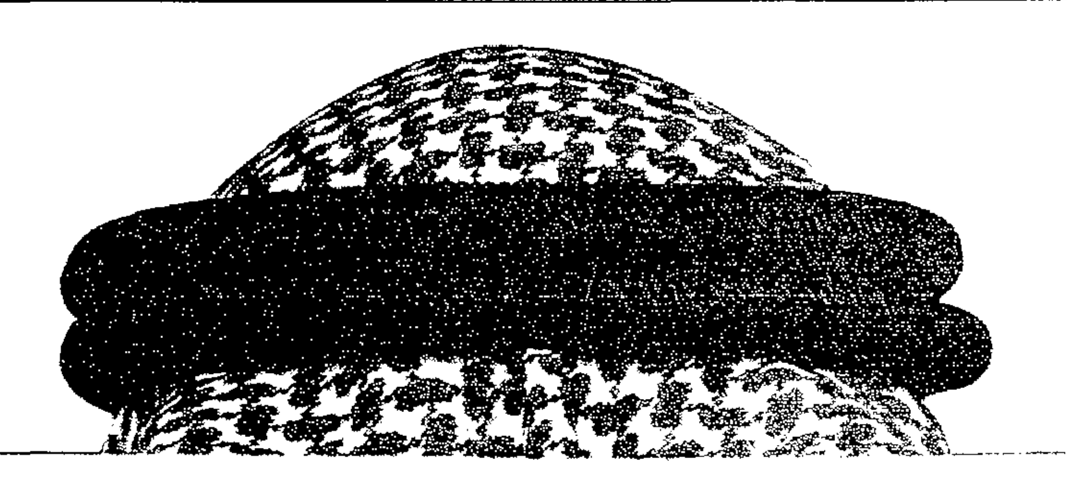
وثانيا: وقفت الغالبية الساحقة من الجمهور الى جانبه ضد موقف الاصوليين. وفي استطلاع للراي نشر في مطلع الاسبوع اتضح ان 69 في المائة من الجمهور الاسرائيلي اليهودي يرفض فكرة حذف هذه الزاوية من الشاشة في اي حال و11 في المائة رأوا حاجة «للتخلص من الكلمات النابية» التي يستعملها كوبتش وفي هذه الحالة لا يهمهم ان تستمر الزاوية، فقط 15 في المائة قالوا انهم يؤيدون الغاءها، والبقية رفضوا الاجابة.

وهكذا، فمن يعتقد ان الحملة ضد كوبتش قد اخافته او جعلته يبتعد عن السياسة، يكون مخطئا. انه في الحقيقة زاد شعورا بالثقة وبالقوة.

وبعد كل ما سبق، اجتمعت ادارة الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي، وبحثت في موضوع هذا البرنامج. واذا كان التقدير في الماضي ان خمسة من مجموع سبعة يؤيدون استمراره وواحدا فقط يؤيد اسقاطه، فقد صدر القرار بالاجماع ضد سحب البرنامج، واكدت الادارة حرصها على استمرار حرية التعبير والابداع ورفضها اي ضغط للتدخل في مضمون البرامج الترفيهية. بل دعت الادارة كل القوى السياسية والاجتماعية للامتناع عن توجيه اية ضغوط سياسية او حزبية او ايديولوجية على الفنانين والصحافيين العاملين في الاذاعة والتلفزيون.

ازاء ذلك الموقف الحازم، تراجعت الاحزاب الدينية عن تهديداتها السياسية باسقاط الحكومة، لكنها لم تتراجع عن محاربة البرامج السياسية الساخرة. وقررت ان تستعمل السلاح نفسه: الفن الساخر. فقد ظهرت الصحف الدينية في مطلع الاسبوع، جميعها، وبشكل بدا فيه التنسيق واضحا بينها، في عدد من المقالات الساخرة التي تناولت شخصية اسحق رابين، رئيس الحكومة الاسبق، الذي قتل قبل سنة. ورابين معروف انه كان يشرب الخمر ويدخن ومن الجمل التي نشرت في الصحف الدينية جاء: «ذهب رابين مخمورا الى جلسة الحكومة وهو يحمل ورقة مقلوبة» و«كان رابين مسطولا، كالعادة» وغير ذلك.

ومن المعروف ان المتدينين كانوا قد طلبوا إنشاء قناة تلفزيونية خاصة بهم تبث عن طريق الكيبل وهناك موافقة مبدئية (بموجبها ستقام قناة مستقلة اخرى بالعربية وثالثة بالروسية). ويقول المتدينون: «ما كتبناه هذا الاسبوع هو لا شيء بالنسبة لما سيكتب في المستقبل وما سيبث في تلفزيوننا، سنجعل هؤلاء اليساريين ينحنون على اليوم الذي عرفوا فيه شيئا اسمه الفن الساخر».





أخبار الشرق

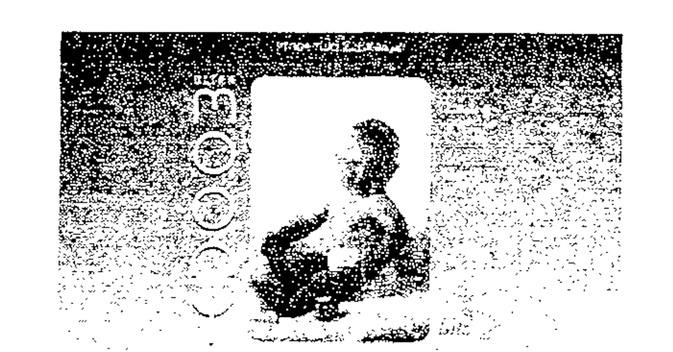


الأطباء يتفقون

وحدها موني تحمي من الالتهاب الحفاظي... لأنها تنفرد بتنفس غلافها الخارجي

عُقد مؤتمر طبي حضره نخبة من أطباء الأطفال للبحث عن حلول لمشكلة الالتهاب الحفاظي (Diaper Rash) عند الأطفال، خاصة ان الحفائظ تلازم جسم الطفل على مدار الساعة في السنوات الأولى من عمره. وبعد عدة أيام من النقاش والتجارب العلمية، تبين أن هناك علاقة مباشرة بين الاصابة بالالتهاب الحفاظي وعدم قدرة غلاف الحفاظ الخارجي على التنفس، كما جاءت النتيجة واضحة ان وحده الحفاظ ذو الغلاف الخارجي المزود بتقنية التنفس يحمي من الالتهاب الحفاظي لأنه يسمح بتهوية بشرة الطفل.

وبعد القيام بمسح ميداني للتعرف على الحفائظ التي تتمتع بهذه التقنية ثبت أن وحدها موني[1] (MOONY) تتميز بغلاف خارجي مزود بتقنية التنفس، وبالتالي الوحيدة التي تحمي من الالتهاب الحفاظي.



وتعليقا على هذا الموضوع صرحت الدكتورة لينا بيترو (أخصائية في الأمراض الجلدية):

"في حالة استعمال الحفائظ البلاستيكية (النايلون) فإن من المزايا التي يفضل أن يتمتع بها الحفاظ أن يحتوي على غلاف خارجي يسمح بتنفس الحفاظ وليست فقط أغلفة خارجية بلاستيكية لا تتوفر فيها تكنولوجيا التنفس، فعدم قدرة هذه الاغلفة البلاستيكية (النايلون) على التنفس يحبس الهواء داخل جسم الطفل مما يؤدي بالضرورة الى حساسية البشرة واحمرارها وبالتالي الاصابة بالتهاب حفاظي، وتعتبر تكنولوجيا الغلاف الخارجي ذو المسام والمسماة بنظام "ألترار" (ULTRAIR) من الأنظمة التي تؤمن التهوية لجسم الطفل وبالتالي حماية بشرته، الشيء الذي يؤكد ان حساسية جلد الطفل من الاعتبارات المهمة والأولويات الملحة لدى الأمهات في اختيارهن لنوعية الحفاظ".

وفي ختام المؤتمر استنتج الأطباء أن حفائظ موني هي الوحيدة التي تحمي من الالتهاب الحفاظي.

(١) المرحلة الثانية والثالثة، وقريباً الأولى.

هل حفاظ طفلك مزود بتقنية التنفس؟	موني	كافة الحفائظ الأخرى
غلاف خارجي ذو تقنية التنفس	نعم	لا



ثقتنا المطلقة بتفوق حفائظ موني جعلتنا نقدم لك هذا التحدي الفريد في تاريخ صناعة الحفائظ.

اشتري حفائظ موني (المرحلة الثانية أو الثالثة) وقومي بتجربة موني المعروفة حسب الخطوات البسيطة الموضحة في الصور، وستكتشفين بنفسك نتائج فورية (بخار يظهر في الكأس الموضوع فوق حفاظ موني).

هذا دليل

قاطع بأن موني تؤمن التهوية لجسم طفلك وذلك من خلال الغلاف الخارجي ذو المسام الفريد المطور بتقنية "الترار" (Ultrair)، وبالمقارنة فإن كافة الحفائظ الأخرى المتوفرة في أسواق الخليج مصنعة من أغلفة خارجية لا تتوفر فيها تقنية التنفس.

وبالتالي

فالحفائظ الأخرى تحبس الرطوبة داخل جسم الطفل مما قد يؤدي إلى حساسية البشرة واحمرارها. أما التقنية الفريدة لغلاف موني المعروفة بنظام "الترار" فهي تؤمن التهوية لجسم الطفل وبالتالي تحميه من الالتهاب الحفاظي (Diaper Rash).

والآن تحدي موني

إذا فشلت التجربة ولم تحصلي على نتائج فورية (بخار في الكأس الموضوع فوق حفاظ موني) ستخسر نحو ١٠٠٠٠ ريال ولكن... إنا افتنعي

ستكسبين

أنت راحة وسعادة طفلك وحمايته من الالتهاب الحفاظي.

الخطوة الاولى:

الخطوة الثانية:

الخطوة الثالثة:

الخطوة الرابعة:

القوانين والشروط

MOONY موني

فروع موني: الخبر، جدة، الطائف، المدينة، أبها، تبوك، بريدة / القصيم

موني تنقذ ١,٥٠٠,٠٠٠ طفل من الالتهاب الحفاظي كل يوم

كان الاعتقاد السائد سابقاً ان الالتهاب الحفاظي (Diaper Rash) عند الاطفال حقيقة واقعة لامحالة إذ يعود ذلك الى عدم تجهيز الحفائظ بالتنفس المناسب الذي يسمح بتهوية بشرة الطفل. وهذا يعتبر السبب الرئيسي للطفح الجلدي الناتج عن الاستعمال المتكرر للحفائظ.

٩٦٪ من الأمهات يفضلن الحفاظ الذي لا يسبب الالتهاب الحفاظي

ونظراً لاهمية هذه المشكلة ونتيجة لدراسة ميدانية تمت مؤخراً[1] تبين أن ٩٦٪ من الأمهات يتطلعن الى حفاظ يقي من مشكلة الالتهاب الحفاظي ونتائجه السلبية كالطفح الجلدي والتوتر العصبي واضطراب النوم عند الطفل. من هنا أدركت شركة "يونيشارم" (Unicharm) اليابانية ضرورة ايجاد تقنية تحمي من الالتهاب الحفاظي.

وبعد سنين من الأبحاث والاختبارات العلمية تبين أن الحماية من الالتهاب الحفاظي مرهونة بتهوية بشرة الطفل. ونجحت شركة "يونيشارم" في إنتاج حفائظ موني التي تتميز بتقنية تنفس الحفاظ المعروفة بنظام "الترار" (Ultrair) و هو غلاف خارجي ذو مسام يسمح بتهوية جسم الطفل وبالتالي حمايته من الالتهاب الحفاظي. هذه التقنية الفريدة أتاحت المجال لشركة "يونيشارم" حفائظ موني (MOONY) أن تسيطر اليوم على ما يزيد عن ٥٠٪ من حصة سوق الحفائظ الياباني. وجدير بالذكر ان شركة "يونيشارم" تعتبر الشركة الرائدة عالمياً في تقنية صناعة الحفائظ إذ تقف خلف ٧٠٪ من الابتكارات العالمية والتطورات الفنية التي أدخلت على الحفائظ في السنوات العشر الاخيرة.

٩٠٪ من الأمهات يتفقن على أن موني هو أفضل حفاظ قمن بتجربته لأطفالهن

كما أن نجاح موني هذا فتح الطريق أمام الشركة للانتشار في أسواق الدول المجاورة وأتاحة الفرصة للأهالي والأطفال في هذه البلدان للاستفادة من هذه الميزة الفريدة. وفي عام ١٩٩٣م (١٤١٣هـ) دخلت موني الى اسواق الخليج واستطاعت أن تحتل المركز الثاني في سوق الحفائظ في المملكة حيث أجمع ٩٠٪ من الأمهات على ان موني هو أفضل حفاظ قمن بتجربته لأطفالهن[2]. وبما ان موني[3] هو الحفاظ الوحيد في دول الخليج الذي يتميز بتقنية تنفس غلافه الخارجي، فلقد لاقى قبولا منقطع النظير في هذه المنطقة وذلك لاحتوائه مواصفات فنية تتلاءم مع عوامل الطقس كالحرارة العالية والرطوبة.

وبفضل مزايا موني الفريدة يتمتع ما يقارب من ١,٥ مليون طفل كل يوم بحماية ضد الالتهاب الحفاظي ويتجنب الأهالي العديد من المشاكل التي تنتج عن هذا الالتهاب.

(١) و(٢) احصاء MEMRB International, September 1996.
(٣) المرحلة الثانية والثالثة، وقريباً الأولى.

أحرصي على تطعيم طفلك في المواعيد المحددة

مواعيد تطعيم الأطفال

- **عند الولادة**: لقاح الدرن - الكبدي (ب)
- **الشهر الأول**: الكبدي (ب)
- **الشهر الثاني**: الثلاثي والشلل - انفلونزا (ب)
- **الشهر الرابع**: الثلاثي والشلل - انفلونزا (ب)
- **الشهر السادس**: الثلاثي والشلل - انفلونزا (ب)
- **الشهر السابع**: الحصبة - الكبدي (ب)
- **١٢-١٥ شهر**: الحصبة، الحصبة الالمانية والنكاف - انفلونزا (ب)
- **١٨ شهر**: الثلاثي والشلل
- **٢٤ شهر**: الحمى الشوكية
- **٤-٦ سنوات**: الثلاثي والشلل الحصبة، الحصبة الالمانية والنكاف - الكبدي (ب)
- **١٠ سنوات**: الثنائي والشلل

هكذا من الأصل

آخر تطورات عالم النقل الجوي

أجيال جديدة من الطائرات العملاقة بسعة 1000 راكب

لوس انجليس ـ باريس: «الشرق الأوسط»

يتوقع الخبراء ظهور تصميمات جديدة لطائرات عملاقة لنقل الركاب تستطيع حمل 550 الى 1000 راكب في رحلاتها عبر اجواء الارض. وسوف يشهد العالم حينذاك ثورة كبرى في ميدان النقل الجوي مشبهة بالثورة الكبرى التي حدثت مع ظهور طائرات نقل الركاب الكبيرة.

ويقول أر. اي. جي ديفيس الباحث في المتحف القومي للطيران والفضاء الاميركي ان العالم يقف على مفترقات طرق تاريخية تشابه تلك المفترقات التي ظهرت فيها طائرات الـ «الجامبو» في العالم 1970 التي انقذت الخطوط الجوية العالمية من مشاكل ازدحام المطارات وساعدت على تخفيف الأعباء عنها.

وتشهد المطارات الاوروبية او الاميركية ازدحاماً بالكثير من الطائرات ويعتقد الكثير من خبراء الطيران ان خطوط الرحلات الجوية لن تستطيع مواجهة ازدياد اعداد المسافرين جواً في ظل هذا الوضع. ويتوقعون ان تزداد اعداد المسافرين بنسبة 5 % سنوياً عن اعدادهم الحالية على مدى الـ 15 عاماً المقبلة.

ويشير ديفيس الى ان تصميم طائرات من نوع «سوبر جامبو» سيمثل الحل البديل للاختناقات الحالية او لمخططات انشاء المطارات وسوف تكون هذه الطائرات على شكل قرى متنقلة ينتقل عليها 550 راكباً على مدى 18 ساعة وينبغي توفير كل وسائل الراحة والترفيه لهم.

تحديات كبرى

ويتمثل التحدي الكبير في انتاج هذه الطائرات «السوبر» في تهيئة المطارات المناسبة لاستقبالها، خصوصاً ان زنة الواحدة ستصل الى اكثر من 400 طن، اي ما يعادل زنة 6 او 7 طائرات من طراز «دي سي ـ9» ويؤدي ذلك الى ضرورة زيادة متانة المدرجات في المطارات وتوسيع نطاق شبكات طرقاتها الداخلية، اضافة الى توسيع مساحات استقبال بضائع الشحن وتغيير اشكال واحجام قاعات الاستقبال داخلها.

ويتطلب ذلك انفاق 105 ملايين دولار لتطوير كل مطار من 32 مطارا دوليا لاستقبال الرحلات الجوية بهدف توسيع بوابات الاستقبال وزيادة متانة المدرجات. وقد طرحت هذه التقديرات الحديثة من قبل خبراء مجلس المطارات الدولي في مايو(أيار) الماضي. لكن هذه التوجهات سوف تلحق الاضرار باصحاب الاعمال والشركات الصغيرة التي تستخدم طائرات اصغر.

ويتوقع خبراء المجلس ان تقوم المطارات الكبرى مثل مطار كينيدي في نيويورك ومطار لوس انجليس ومطار هيثرو في لندن بفرض ضرائب اكبر على شركات الخطوط الجوية المستخدمة لها لتامين هذه النفقات. ويقول اوريس دانهام الخبير في المجلس ان احدث المطارات، كمطار طوكيو الجديد، سوف يضطر لاجراء تغيرات كبرى لاستقبال طائرات «السوبر» حيث صمم المطار اساساً لاستقبال طائرة «جامبو 747».

وسوف تؤدي هذه التكاليف الى رفع أجور السفر بالطائرات. ويشير مورتن باير المستشار في مؤسسة مالكني للطيران ان تاسيس شبكات هاتفية جديدة وخطوط لوضع اجهزة معالجة المعلومات ودورات مياه اضافية لن يحدث بسهولة مطلقة.

وتعاني المطارات الدولية حالياً من مشاكل الاختناق لدى هبوط ثلاث او اربع او خمس طائرات 747 تحمل كل منها 400 راكب في آن واحد. وسوف تعاني المطارات من اختناقات اشد لدى هبوط الاعداد ذاتها من نوع «السوبر»، كما ستقل عدد رحلات الطائرات الجديدة نتيجة ازدياد فترات تنظيفها وترتيبها لاستقبال مسافرين جدد.

وامام كل هذه التحديات يجد المنتجون الذين يودون تسويق طائرات «السوبر» صعوبة في طرحها لحين قيام شركات النقل الجوي بالتوصية على اعداد كبيرة منها. وفيما تتأهب مؤسستا «بوينغ» و«ايرباص» لتطوير تصاميم طائرات السوبر، لم تقم اي من شركات النقل الجوي بطلب اي واحدة منها حتى الآن.

تصاميم «سوبر»

ومع توقعات ازدياد النقل الجوي عبر اجواء المحيط الهادي فان الخبراء يتوقعون تغير الامور. ويعتقد فيليب جاري رئيس مؤسسة «إيرباص» ان شركات الخطوط الجوية سوف تقتني الطائرات الجديدة بسبب ازدياد الطلب على الرحلات.

وقد تعاونت «بوينغ» و«اير باص» سوية في دراسة تصاميم طائرات «سوبر جامبو» لكن هذا التعاون توقف قبل عامين. وقد توصل خبراء الشركة الاولى الى ان انتاج طائرة جديدة تماماً من هذا النوع يتطلب انفاق 12 مليار دولار مما يجعل المهمة مستحيلة مع اقناع الشركات حالياً عن شرائها.

لذلك قررت المؤسسة انتاج طائرة تستند الى تصميم طائرة «جامبو» 747 التي اثبتت نجاحات ممتازة حتى الآن. وقد اشار رون وودارد ريث «بوينغ» في سبتمبر (ايلول) الماضي الى ان طائرة «السوبر» سوف تصمم ضمن عائلة الطائرات المنتجة حاليا ذاتها ويشير الخبراء الى ان اغلب اعداد الطائرات الجديدة سوف تدخل في خدمة خطوط النقل الجوي بين مناطق المحيط الهادئ.

ويقول جوزيف اوزيميك مدير التسويق في «بوينغ» ان اغلب المسافرين جواً يسافروا على طائرات «السوبر» ويتوقع ان تشكل نسبة طائرات 747 بحجم 400 راكب و747 بحجم 500 و 747 بحجم 600 حوالي 7 % من حجم الطائرات الجديدة التي سوف تنتج على مدى العشرين عاماً المقبلة.

لكن خبراء «اير باص» يبدون اكثر تفاؤلاً حيث يشير رئيسها الى ان سوقها سيصل الى 1380 طائرة بحجم 500 راكب اي بمداخيل تصل الى 280 مليار دولار يستخدم 53 % منها في الشرق الاقصى. ويمكن التحدي الحقيقي في طرح تصاميم جديدة ومختلفة عن التصاميم الحالية. وتصمم «اير باص» طابقاً كاملاً لطائرات «السوبر» بدلا من طبقة عليا واربع مقصورات بدلاً من مقصورتين ونصف المقصورة داخل الطائرة كما توضع ابواب جديدة يصل عددها الى 9 ابواب بدلاً من ستة.

ويقول رئيس المؤسسة ان الطابقين المنفصلين يعملان وكان التصميم يشتمل على طائرتين منفصلتين ويشير الى ان تصميم «اير باص» ايه 3 اكس اكس (A 3 X X) سوف يجابه مشاكل اقل من تلك التي سوف يجابهها تصميم «بوينغ» المطور على اساس التصاميم الحالية. وهو يعتقد ان الافكار الجديدة سوف تسهل عمليات الانتقال والاشراف داخل طائرات السوبر. حيث يمكن وضع سلالم مركزية وموقع لادارة الخدمات وجناح مخصص لطاقم الطائرة اضافة الى جناح مخصص لنوم المسافرين واعضاء الطاقم.

مشاكل المسافرين

لكن شركات الطيران قد تجد نفسها امام واقع صعب يتمثل في ايجاد الاعداد اللازمة للسفر على الطائرات. واضافة الى ذلك سوف يتطلب وصول الركاب الى المطارات التي تنطلق منها طائرات «السوبر» انتقالهم من مطارات اخرى اصغر منتشرة في المدن الكبيرة والصغيرة. ويشير خبراء الطيران الى ان الطائرات العملاقة الجديدة لن تجد سوقاً رائجة لها بسهولة طالما تنفذ الطائرات الحالية من طراز 747 و767 مهماتها بالسفر عبر المحيطات بنجاح كبير.

وقد حققت رحلات بوينغ 767 التي تحمل عدداً اقل من الركاب في بوينغ 747 رقماً قياسياً ازدادت اعداد رحلاتها عبر المحيط الاطلسي على تطيرتها عام 1993. وهي تنطلق في مختلف المدن الاميركية في رحلات متواصلة نحو القارة الاوروبية.

ومع ذلك فان اسواق المحيط الهادئ الكبرى تبدو متلهفة للحصول على الطائرات الجديدة من نوع «السوبر» مع ازدياد النمو الاقتصادي على ضفتيه المتباعدتين.

مشروع «اير باص»

وذكرت مصادر اير باص ان مشروع تطوير ايه 3 اكس اكس يحظى بدفع مستمر. فبعد قيام الاتحاد الاوروبي بانشاء قسم للطائرات الضخمة في ابريل (نيسان) الماضي، اظهرت شركات الطيران اهتماما كبيرا بالمشروع رغم انها لم تورط نفسها بأي طلب. وسوف تتسع ايه 3 اكس اكس مبدئيا لـ555 مسافرا في 3 درجات، او اكثر من 800 مسافر في درجة واحدة مع راحة اكبر واقتصاديات افضل من ايه طائرة اخرى قيد الخدمة او التطوير، كما ستكون ذات مدى بعيد جدا يصل الى ما بين 13900 و15750 كيلومترا.

وتواصل صناعات اير باص العمل الجاد على تحديد مواصفات الطائرة الجديدة مع مجموعة من شركات الطيران، وذلك بهدف اطلاق الطائرة المؤلفة من طابقين في وقت يسمح لها بنقل الركاب في العام 2003.

وتقدر صناعات ايرباص حجم الطلب على الطائرات التي تضم اكثر من 500 مقعد بنحو 1380 طائرة قيمتها نحو 300 مليار دولار حتى العام 2014. وثمة 4 اسواق رئيسية متوقعة للطائرة وهي داخل آسيا ـ اوروبا، عبر الاطلسي، وعبر المحيط الهادئ.

وسوف تكون للطراز الأولي، من «ايه 3 اكس اكس ـ100» كلفة تشغيلية مباشرة للمقعد الواحد اقل بنسبة 15% من اكبر طائرة قيد الخدمة حاليا، مما يسمح لشركات الطيران بمواصلة تخفيض اسعار التذاكر وبالتالي اجتذاب المزيد من المسافرين. اما الطراز الأطول هيكلا وهو ايه 3 اكس اكس ـ 200 فيضم 656 مقعدا في 3 درجات، وسوف تكون له كلفة تشغيلية افضل بنسبة 20% على الاقل.

وبفضل اعرض وافسح مقصورة في الأجواء، سيتمتع ركاب الطائرة بمقاعد اعرض ومساحة لا مثيل لها لامتعتهم اليدوية. وسوف تزود المقصورة طبعا باحدث انظمة الفيديو الشخصية.

ومع توفر مساحة اكبر نسبيا تقرر بعض الناقلات تخصيص بعض الغرف لأغراض جديدة، مثل غرف للنوم او للاجتماعات او صالة صغيرة للتربية البدنية او مركز طبي. وستكون هي الطائرة الأولى والوحيدة باربع ممرات ـ اثنان في المقصورة الرئيسية واثنان في الطابق العلوي ـ ما يتيح سهولة مرور الركاب صعودا ونزولا.

وسوف تحقق الطائرة العملاقة عدة ارقام قياسية لقطاع النقل الجوي. فبحمولة كاملة، سيكون وزن الطائرة حوالي 500 طن، بما فيها 300 طن من الوقود. وستبلغ القدرة الاستيعابية القصوى لطراز 200 الاطول هيكلا 990 مسافرا في درجة سياحية واحدة منهم 550 في المقصورة الرئيسية و440 في الطابق العلوي.

وبفضل مداها الهائل، تستطيع الطيران بسهولة على اطول الخطوط الحالية بما فيها الرحلات من دون توقف عبر المحيط الهادئ وبين آسيا واوروبا. وبامتداد جناحيها البالغ 79 مترا وطولها البالغ 70.8 متر، تحقق ايه 3 اكس اكس كل هذا بطائرة مدمجة الحجم.

وتملك الطائرة القدرة على ان تكون طائرة جيدة للركاب والشحن معاً بفضل احتوائها على طابقين حيث يخصص الطابق الرئيسي للشحن والعلوي للركاب مثلاً، او تكون الطائرة مخصصة بكاملها للشحن بحيث توفر بذلك طاقة استيعابية لا مثيل لها.

ويعمل المصنعون الثلاثة الكبار على تقديم محركات جديدة ـ جنرال الكتريك بالمشاركة مع برات آند ويتني، ورولز رويس التي تدرس طرازاً جديدا اسمته ترينت 900 ويعطيهم مشروع الطائرة العملاقة الوقت الكافي للقيام بهذه المهمة.

وكي يحقق المشروع النجاح المطلوب يجب ان يوفر عائدات معقولة لكلفة التطوير. وتشير التقديرات الأولية الى ان الكلفة ستصل الى 8 مليارات دولار، مع استمرار الدراسات الهادفة الى تخفيضها قدر الامكان. وسوف يقوم بتوظيف الاستثمار شركاء صناعات ايرباص عبر قروض حكومية تستوفى لاحقا وعبر مساهمة شركات فضائية اخرى حول العالم لتوفير السيولة.

مشروع طائرة ايه 3 اكس اكس لشركة ايرباص الذي تطور نماذجه لحمل اعداد اكبر من الركاب يراوح بين 555 راكبا و900 راكب.

يستطيع الجمهور بواسطتها حجز تذاكر الطيران وشراء الزهور

أحدث شبكة الكترونية في بريطانيا لعرض الخدمات

لندن: من أسامة نعمان

عرضت في لندن احدث اجهزة الشبكات الالكترونية التي تستخدم فيها الكومبيوترات بشاشات تستلم الاوامر عن طريق اللمس مع نظم هاتفية تتكامل معها وذلك لتسويق الخدمات والبضائع من مختلف الشركات داخل بريطانيا لاوسع قطاعات السكان.

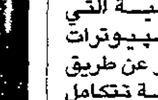
فقد اعلنت مؤسسة «بريتيش تيليكوم» للاتصالات عن عزمها وضع 200 جهاز من النظم الجديدة التي تتواصل مع الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» في مختلف الاسواق التجارية والمواقع التي يرتادها الجمهور، وذلك خلال الشهرين المقبلين.

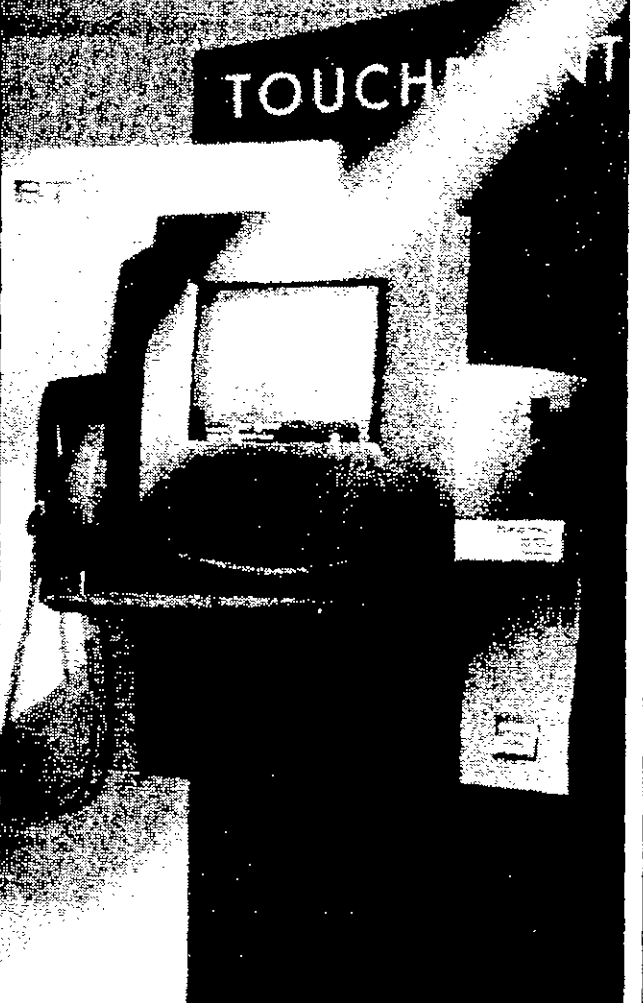
وتسمح الشبكة بالحجز على تذاكر الطائرات وبطاقات المسارح ودورها السينما وشراء الزهور والتسوق من مختلف البضائع اضافة الى عرض الخرائط السياحية المفصلة على الشاشة ومعلومات عن حالة الطقس والاخبار الرياضية وعروض الترفيه والتسلية.

وسوف تستثمر المؤسسة مبلغ 50 مليون جنيه لوضع 10 آلاف جهاز في انحاء بريطانيا خلال الاعوام الاربعة المقبلة. ويستطيع السكان استخدام الاجهزة مجانا لكنهم يدفعون اجورا مناسبة لاجراء الاتصالات الهاتفية بالشركات التي تعرض بضائعها وخدماتها، وتحتوي الاجهزة على فتحات لوضع النقود واخرى لادخال البطاقات الهاتفية والمصرفية.

وسوف تجني المؤسسة ارباحها عن طريق خصم نسبة 5 في المائة من عمليات شراء البضائع والخدمات البسيطة مثل الحجز على بطاقات السينما، ترتفع الى نسبة 40 في المائة لدى بيع متاجر المجوهرات لأي من معروضاتها. وقد انضمت الى مؤسسة الاتصالات البريطانية شركات كبيرة تعمل في ميدان السفر والسياحة لعرض خدماتها وكذلك مؤسسة «انترفلورا» العالمية لتسويق الزهور ومحلات تجارية كبرى لتسويق الاغذية كما تقوم مؤسسات اخبارية بالاشراف على عمليات عرض آخر الانباء الرياضية. وتمتاز النظم الجديدة بسهولة استخدامها من قبل قطاعات الجمهور التي لا تعرف استخدامات الكومبيوتر المعقدة. ورغم انها لا توفر امكانات ارسال الرسائل بالبريد الالكتروني عبر الشبكة الدولية للمعلومات الا انها تستخدم برامج كومبيوترية معدة للتجول على صفحات «انترنت». وهي تتشابه الى حد كبير مع اجهزة تسلم النقود في المصارف التي تتفاعل مع الزبائن بالارشادات والاوامر الا انها تسهل عمليات التفاعل باستخدام طرق لمس الشاشة بدلا من الضغط على الازرار.

وتتيح الشبكة الجديدة التي اطلق عليها اسم «توش بوينت» للشركات التي تعرض خدماتها على الشبكة الدولية تقديمها لشتى المواطنين داخل بريطانيا.





جهاز شبكة توش بوينت الجديد

أقراص الفيديو الرقمية تكتسح الأسواق العام المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

لعل المولعين باقتناء احدث الاجهزة الالكترونية سيجدون موقعا متميزا العام المقبل في صالونات جلوسهم لآلات عرض اقراص الفيديو الرقمية التي تأجل طرحها هذا العام. وتبدو الأقراص الجديدة نفسها شبيهة بالاقراص الموسيقية المدمجة في حجمها، لكنها سوف توفر للمشاهدين عرض شرائط فيديو بصورة ذات نوعية عالية على امتداد ساعتين او اكثر. ويمكن لهذه الاقراص ان تحتوي على عروض توضع على جانبيها، بل واكثر من ذلك توضع شريحتان على كل جانب ايضا، وذلك يعني ان التقنيات المطورة لها سوف تسمح بعروض تصل الى 8 ساعات.

ولن يحدث ظهور الاقراص ثورة كبرى داخل صالونات الجلوس في المنازل فحسب، بل وفي سوق الكومبيوترات وداخل الشركات والمؤسسات ايضا، ويحتوي كل جانب من الاقراص على 8 خطوط لنقل الاصوات و32 خطا مخصصة لعروض النصوص على الشريط باللغات المختلفة.

ذكاء الأقراص

لكن العناصر الذكية التي سوف تدخل في تصاميم الاقراص الجديدة ستتمثل في احتوائها على نظم تسمح لها بخزن المعلومات الخاصة بعرض اللقطات لدى التصوير بآلات تصوير من مختلف الزوايا. فلدى تصوير حفلة موسيقية توجه آلة تصوير واحدة نحو الاوركسترا، فيما توجه آلة اخرى نحو المايسترو، وثالثة نحو مؤدي الاغنية ورابعة نحو الجمهور داخل القاعة. وعندما يعرض قرص الفيديو الرقمي داخل المنازل فان مستخدميه يستطيعون القفز بين مختلف مواقع اللقطات اي التجول عبر القاعة ورؤية المغني واستجابة الجمهور له، وتعتبر هذه التقنيات مهمة لدى تسجيل ثم عرض لقطات المباريات الرياضية وفي ميدان التعليم والتدريب.

وفيما يعمل المصممون من الشركات المطورة للاقراص للحصول على افضل الصور ذات النوعية العالية، سوف تتيح التقنيات الخاصة تسجيل شريط لزمن اطول بصور اقل جودة. ففيما توضع الاشرطة عليها بسرعة 4 ميجابايت في الثانية مما يسمح بتسجيل ساعة كاملة منها على شريحة واحدة، فان التسجيل بسرعة 1.5 ميجابايت في الثانية، كما هو الحال في تسجيل العروض على الاقراص الموسيقية المدمجة، ستتيح خزن شريط يمتد لفترة اطول بعدة اضعاف.

وتوفر الاقراص الجديدة فرصة خزن المعلومات من الكومبيوترات، مما قاد شركات الكومبيوتر لتصميم انواع منها على غرار اقراص الذاكرة المقروءة فقط «سي دي ـ روم» التي تستخدم مع الكومبيوترات والتي يطلق عليها «دي في دي ـ روم» DVD-ROM. وسوف تختزن هذه الاقراص 4.7 جيجابايت في شريحة واحدة منها، او 8.5 جيجابايت داخل شريحتين، اي ما يعادل قدرة خزن تصل الى 13 مرة قدرة خزن اقراص الذاكرة المقروءة المطروحة حاليا.

وسوف تستخدم هذه الامكانات من قبل الشركات المنتجة والمسوقة للافلام لادخال اعلانات عن منتوجاتها.

وحتى ربيع العام الحالي كانت التوقعات تشير الى طرح الاقراص الجديدة في اليابان والولايات المتحدة في منتصف العام على امل طرحها في اوروبا في نهايته، لكن استوديو يوهات هوليود التي سوف تستخدمها لعرض افلامها غيرت رأيها بانتظار البت النهائي بحقوق الملكية الفكرية، اضافة الى رغبتها في وضع رموز وشفرات عليها منعا للقرصنة خاصة بكل اقليم من اقاليم العالم. وقد قوبلت هذه الطروحات بعداء من الشركات المنتجة لاقراص الذاكرة المقروءة التي لا تفضل عمليات رصد مبيعاتها. وتم الاتفاق اخيرا على حصر الاقاليم في العالم بـ 6 اقاليم بدلا من 12 اقليما حددتها استوديوهات هوليوود. لكن ذلك ما يزال يمثل مشكلة كبرى، فالشركات المنتجة كانت تصدر الاقراص من اليابان الى بريطانيا، وترسل قسما آخر الى المانيا وبولندا وقسما الى الارجنتين، اما وضع الرموز الخاصة بكل اقليم فانه يعين وضع قيود شديدة على نشاطاتها. ويعتقد الخبراء ان هذه الرموز سوف تختفي مع الزمن خلال عام او عامين لاعاقتها لعمليات التوزيع.

ومع كل هذه الاشكالات قد تطرح في اليابان او في الولايات المتحدة نهاية هذا العام نسخة اولية من اقراص الفيديو الرقمية، لكنها لن تكون الاخيرة والمثلى التي سوف تكتسح الاسواق العالمية، وسوف تكون النسخة الاولى من طراز الذاكرة المقروءة وتكلف بين 500 الى 800 جنيه استرليني. وسوف يستطيع عشاق العروض على اجهزة الفيديو اقتناءها هي واجهزة عرض لمشاهدة عروض افضل.

لكن القفزة الحقيقية سوف تتحقق عندما تظهر الاقراص الرقمية التي يمكن التسجيل عليها ايضا التي يمكن ان تطرح عام 1998 وعندها تصبح اجهزة الفيديو الحالية في تقنياتها من الماضي البعيد.

تحت ضغط ازدياد مشتركي «إنترنت» ومستخدمي التقنيات الرقمية

الشبكات الهاتفية الأميركية في طريقها الى الاختناق

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

تشهد شبكات الهاتف الأميركية اختناقات شديدة في خدماتها تحت ضغط الزبائن الذين يستفيدون من احدث منجزات الثورة في التقنيات الرقمية. وقد حذرت مجموعة «باسفيك تيليسيس» الأميركية من ان الشبكات الهاتفية قد تنهار بحلول منتصف عام 1998م. وصرح مايكل فيتنر باتريك المدير التنفيذي للمجموعة ان المؤشرات الحالية تؤدي الى الاعتقاد ان اعصارا جبارا مصاحبا بامواج عارمة سيكتسح الشبكات خلال الـ 18 شهرا المقبلة، ولن يستطيع احد السباحة فوق هذه الامواج ويتخوف خبراء الشركة من التطورات المتلاحقة لانتاج العاب الكترونية متفاعلة، وازدياد حجم الرسائل عبر الشبكة الدولية للمعلومات «إنترنت» ورسائل الفاكس والتطورات في تقنيات النقل الصوتي والشرائط المرئية من انها ستخنق الشبكات الهاتفية التي تعاني حاليا من اشكالات توفير خدمات سريعة للزبائن.

ولا يستطيع الزبائن في بعض المناطق اجراء الاتصالات بسرعة حاليا، حيث تظهر لهم نقات الخطوط المشغولة فور الاتصال، وذلك بسبب ازدياد حجم استخدام الكومبيوترات للاتصال بالشبكة الدولية للمعلومات.

ويتضاعف عدد المشتركين بـ «إنترنت» سنويا وهم يستخدمون خطوط الشبكة للحصول على معلومات تحتاج الى زمن اكبر في تشغيل الخطوط الهاتفية، خصوصا انهم يفتحون خطوطهم لساعات بانتظار الوصول الى الموقع المطلوب داخل الشبكة. ولا يكلف انتظارهم على خطوط الشبكة الدولية اي اموال، خصوصا انهم يقفون في طابور الانتظار لحين تحقق النداء الذي يدفعون ثمنه في ما بعد.

ويزيد زمن النداءات الهاتفية نحو «الانترنت» بخمس مرات عن زمن النداءات الهاتفية العادية، لكن 10% من المشتركين فيها يقضون خمس الى ست ساعات للاتصال بها، وما لم توضع خطوط شبكات هاتفية سريعة خاصة بالشبكة الدولية، فان الامور لن تتحسن بسرعة.

وقد عملت الشركة على تطوير مراكز مقسماتها الهاتفية التي يبلغ عددها 650 مقسما في كاليفورنيا وحدها. لكن 15 مقسما احتاجت الى عمليات تطوير عالية التكاليف. وقد انفقت الشركة 14 مليون دولار في النصف الاول من عام 1996 لتطوير المقسمات بحيث تستطيع خدمة المشتركين بالانترنت بسرعة. وتشير تقديرات الشركة الى ان شركتيها العاملتين في ادارة الشبكات وهي «باسفيك بيل» و«نيفادا بيل» سوف تنفقان 500 مليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة ان ظلت الاتصالات مع الشبكة الدولية للمعلومات تجري عبر الخطوط الهاتفية ومقسماتها التي تخدم الزبائن الآخرين.

ويعتقد الخبراء ان الخطأ يتمثل في اقتصاديات توفير الخدمات اكثر مما يكمن في المشاكل الفنية والهندسية للخدمات. ويدفع المشترك 11.25 دولار في الشهر كأجور هاتفية شهرية واشتراكا مفتوحا مع الشبكة الدولية للمعلومات 19.95 دولار. وهو يستطيع البقاء معلقا على الخط الهاتفي 24 ساعة في اليوم لسبعة ايام في الاسبوع وعلى مدار السنة.

اما الحلول الهندسية فتتمثل في تطوير شبكات هاتفية جديدة سواء بخطوط ارضية او فضائية تساعد الزبائن على تحقيق السرعة لدى اجراء اتصالاتهم.

المناطق الموبوءة بالصراصير

ينفق الأميركيون ما يزيد عن 293 مليون دولار سنوياً لعلاج مشكلة الصراصير . هنا اكثر المدن الاميركية مبيعاً لمبيدات الصراصير

المبيعات بالملايين

المدينة	المبيعات بالملايين
لوس انجليس	$16.8
نيويورك	$9.8
هيوستون	$6.7
دالاس	$6.1
سان انطونيو	$6
ميامي	$5.6

«الشرق الاوسط» ـ يو اس اي توداي

سوق البرغوت في وسط بيروت اسمه فرنسي وتحفه شرقية وسجاده عربي

بيروت: من سناء الجاك

«جدتي اخبرتني ان من يملك صنعة يملك قلعة»، بهذه العبارة اوضحت الدكتورة ليلى صقر علاقتها بهواية حياكة السجاد الذي تعرضه في جناح من اجنحة سوق البرغوت في وسط بيروت التجاري.

والبرغوت تحول الى تقليد ثابت من تقاليد شركة المعارض الدولية، الا ان وجه الشبه مع اصله الفرنسي يقتصر على الاسم، اما المضمون فهو يلتزم بعرض ما عتق وغلا ثمنه من مفروشات وتحف وحلي، او ما يندرج في اطار الحرفيات والاشغال اليدوية ويباع باسعار مرتفعة نسبياً، ولا تتوافق اطلاقاً مع اساس التسمية التي تدل على فرص شراء المفروشات والسلع باسعار متهاودة.

ولبرغوت العام الحالي حصة كبيرة من براغيث الاعوام الماضية كان الاثاث هو ذاته وكذلك اسماء اسواق بيروت العتيقة التي دفعت وجودها ثمناً لحرب وسلام ومشاريع انمائية غيرت هوية الوسط التجاري، ومنها «سوق الجميل» و«سوق الفرنج» و«سوق الطويلة».

الا ان ما يميز برغوت هذا العام هو المنحى الفني للمعروضات، وسمته اللوحات الفنية القديمة والحديثة، والتي تفاجئ رواد السوق باسعارها المتهاودة قياساً على اسعار اللوحات في المعارض مع ارتفاع نسبة الفن الرفيع والملامس لاتواق من يتأملها.

منى زوين غرة بررت الشرفات المتناثرة في لوحاتها بالوانها المشعة، بقولها: «احب النور القادم من الخارج الى داخل البيوت العريقة والعتيقة التي تكاد تنقرض».

الدكتورة ليلى صقر حكت عن اسطورة من الف ليلة وليلة ترتبط باقدامها على تصميم سجادة عربية هي الاولى في العالم بشهادة الاونيسكو. وموجز الحكاية ان اميرة اقسمت على الزواج من امير يجيد حرفة ما، ولاجلها تعلم احد الامراء سر حياكة سجاد بطريقة فنية. وشاءت الظروف ان يقع الامير في الاسر فيحجم اعداؤه عن قتله لانه متمكن من حرفته. وفي ما بعد تساهم سجاداته التي كان يحيكها ويبيعها سجانه بارشاد زوجته اليه وبالعمل على تحريره.

وليلى صقر تدرّس الهندسة الداخلية والزخرفة في الجامعة اللبنانية اما نشاطاتها الفنية فهي تصميم المنسوجات الجدارية العربية وتنفيذها، واعتماد الخط الكوفي المزوّى، ليتم نسجها على نول الكليمي العمودي. ومع كل منسوجة جدارية تقدم صقر تعهداً بعدم نسج مثيلة لها. وقد حازت جائزة من منظمة الاونيسكو وعلى شهادة بانها اول من نسج جدارية عربية الهوية والسمات والالوان والخيوط.

وقالت صقر لـ «الشرق الاوسط»: «للمرة الاولى يعمل فنان عربي على استخدام الخط الكوفي المزوّى الذي يتمتع بخصائص جمالية مميزة سواء من ناحية التركيب الهندسي وقابلية التشكل الذي يتيح التآليف المتنوعة بابعاده الروحانية التي ترفع المشاهد الى ما فوق عالمه المألوف عبر استخدام هذا الخط في الجدارية المنسوجة التي لا وجود لها في تاريخ الفنون العربية». وتابعت «ان استخدام الخط الكوفي لم يدفعني الى التقليد السطحي، ولا الى العملية النسخية بل فتح امامي مجالات واسعة وجديدة في عملية التأليف وضبط ايقاعاتها الخطية واللونية».

وعدا الفنون الجميلة، للبرغوت حصة من الطيبات مأكولاً ومشروباً ففي جناح خيراتنا كل الحقول بنباتاتها والبساتين باثمارها. وفاء مطر فنانة الطيبات قالت لـ«الشرق الاوسط» ان الاقبال على ما تعرضه من برغل وعدس ومربيات وعسل طبيعي يفوق ما تشهده بقية اجنحة المعرض، ربما لان اللبناني يؤمن بالمثل القائل: «من ياكل على ضرسه ينفع نفسه».

اما الجلاب والعرقسوس والفتة والعصير الطازج فهي من اختصاص بركة العنتبلي التي احتفظت باسمها ولم تستطع الحفاظ على موقعها السابق بين اسواق اياس وسرسق والطويلة في بيروت الذكريات.

فتاة لبنانية تحيك سجادة

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

مؤتمر دولي عن قوانين التجارة والاستثمار في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة مؤتمر دولي عن «الاتجاهات الحديثة في قوانين التجارة والاستثمار الدوليين» تنظمه لجنة الامم المتحدة لقانون التجارة الدولي (اليونسترال) وجامعة الدول العربية ومركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي.

وسيعالج المؤتمر الذي يعقد خلال الفترة من 2 حتى 5 ديسمبر (كانون الاول) المقبل عدة مواضيع منها:

1ـ اتفاقات البيوع والقواعد الموحدة للبيع والتقادم والوكالة والقانون الواجب التطبيق.

2 ـ عقود الانشاءات الدولية.

3 ـ قانون المزايدات والمناقصات.

4 ـ المستندات البنكية وخطابات الضمان.

5 ـ وسائل تسوية منازعات التجارة الدولية.

وسيتحدث في المؤتمر عدد كبير من القضاة واساتذة الجامعات والمحامين من كل دول العالم وبينهم جيرولد هيرمان، سكرتير لجنة الامم المتحدة لقانون التجارة الدولي ـ سيمون ساهاداتشي، عضو اليونسترال ـ الدكتور مفيد شهاب، رئيس جامعة القاهرة ـ الدكتور سمير الشرقاوي، عميد كلية الحقوق في جامعة القاهرة ـ الدكتور عبد الحميد الاحدب، رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي ـ النقيب سمير ابي اللمع، رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم ـ الدكتور عبد الرسول عبد الرضا، رئيس ادارة الفتوى والتشريع في مجلس الوزراء الكويتي ـ البروفيسور دون والاس، رئيس معهد القانون الدولي بواشنطن ـ المحامي محمد امين داعوق، نائب رئيس جمعية التحكيم اللبنانية والبروفيسور ابراهيم نجار، رئيس تحرير مجلة «التحكيم اللبناني والعربي»، ونائب رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم.

عرب وعجم



الأمير سيدي محمد — الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد

● الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وعدد كبير من افراد العائلة المالكة السعودية حضروا احتفال الامير فيصل بن عبد الله بن محمد وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية رئيس الاتحاد السعودي لالعاب الفروسية بزفاف كريمته الى السيد عبد العزيز بن خالد بن تركي السديري. حضر الحفل ايضا عدد من المسؤولين في الدولة والوجهاء والأعيان، وتمنى الجميع للعروسين حياة سعيدة حافلة دائمة المسرات.

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي يرعى افتتاح معرض الكويت الحادي والعشرين للكتاب العربي الذي سيبدأ يوم الأربعاء 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

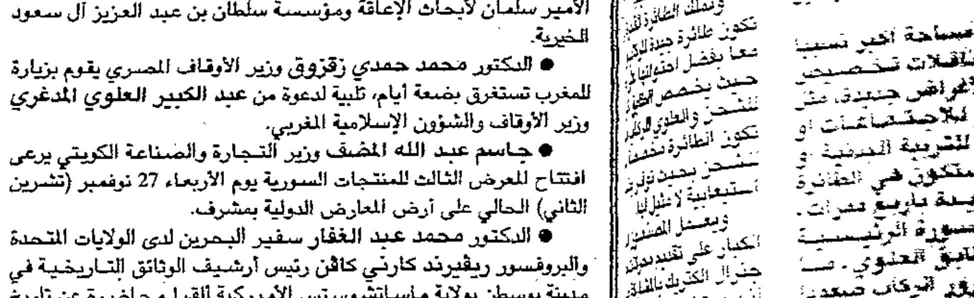
● الأمير سيدي محمد ولي العهد المغربي رعى في الدار البيضاء افتتاح معرض «الحلول الإعلامية والاتصالات السلكية واللاسلكية».

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية لرعاية الأطفال المعاقين بالرياض، رئيس مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة يرعى اليوم الندوة العالمية عن «تباين الوراثة البشرية في الصحة والمرض» التي تنظمها جامعة الملك سعود بالتعاون مع مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة ومؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية.

● الدكتور محمد حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري يقوم بزيارة للمغرب تستغرق بضعة أيام، تلبية لدعوة من عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي.

● جاسم عبد الله المضف وزير التجارة والصناعة الكويتي يرعى افتتاح المعرض الثالث للمنتجات السورية يوم الأربعاء 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي على أرض المعارض الدولية بمشرف.

● الدكتور محمد عبد الغفار سفير البحرين لدى الولايات المتحدة والبروفسور ريفيرند كارني كافن رئيس أرشيف الوثائق التاريخية في مدينة بوسطن بولاية ماساتشوستس الأميركية ألقيا محاضرة عن تاريخ البحرين والعصر الديلموني.



● الشيخ إبراهيم دعيج الصباح محافظ الجهراء بالكويت يرعى افتتاح معرض مهارات المرأة المنتجة الذي ستقيمه جمعية الرعاية الإسلامية في الفترة من 20 إلى 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

■ إبراهيم كنعان رئيس المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط أقام حفل عشاء، في منزله في قرنة شهوان بشرق بيروت تكريماً للقائم بالأعمال البريطاني إينس راي الذي انتهت فترة عمله بلبنان. وقد حضر الحفل ريتشارد جونز السفير الأميركي لدى لبنان وعدد من الأصدقاء والشخصيات السياسية والقانونية والدبلوماسية في بيروت.

● الدكتور مساعد الهارون وكيل وزارة التربية في الكويت يرعى حفل لافتتاح فعاليات المعرض العلمي للعام الدراسي 97/96 وذلك بعد غد على مسرح مدرسة أم سلمة بالكويت.

● الدكتور يوسف بن إبراهيم السلوم السفير في وزارة الخارجية السعودية في الرياض طرح كتاباً توثيقياً جديداً بعنوان «البيئة والتنمية» باللغتين العربية والإنجليزية تضمن عرضاً للاتفاقيات الدولية الموقعة بين الدول لحماية البيئة ومدى التزام الدول بها.

● نورة بنت عبد الله القايز مديرة عام الفرع النسائي لمعهد الإدارة العامة بالرياض تشرف على الحلقة التطبيقية التي ينفذها الفرع اليوم عن «فاعلية المدير في جماعات العمل» وتستمر لمدة ثلاثة أيام.

● زينج جيانهو وزير الدولة الصيني يرافقه وفد اعلامي برئاسة جينيو هوي رئيسة مكتب العلاقات الدولية زاروا مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC في لندن، حيث قاموا بالاطلاع على سير العمل في مختلف اقسام التلفزيون. كما زار MBC وزير السياحة السوري الدكتور دحو داوود تعرف خلالها على منهجية عمل المحطة، ووزير السياحة الاردني الدكتور صالح رشيدات، وكان في استقبال الوزراء الثلاثة علي الحديثي المشرف العام لـ MBC والدكتورة هالة العمران المدير العام التنفيذي للمركز.

البيض والسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

لا احد ينشرح بوقع المشاكل والمعضلات. ولكنني وجدت معضلة واحدة حلوة لا يشوبها غير البهجة ولا يصحبها غير البشرى، رغم ما قدم تسببه احيانا من وجع الدماغ، واحيانا اخرى من خصومات وملامات. هذه المعضلة الحلوة هي في اختيار اسم للمولود الجديد.

عندهم في الغرب كتب مكرسة لذلك تورد كل الاسماء المعروفة والمقبولة مع نبذة عنها من حيث معناها وتاريخها وجذورها واصلها. يراجعها الابوان ويختاران منها ما يحلو لهم ويناسب اسماءهم. لا يوجد عندنا مثل هذه الكتب، وتركت المسؤولية على عاتق من يهمه الامر. فوردت عن ذلك حكايات وطرائف كثيرة، وايضا مقالب لا تحصى.

العادة الجارية هي ان يستشير الابوان العارفين من اهل الخير والاصدقاء والاقارب والجيران. وعندما يكون الاب شاعرا ملما بالعروض والقوافي، فما اجدره بأن يصيغ سؤال البهيج بصيغة القريض، وهو ما فعله الشاعر ابو عبد الله محمد بن حامد عندما رزق بولد فكتب الى صاحبه الشيخ الوزير ابي الحسن احمد السهيلي هذه الابيات الاربعة يبشره فيها بالنبأ السار ويستشيره في اقتراح اسم مناسب للوليد. قال:

عوائد صنع الله تكنفني تترى
فتورثني نكسرا وتلزمني شكرا
فمنها نجيب جاء كالبدر طالعا
سريا سنيا شد لي نوره ازرا
وما هو الا خادم وابن خادم
لسيدنا مد الاله له العمرا
فما رايه في الاسم لا زال مسميا
مواليه كي هم يقتنوا الفخر والذخرا

استبشر الوزير ابو الحسن السهيلي بالخبر السار فهنأ صديقه بالمولود الجديد واقترح عليه ان يسمي الولد نصرا ويكنيه بكنية ابي احمد. على كنية جده. قال:

سكنت الى ما قلته اولا نثرا
نعم والى ما صنعته آخرا شعرا
فهناك الله النجيب فإنه
من الله فضل يوجب الحمد والشكرا
وما جاء الا ان يكون لصنوه
ظهيرا فقوى الله بينكم ظهرا
واوثر ان يكنى بكنية جده
ابي احمد والاسم اختاره نصرا
ليحمد منه الله تقواه والهدى
وينصره في علمه والنهى نصرا

ميداليات للمغرب في معرض دولي للاختراع والبحث والابتكار الصناعي

الرباط: «الشرق الأوسط»

حصل المغرب في أول مشاركة له في المعرض الدولي للاختراع والبحث والابتكار الصناعي «أوريكا 96» في بلجيكا على 19 ميدالية ذهبية و13 فضية و20 برونزية.

ومنحت لجنة التحكيم المغرب الميدالية الثالثة للتنظيم الدولي حول الملكية الفكرية في شخص المغربي احمد الركراكي عن اختراعه حول تحلية مياه البحر عن طريق استعمال الطاقة الشمسية والكهربائية، كما منحت روسيا لأحمد الركراكي جائزة لجنة التنظيم. وفازت الباحثة سعاد نعيم بجائزة وزير حكومة منطقة بروكسل العاصمة المكلفة باعداد التراب عن دراستها، وعادت جائزة الصحافة الدورية للمغربي محمد خالص لابتكاره هيكل التوضيح للهوائيات المقعرة. ومنحت لجنة التحكيم الجائزة الكبرى للتصميم لتعاونية الصناعة التقليدية المغربية «معلم الزليج»، ومنحت الجائزة الكبرى الحسن الثاني للمبتكرين الروسيين كاسباروف وإيفانوف لاختراعهما ساعة للشطرنج. ومنح المغرب ميدالية ذهبية للبرتغالي جسوفينو موليرينو لابتكاره أريكة متحركة.

وشارك في هذا المعرض الدولي للاختراع «أوريكا 96» قرابة 1200 مبتكر وفدوا من أربعين دولة من ضمنها المغرب.

اخبارهم في كل مكان

● جمعية الامام البخاري المغربية تنظم اليوم بالتعاون مع دار الثقافة بجناحها بالمعرض الدولي بالدار البيضاء حفلا يوقع خلاله الدكتور يوسف الكتاني عددا من كتبه وخاصة كتابه الاخير «الاسلام بين حقوق الإنسان»

● الجامعة المغربية للأندية السينمائية تشارك في مهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب الذي سينظم في مدينة سوسة التونسية من 24 الى 30 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

● الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة ستقيم يوم 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري امسية للشعر يحييها الشاعر حسن عبد الله القرشي ويدير الامسية الناقد الدكتور عبد الله المعطاني، كما تشارك في هذه الامسية احدى الفرق الشعبية هي فرقة (ريم الغربية) ويعتبر الحفل تكريماً للشاعر القرشي وسيقام الحفل في قاعة شهرزاد بفندق الدار البيضاء بجدة.

● عمر عبد الله كامل الكاتب الاقتصادي حصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الاولى في الدراسات الاسلامية عن رسالته «اصول الثبوت والدلالة في العلوم الشرعية والعقلية والعربية». والدكتور عمر كامل له اهتمامات في العلوم الاسلامية والف عدة كتب في هذا المجال.

● منسوبو الادارة العامة للمرور وضباط ادارة مرور الرياض يقيمون ظهر بعد غد في نادي ضباط القوات المسلحة بالعاصمة السعودية حفل غداء بمناسبة توديع اللواء عمر بن محمد بصقر واللواء عبد الكريم بن عبد الله العيدان والعميد شافي بن مطلق القحطاني وترحيباً بالعميد عبد الله بن نجر الصقر مديراً للادارة العامة للمرور في السعودية.

افراح

● ابراهيم محمد ابراهيم من منسوبي الحرس الوطني السعودي بالرياض تم زواجه على كريمة غريب الله محمد شرف من شركة الحياة الطبية بالرياض.

مواليد

● الملازم اول سحيم بن طالب من منسوبي قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران رزق وحرمه مولوداً اسمياه «محمد» وتمت الولادة بمستشفى الاقلاج المركزي.

● ناصر الشماخ من منسوبي شركة البترول الكويتية رزق وحرمه مولوداً لم يتفقا على تسميته بعد.

● الدكتور مجدي حسن عشريه اخصائي جراحة عامة بمستشفى القطيف المركزي (شرق السعودية) رزق وحرمة مولوداً أسمياه «اسعد».

وفيات

● توفي في القاهرة عبد الله عثمان العنقري مدير ادارة التخطيط في الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» خلال مشاركته في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا ونقل بطائرة الاخلاء الطبي السعودي ودفن في الرياض.

● توفي في الرياض ممدوح عبد الرحمن جمجوم مدير المحاسبة العامة في مؤسسة النقد العربي السعودي.

منافق افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 5 رجب 1417 هـ - 1996/11/16م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6563
London - Saturday - 16 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6563

يسببه فيروس قاتل.. واوروبا تحظر الإستيراد من جنوب أفريقيا

جنون طيور النعام.. بعد البقر

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

اعلنت المفوضية الاوروبية في بروكسل بناء على توصية عاجلة من اللجنة البيطرية الاوروبية التابعة لها، عن فرض حظر تام وشامل ابتداء من اول امس على دخول جميع اصناف طيور النعام القادمة من جنوب افريقيا، وكذلك سحب لحومها من اسواق الاستهلاك في الدول الاوروبية الـ15 بعد اكتشاف فيروس خطير على حياة الانسان في داخل انسجة تلك اللحوم يدعى حمى Cri-mean Congo يصيب من يستهلك لحم النعامة المصابة.

ودقت اللجنة البيطرية الاوروبية من جهتها اجراس الخطر من عواقب استهلاك لحم النعامة المصابة مؤكدة انها حصلت على اثباتات علمية تفيد ان فيروس النعامة قد انتقل الى ما لا يقل عن 16 شخصا يعملون في مسالخ طير النعامة في جنوب افريقيا وان هذا الفيروس من اصول حيوانية يحدث عند الانسان جروحا وانشقاقات خطيرة يعقبها نزيف داخلي وخارجي يمكن ان يؤدي الى وفاة المصاب في 25 في المائة من الحالات، وان واحدا على الاقل من المصابين قد توفي الآن بفعل المرض ذاته ولم ينف جيري كيلي المتحدث الرسمي الاوروبي لشؤون الزراعة والصحة لـ«الشرق الأوسط» ان تكون سلطات جنوب افريقيا هي التي بادرت بحسن نية باشعار المفوضية الاوروبية بهذا المرض الذي يصيب اسراب النعام لديها، وان اللجنة البيطرية التي لا تملك معلومات علمية خاصة بها قد اوصت للرد على تلك المعلومات بفرض حظر دخول هذه الطيور ولحومها الى الاسواق الاوروبية، مشددا ان هذا الاجراء من قبيل الحصانة الصحية المطلوبة. وفي مبادرة وقائية جديدة امرت مفوضية بروكسل باجراء فحوصات بيطرية على بقية اسراب النعام في الدول الافريقية المصدرة الاخرى وكذلك استراليا التي تصدر لحوم النعامة الى دول الاتحاد الاوروبي للاستهلاك.

واوضحت دوائر طبية اخرى في بروكسل ان مصدر فيروس النعامة يأتي من لسعات الحشرات للنعامة وان اللسعات نفسها التي تتلقاها طيور اخرى لا تأثر عليها ويموت الفيروس من تلقاء نفسه خلال الـ24 ساعة التالية، ما عدا عند النعامة فإنه ينمو وينشط ويتحول الى نوع قريب جدا من فيروس «ايبولا» الافريقي الذي يصيب الامعاء بالالتهابات وبالنزيف الحاد ويؤدي الى الموت.

ومن ناحيته اكد فريد فادر هوست نائب رئيس الجمعية الاوروبية لتربية النعام امام المؤتمر الدولي لتربية النعام الذي عقد امس في مدينة هنجيلو (هولندا) ان النعام الاوروبي ولحومه خالية تماما من الفيروس الجنوب افريقي، لكنه لم يستطع نفي خطر تلك اللحوم على سوق الاستهلاك الاوروبية نظرا لان من بين 200 الف نعامة يتم ذبحها سنويا في العالم هناك 160 الف نعامة من جنوب افريقيا.

هذا وقدرت جهات اوروبية عليمة حجم الاستهلاك الاوروبي السنوي من لحوم النعام الجنوب افريقي بـ16 مليون طن، علاوة على كميات أخرى من مشتقات الطير.

وتجدر الاشارة الى ان كل من بريطانيا وبلجيكا وهولندا وفرنسا قد بدأت منذ عام 1980 تربية هذا الطير في مراع خاصة بقصد توفير الطلب المتزايد على لحومه الخالية من الدهون والمطلوبة من طرف من يعملون على تخفيف الوزن.



غناء أوسبورن

المغنية وكاتبة الأغاني الاميركية جوان أوسبورن في حفل توزيع جوائز الموسيقى الأوروبية الذي جرى في الكسندر بالاس في لندن مساء أول من أمس. وكانت اوسبورن مرشحة لجائزة افضل مغنية (رويتر)

نفايات سامة كندية في مرفأ بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

تلقى النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم امس كتابا من سفير كندا في لبنان يبلغه فيه عن «ارسال براميل من كندا الى مرفأ بيروت تحتوي على مواد دهان قد تكون غير صالحة ومضرة».

واوضح السفير في كتابه ان السلطات الكندية تجري تحقيقا حول مصدر هذه البراميل وتطلب اعدامها بطبيعتها في حال وصولها الى مرفأ بيروت كما ترجح ابلاغها اذا لم تصل.

وقد كلف النائب العام التمييزي قسم المباحث الجنائية المركزية بالتحقيق في هذا الموضوع والكشف عليها اذا ما كانت موجودة في المرفأ واخذ عينات منها وفحصها مخبريا وابلاغه بالنتيجة.

صباح الخير
سمير عطا الله

سياسة أم صحافة؟

دعا الزميل عثمان العمير الى لقاء لأسرة «الشرق الأوسط» لمناسبة دخولها عاماً جديداً آخر وتحدث فيه جميع الحاضرين من مخضرمين ومحدثين. واكثر ما اثار انتباهي في المقترحات التي تقدم بها الزملاء ان اكثريتهم طالبت بخفض حجم المادة السياسية وتقديم الشؤون الحياتية الاخرى عليها. وكان هناك شيء من الاجماع على ان الاخبار السياسية فقدت اولويتها في صحف العالم، وان خبرا - على سبيل المثال - عن الاستاذ البريطاني الذي قتله طلابه او قضية مثل تعرض الاطفال لجريمة الاستغلال الجسماني، اكثر اهمية من تصريح غير موثوق لسياسي يخدع نفسه ويخدع الناس ويخدع بلده ويحاول ان يخدع معهم جميعا القراء.

انها ظاهرة عامة تنتقل الآن الى القارئ العربي والصحافي العربي. ظاهرة كان المسؤول الاول عنها السياسي الذي بدد الثقة بعمله وانجازاته يوما بعد آخر. وقد احاطت بالسياسيين في الغرب دوائر الفساد والرشوة والسلوك الشائن واحاطت بهم في الشرق مسؤوليات التجويع والترهيب وحروب العبث. ولم يعد السياسي في بلدان كثيرة هو الحماية الوطنية والضمان المعيشي بل العكس. ففي بلد مثل فرنسا يتبين الآن ان شارل ارنو وزير الدفاع في حكومة ميتيران كان عميلا مأجورا للاتحاد السوفياتي بأربعة آلاف فرنك في الشهر. وقد رفضت فرنسا منذ الحرب اشراك الحزب الشيوعي في الحكم خوفا من وصول اسرار الغرب والاطلسي الى موسكو، فاذا بها تكتشف ان وزير الدفاع الاشتراكي كان اجيرا لدى جهاز مشترك من الروس والبلغار والرومانيين.

تقدم «حزب الخضر» في المانيا على الاحزاب السياسية الاخرى لانه يهتم بشؤون التلوث والبيئة المهددة بآفات التقدم الصناعي. ولا يزال الخبر الرئيسي في صحيفة مثل «الموند» هو الخبر السياسي لكن «التحقيق» الرئيسي في الاولى لم يعد سياسيا. انه مرة عن الوزراء الكولومبيين الذين تحولوا الى الصحافة ومرة عن الحال الاجتماعية في موسكو ومرة عن كتاب جديد - او كاتب قديم.

وفي مناسبة الحديث عن الوزراء السابقين الذين اختاروا الصحافة، اهلا بالزميل القديم الجديد الدكتور احمد الربعي. ولا شك ان الربعي خسارة للنيابة والوزارة كما لا شك انه مكسب للرابطة القلمية. وقد خسرت الحكومة الكويتية الجديدة كاتبا معروفا فيما ربحت الحكومة اللبنانية الجديدة اربعة صحافيين وفقا لاحصاءات نقابة الصحافة هم السادة جان عبيد ومحسن دلول وباسم السبع وفاروق البربير. وفي التقاسم الذي جرى على الحقائب يكون حزب الصحافة المنافس الاول «للترويكا». وقد فات نقابة الصحافة ان وزير الدولة ميشال اده هو مالك صحيفة «اوريان لوجور» و«الصحافي» الوحيد الذي لم ينقطع عن المهنة، فيما تركها الآخرون الى العمل السياسي.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

سرّ النجاح!

كلنا يريد ان ينجح.. المشكلة: كيف؟

سألت رجل الاعمال المعروف «حسين قزاز» عن سر نجاحه فلم يحاول الرجل ان ينسب الفضل لنفسه بل قال انه اتبع النصيحة من أبيه.. وكانت النصيحة هي عندما يكون عليك ان تتخذ قراراً فاتخذه وامض قدما في تنفيذه.. ان اكبر عدو للنجاح هو التردد.

وقد امدتني خبرتي ايضا بمصداق لهذه النصيحة.. فقد رأيت من خلال الوظائف التي شغلتها ان اكبر اسباب الفشل هي التردد والتوتر والعجز عن اتخاذ قرارات واضحة.. فالقدرة على ان تحزم امورك تعطيك الثقة بالنفس وتمنحك قوة داخلية وتكسبك احترام الآخرين. وقد لاحظت كما يلاحظ محبو كرة القدم ان اللاعب الذي تتاح له فرصة اصابة الهدف يخسر هذه الفرصة اذا تردد ثانية واحدة.. اكثر من هذا نرى انه في ضربات الجزاء فإن لاعبا واحدا يمكن ان يتسبب في خسارة فريقه اذا تقدم الى الكرة عند نقطة ضربة الجزاء وتردد أين يصوبها.. ان هذا التردد يعطي فرصة لحارس المرمى لمعرفة اتجاه الكرة وصدها.

كذلك في الزواج.. ان سبب فشل زيجات كثيرة يعود الى ان احد الطرفين لم يكن حازما في اتخاذ قرار ان يتزوج او لا.. وحالة التردد التي اصابته تعني انه لم يكن موافقا بنسبة 100% على الزواج.. وهذا يعني ايضا انه بدأ زواجا فاشلا من اللحظة الأولى..

حتى في الاخلاق.. فالانسان لا بد أن يتخذ قرارا حاسما في انه سيكون امينا.. ان التردد في اتخاذ قرار من هذا النوع يعني ان الشخص سيتعرض لامتحان الامانة والخيانة كل يوم في حياته مما يصيب حياته كلها بالبلبلة ويؤثر سلبيا على ضميره وعلى سمعته..

ان اكثر العوامل تدميرا للنفس الانسانية هو الصراع الداخلي حول قرار يجب ان يتخذه الانسان، ولكنه يؤجله كل يوم ويواجه بسببه التوترات والقلق.. وكثير من الناس يصيبهم الانهيار بسبب العجز عن اتخاذ القرار.

ان هذا لا يعني بالطبع ان كل قرار ستتخذه سيكون صائبا فحتى الحكماء يقعون في الخطأ.. ولكن اتخاذ قرار خاطئ افضل كثيرا من عدم اتخاذ قرار على الاطلاق.. هذا ما تعلمه لنا تجارب الناجحين.

20 غريقا بينهم 14 سائحا وإنقاذ 72 في حادث الباخرة المصرية بالنيل

القاهرة: من انتصار النمر وخالد همام

تواصل فرق الانقاذ المصرية بحثها حتى مساء امس عن 11 سائحا اجنبيا و4 مصريين مفقودين في حادث غرق باخرة الركاب السياحية المصرية «الاميرة جيهان» في النيل قرب الاقصر بعد انتشال جثث 5 سائحين (3 سيدات ورجلان) عصر أمس.

وقال مدير امن اسوان اللواء رشاد الدهشوري لـ«الشرق الأوسط»: ان السفينة غرقت في حوالي الساعة الخامسة الا الثلث مساء اول من امس وهي في طريقها من اسوان الى الاقصر شمالا عندما تعرضت لعواصف رعدية في منطقة نجع المقالسة قرب ادفو، وحاول قائدها محمد توفيق ان يرسو بها على الشاطئ الشرقي للنيل، ونظرا لان نوعية هذه السفن التي يسمح لها بالابحار في النيل ليس لها غاطس، وشبه مسطحة من اسفل جنحت السفينة على جانبها وغرقت في حوالي دقيقتين ونجح غالبية رجال طاقم السفينة الذين كانوا موجودين على السطح واهالي المنطقة الذين هرعوا الى المكان بالقوارب الصغيرة في انقاذ 72 من الركاب غالبيتهم من السائحين الاجانب، واصيب في الحادث عدد كبير من السائحين خرج اغلبهم من المستشفى. وبقي في مستشفى الاقصر 14 مصابا بينهم 10 سائحين و4 مصريين للعلاج.

واضاف مدير امن اسوان ان العمل توقف الليلة قبل الماضية بسبب الظلام الشديد وبدأ فجر امس عندما وصل الى الموقع عدد من فرق الانقاذ التابعين لشرطة المسطحات المائية محمولين بطائرة خاصة من القاهرة.

واضاف اللواء رشاد الدهشوري: ان فرق الانقاذ يتولى الاشراف عليها في موقع الحادث مدير شرطة المسطحات المائية بوزارة الداخلية المصرية اللواء عبد الوهاب الوتيدي الذي يرجح ان المياه جرفت بعض الجثث الى قناطر اسنا في الاتجاه شمالا. وفي محاولة للحفاظ على باقي الجثث اقيمت سواتر حديدية حول جسم الباخرة وعثر على كمية من الامتعة الخاصة بالركاب في مكان الحادث وتم نقل الناجين الى فندقين بمدينة الاقصر وكشفت التحقيقات الاولية ان الباخرة كانت تحمل اسم «جي جي» الا انه بسبب وجود اعطال فنية بها تم وقف ترخيصها في العام الماضي ولكن صاحبها غير اسمها الى «الاميرة جيهان» واعاد تسييرها وبدأت النيابة التحقيق مع قائد الباخرة ورجال الطاقم الناجين من الحادث. وما زالت قوات الانقاذ تتعامل مع الجزء البارز من الباخرة في محاولة لفتح الكابينات والدخول اليها.

وكانت الباخرة وهي تابعة لشركة «زمالك نيل كروس» للسياحة قد تحركت يوم الاربعاء من اسوان في طريقها الى الاقصر وعلى متنها 76 سائحا اجنبيا منهم 62 تشيكيا و14 سلوفاكيا بالاضافة الى طاقمها المكون من 20 رجلا وعلى بعد حوالي 12 كيلو مترا من ادفو موقع الحادث.

البرلمان الألماني يقر المزيد من التشديد على قانون الأجانب

كولون: من ماجد الخطيب

أقر البرلمان الألماني باغلبية ضئيلة اضافة المزيد من الفقرات المتشددة على قانون الاجانب الجديد الذي صدر عام 1993 باتفاق بين احزاب التحالف الحكومي والحزب الاشتراكي الديمقراطي. واقر رغم معارضة نواب الخضر واحتجاج نواب الحزب الاشتراكي هذه المرة، اضافة فقرة تتعلق بحق ترحيل المشاركين في النشاطات التي يتخللها العنف في المانيا الى بلدانهم وان كانوا ممن اعترفت دائرة اللجوء الاتحادية بحقهم في اللجوء السياسي، علما ان اجراءات الترحيل كانت تطال غير المعترف بلجوئهم فقط.

كما نجح التحالف الحكومي وباغلبية 325 صوتا مقابل رفض 307 اصوات وامتناع صوتين اضافة فقرة الى بنود القانون تنص على سريان قرار الترحيل اوتوماتيكيا على كل اجنبي يتعرض لعقوبة سجن تتجاوز الثلاثة اعوام ومهما كانت التهمة التي ادين بها وكانت احزاب التحالف الحكومي، الديمقراطي المسيحي، الاتحاد الاجتماعي المسيحي والديمقراطي الحر، اقترحت هذه التغييرات الجديدة على قانون الاجانب بعد اعمال العنف التي شهدتها المدن الالمانية وسلسلة الهجمات بالقنابل الحارقة على المكاتب والمنشآت والبنوك التركية في المانيا في مطلع هذا العام. ووقف الحزبان الاشتراكي والخضر منذ البداية في وجه هذه المقترحات وحاولا وقفه وقد دافع النائب المسيحي ايرفين مارشيفسكي المختص بالشؤون الداخلية عن الفقرات الجديدة في قانون الاجانب وقال «ان دمج الأجانب بالالمان لن يتم إلا بوجود علاقة طيبة بين الجانبين» مشيرا الى ان اعمال العنف تسيء الى هذه العلاقة. واضاف بان هدف التحالف الحكومي هو دفع الأجانب لاحترام القوانين الالمانية والاعتراف بقيمة فقرات الدستور. كما اقر البرلمان الالماني اضافة فقرات اخرى الى القانون اعتبرها نواب التحالف الحكومي بمثابة «تسهيلات» لصالح التسريع في منح الجنسية للأجانب. وتنص الفقرة على حق اطفال الأجانب الذين يعيشون في المانيا منذ فترة طويلة او ولدوا في المانيا في الحصول على حق الاقامة منذ دخولهم المدارس او الدورات المهنية. وكان القانون يربط هذا الحق فقط بابناء الأجانب الذين دفع اولياء امورهم اقساط التقاعد لمدة خمسة اعوام في الاقل.

تشويه الأعضاء التناسلية للرجال أسلوب انتقامي جديد لنساء البرازيل

ريو دي جانيرو - أ.ف.ب: اصبح تشويه الاعضاء التناسلية للرجال اسلوبا نسائيا جديدا للانتقام من الرجال في البرازيل، حيث قطعت او شوهت اربع نساء خلال عشرة ايام الاعضاء التناسلية لاربعة رجال.

وقع الحادث الاول في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي عندما قطعت طالبة في السادسة عشرة من عمرها، بسكين مطبخ، عضو عشيقها التناسلي لانه خانها وامضى ليلة مع فتاة اخرى في فندق بمدينة فيتوريا، كبرى مدن ولاية اسبيريتو سانتو المجاورة لريو. وبعد بضعة ايام في بيلو اوريزونتي كبرى مدن ميناس جيرايس، تعبت امرأة، تبلغ من العمر 62 عاما، من زوجها الذي يعود الى المنزل ثملا ويسيء معاملتها فاستغلت نومه العميق وقطعت بسكين مطبخ ايضا خصيته اليسرى ورمتها في حفرة المجارير. وقالت ايفا ماريا بيريس لرجال الشرطة الذين اعتقلوها «كان نائما عاريا عملية الانتقام كانت سهلة»، معربة عن «اسفها عما قامت به وطلبت العودة الى المنزل». ويوم الاثنين الماضي وفي احدى المدن الساحلية الى الجنوب من ساو باولو، اقدمت فيرونيكا (28 عاما) بعد ان انتابتها نوبة من الغيرة، على الضغط بقوة على الاعضاء التناسلية لزوجها خوسيه ماريو ساليس فسحقتها.

وقد انقذه رجال الاطفاء. لكن بالرغم من ترنحه من الالم وفي وقت كان الاطباء يستعدون لاخذ صورة بالاشعة لاعضائه، هرب خوسيه من المستشفى... خجلا.

وفي يوم الاربعاء الماضي وفي بيرنامبوك (شمال شرق البرازيل) اغتاظت مارسيا اموريم (19 عاما) من تعرض زوجها (19 عاما ايضا) لها بالضرب وعدم اعطائها اموالا لشراء حاجيات البيت فاقدمت على سكب مياه مغلية على عضوه التناسلي وهو نائم. وقال الاطباء ان العضو بحاجة الى عدد من العمليات الجراحية لكنه سيبقى مشوها.

لا تقرأ هذا الخبر

ساربورج (فرنسا) - أ.ف.ب: انهال رجل فرنسي على ابن عشيقته، البالغ من العمر 21 شهرا، ضربا حتى الموت، قبل أن تعتقله الشرطة وتودعه السجن قيد التحقيق. وعلم من مصدر مطلع أن الشرطة اعتقلت ك.د (28 عاما) للاشتباه في اقدامه على ضرب ابن عشيقته حتى الموت ووضعته رهن التحقيق في مفوضية ساربورج مع والدة الطفل.

واضاف المصدر ان الطفل (ج) توفي ليل اول من أمس في ساربورج بعدما ضربه «بوحشية» الرجل العاطل عن العمل والمدمن على تعاطي الهيروين. وقالت س.ب (27 عاما)، والدة الطفل القتيل وابنتين في الثامنة والسادسة، للمحققين انها كانت نائمة عندما ايقظها صراخ الطفل المنبعث من المطبخ، فهرعت اليه والتقت في المشى عشيقها حاملا الطفل الذي كان مضرجا بدمائه.

وقد هدد الرجل والدة الطفل فلم تجرؤ على طلب الاغاثة وحملت في الصباح طفلها الى بيت اصدقاء حيث لم يكن امام الطبيب سوى إثبات وفاته.

اما الرجل فاكد انه لا يتذكر شيئا من أحداث تلك الليلة المأساوية. وقال رجال الشرطة انه ضرب الطفل اما لأنه كان يفتقد الى الهيروين واما لأنه كان يمر في أزمة نجمت عن ابتلاع كمية من الاقراص. وقال احد المحققين «انه يمثل دور الأحمق».

نكتة اليوم

المتهم: انا لم اسرق الساعة، انني بريء، ماذا افعل بها؟
القاضي: تشدها الى يدك كما يفعل الناس.
المتهم: كيف استطيع ذلك وقد وجدت مقبضها مكسورا؟

